

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية

**الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في
مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم**

إعداد

الباحثة : لمياء مصطفى حسن أبو جلاله

إشرافه

الدكتور : حمدان عبد الله شحده الصوفي

أستاذ أصول التربية المساعد في الجامعة الإسلامية - غزة

**قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلب المصطلح على درجة
الماجستير في قسم أصول التربية في الجامعة الإسلامية - غزة**

أغسطس - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ "

(العلق : ١ - ٥)

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ "

(الحجرات : ١٣)

إهداء

إلى روح والدي الطاهرة

إلى روح أمي الغالية .. نبع العطاء والحنان

إلى أساتذتي الكرام

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى أخواتي في الله وصديقاتي الوفيات

إلى روح الشهيد محمد حجازي تقبله الله عنده من الشهداء

إلى روح كل الشهداء الذين قضوا نحبتهم على ثرى

وطني الحبيب

أهدي هذا الجهد المتواضع وفاءً و عرفاناً

الباحثة

لمياء مصطفى أبو جلاله

شكر وتقدير

إنَّ الشكرَ الأوفَرَ ، والامتنانَ الأعظمَ لله عزَّ وجلَّ الذي مكَّنني من إنجازِ هذه الدراسة ، له وحدهُ الشكرُ والفضلُ والحمدُ لله على ما منحني من قوةٍ تفكيرٍ وصبرٍ حتى ظهرَ هذا العملُ إلى حيزِ الوجودِ .

وبعد أن منَّ اللهُ عليَّ بإنجازِ هذه الدراسة ، وانطلاقاً من قول الرسول ﷺ : "من لا يشكرُ الناسَ لا يشكرُ اللهُ" عليَّ أن أتقدِّمُ بجزيلِ الشكرِ والعرفانِ إلى إدارةِ الجامعةِ الإسلاميَّةِ ، وعمادةِ الدراساتِ العليا ، وكليةِ التربية ، التي أتاحت لي فرصةَ الالتحاقِ ببرنامِجِ الماجستير .

كما أتقدم بالشكرِ وعظيمِ الامتنانِ إلى من سَعَدتُ بالتلمذِ على يديه إلى أستاذي فضيلةِ الدكتور/ (حمدان عبد الله شحده الصوفي) الذي شرفني بالموافقةِ بالإشرافِ على هذه الرسالة ، والذي فتح لي قلبه وعقله ومنحني من وقته وجهده الشيء الكثير ، ولما قدمه لي من توجيهٍ وإرشادٍ فأثارَ لي طريقِي لإتمامِ هذه الدراسة وقد أكرمني بعلمه الواسع ، وملاحظاته العلمية والتربوية القيمة ، وقد تابع معي هذه الدراسة خطوةً خطوةً رغم كثرةِ أشغاله ، وأسعفني بتوجيهاته الكريمة ، وسداد رأيه ، ولقد كان يغذي فيَّ الهمة والنشاط والصبر عندما كانت تفتر عزيمةي ويقبُ صبري ، فكان لي نعم الموجه الأمين ، والمشرف المخلص ، والأستاذ الفياض بالمشاعر الكريمة ، وقلدني منه منةً لن أنساها له ما حييتُ ، وستبقى توجيهاته القيمة وأخلاقه الرفيعة مصباحاً ينيِّر لي الطريق في مستقبل حياتي العملية ، وفي علاقاتي الإنسانية مع الناس ، أسألُ الله تعالى أن يمنحه صحةً وافرَةً ، وعمرًا مديدًا ، وتوفيقاً من الله عزَّ وجلَّ في كافةِ مجالات الحياة ، وسعادةً في الدنيا والآخرة وأن يبارك له في وقته وولده وزوجه ، وأن يسهل له بعلمه طريقاً إلى الجنة ، وأن يقربه منةً بحسنِ خلقه ، ولين جانبه ، وكريم صبره ، وسعة أفقه ، وأن ينفع اللهُ به الإسلامَ والمسلمين وطلبة العلم ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أقدمُ خالصَ شكري وامتناني لعضوي المناقشة لقبولهما مناقشة هذه الرسالة وهما : فضيلة الدكتور/ (محمود خليل صالح أبو دُف) الذي لم يألُ جهداً في تقديم العون والمساعدة لي منذُ اللحظة الأولى في هذا البحث ، وما زال في طور الإعداد ، يومَ أن كنتُ أعدُّ الخطةَ للرسالةِ والذي له الفضل الأول في تشجيعي على اختياره يومَ أن كان أستاذي في مساق حلقة البحث العلمي ، وقد عايشه معي وهو فكرة تختمرُ في رأسي ، ولقد كان لتوجيهاته الأثرُ الكبيرُ عندما استشرتهُ في عنوانِ الرسالةِ ، إلى أن كان يمدني ببعضِ المراجع التي ساعدتني في الموضوع ، وحتى آخر جهوده التي بذلها معي عندما

واجهتني الصعوباتُ الكثيرةُ في تطبيق أداة الدراسة ، ثم الإشراف على مناقشتها بعد ذلك، أسألُ اللهَ العظيمَ أنْ يديمه ذخرًا للإسلام والمسلمين ، ومرجعاً لكل طلبة العلم الحريصين .

كذلك أتوجهُ بعظيمِ شكري وامتناني للدكتور/ (صالح حسين سليمان الرقب) الذي شرفني بطلبه مناقشة رسالتي ، والذي كان له فضلٌ كبيرٌ عليَّ حيثُ لم يبخلْ عليَّ بما يوجدُ لديه من المراجع والأبحاثِ الخاصة بالموضوع ، ودراساتٍ لباحثين متميزين ، حيثُ أعطاني ثمرةَ جهده في الموضوع يومَ أن توجَّهتُ إليه طالبةٌ يدُ العونِ والمساعدة في هذا الجانب ، وبما قدّمه لي من توجيهاتٍ وملاحظاتٍ في تسديدِ هذه الدراسة مما جعلها في أفضلِ صورةٍ ممكنةٍ لحتى الآن ، فجزاه الله عني خيرَ الجزاء ، هذا وأتقدم بالشكر الخالص للسادة أعضاء لجنة التحكيم ، لما بذلوه من جهدٍ في التحكيم وإبداء الرأي السديد والمناقشة المفيدة .

ولا أنسى أنْ أقدمَّ خالص شكري وتقديري وامتناني لكلِّ من تتلمذتُ على يديه من أساتذتي الكرام ، أو من قدّم لي النصحَ والعونَ في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وخارجها.

كما أتقدمُ بالشكر إلى الدكتور/ (مسعود حجّو) على تفضله بإجراء المعالجات الإحصائية للرسالة ، وإلى الأخ/ (وسيم سكيك) و(علاء ومحمد أبو جلاله) لما بذلوه من جهد كبير في طباعة وتنسيق الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخت/ (سحر أبو ندى) على تفضلها بترجمة ملخص الدراسة من العربية إلى الإنجليزية ، ما أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى زملائي الأخ الأستاذ/ (عاطف عابد) والأخ الأستاذ/ (رياض الحو) والأخت كاميليا المغير على ترجمتها للدراسات الأجنبية من الإنجليزية للعربية ، وشقيقي/ (خليل أبو جلاله) لما بذلوه في التدقيق اللغوي ، وتنقيح وتدقيق الرسالة ومراجعتها لغوياً ، كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لأسرة العلاقات العامة في الجامعة الإسلامية ، وأخصُّ بالشكر بالأخ د./ (أحمد الساعاتي) والأخ/ (عبد الهادي الشيخ خليل) والأخت/ (رجاء أبو مزيد) حيثُ أنَّ جميع أسرة العلاقات العامة قد تكبدوا معي عناء المشقة عند تطبيق أداة الدراسة ، فشكرَ اللهُ لهم جهودهم جميعاً وجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أدعو دعوةً صالحةً طيبةً كريمةً لوالدي الكريمان رحمةً اللهُ عليهما وأرجو من الحضور الكريم أن يؤمنَ على دعائي ، وأن يستغفرَ لهما ، واسألُ اللهَ تعالى أن يتقبل علمي وجهدي هذا كصدقةٍ جاريةٍ عنهما ، وأن يغفرَ لهما وأن يرحمهما كما ربياني صغيراً ، فبركةُ دعواتهما قد فتحتُ لي الأبوابَ حتى بعدَ وفاتهما .

وأَتَقَدِّمُ بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى أُخُوْتِي وَأُخُوَاتِي وَجَمِيعِ أَهْلِ الَّذِينَ قَدِمُوا لِي كُلِّ
المُسانِدَةِ والمُساعدَةِ والدعمِ المادي والمعنوي طوَالِ فِترَةِ الدِّراسةِ ، وَأَرْجُو أَنْ يَسْعِدَنِي
اللهُ بِجَمْعِ شَمْلِ أُخِي مُحَمَّدٍ وَأُخُوَاتِهِ المَأْسُورِينَ مِنْ سِجْنِهِمْ إِنَّهُ نِعَمَ المَوْلَى وَنِعَمَ المَجِيبِ
وَأَنْ يَنْقَبَلَ مِنِّي فِي هَذَا المَقَامِ هَذَا الدِّعاءِ وَأَنْ يَفْرَجَ كَرْبَهُ وَكَرْبَ المَأْسُورِينَ جَمِيعاً اللهُمَّ
أَمِينَ - اللهُمَّ أَمِينَ ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ .

كَمَا لَا أَنْسَى أَنْ أُسَجِّلَ شُكْرِي وَتَقْدِيرِي إِلَى جَمِيعِ أُخُوَاتِي فِي اللهُ وَزَمَلَائِي وَكُلِّ
مَنْ شَارَكَنِي العِناءَ ، وَسَانَدَنِي وَلَوْ بِالدِّعاءِ ، وَشَجَعَنِي عَلَى مُواصَلَةِ دِرْبِي ، وَأَقْدَمُ
شُكْرِي وَتَقْدِيرِي الخَالِصِ إِلَى الحُضُورِ الكَرَامِ لَتَكْبِدَهُمْ عِناءَ المَشَقَّةِ وَالقُدُومِ فِي أَوْقَاتِ
رَاحَتِهِمْ ، فَاسْتَحَقُّوا مِنِّي جَمِيعاً كُلَّ عِرْفَانٍ وَتَقْدِيرٍ .

وَأخيراً ... إِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْسَنْتُ فَهَذَا فَضْلٌ وَتَوْفِيقٌ مِنَ اللهُ ، وَإِنْ كَانَتْ الأُخْرَى
فحَسْبِي أَنِّي قَدْ بَذَلْتُ قُصَارَى جَهْدِي ، وَمَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ ، وَالكَمالُ اللهُ
وَحَدَهُ ففُوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَليمٌ ، فَإِليه يَرْجَعُ الفِضْلُ كُلُّهُ ، وَإِليه يَرْجَعُ الثَّنَاءُ كُلُّهُ ، وَهُوَ
نِعَمَ المَوْلَى وَنِعَمَ النُّصِيرِ .

(وَأَنَّ الفِضْلَ بِيَدِ اللهُ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفِضْلِ العَظِيمِ)

صَدَقَ اللهُ العَظِيمِ (سُورَةُ الحَدِيدِ : ٢٩)

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ ،،،

الباحثة

لمياء مصطفى أبو جلاله

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ت
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ش
ملخص الدراسة	ص
Abstract	ع
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٧
فروض الدراسة	٨
أهداف الدراسة	٨
أهمية الدراسة	٩
حدود الدراسة	٩
مصطلحات الدراسة	١٠
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	
— تمهيد	١٢
أولاً : - الدراسات المتعلقة بالبعد الثقافي	١٢-٢٠
- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد الثقافي للعولمة...	٢٠
ثانياً : - الدراسات المتعلقة بالبعد الاجتماعي	٢٠
- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد الاجتماعي للعولمة	٢٠-٢٦
ثالثاً : - الدراسات المتعلقة بالبعد التربوي	٢٦
- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد التربوي للعولمة	٢٦-٤٢
رابعاً : - الدراسات المتعلقة بالبعد التطبيقي العلمي	٤٣
- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد التطبيقي العلمي للعولمة	٤٣-٥٣

٥٣ خامساً : التعليق على الدراسات السابقة
٦٣	الفصل الثالث : الإطار النظري للدراسة
٦٦ أولاً : العولمة
٦٦ — تمهيد
٦٦ أ. نشأة ظاهرة العولمة
٧٠ ب. العوامل التي ساهمت في بروز الظاهرة في الوقت الراهن
 ثانياً : مفهوم العولمة
٧٣ أ. مفهوم العولمة عند الباحثين
٨٦ ب. التعريف الإجرائي للباحثة لمفهوم العولمة
٨٧ ثالثاً : العالمية والعولمة
٩٥ رابعاً : تحديات العولمة وسبل مواجهتها
 — تمهيد
٩٥ أ. التحدي الاقتصادي العالمي
٩٩ ب. التحدي المعلوماتي
١٠٠ خامساً : آثار العولمة وسبل مواجهتها
 — تمهيد
١٠١ أ. البعد الاقتصادي للعولمة
١٠١ ب. الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية
١٠٣ ت. البعد السياسي للعولمة
١٠٤ ث. الآثار السلبية للعولمة السياسية
١٠٩ ج. البعد الثقافي للعولمة
 — تمهيد
١٠٩ ١- تعريف العولمة الثقافية
١١٠ ٢- العولمة وآثارها على الهوية المحلية والإسلامية
 ٣- بعض ملامح وتأثيرات العولمة على الجانب الثقافي لحضارات
١١١ وثقافات الشعوب
 ٤- المؤثرات السلبية للعولمة على المواطن (العربي) في العالم
١١٣ الإسلامي
١١٦ ٥- بعض الآثار الإيجابية للعولمة على الثقافة العربية

- ١١٧ ٦- دور التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية
- ١١٩ سادساً : البعد الاجتماعي للعولمة
- ١١٩ أ. تعريف العولمة الاجتماعية
- ب. تداعيات العولمة وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية ، وعولمة المرأة ، والأسرة المسلمة
- ١١٩ ت. التعامل مع العولمة في جانبها الاجتماعي
- ١٢٥ سابعاً : البعد التربوي للعولمة
- ١٢٧ — تمهيد
- ١٢٧ أ- مفهوم العولمة التربوية
- ١٢٨ ب- العوامل التي أدت إلى عولمة التربية
- ١٢٨ ١- الثورة التكنولوجية
- ١٢٨ ٢- الانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري
- ١٢٩ ٣- تحديد نوعية الطلب في التعليم
- ١٢٩ ت- أهم التأثيرات والتحديات التي أحدثتها العولمة في أدوار التعليم
- ١٢٩ ١- زوال الخصوصية الثقافية والحضارية
- ٢- ضعف القدرات العلمية والتكنولوجية وانفصال شبه تام بين التعليم وسوق العمل
- ١٢٩ ث- متطلبات الدور الجديد للتعليم في مجتمعنا، وأهم جوانب التغيرات المطلوبة في الأنظمة التربوية لنستطيع تقديم بديلنا الحضاري
- ١٣٠ ج- أثر العولمة على وسائط التربية غير المقصودة
- ١٣١ ح- أبرز الانعكاسات السلبية للعولمة على قيم وأفكار ومعتقدات واتجاهات أبناء المجتمع الفلسطيني
- ١٣٢ خ- التربية وفقدان الهوية
- ١٣٣ د- الواقع التربوي في العالم الإسلامي والعربي
- ١٣٤ ذ- دور المنهج التربوي في إكساب المتعلم سمات المنهج الجديد ..
- ١٣٥ ثامناً : البعد التطبيقي العلمي للعولمة
- ١٣٥ — تمهيد
- ١٣٦ أ- مفهوم العولمة التقنية

١٣٦	ب- التربية العلمية والتكنولوجية
١٣٦	ت- ثورة المعلومات
١٣٧	ث- الإنسان الجديد وجدوى تغيير المنهج التربوي ليواكب مجتمع المعرفة
١٣٨	ج- مرتكزات التنمية العلمية التقنية ، وكيفية مواجهتها في مجال التطور التقني
١٣٩	ح- الآثار الإيجابية لثورتي الاتصال والمعلومات
١٤٠	خ- الآثار السلبية لثورتي الاتصال والمعلومات
١٤٢	تاسعاً : دور عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة
١٤٢	أ. عضو هيئة التدريس وأهميته
١٤٣	ب. دور عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة آثار العولمة ..
١٤٣	١- في المجال الثقافي
١٤٤	٢- في المجال الاجتماعي
١٤٦	٣- في المجال التربوي
١٤٧	٤- في المجال التطبيقي العلمي
١٥٠	الفصل الرابع : طريقة الدراسة وإجراءاتها
١٥١	أولاً : منهج الدراسة
١٥٢	ثانياً : مجتمع الدراسة
١٥٤	ثالثاً : عينة الدراسة
١٥٤	رابعاً : متغيرات الدراسة
١٥٥-١٥٤	خامساً : أداة الدراسة (الاستبانة)
١٥٧	١- صدق الأداة
١٦٣	٢- ثبات الأداة
١٦٥	سادساً : إجراءات الدراسة وتتضمن
١٦٥	١- تطبيق الأداة
١٦٥	٢- المعالجات الإحصائية
١٦٦	الفصل الخامس : النتائج والتوصيات
١٦٧	عرض النتائج ومناقشتها

١٦٧ أولاً : عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها
١٧٣ ثانياً : عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها
١٧٨ ثالثاً : عرض نتائج السؤال الخامس (فروض الدراسة) ومناقشتها
١٧٨ ١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها
١٨٥ ٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها
١٨٦ ٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها
	رابعاً : عرض نتائج السؤال السادس (سبل تطوير الدور التربوي
١٨٨ لعضو هيئة التدريس من وجهة نظرهم)
	خامساً : التصور المقترح لتطوير الدور التربوي لعضو هيئة
	التدريس في مواجهة تحديات العولمة في مجالاتها الأربعة من
٢٠٥ وجهة نظر الباحثة
٢١١ - التوصيات
٢١٣ - المقترحات
٢١٤ * الملاحق
٢٥٠ * قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

م	رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	١	عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ، وعدد كل منهم في كل كلية ، ومؤهلاتهم العلمية .	١٥٣
٢	٥-٢	معاملات الارتباط البينية لدرجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة ، من جدول رقم (٢) - جدول رقم (٥) .	١٥٩-١٦١
٣	٢	معاملات الارتباط البينية لدرجة كل فقرة من فقرات البعد الأول مع الدرجة الكلية للبعد الثقافي .	١٥٩
٤	٣	معاملات الارتباط البينية لدرجة كل فقرة من فقرات البعد الثاني (الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي .	١٦٠
٥	٤	معاملات الارتباط البينية لدرجة كل فقرة من فقرات البعد الثالث (التربوي) مع الدرجة الكلية للبعد التربوي .	١٦٠-١٦١
٦	٥	معاملات الارتباط البينية لدرجة كل فقرة من فقرات البعد الرابع (التطبيقي) مع الدرجة الكلية للبعد التطبيقي العلمي .	١٦١
٧	٦	يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبانة.	١٦٢
٨	٧	يبين قيم معاملات ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية قبل وبعد تعديل طول الاختبار .	١٦٣
٩	٨	يبين قيمة ألفا كرونباخ للدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحيات العولمة .	١٦٤
١٠	٩	يبين قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة في المجالات الأربعة مع درجتها الكلية .	١٦٨
١١	١٠	يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمجالات أداة الدراسة .	١٧٣
١٢	١١	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينات الدراسة وفق متغير الكلية .	١٧٩
١٣	١٢	يبين المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث على أبعاد الاختبار ، ودرجة الكلية وفق متغير الكلية .	١٨٠
١٤	١٣	يبين نتائج متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية في مواجهة	١٨٥

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول	م
	تحديات العولمة بحسب متغير سنوات الخبرة .		
١٨٦	يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينات الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية .	١٤	١٥
١٨٧	يبين اختبار شافية لمعرفة اتجاه الفروق .	١٥	١٦
١٨٩	يوضح تصورات أعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة .	١٦	١٧
٢٠٥	يبين التصور المقترح الذي تقدمت به الباحثة لمواجهة العولمة في أبعادها الأربعة .	١٧	١٨

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	استبانة استطلاعية (سؤال مفتوح) لاستطلاع آراء النخبة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية حول التحديات التي تفرضها العولمة في المجالات الأربعة .	٢١٤
٢	الاستبانة الأصلية في صورتها الأولية قبل التحكيم .	٢١٦
٣	أسماء الأساتذة المحكمين .	٢٣٩
٤	الاستبانة في صورتها النهائية (التي طبقت عليها الدراسة) المعدلة بعد التحكيم .	٢٤٠

ملخص الدراسة :

عنوان الدراسة : "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره".

هدفت الدراسة إلى :

١. رصد مجموعة التحديات الدولية والإقليمية والقطرية ، الإيجابية منها والسلبية التي أفرزتها العولمة في وضعها الراهن ، وتأثيرها على الحياة الثقافية والاجتماعية والتربوية والتطبيقية .
٢. التعرف على الدور التربوي الممارس من عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة ؛ في مواجهة تحديات العولمة في المجالات الأربعة .
٣. الكشف عن الاختلاف في درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لأكثر الأبعاد شيوعاً في مواجهة تحديات العولمة في الأبعاد الأربعة تبعاً لنوع الكلية ، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة .
٤. التعرف على سبل تفعيل وتطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في الأبعاد الأربعة المذكورة من وجهة نظرهم ، ومحاولة التوصل إلى بعض المقترحات لتطويره .

استخدمت الباحثة أساليب إحصائية وهي :

١. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والأوزان النسبية .
٢. معامل ارتباط بيرسون ، وألفا كرونباخ ، وتحليل التباين الأحادي one-way-Anova واختبار شافيه للمقارنات البعدية .

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- أ- تم قياس ومعرفة أكثر أبعاد الدراسة ممارسةً وشيوعاً من قبل عضو هيئة التدريس، حيث تراوحت الأوزان النسبية بين (69,01% - 71,30%) وكانت أكثر الأدوار شيوعاً وممارسة في مواجهة تحديات العولمة الأدوار التي تتعلق بالبعد التربوي (البعد الثالث) يليها المجال الثقافي ثم الاجتماعي ثم التطبيقي .
- ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0,01) بين متوسطات درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة ،

والدرجة الكلية للدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الأربعة ، وذلك لصالح البعد التربوي ، الذي حصل على المرتبة الأولى ، ثم الثقافي الذي حصل على المرتبة الثانية ، ثم الاجتماعي (المرتبة الثالثة) ثم التطبيقي (المرتبة الرابعة) .

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0,01) بين درجات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي والاجتماعي والتربوي والتطبيقي تُعزى إلى متغير الكلية (كليات شرعية - إنسانية- تطبيقية علمية) وذلك لصالح الكليات الشرعية ثم الإنسانية ، ثم التطبيقية .

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (أقل من 0,01) بين درجات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة في أبعاد الدراسة تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي (أستاذ مشارك - مساعد - محاضر) وذلك لصالح الأستاذ المساعد ثم المشارك ثم المحاضر .

هـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0,05) بين متوسطات درجات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة في الأبعاد الأربعة تُعزى إلى سنوات الخبرة (١-٤ سنوات ، ٥-٨ سنوات ، ٩ سنوات - فأكثر) وذلك في الأبعاد الثقافية ، والاجتماعية ، والتربوية ، والعلمية التطبيقية للعولمة ، والدرجة الكلية للاستبانة .

مقترحات أعضاء هيئة التدريس من أجل تطوير دورهم في مواجهة تحديات العولمة وذلك بحسب درجة تكرار تلك المقترحات على النحو التالي :

١- عقد دورات متخصصة يحضرها أعضاء هيئة التدريس ويتم من خلالها تداول تحديات العولمة ، ثم وضع تصورات وحلول يتم من خلالها إرشادهم إلى كيفية ربط محاضراتهم بتحديات العولمة ومخاطرها في هذه المجالات .

٢- عقد دورات ثقافية ، وورش عمل لتقديم أوراق عمل خاصة بتحديات العولمة في المجال الثقافي ، وبيان كيفية المواجهة في هذا المجال ، وتقديم رؤى وتصورات حولها من منظور التربية الإسلامية .

٣- مزيد من الاهتمام بشبكة الإنترنت ، وتفعيل موقع الجامعة بما يخدم كشف تحديات العولمة الثقافية ، وإرشاد الطلبة إلى المواقع المفيدة على شبكة الإنترنت والفضائيات ، واستخدام البرامج التي تحجب المواقع الضارة.

- ٤ - متابعة آثار وانعكاسات العولمة على مستوى العالم العربي والإسلامي ، وإلقاء الضوء على أهم وسائل العولمة في فرض هيمنتها على العالم ، ومعرفة آخر المستجدات على الساحة العالمية .
- ٥ - إصدار مطويات ونشرات دورية ونصف سنوية ، تكشف عن خطورة العولمة على أن يتم تفعيلها وتوزيعها داخل الجامعة على المدرسين والطلبة .
- ٦ - مناقشة أهم الإنتاجات الثقافية للعولمة، بعد غربلتها وأخذ الإيجابي منها بعد عرضه على أصول ديننا وأخذ ما صلحَ منها ، ونبذ ما دون ذلك .
- ٧ - التركيز على النظام الاجتماعي الإسلامي من خلال مسابقات دراسية معينة ، ودوره في حفظ الشخصية من الوقوع في فخ التبعية .
- ٨ - تأهيل المرأة المسلمة بشكل يُكوّن لديها حصانة ومناعة تقيها من التأثير بالنموذج الغربي ، من خلال إنشاء المؤسسات التي تسعى للنهوض بمستوى المرأة لمناهضة العولمة الاجتماعية .
- ٩ - غربلة الظواهر الاجتماعية الوافدة على المجتمع ، من خلال الأبحاث والدراسات التي تقيس مدى التأثيرات الاجتماعية للعولمة على الطلبة .
- ١٠ - متابعة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للمؤتمرات التربوية لمواكبة كل جديد في الميدان التربوي .
- ١١ - عقد دورات متخصصة حول آثار العولمة في المجال التربوي ، على أن يُعطي هذه الدورات متخصصون من كلية التربية والكليات الشرعية في الجامعة .
- ١٢ - مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الدورات المؤهلة للتفاعل الواعي مع وسائل الاتصال الحديثة .
- ١٣ - تعزيز قنوات الاتصال الفاعلة بين الجامعة والجامعات الأخرى ، من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية ذات الآفاق العالمية .
- ١٤ - تشجيع أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي ، ومساعدتهم في تطوير قدراتهم البحثية والعلمية ، من خلال الدعم المادي لتغطية تكاليفها المادية ، ودعم اختراعاتهم العلمية والإبداعية .
- ١٥ - تشجيع الجامعة للمواهب العلمية والقدرات الإبداعية للمتفوقين في مجال البحث العلمي من خلال المسابقات الإبداعية ، وتقديم التسهيلات لهم ، وتشكيل فرق بحث في موضوعات تنموية مختارة .

وقد أوصت الدراسة بما يلي :

١. عضو هيئة التدريس بمواكبة وملاحقة التطورات العلمية والمعرفية والتقنية والتكنولوجية من خلال التحاقهم بدورات مؤهلة .
٢. توصي الجامعة بتدريس مساق متقدم في تكنولوجيا المعلومات لجميع طلبتها ، وفي كافة تخصصاتهم العلمية .
٣. تقديم مساق خاص بالعوامة في كافة أبعادها لجميع طلبة الجامعة مع التركيز على الإيجابيات والسلبيات في كافة الأبعاد ، وتوضيح كيفية التعامل مع العولمة من منظور إسلامي . وكيفية مواجهة آثارها السلبية ، والحفاظ على الهوية الثقافية الفردية والجماعية الأصيلة .
٤. أعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع الطلبة الباحثين في أغراض البحث العلمي .
٥. الجامعة وعمادة البحث العلمي والدراسات العليا ببيت مناقشة الرسائل العلمية على موقع الإنترنت الخاص بالجامعة ، شأنها في ذلك شأن الجامعات العالمية .

ABSTRACT

((Educational role of university Education members in facing Globalization challenge ways of development))

1. This Study aims at focusing on the set of the international, regional and local challenges either positive or negative that was caused by Globalization and their effects on the dimensions of the study: the culture, the social, the educational and the scientific.
2. It also aims to recognize the practiced educational role by teachers in the Islamic University of Gaza to face these challenges.
3. This study will show the difference in the practice degree of the University teacher of the most Common dimensions according to the Variables of Faculty. Scientific qualification and experience.
4. It Also concentrates on the recognition of the ways via which we can activate and develop the educational role of the University teachers in facing these challenges from their points of view; then try to reach some suggestions to develop this role.

The Sample of the study Consists of the teachers in the Islamic University of Gaza : (254) member for the year (2002-2003): The number of questionairs that the researcher received was 162.

The researcher used statistical methods like.

1. arithmetic means, percentages, ration measure ment.
2. person correleation, cronbch Alpha, one way anova and Shaffea..

The researcher reached the Following conclusions:

1. and the recognition of the most practiced dimation because ... were ranged between (71,30% - 69,01%).
The most practiced roles were the ones that related to the educational dimation then the cultural dimation then the Social and at last the practical Scientific one.
2. There are differences with astatistically significant level less than (0.01), between the means facing Globalization Challenges and the total degree of the University teacher educational role in favour of the later since it had the first place then the Cultural dimation came at the second place after that in the third place was the Social dimation and at the last dimation was the practical one.

3. There are differences with a statistically significant level at less than (0.01) between the University teachers, practice degrees of their educational roles in facing the Challenges of Globalization which are attributed to the variable of Scientific qualification (associate professor, assistant professor and lecturer) in favour to the assistant professor then the associate one then to the lecture.
4. There are not any differences with a statistically significant level at less than (0.05) between the means of the University teacher's practice degree of their educational roles in facing the challenges of Globalization related to the Four dimensions which are attributed to years of experience (1-4 years , 5-8 years , 9 – etc) in the Cultural , Social , Educational Scientific dimensions of Globalization and the total degree of the questionnaire.

The Most common suggestions were:

1. Holding specialized courses to the University teachers which clarify the Challenges then providing Solutions to these challenges in order to guide them to the best way of connecting between their lectures and Globalization danger in the mentioned Fields.
2. Holding Cultural Courses, workshops and distributing worksheets to related to the Globalization Challenges in the Cultural domain in order to explain the way through which we face these challenges in the mentioned domain and to provide certain points of view and ideas related to it according to the Islamic educational perspective.
3. More care is to be given to the internet and to the activation of the Islamic University of Gaza website in away that serves in clarifying the cultural faults of Globalization.
The Students Should be guided to the useful sites on the internet and the Sattelite Channels.
4. Following up the effects of globalization on the Islamic and Arab Worlds, Spotting Light on the most important means of Globalization in imposing its hegemon on the world and the event of for reaching in international area.
5. The production of panflits, periodicals and half – year publications that clarify the Globalization dangers and distributing them inside in University on the teachers and the Students.
6. Discussing the most important Cultural Outputs of Globalization either positive or negative and adopting the positive ones after judging them by the Islamic Fundamentals .

7. Focusing on the Islamic social system though practical Courses and its role in Keeping any person from being trapped by subordination.
8. Preparing the muslim woman in away that provides her with immunity against being affected by the western ideal by the western ideal by establishing institutions that aim at developing the level of women to able to fight againt Social globalization.
9. The Students and University teacher's follow-up to the educational conferences to get the new things in the educational domain.
10. Searching for the local educational institutions weakness factors by conducting research and studies and to find ways to develops these institutions to be able to catch up the international educational institutions.
11. Holding specialized Courses about effects of Globalization in the educational domain.
These Courses are to be given by specialists from the faculty education and the Faculties of religion.
12. The participation of the University teachers in the courses that prepair them to the aware activation with the modern media of Communication.
13. The reinforcement of active Communication. Channels between the University and Other universities in order to reinforce the international Scientific Academic movement that has international vagabound.
14. To encourage the University membership to provide effonts in the Scientific research and to help them in developing their research and Scientific abilities via the finantial support to cover their finantial Costs and the creative and Scientific inventions.
15. The university Should encourage the Scientific and Creative abilities of the distinguished. In the Scientific research domain through creative competitions, to provide them with Facilites and to Form research groups in certain chosen developing subjects.

The researcher has recommended to following:

1. The University teacher Should catch up the technological and cognitive developments via taking qualifing Courses.
2. The University is recommended to teach and advanced Course in technology to all the students who study in the university.
3. Specifying as pECIAL Course in Globalization with regard to all its dimentions to be studied the university students with Concentrating on the positive and negative things in all dimentions. The explanation of the strategies that should be used in dealing with Globalization from an Islamic perspective,

how to face its negative effects and how to keep the individual and collective Cultural identity in the presence of the dominant globalization culture.

4. The University teachers Should Cooperate with the researcher students in their Scientific research.
5. The university and scientific research and higher studies are recommended to broad cost the discussion of Scientific research on the University websites like its Counterpart Universities.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة، ويشمل :

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- فروض الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

المقدمة :

لقد جاء الإسلام منهجاً للحياة ، شمل العقيدة والفكر والسلوك ، والعبادة ، والفقه ، والقانون ، والسياسة ، والاقتصاد ، والاجتماع ، والتربية ، وسائر ميادين الحياة الأخرى، وفقاً للتصور الإسلامي ، وهو بهذا يحدد المنطلقات والصيغ التربوية التي يفترض أن تكون موجهةً للأمة والفرد والمجتمع نحو الغاية والهدف الذي خلق الإنسان من أجل تحقيقه بالدرجة الأولى في هذه الحياة الدنيا .

وبذلك يصبح المجتمع ذا شخصية متميزة لا تقبل التبعية ، وهو يقوم بحمل رسالة نبيلة هدفها إسعاد البشرية جمعاء ، ساعياً إلى تحقيق التعاون بين أفرادها ، وهذا ما يتضمنه مفهوم العالمية في الإسلام .

فالغاية النهائية للتربية إذاً من منظور إسلامي ؛ هو تحقيق العبودية الخالصة لله في الحياة الفردية والجماعية للإنسان ، وهذه الغاية لا يمكن تحقيقها إلا بإعداد الشباب الصالح القادر على عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله تعالى .

فإذا كان التعليم يمثل عصب الحياة في المجتمع ، فإن التعليم الجامعي يمثل أخطر مراحلها وأشدها تأثيراً ، وأبعدها عمقاً في توجيهات حركة الفكر بوجه عام ، ولا شك أن موقع الجامعة من المجتمع يظل مرهوناً بقدرتها على تطوير نفسها وتطوير أعضاء وتطوير أعضاء الكادر التدريسي فيها ، وبالتالي تطوير طبيعة الأدوار المتوقع منهم ممارستها ، لتجديد حركة الفكر الشاخص في أبنائها وذلك أن التطوير ضماناً للاستمرارية والبقاء . (جوهر ، ٢٠٠٢ : ١) .

وانطلاقاً من هذا المطلب ، ومن أهمية التعليم واستناداً إلى دور الجامعة في تطوير دور عضو هيئة التدريس فيها من أجل تكوين الطالب الجامعي الذي تشكله اليوم ليكون عدة الغد وعالم المستقبل ، في ظروف باتت الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها مطالبين بالأخذ بيد طلبتهم نحو ملاحقة تطورات العصر الحاضر بمستجداته الحديثة ، وثوراته العلمية والتكنولوجية المتلاحقة في فترة التحول والتغيير الذي تعيشه الأمة الآن، حيث يواجه التعليم حالياً على مستوى العالم فترة تغيير وتكيف لا مثيل لها ؛ نتيجة تقدمه نحو مجتمع يعتمد على المعرفة واكتساب المعارف ، وتحديثها واستخدامها ؛ بسبب "التطور الهائل في مجال المعلومات والاتصالات ، الأمر الذي يتطلب مواجهة هذا التحدي ، وضرورة التعامل مع حركة المستقبل وتطوراتها ومتطلباته كي نستطيع أن نحقق لأبنائنا المزيد من التقدم ، ونضعها في المكانة الأفضل في هذا العالم " . (بشير ، ٢٠٠٢ : ١) .

ولأن التعليم هو السبيل الرئيس لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل الذي يكفل لأبنائه مواكبة التقدم ، وإرساء النهضة الحضارية للأمة ، وإعداد الأبناء للقرن الحادي والعشرين بخطى ثابتة ، كما يعد العنصر الفاعل في مواكبة التطورات العالمية المعاصرة .

ولا ريب في أن أهم التحديات التي يقابلها التعليم في الوقت الراهن هي في الواقع تحديات علمية وتكنولوجية ، فالعصر الذي نعيشه حالياً والذي سنواجهه مستقبلاً لا ولن يمكن التعامل والتكيف معه إلا من خلال تنمية علمية تكنولوجية تستوجب منا التغيير في صميم هياكلنا التعليمية وفي طبيعة الأدوار الملقاة على عاتق النخب التربوية لممارسة أدوارها المطلوبة منها بفاعلية أكبر ، فالتغيير يعتبر في مفهوم العالمية الإسلامية من صميم الهوية الإنسانية في الدين الإسلامي لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . (بشير ، ٢٠٠٢ : ١) .

وفي خضم هذه التغيرات ، واستجابة لمقتضياتها ، بات من المهم طرح ومناقشة طبيعة العلاقة بين الثورة العلمية والتقدم التقني والنمو الاقتصادي من ناحية ، وبين الأوضاع الاجتماعية والتعليمية والمعيشية للأفراد من ناحية أخرى . خاصة فيما يتعلق بالأوضاع التعليمية بالجامعات من منطلق قدرة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس فيها على تزويد شبابها ومستخدميها بأرقى أنواع المعارف والمهارات التي تمكنهم من مجابهة المشاكل الثقافية والاقتصادية والسياسية والدينية الناجمة عن التحديات العالمية الاقتصادية والثقافية والسياسية والتكنولوجية وغيرها التي اتسم بها هذا العصر والذي يطلق عليه "عصر العولمة" (ناس ، عبد الكريم ، ١٩٩٩ : ١) .

لذلك فلو تسنى لنا في قراءة عاجلة للتاريخ محاولة معرفة بداية ظهور مصطلح العولمة كفكرة ، لارتسم لنا في الأفق صراع الحضارات الذي تمخض عنه انطلاق في الثورة الصناعية التي انبثق عنها العلم الحديث بتحدياته التقنية والتكنولوجية الهائلة ، ولقد وُلدت الثورة الصناعية لتدعم غرور القوة المادية التي بات أصحابها يرون أنها السبيل إلى السيادة بلا منازع ، ومنذ ذلك الحين أصبحت تتسارع وتيرة العولمة بتحدياتها المذكورة، أو ما يسمى بالكوكبة أو الشوملة أو القولية .. الخ حتى أصبحت تلك الظاهرة (العولمة) تملأ الدنيا وتشغل الناس جميعاً ، وتتشكل إزاءها آراء ومواقف وأفكار عبّرت عنها الكثير من المراجع والمؤتمرات الدولية ، والعديد من الأبحاث والدراسات والتقارير، وورش العمل ، والندوات والأيام الدراسية ، والكثير من المقالات والحلقات

في الجرائد والدوريات وعلى صفحات ومواقع الإنترنت المتعلقة بموضوع العولمة وتحدياتها في كافة أبعاد الحياة المعاصرة .

وعلى الرغم من الكثرة في المراجع والمؤتمرات والأدب التربوي حول موضوع العولمة إلا أن هذه الظاهرة (العولمة) لم تحظ إلا بعناية قليلة في المجتمع الفلسطيني والمجتمعات العربية بشكل يرقى إلى أن يخصص لها دراسة تربوية شاملة لأبعادها ومجالاتها . وقد يعود السبب في ذلك إلى صعوبة الفصل والتداخل بين أبعادها ومحاورها ، وتشابك موضوعاتها ، وتداخلها مع بعضها البعض بشكل دقيق جداً ، وقد يرجع السبب إلى طبيعة الموضوع الشديدة التعقيد ، وصعوبته وعدم وضوحه في أذهان الكثيرين .

هذا وقد نُظِّمَ العديد من المؤتمرات الدولية والعالمية حول ظاهرة العولمة مثل مؤتمر بكين عام ١٩٩٥ والذي كانت معظم قضاياها تصب في موضوع العولمة ، ومؤتمر القاهرة عام ١٩٩٩ الذي أقيم ندوة حول رؤية الشباب العربي لمفهوم العولمة . وقد ركز هذا المؤتمر على الأبعاد الثقافية للعولمة ، والهوية الثقافية . ودراسة حالة الوطن العربي في ظل العولمة ، كما أقيم المؤتمر الإسلامي في جدة مؤتمراً حول التحديات البيئية للعولمة ومعالجة قضاياها من منظور إسلامي من (٢٣-٢٥) أكتوبر عام ٢٠٠٠ ، كذلك المؤتمر العلمي الرابع في الأردن الذي أقامته جامعة فيلادلفيا في (٤-٦) أيار / مايو ١٩٩٨ حول الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية والمؤتمر الذي أقامته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان "العولمة ومناهج التعليم" في ديسمبر ١٩٩٩ في جامعة عين شمس في قسم المناهج ، والمؤتمر الدولي عن تحديات العولمة الذي نظّمته جامعة تايماسات في فندق شيراتون الملكي في بانكوك في تايلند في أكتوبر / تشرين الأول من ٢١-٢٢ عام ١٩٩٩ والذي شارك فيه العديد من بلدان ودول العالم كله .

ونتيجة لظاهرة العولمة التي باتت تشكل تحدياً كبيراً لمختلف المجالات ؛ والتي باتت مظاهرها السلبية واضحة على "الثقافة العربية والإسلامية ، حتى أصبحت تلك الثقافة تتعرض لهذا التحدي . فالعولمة الثقافية تمثل أخطر أنواع التحدي الاجتماعي المعاصر ، فهي من خلالها تسعى إلى اختراق الثقافة العربية من خلال تدفق المعلومات عبر أجهزة الإعلام والإنترنت والاتصال والثقافة ، والتي يُراد من ورائها بث وإشاعة ألواناً جديدة من الغزو الفكري في أوساط المتقنين ، وبالتالي التوغل إلى روح الثقافة العربية ، وروح المواطن العربي وزعزعة القناعة والثقة بها ، والترويج لقيم ومفاهيم الثقافة الأمريكية" . (الجريبيع ، ٢٠٠٠ : ٨١) .

وبذلك تجلت تحديات العولمة في أعتى مظاهرها السلبية من خلال "احتكار الولايات المتحدة الأمريكية لأضخم مراكز الصناعات الثقافية في العالم ، فهي القطب المسيطر على إنتاج الصورة والمعلومات ، حيث تتمركز بها مجتمعات الصناعات الثقافية الضخمة والتي يسيطر عليها عدد ضئيل من أصحاب رؤوس الأموال فيما يمتد نفوذهم إلى كامل أرجاء المعمورة" . (جبريل ، ١٩٩٩ : ٦) .

ومن أكثر ما يلفت الانتباه في تحديات العولمة ومظاهرها السلبية المدى الذي بلغته الثقافة الأمريكية الواسعة الانتشار والمسيطرة على أذواق الناس في العالم كله ، والمتمثلة في النمط الأمريكي السائد في اللباس والأطعمة والوجبات السريعة التي انتشرت على نطاق عالمي واسع ، وبالذات بين الشباب الذي أصبح عاشقاً ومقلداً للنموذج الثقافي والاجتماعي للحياة الأمريكية "ومن المتفق عليه بين الباحثين والمفكرين أن تيار العولمة الثقافي أو بالأحرى الأمركة الثقافية أو "ثقافة الاستهلاك" هي الإطار الحاكم والموجه للفكر والسلوك والمعتقدات على مستوى العالم ككل حيث سيطرت المظاهر السلبية للثقافة الأمريكية الشعبية على أذواق البشر ، فأصبحت الموسيقى الجاكسونية نسبة إلى (مايكل جاكسون) ، والتلفزيون الرامبوي نسبة إلى (رامبو) والسينما الدالاسية نسبة إلى (دالاس) والمسلسلات الأمريكية (الحسان والشجعان) ذات الشهرة والجمال والنساء والمال هي الآليات والنماذج السائدة في مختلف أنحاء العالم" (حجازي ، ١٩٩٨ : ١٣) .

وبهذا انعكست سلبيات الثقافة الوافدة بما تحمله من التحديات على الواقع الاجتماعي والتربوي والعلمي للمجتمعات العربية والإسلامية وعلى كافة الصُّعد ومجالات وميادين الحياة المختلفة .

وفي ضوء هذه التحديات جميعها تعرضت المجتمعات الدولية عامة والمجتمعات العربية والمجتمع الفلسطيني خاصة لموجات عاتية ومنتالية وسريعة من ثقافة الاختراق والتحلل في البعد الثقافي - الاجتماعي - والتربوي والعلمي بناءً على الوضع السياسي في منطقة الشرق الأوسط ، بقصد اختراق للهوية الثقافية الفردية والجماعية للأمة المسلمة ولل فرد الفلسطيني واستبدالها بثقافة استهلاكية تابعة تسهّل منطلق الاستسلام والهيمنة ليبقى الإطار الأمريكي العالمي وإسرائيل جزء هام فيه هو المهيمن على مقدرات ومستقبل المنطقة العربية ، وهذا هو الهدف الأول للعولمة الثقافية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والعلمية والسياسية . (الجابري ، ١٩٩٨ : ٦) .

وإذا كان هذا العصر قد أفرز هذه التحديات بمصاعبها ومتاعبها التي ستضاف إلى المشاكل المتركمة والمزمنة في الدول النامية ، والدول العربية خاصة لعدم امتلاكها زمام الثورة العلمية والتكنولوجية ووسائل التقنية والمعلوماتية وغيرها ، فإن آمال هذه الدول وطموحاتها تتجه نحو الجامعة ، والمؤسسات التعليمية ومنها الجامعات ، ونحو من يقوم بالدور الضليع بها وهو عضو هيئة التدريس للقيام بالمهام والأدوار التربوية العصرية لتمكين شبابها وطلابها من تفهم وإدراك ما يدور حولهم من تحديات ، وتزويدهم بالمعرفة التي تمكنهم من التفاعل مع الواقع العلمي الجديد ، لذلك لا بد من العمل على ضرورة مواجهة هذه التحديات من خلال الأدوار الملقاة على عاتق كل المؤسسات التربوية الأخرى ، وكل التربويين وعلماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد وعلى رأسهم أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية كل بحسب تخصصه في تحملهم لأدوارهم التربوية الملقاة على عاتقهم ، والمهام المسندة إليهم في تشكيل ثقافة الشباب وتوجيه أفكارهم وقيمهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم ، وإحاطتهم علماً وفهماً ووعياً بكل ما يحيط بهم من ألوان الغزو وأشكال التحدي الأخرى ، والعلم بأن المعيار الذي يحكم عملية التجديد لدينا في مجتمعنا "يقوم على اتخاذ الأصول الإسلامية معياراً نقوم به الأفكار الواردة وتمحيصها قبولاً أو رداً أو تعديلاً بما يتلاءم مع هذا المعيار" (الصوفي الأصالة والمعاصرة : ١٩) .

وعلى اعتبار أن الجامعة الإسلامية في غزة هي جامعة فلسطينية النشأة والهوية والانتماء ، إسلامية الفلسفة ، تحرص على وحدة أبنائها ونفاهمهم ، وتتيح لهم جميعاً أجواء الحوار الفكري الموضوعي الحر البناء ، كما أنها جامعة تتبنى الإسلام مفهوماً شمولياً متكامل كرسالة وفلسفة ومنهج حياة بكل ما فيه من عمق حضاري ، وتوازن في المفاهيم والممارسات والأخلاق والسلوك ، ولأنها تهدف إلى خدمة المجتمع الإسلامي والعربي بشكل عام ، والفلسطيني بشكل خاص في ظل الفلسفة الإسلامية لإحداث تطور حضاري جديد يواجه التحديات الحضارية التي تتعرض لها أمتنا ، كما أنها تعمل على بناء العقل السليم ، والضمير الواعي ، والسلوك الجيد ، والنظرة الشمولية للحياة ، والتفاعل مع المجتمع ، والعودة به إلى ينباع الأصلية لهذه الأمة . (دليل الجامعة الإسلامية ، ١٩٩٥ : ٢-٣) .

لذلك كله فنحن نتوخى أن يكون الدور التربوي الضليع فيها هو لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية والتربوية والعلمية من خلال مساهمتهم في القيام بأدوارهم التربوية المسندة إليهم في حماية ثقافة ووعي الطلبة

واتجاهاتهم وقيمهم وحصانتهن من الانبهار الزائد بالفكر الغربي وبتياراته الثقافية المستوردة وبتحدياته الصارخة .

وانطلاقاً من هذه النظرة فقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بالتعرف على واقع الدور التربوي الممارس من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية لأدوارهم المسندة إليهم في مطلع الألفية الثالثة لمواجهة تحديات العولمة . وكذلك التعرف إلى الحاجة الماسة في تفعيل وتطوير هذا الدور في مواجهة تلك التحديات بهدف تزويد طلبتهم بحصانة دينية وثقافية واجتماعية وعقائدية وتربوية ، تلك الحصانة التي تجعلهم قادرين على مقاومة عولمة الاستسلام ، بعيداً عن الالتحاق والتبعية في الفكر والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك ، وبما يؤهلهم لتمحيص ونقد كل التطورات الجارية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ، ومن ثم ملاحقتها والتصدي لها .

فهل يمارس عضو هيئة التدريس الجامعي هذه الأدوار ؟

لذلك اتخذت الباحثة من هذا الموضوع منطلقاً للدراسة وهو "واقع الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة ، وسبل تطويره من وجهة نظرهم" على أمل أن يتم تقديم تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لهذا الدور التربوي في مواجهة تلك التحديات الواردة في حدود الدراسة .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

* ما الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في مواجهة تحديات العولمة ، وما سبل تطويره من وجهة نظرهم ؟

وينفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

س١- ما أهم التحديات التي تفرضها العولمة على الثقافة الإسلامية ؟

س٢- ما درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة في مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية والتربوية والعلمية التطبيقية للعولمة ؟

س٣- ما أكثر المجالات أو الأبعاد ممارسةً من قبل أعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة ؟

س٤- هل تختلف درجات ممارسات أعضاء هيئة التدريس الجامعي لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة بحسب المتغيرات التالية : (الكلية - سنوات الخبرة - المؤهل العلمي) .

س٥- ما سبل تفعيل وتطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات المذكورة للعولمة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ؟

٣. فروض الدراسة :

في ضوء متغيرات الدراسة فقد تم صياغة الفرضيات التالية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من $(0.05 \geq a)$ بين متوسط درجات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة تُعزى إلى متغير الكلية : (شرعية ، إنسانية ، تطبيقية) .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة أقل من $(0.05 \geq a)$ بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة في مواجهة تحديات العولمة تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة التدريسية (قصيرة ، متوسطة ، طويلة) .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq a)$ بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات أبعاد العولمة تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية : (أستاذ مشارك ، مساعد ، محاضر) .

أهداف الدراسة :

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي :

١. رصد التحديات الدولية والإقليمية والقطرية التي أفرزتها العولمة في وضعها الراهن، والتي تواجه الدول النامية عامة ، والدول الإسلامية ، ومنها فلسطين على وجه الخصوص .
٢. رصد تأثير هذه التحديات وانعكاساتها على مُجمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية ، وبالذات على الأوضاع الاجتماعية والثقافية والعلمية والتربوية .
٣. التعرف على الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة من وجهة نظر عينة الدراسة .
٤. الكشف عن دلالة الفروق بين ممارسات أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات أكثر أبعاد العولمة ممارسةً وانتشاراً بينهم .
٥. الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لطبيعة الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة وفقاً للمتغيرات التالية : (التخصص - سنوات الخبرة - المؤهل العلمي) .
٦. معرفة سبل تفعيل وتطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .
٧. وضع صيغة تربوية من منظور التربية الإسلامية لدور عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة .

٥. أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات التالية :

١. إننا نعيش فترة تشهدُ جملةً من المتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية الجذرية ، فترةً ظهر فيها توجُّهٌ نحو العولمة بتجلياتها وانعكاساتها على جميع مناحي الحياة .
٢. ربما تكون هذه الدراسة الأولى من نوعها في المجتمع الفلسطيني على حد علم الباحثة.
٣. تتعامل هذه الدراسة مع فئة مهمة في المجتمع الفلسطيني ، وهم أساتذة الجامعات (النخبة) المؤهلون تربوياً وعلمياً وثقافياً وأكاديمياً ، من أجل التعرف على طبيعة دورهم التربوي الممارس في مواجهة الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة ، وفي مواجهة كل التحديات التي فرضتها العولمة على مجتمعهم وطلبتهم .
٤. تتزامن هذه الدراسة مع تداعيات قضية العولمة بتحدياتها الدولية والإقليمية ، والقطرية التي أفرزتها العولمة في الوضع الراهن ، إذ تعالج هذه الدراسة مشكلة لها علاقة مباشرة بالجوانب والقضايا الثقافية والاجتماعية للمجتمع الإسلامي والفلسطيني والمتعلقة بالهوية والثقافة والانتماء .
٥. قد يستفيد من هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية ، والفلسطينية ، ورجال وسائل الإعلام ، والأحزاب السياسية والدينية ، والمعلمون في المدارس ، وبالذات في المرحلة العليا من التعليم الثانوي ، أو المسؤولون عن برامج إعداد الشباب وتربيتهم وتأهيلهم .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

- أ. الحد المؤسساتي : قطاع غزة - الجامعة الإسلامية .
- ب. الحد الزمني : تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م .
- ج. الحد البشري : اقتصرت الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بغزة في فلسطين ، وممن يحملون منهم درجة الماجستير فما فوق بحسب المتغيرات التالية : (التخصص أو الكلية - سنوات الخبرة - المؤهل العلمي) .
- د. الحد الموضوعي : اقتصرت الدراسة على أبعاد العولمة الأربعة التالية :
 ١. التحديات الثقافية .
 ٢. التحديات الاجتماعية .
 ٣. التحديات التربوية .
 ٤. التحديات العلمية التطبيقية .

مصطلحات الدراسة :

نظراً لصعوبة صياغة تعريف دقيق وشامل للعولمة ، بسبب تعريفاتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والإعلامية والتربوية ... الخ ، والتي تتأثر أساساً بانحيازات الباحثين الأيديولوجية واتجاهاتهم إزاء العولمة رفضاً أو قبولاً ، لذا سأذكر عدة تعريفات للعولمة، ثم أقدم تعريفاً إجرائياً، سوف تعتمد الباحثة في هذه الدراسة.

العولمة :

يعرفها بعضهم بأنها : "تحويل نوعي في تدويل العالم" . (اومليل ، ١٩٩٨ : ١٢) . بينما يرى آخرون أنها : "أيديولوجيا تعبر بصورة مباشرة عن إرادة الهيمنة على العالم ومحاولة أمركتها" (الجابري ، ١٩٩٩ : ١١) .

في الوقت الذي يرى فيه البعض بأنها عبارة عن : "مرحلة الاجتياح الغربي . وخاصة الأمريكي - لصب العالم في قالب النزعة المركزية الغربية ، على نحو غير مسبوق ، ودرجة لم يسبق لها مثيل ، بفعل المستجدات الجديدة في بنية الحضارة الغربية . بتزايد "قرعونيته" و "قارونيتها" وبضبط تناقضاتها وبفعل مستجدات عالم التقنيات وسلطان المعلومات" (عمارة ، ٢٠٠١ : ١٣) .

في حين يرى البعض الآخر بأن "العولمة تعني الدخول بسبب الثورة المعلوماتية والتقنية والاقتصادية معاً في طور من التطور الحضاري ليصبح فيه مصير الإنسانية موحداً أو نازعاً للتوحد" (غليون ، ١٩٩٧ : ١٥) .

ويمكن أن تُعرف الباحثة العولمة إجرائياً بأنها :

اتجاه نحو تعميم نموذج حضاري استعماري معين على دول العالم ؛ بحيث يشمل هذا النموذج الأبعاد الثقافية والاجتماعية والتربوية والعلمية والاقتصادية والسياسية ، وتدويل العالم كله وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة في جميع تلك الأبعاد من أجل السيطرة عليه .

الدور التربوي :

المقصود بالدور التربوي في هذه الدراسة هو :

مجموع الأنشطة التي يقوم بها عضو هيئة التدريس الجامعي من توجيه وإرشاد تربوي لطلبته من خلال المحاضرات والندوات ، والمؤتمرات ، واللقاءات الطلابية والجماعية سواء داخل الجامعة أو خارجها ، باعتباره معلماً ومربياً وموجهاً لطلبته ، وإنساناً متفاعلاً مع متطلبات واقعه ، وما يفرضه هذا الواقع من مواجهة لتحديات العولمة في كافة جوانبها الإيجابية منها والسلبية .

تحديات العولمة :

مجموع الانعكاسات الإيجابية والسلبية المرافقة للعولمة في أبعادها الثقافية والاجتماعية والعلمية والتربوية التي تستثير المجتمعات العربية المسلمة لصياغة خطة تستطيع من خلالها التعامل مع هذه التحديات بشقيها الإيجابي والسلبي .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- أولاً : - الدراسات المتعلقة بالبعد الثقافي .
- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد الثقافي للعولمة .
- ثانياً : - الدراسات المتعلقة بالبعد الاجتماعي .
- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد الاجتماعي للعولمة .
- ثالثاً : - الدراسات المتعلقة بالبعد التربوي .
- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد التربوي للعولمة .
- رابعاً : - الدراسات المتعلقة بالبعد التطبيقي العلمي .
- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد التطبيقي العلمي للعولمة .
- خامساً : التعليق على الدراسات السابقة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- توهيد :

من خلال اطلع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي عالجت هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة ، فقد وجدت ثراءً واسعاً ، ووفرة في عدد الدراسات والبحوث والمراجع التي اندفع من خلالها كثير من الباحثين والدارسين نحو تفسير وتحليل ونقد أو تأييد أو تحييد حيال هذه الظاهرة ، وتقديم رؤى وتصورات حولها وتحليل لأبعادها وانعكاساتها الإيجابية منها والسلبية في كل بعد من أبعاد ظاهرة العولمة على حدة . وبناءً على هذا الثراء في عدد الدراسات والأبحاث التي قُدِّمَت حول ظاهرة العولمة في جميع أبعادها فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى أربعة أبعاد ، حيث يتضمن :

أولاً : - الدراسات المتعلقة بالبعد الثقافي .

- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد الثقافي للعولمة.

ثانياً : - الدراسات المتعلقة بالبعد الاجتماعي .

- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد الاجتماعي للعولمة .

ثالثاً : - الدراسات المتعلقة بالبعد التربوي .

- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد التربوي للعولمة .

رابعاً : - الدراسات المتعلقة بالبعد التطبيقي العلمي .

- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد التطبيقي العلمي للعولمة .

وقد رتبت الباحثة الدراسات السابقة حسب تاريخ النشر فبدأت بالأحدث من الدراسات العربية أولاً ثم الأجنبية. وستبدأ الباحثة بالدراسات المتعلقة بالبعد الثقافي ويتضمن :

أولاً : الدراسات المتعلقة بالبعد الثقافي :

١ . الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد الثقافي للعولمة :

١ - دراسة الشرقاوي (٢٠٠٢) بعنوان : "أساليب تعزيز الهوية في مواجهة

الهيمنة الثقافية ، رؤية معاصرة لإدارة التعليم في عصر العولمة" .

في مؤتمر التعليم وإدارته في مواجهة الهيمنة الثقافية .

هدفت الباحثة من هذه الدراسة إلى :

- الكشف عن آليات وأساليب تعزيز الهوية العربية والإسلامية لمواجهة الهيمنة الثقافية في ضوء الرؤية المعاصرة للتعليم في زمن العولمة .
 - واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي النقدي .
 - وقد توصلت الباحثة إلى نتائج كان من أهمها :
 - سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية علي الواقع الدولي ، وتفردها بزعامة العالم ، وتكثيف دعايتها للقبول بهيمنة الحضارة الغربية من خلال النظام العالمي الجديد من أجل تكريس هيمنتها على العالم .
 - أن كثيراً من القيم الثقافية في حاجة إلى التطوير والتجديد ، حتى لا تصبح سندا للجمود والاستسلام لمعطيات التخلف .
 - أن مفهوم الثقافة والهوية الثقافية هما جزء أساسي من الهوية القومية ، ومن الضروري لحركة التنمية أن يتفاعل فيها الجانبان (الأصالة والمعاصرة) .
 - أن الهيمنة الثقافية تعني كما أشارت إلى ذلك الباحثة السيطرة على الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والمنجزات المادية، كما تعني المراقبة الثقافية لكل ما يصنعه الإنسان في البيئة الاجتماعية ، وأن أمريكا تحاول فرض هيمنتها ونفوذها وثقافتها على شعوب العالم .
- وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة مقترحات كان من أهمها :**
- أ. تنشئة الطلاب على أيديولوجية الجماعة ومقوماتها .
 - ب. الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم .
 - ج. أن تفسح المناهج مكاناً أكثر للدين الإسلامي واللغة العربية ، باعتبارهما جوهر الهوية الثقافية .
 - د. دراسة تأثير المخرجات الثقافية على البيئة المحيطة .

٢. دراسة مجاهد (٢٠٠١) بعنوان : "بعض مخاطر العولمة التي تُهدد

الهوية الثقافية للمجتمع ، ودور التربية في مواجهتها" .

هدفت الدراسة إلى :

- محاولة فهم لظاهرة العولمة ، ومتابعة تجلياتها المتنوعة ، والكشف عن مخاطرها التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع المصري .

- تسليط الضوء على ظاهرة العولمة حتى تتضح معالم المنهج الصحيح للتعامل معها .
 - تقديم تصور مقترح لدور التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية .
- واستخدم الباحث في دراسته المنهج التحليلي النقدي .
- وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها :**
- أن هناك جدلية في النقاش حول ماهية هذه الظاهرة ما زالت قائمة على الرغم من كثرة الرؤى والكتابات والاتجاهات التي حاولت توضيح مفهوم العولمة .
 - أن العولمة هي عملية مركبة ولها أبعادها ومظاهرها المختلفة ، ومن الصعب تناول مفهومها من منظور واحد ، لوجود الترابط والتداخل بين كل هذه الأبعاد .
 - أن العولمة في بعدها الثقافي تسعى إلى تسييد الثقافة الأمريكية وطمس الهوية الثقافية للشعوب الضعيفة ، وإزالة مقوماتها .
 - أن الهوية الثقافية تعني التميز عن الغير ، وأنها مناقضة للتميط والقبولة ، وهي المرآة العاكسة التي تحفظ للأمة شخصيتها المتجذرة عبر العصور وتميزها عن غيرها من الأمم دون الذوبان فيها .
 - بمجرد بزوغ فكرة العولمة بمعنى الهيمنة والقبولة إلى الوجود واكبتها فكرة الهوية والخصوصية الثقافية وهي على طرفي نقيض مع العولمة ، حيث تعني الهوية والتميز والتنوع .
 - أن نتيجة المواجهة بين العولمة والهوية الثقافية قد تسفر عن أحد الاحتمالات الثلاثة التالية :
 - التصادم والصراع ، أو الاكتساح والانسحاق وضياع الهوية أمام المد العولمي ، أو الحوار والتفاعل بينهما ، وفي اعتقاد الباحث أنه في ظل التناقضات والأطماع المتباينة التي تشهدها الساحة العالمية أن احتمال الحوار والتفاعل بين العولمة والهويات الثقافية غير وارد . وأن الاحتمال الأكثر توقعاً هو الصراع والتصادم والذي قد ينتهي بتفكيك الثقافات وانهارها أو انتصارها إذا تهيأت لها أسباب القوة والغلبة .
 - وتشير نتائج الدراسة التي خلص إليها الباحث إلى تراجع اللغة الأم في مواجهة اللغات الأكثر تداولاً على المستوى العالمي وخصوصاً الإنجليزية .
 - الشعور بالاعتزاز نتيجة استيراد نماذج ثقافية غريبة للمجتمعات النامية .
 - ضعف الانتماء الوطني وزيادة التفكيك الداخلي ، وتزايد وتعميق الثقافة الاستهلاكية .
 - أهمية بلورة استراتيجية تربوية تسمح للمجتمع بتعظيم الفائدة من إيجابيات العولمة ، وتحجيم سلبياتها .
- وتقدم الباحث بعدة تصورات من أهمها :**

- تربية الفرد تربية صحيحة من خلال استراتيجيات تربوية تتكون من المحاور الثلاثة التالية : البناء القيمي والأخلاقي للفرد والتفكير النقدي .
- التفوق العلمي والتكنولوجي لسد الفجوة الحضارية بيننا وبين الغرب .
- قبول التعددية والانطلاق نحو العالمية والتفاعل الإيجابي مع حقيقة التعددية مع الحفاظ على الهوية .
- إنشاء شبكة عربية للتعلم عن بعد يمتد نشاطها خارج الوطن العربي لتعليم العربية لغير الناطقين بها .
- إثبات الوجود والهوية الثقافية العربية على الخريطة العالمية من خلال التواجد على شبكة الإنترنت وإنشاء موقع بيانات على موقع Eric وإنشاء نظم معلومات باللغة العربية.
- إعادة النظر في مناهج التعليم ، وتربية المتعلمين في إطار متوازن بما يكسبهم القدرة على غرلة وتحليل طوفان المعلومات وحسن الانتقاء والاختيار الواعي من بين تلك المتغيرات والعناصر الثقافية الوافدة .
- عصرنة الإعلام بما يعبر عن أصالتنا وماضينا العريق ، بحيث يكون على مستوى المسؤولية الوطنية الصادقة .

٣. دراسة إمام (٢٠٠٠) بعنوان : "في مواجهة العولمة" .

هدفت الدراسة إلى :

- نقد الأطروحات التي تقول بنهاية التاريخ ، وحثمية الأخذ بالعولمة مع الاستسلام للهيمنة الأمريكية .
 - تقديم أطروحة أخرى كبديل للعولمة ومواجهة مخاطرها في عدة محاور منها : مواجهة العولمة في محور التعليم ، والمحور الثقافي ، والتربوي ، والمحور السياسي، والاقتصادي .
 - تقديم تصور لكيفية التصدي لأخطار العولمة في التعليم العالي في الوطن العربي .
- استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي النقدي .
- وقد توصل الباحث في دراسته إلى عدة نتائج من أهمها :
- ١- أن الأطروحات التي ينادي بها مفكري الغرب الذين يروجون لحتمية الأخذ بالعولمة، ونهاية الأيديولوجيات ونهاية التاريخ ، والرضا بواقع الاستسلام لأطروحات الهيمنة الأمريكية وركوب قطار العولمة ، هذه الأطروحات جميعاً تنزع إلى المركزية الأثينية العميقة الجذور في الفكر اليهودي المسيحي الذين يعتقدون أنهم شعب الله المختار وأن لهم حق السيادة على باقي الشعوب الأخرى .

٢- إن المتأمل في مسيرة التاريخ ، والقوانين التي تتحكم في قيام الحضارات أو زوالها ليدرك أنها ليست من صنع البشر ، وإنما هي من صنع إله عظيم قَدَّر كل شيء حين خلقه ، وأن قدر الله هو الغالب في حكمه لمصائر الأمم والشعوب الذي يؤيد به دائماً العادلين والمتقين ويكبت الظالمين والمفسدين .

٣- أن هذه الحضارة الغربية الاستعمارية مآلها إلى أحد احتمالين :

أ- إما أن تصبح أكثر إنسانية وأكثر عدلاً، ومراعاة لسنن الله في الكون والحياة والإنسان .
ب- أو أن يدمرها الله كما دمر الحضارات التي تمردت على الله وسننه في الكون والحياة والإنسان وفسقت بعد أن كانت ملء السمع والبصر .

٤- أن العولمة مركزية غربية شاملة مئة بالمئة ، ليس فيها للآخر غير الغربي سوى التهميش والإقصاء .

٥- ضعف الدولة القطرية الاقتصادية وتهميشها ، وضعف قدرتها على دعم الهوية الثقافية لبلدانها .

٦- أن معظم شياطين العولمة ، والنظام العالمي الجديد هم من اليهود الصهاينة ومن كان على ساكنتهم من قساوسة المسيحية الجديدة أمثال جيرى فالويل، روبنسون فرانكلين، سوجارت الذين يرون أن القضاء على الإسلام هو واجب أمريكي وصهيوني مسيحي مقدس .

واستخدم الباحث تصوراً لتتمكن دول العالم الثالث المستهدفة بمشروع العولمة من مواجهة هذا المشروع الاستعماري "العولمة" من خلال عدة نقاط من أهمها :

- أن مقاومة العولمة لا تعني أبداً الانعزال عن مجرى الأحداث العالمية ، أو التقوقع داخل الإطار القومي أو القطري ولذا يجب محاربتها من داخلها من محاور متعددة وهي التعليم، والسياسة والإعلام ، والاقتصاد ، والدراسات الأمنية والعسكرية والأعمال الاستخباراتية والمعلوماتية - والاقتصاد والتنمية البشرية وبناء القدرات البشرية والمحور الأخير هو الأسرة والمرأة والعلاقات الجنسية والمجتمع ومحور الثقافة والهوية .

٤. دراسة أبو شنب (١٩٩٣م) بعنوان : "استطلاع آراء النخبة الفلسطينية إزاء

العولمة وتحديات الغد" . دراسة ميدانية .

هدفت الدراسة إلى :

١- التحقق من حجم الاهتمام بالعولمة ، ودلالاتها ، وتأثيراتها ، ومصادر المعلومات حولها، وأهدافها ، وأسرارها ، وامتداداتها التاريخية والمستقبلية ، وأساليبها في السيطرة والهيمنة ، وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية .

- ٢- معرفة مدى تأثير العولمة على الوطن العربي والقضية الفلسطينية .
- اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، كما أفاد من المنهج التاريخي .
 - وقد تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وهي : الجامعة الإسلامية ، كلية التربية ، كلية الأزهر .
 - واعتمد الباحث في دراسته العينة العشوائية غير الاحتمالية وقد تم توزيع (٨٢) استمارة من صحيفة الاستقصاء . وقد استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي (تحليل التباين الأحادي) .

• ومن خلال القراءة العامة لنتائج الدراسة تبين ما يلي :

- ١- أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية والمحاور العامة للدراسة ، وفي ذلك دليلاً واضحاً على أن عينة الدراسة تتفق في نظرتها ورؤيتها للعولمة بالرغم من تباين الاتجاهات والانتماءات السائدة في المجتمع الفلسطيني .
- ٢- أن العينة تستمد معلوماتها وثقافتها بالدرجة الأولى عن العولمة من الصحافة بنسبة (66%) ومن التلفزيون والفضائيات بنسبة (60%) وتستمد العولمة انتشارها ، من التلفزيون والفضائيات بنسبة (٧٢،٨%) ثم من الصحافة بنسبة (٦٣،٢%) .
- ٣- أن العينة تتفق بنسبة (٦٠%) على أن العولمة هي غزو ثقافي واقتصادي واجتماعي وتربوي وسياسي وهيمنة وسيطرة دون انحياز ، وأنها مرتبطة بالصراعات الأيديولوجية الدولية ، كما أنها تفيده في نشر هيمنتها وسياستها من وسائل الإعلام ، وتستخدم لتحقيق سياستها عدداً من الأساليب في مقدمتها استقطاب الصفوة ، وكسب الجامعات والمعاهد العلمية .
- ٤- أن الوطن العربي يتأثر بالعولمة سلباً وإيجاباً في المجالات المختلفة الاقتصادية والثقافية والسياسية والدينية والاجتماعية ، وكذلك تتأثر القضية الفلسطينية بالعولمة حسب العينة بنسبة ٥٩،٥% وفي الاتجاه السلبي بنسبة ٦٣،٢% والإيجابي بنسبة ٣٦،٨% .
- ٥- تتفق عينة الدراسة على الصفات التالية للعولمة هي : احتواء للعالم بنسبة ٦٩% ، وهيمنة القوة بنسبة ٦٠% ، وفخ من الكبار للصغار بنسبة ٥٦% ، وتوزيع للنظام الرأسمالي على الأنظمة الأخرى بنسبة ٥٤% وقد لاحظ الباحث أن هذه الصفات تتطابق مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة حول ظاهرة العولمة .

وخلص الباحث في توصياته إلى أن :

- مواجهة العولمة يتطلب الاعتماد على أساليب ومقومات تتحدد في دعم الذاتية الثقافية، وتنظيم الرسالة الإعلامية ، وتدعيم البرامج في التربية والتعليم ، ومراقبة المعلومات ، وتشجيع الكفاءات والخبرات .

٥. دراسة Glenda ،Nalder (1999) بعنوان : "فن العولمة وثقافة الاختلاف ، وصناعة المعرفة" .

- هدفت هذه الدراسة إلى : توضيح الفرق بين ثقافة الاختلاف أو اختلاف الثقافات بين الأمم بدلاً من عولمة الثقافة للأمم والشعوب والعمل من خلال العولمة على تعميم ونشر نمط ثقافي واحد .

- كما تهدف إلى الحديث عن ثقافة الاختلاف أو الاختلاف الثقافي بين الأمم وصناعة المعرفة المبنية على هذا الاختلاف ، بدلاً من تعميم المعرفة الخاصة بالعولمة أو التي تعمل العولمة على تعميمها لدى شعوب العالم .

- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والهائلة وبرمجيات النظم الحديثة هي التي تعمل على تجميع الثقافة أو الثقافات وتقديمها للإنسان في العالم كله ، من أجل الحصول على الترابط العالمي ، هكذا يجب أن يكون عملها بدلاً من أن يكون عملها تزوير الترابط بين الأمم والشعوب من خلال فرض الثقافة الواحدة والمعرفة الواحدة من خلال هذه التكنولوجيات والاتصالات الهائلة التي تميز بها عصر العولمة أو كما عبر عنها الباحثان بفن العولمة في تعميم الثقافة الأمريكية والمعرفة الأمريكية من خلال هذه الثورة الاتصالية المعلوماتية ويوصي الباحثان :

بأن نترك الحرية للمطلع على هذه المعرفة والثقافة التي تبت من خلال هذه التكنولوجيات، وفحص المعلومات والمعرفة المقدمة إليه من خلال الطرق الجيدة والناقذة التي تتفق أو تختلف مع ثقافته ومعرفته واكتساب الطرق الجيدة منها عبر التكنولوجيات وثورة الاتصالات ونظم المعلومات ، وبهذا يصبح تتأقف أو تلاحق للثقافات وليس فرض الثقافات والمعرفة على الأمم والشعوب بالقوة ومن خلال التقنيات التي يمتلكونها .

٦. دراسة Ed ،Janice ،Newson ،Edi ،Jan ،currie. (1999) بعنوان : "الجامعات والعولمة : رؤية نقدية للعولمة" .

هدفت هذه الدراسة إلى عرض لأربعة عشر ورقة في هذه المجموعة كلها أسماء لكتاب قدموا رؤى نقدية للعولمة وكانت معظمها أو كلها تفحص كيف يؤثر الاقتصاد السياسي العالمي على الطريقة التي حُكمت بها الجامعات من خلال ممارسات العولمة ، وتناقش أيضاً الممارسات الخاصة بالإدارة المسؤولة عن خصوصية الجامعات ، كما تمثل فريق مناوئة نحو قيم العمل وجدول أعمال السوق في عصر العولمة . وفي الجزء الأول عرضٌ لجدول أعمال العولمة من حيث تأثيرها على النظم الإدارية في الجامعات ،

وفي الجزء الثاني تعطى الدراسة ثلاثة أمثلة للردود القومية على جدول أعمال العولمة ، والجزء الثالث يُعطى أمثلة توضح كيف شكّلت الجامعات بممارسات العولمة المحددة مثل علم الإدارة التجاري . والجزء الرابع يوضح ملامح مؤسسات التعليم الجامعي التي تعبر الحدود القومية (مثل تعليم المسافة) وفي المقدمة يتحدث جان كاري وجانيس دولي عن العولمة وسياسات التعليم في استراليا وسياسة التعليم الجامعي في الاقتصاد العالمي ، وتغير الاقتصاد السياسي ، والحياة الخاصة والعامة للجامعات الكندية ، وعن فضل الجامعات في خدمة المجتمعات والخبرة النرويجية وسياسة التعليم العالي . والباقي يتحدث فيه عن أسماء وكتب وعناوين لدراسات وأسماء كتّاب قدموا رؤى نقدية حول العولمة .

٧. دراسة تيسدال Teasdal G.R. (1997) بعنوان : "العولمة والأنماط الثقافية المغايرة" .

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أن العولمة جلبت معها أنماط ثقافة مغايرة ، ولمواجهة ذلك نمت حركة قوية في منطقة الباسفيك الآسيوي لتدعيم الثقافة المحلية والخصوصية المجتمعية ، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين حتى يكتسبوا هذا الاتجاه وهم بدورهم ينقلونه لطلابهم وقد ارتكزت على عدد من الركائز منها :

- التوسع في نشر الثقافة المحلية وربطها بالمتغيرات العالمية الحادثة في زمن العولمة.
- فهم الذات والولاء للثقافة الوطنية والخصوصية المتمثلة في الهوية الثقافية الوطنية .
- التأكيد على مفاهيم الحرية والتسامح .

وقد أوصى الباحث وأكد على أن الذاتية المجتمعية ، وعدم التقليد هي أفضل طريق لتحقيق التقدم ومواجهة العولمة الثقافية المغايرة للثقافة المحلية والوطنية .

٨. دراسة تاكاهاشي Takahashi ، Shinji (1996) بعنوان : "لغة العلم والثقافة والمعلومات على شبكة الإنترنت في عصر العولمة" .

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الحقيقة التالية : أن الثقافة واللغة الوطنية المحلية أصبحت مخترقة من خلال شبكة الإنترنت ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن : لغة العلم والثقافة والمعلومات كلها بشكل عام على شبكة الإنترنت هي اللغات الأوروبية وخاصة اللغة الإنجليزية ، وإذا أرادت الشعوب الأخرى الدخول في نظام العولمة بكافة جوانبه العلمية والثقافية والمعلوماتية ، ينبغي عليها عندئذ أن تدخل عبر بوابة هذه اللغات الأوروبية والإنجليزية بالذات ، وهذا يتيح فرصة ذهبية وكبيرة للدول الكبرى لربث ثقافتها

وتكريس صيغها الإعلامية ، وتعميم قيمها وتقاليدھا الثقافية ، وهذا من شأنه أن يقضي على الخصائص والسمات المحلية للدول النامية شيئاً فشيئاً .
كما ناقشت الدراسة بعض الصعوبات المصاحبة لاستخدام اللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت .

ثانياً : الدراسات المتعلقة بالبعد الاجتماعي :

- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد الاجتماعي لتحديات العولمة :

٩ . دراسة اللاوندي (٢٠٠٢) بعنوان : "بدائل العولمة ، طروحات جديدة لتجميل وجه العولمة القبيح" .

هدفت الدراسة إلى :

- إثبات أن العولمة بصورتها الرأسمالية المعاصرة ليست السبيل الأوحد الذي ينبغي أن تسلكه جميع النظم الاجتماعية .
- طرح جملة من البدائل لإخراج العولمة الرأسمالية المفترسة من طابعها اللإنساني الضيق إلى الطابع الإنساني الواسع الذي يفسح المجال لمؤسسات المجتمع المدني للمشاركة .

وستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي في دراسته .

هذا وقد قسم الباحث دراسته إلى خمسة فصول تناول فيها ما يلي :

- الحرب الأهلية التي يعيشها العالم ، والفوضى التي تعمه منذ انهيار حائط برلين ، والحكومة الخفية التي تقود العالم نحو العولمة المتوحشة . وفي الفصل الثاني تعرض لتناقضات العولمة ، ومؤتمر ومنتدى العولمة في جنيف (٢٠٠٠) هل نجح في تجميل وجه العولمة القبيح ؟.

- كما تعرض إلى عولمة المقاومة والكفاح ، وعولمة الرفض ومناهضة العولمة ، ثم قدم بدائل للعولمة ، وعشر أطروحات حول ضرورة أنسنة العولمة ، وأنهى دراسته بأن العولمة لم تعد مناسبة لقيادة العالم .

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج كان من أهمها :

- أن البحث عن بدائل للعولمة بات مطلباً ضرورياً بعد أن تبين مخاطرها على الإنسان وحضارته وقيمه وأخلاقه .

- ارتفاع الأصوات في سيائل ، وجنوة ، وبراغ ، وجنيف "ضد العولمة" وتأسست تحالفات ، ونشطت منندييات ترفض تسليع القيم والثقافة ، وتدعو إلى أنسنة العولمة .
- تحرك واسع لأبرز رموز ومناهضي العولمة ، وعلى رأسهم فرنسوا هاتار ، وفرنسوا بوليه اللذان بدأً يستشعران بالقلق حيال أزمة النمرور "الآسيوية الشهيرة" والتحرك لوقف هذه الأزمات .
- لا بد من تطوع مؤسسات مالية ودولية ، وجمعيات أهلية لتقديم تصورات واقتراحات في هذا الخصوص لعلاج (الآثار الاجتماعية) الناجمة عن العولمة .
- إنشاء دافوس جديد مناهض "لدافوس سويسرا الأصلي" من خلال بنائه أو هو يسعى لبناء شبكات لتحسين التواصل بين البشر ، وتسهيل تبادل المعلومات ، والأفكار ، وتوحيد الجهود .
- وقد أوصى الباحث بظهور حركة اجتماعية أوروبية تحد من سيطرة أمريكا على الشعوب .
- توظيف المعلوماتية ، وإعطاء أدوات جديدة للتليل ، إعطاء مساحة للجنوب ، وبناء فضاء شعبي "كوني" ، ونزع سلاح السلطة المالية ، وأن يصبح صندوق النقد الدولي صندوقاً حقيقياً .

١٠ . دراسة الدسوقي (١٩٩٩) بعنوان : "أثر العولمة على دور الدولة" .

هدفت الدراسة إلى :

- دراسة مفهوم العولمة ، وأبعادها المتعددة وتأثيراتها على الدولة .
- استخدام الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي .
- قسم الباحث دراسته إلى قسمين ، وفي القسم الأول عالج مفهوم العولمة وأبعادها المتعددة. والقسم الثاني تأثير العولمة على الدولة .
- وتشير الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :
- إلى أن هناك ثمة تأثيرات عديدة ذات طابع كوني ، وآخر عامة ، وثالثة هيكلية ، للعولمة على الدولة ، ورغم ذلك لن تؤدي العولمة إلى تفكيك أو زوال للدولة .
- أما عن تأثير العولمة على الدولة ، هناك ثمة علاقة ارتباطية بين الدولة والعولمة ، وأن العولمة هي بحاجة مستمرة لوجود العلاقة القوية ومصير الأولى مرتبط ببقاء الثانية واستمرارها .

- ومن المنظور العقلاني يرى الباحث أن العلاقات الدولية سوق تشجع إعادة صياغة أو إعادة التوازن للعلاقة بين الدولة والعولمة ، وفي هذا الإطار فإن دور الدولة ووظائفها قد تغير بشكل كبير خلال القرن الحالي ، ومن ثم فمن المؤكد بصورة أكبر واقعية أن نتوقع تكيفاً جديداً بين الدولة وقوى العولمة ، وليس ادعاء انتصار واحدة على الأخرى .

١١ . دراسة أمين (١٩٩٩) بعنوان : "مستقبل الوطن العربي في ظل العولمة".

هدفت الدراسة إلى :

- توضيح الآثار المختلفة للعولمة على الدولة في الوطن العربي ، وكيفية التعامل مع العولمة في المستقبل وكيفية مواجهتها ومعالجة اختلالاتها .
استخدم الباحث في دراسته المنهج (التكاملي المنهجي) وهو منهج ما بين التحليلي والوظيفي وتحليل النظم والمنهج المقارن لتوضيح فكرته .

توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- ١- أن العولمة أيديولوجية غربية يسعى الغرب من خلالها للسيطرة على العالم وآلياتها في ذلك الخصخصة والتحرر الاقتصادي .
- ٢- أن العولمة ظاهرة قديمة ومفهوم قديم وعناصرها قائمة منذ زمن قديم منذ خمسة قرون (الكشوف الجغرافية) .
- ٣- أن الإسلام كان سابقاً للدعوة نحو العولمة منذ خمسة عشر قرناً ، وقد تميزت دعوته للعولمة بأنها أكثر شمولاً ومراعاة للأخلاق ، لذلك فالعولمة عملية قديمة جداً ومستمرة عبر الزمن ، إلا أن معدل التطور نحو العولمة أخذ يتسارع في الفترة الحالية نظراً لتسارع معدل التقدم التكنولوجي والنضج المجتمعي .
- ٤- أن العولمة لم تؤت كامل ثمارها في تقريب دول العالم وجعله قرية مفتوحة برغم التطورات التكنولوجية ، بسبب وجود سور عالٍ من الأيديولوجيات يحول دون العولمة ودون ما تريده من بلوغها لأهدافها .
- ٥- أن تأثير العولمة السلبي كان على حساب الطبقة الوسطى في كافة المجتمعات .
- ٦- تعمق التنظيمات الدينية والأصولية كلما تسارعت توجهات الدول نحو العولمة .
- ٧- زيادة عدد التأثيرات العولمية على الدول النامية عامة ودول الوطن العربي خاصة وتتمثل فيما يلي :

- انسحاب الدولة وتقلصها .
- التوجه الرأسمالي الذي تبنته معظم الدول العربية .
- الخصخصة في التنمية للقطاع العام .
- التكيف الهيكلي مع صندوق النقد الدولي واعتماد آليات السوق .
- المنافسة في الاستيراد .
- الولوج في الجات ودورة أوجواي للسلع والمنتجات الزراعية .
- تعرض الدول التي تتعرض لانتهاكات حقوق الإنسان للانتقادات الداخلية والعالمية .
- انتقاص سيادة الدولة وتعرضها للاختراقات الخارجية .
- الاتصال بشبكة الإنترنت العالمية .
- الفجوة الواسعة بين ثقافة النخبة السياسية والنخبة المثقفة وبين ثقافة الجماهير العريضة .
- غياب المشروع الحضاري العربي وتدهور أحوال الطبقة الوسطى والدينيا وزيادة التدخل الأجنبي في شئون الدول العربي .
- تحلل وضعف الانتماء الوطني وتفكك أواصر الوطن العربي .
- زيادة التفكيك بين دول الوطن العربي من خلال اتفاقيات السلام العربي الإسرائيلي.
- * هذا وقد قدم الباحث في دراسته عدد من الاسترشادات التي يمكن الاستفادة منها في التفاعل مع العولمة مستقبلياً على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي وكان من أهمها :
 - ١- تطوير التعليم على الصعيد المحلي والاهتمام بوسائل تنقيف المواطن العربي ، والاهتمام بالتنمية البشرية ، والحفاظ على تماسك المجتمع ، وإصلاح الإعلام ، وإدخال الإصلاحات التي تعلي من قيم المساواة والعدالة الاجتماعية والصيغ المقبولة من القيم .
 - ٢- حسن استغلال الموارد ، وتبني استراتيجية للتنمية نابعة من ظروف كل دولة وليست مفروضة عليها من الخارج مع استرشادها بالتجارب العالمية ، والتوزيع العادل لثمار التنمية بين فئات المجتمع .
 - ٣- الوقوف على تكنولوجيا العصر وعدم التخلف عنها .
 - ٤- وعلى الصعيد الإقليمي إتمام المصالحة العربية بين دول الوطن العربي وإنهاء الخلافات لرأب الصدع وإعادة تماسك البناء .
 - ٥- تفعيل جامعة الدول العربية وإصلاح مؤسسات النظام العربي وتأهيلها للقيام بدور أكبر إيجابية وفاعلية ، في رعاية المصالح العربية ، وخلق مزيد من تجارب الوحدة العربية لتكون أقرب إلى الاتحاد العربي .

- ٦- الوقوف بصورة جماعية إزاء التهديدات التي تتعرض الدول العربية وبالذات الاختراقات الأمنية السافرة .
- ٧- وضع إسرائيل ومنشأتها النووية تحت الرقابة الدولية ، والضغط لإنهاء احتكارها للسلاح النووي .
- ٨- التعاون البيئي التجاري للدول العربية ، وإحياء للسوق العربية المشتركة ، والمنطقة العربية الحرة وغيرها من آليات التعاون الاقتصادي .
- ٩- وعلى صعيد السياسات العالمية اتخاذ سياسات عالمية تهدف إلى التقليل من مخاطر العولمة مثل :
 - إصلاح للأمم المتحدة .
 - إلغاء نظام الفيتو الذي يعتبر هدم صارخ لمبدأ المساواة في السيادة بين جميع دول العالم .
 - تقنين نظام العقوبات الذي يعمل بصورة انتقائية وبمعايير مزدوجة بفعل قيادة المصالح الأمريكية للمنظمة .
 - تقنين نظام التدخل العسكري الدولي في الأزمات السياسية للقضاء على الانتهاكات العالمية من الدول الكبرى ، يجب على الدول النامية رفض هيمنة أمريكا على النظام العالمي بصفة منفردة .
- ١٠- على الدول العربية الترويج إلى العولمة العمالة التي تمتاز بها كما تسعى الدول الرأسمالية إلى عولمة رأس المال .
- ١١- يجب على الدول العربية العمل للاستفادة من التجمعات الاقتصادية العالمية الأخرى (الأفريقية - والآسيوية - والإسلامية - والأوروبية - والأمريكية) لتعظيم منافعها من تلك التجمعات في مقابل رفض الصيغ التي قد تضر بمصالحها كالشرق أوسطية وغيرها .

١٢. دراسة البدر اوي (١٩٩٨م) بعنوان : "التنشئة الاجتماعية أم تغير البنية

الاجتماعية أ قدر للحفاظ على هويتنا الثقافية في ظل آليات العولمة المتضخمة" .

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف إلى أشكال العولمة ومؤسساتها التي تتحكم بها في مصير المجتمعات البشرية.
- معرفة مدى تأثير العولمة على الهوية الثقافية والبنى الاجتماعية للوطن العربية .
- مدى تأثير العولمة على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدول العربية .

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- ١ - أن العولمة اتخذت وما زالت تتخذ شكلاً مؤسسياً .
- ٢ - أن العولمة تتسلح الآن بترسانة من الاتفاقيات ، والترتيبات والمعاهدات ، وقد باتت تمثل خطراً ، وقضية ساخنة على كافة الصعد والمجالات وميادين الحياة .
- ٣ - أن اضطراد العولمة يقابله ويصاحبه تأزم في الهوية الثقافية ، وأن العولمة سوف تصيب الهوية بشكل أو بآخر من أشكال التأزم .

وخلص الباحث في دراسته إلى أن المخرج الحقيقي لهذه الأزمة يكمن في :

- إعادة النظر في تركيبة البنية الاجتماعية بمفهومها الشامل على كافة الأصعدة والمستويات سواء على الصعيد أو المستوى الاقتصادي أم السياسي أم الاجتماعي .

١٣ . دراسة هيوارد (١٩٩٩) بعنوان : "إعداد الطلبة كمواطنين عالميين في زمن العولمة" ، أعدت هذه الدراسة من قبل مجموعة من الطلبة الجامعيين في الكلية التمهيدية هيوارد وهؤلاء الطلبة مُعدّين كمجموعة مواطنين عالميين .

الهدف الأساسي من هذه الدراسة المكلف بها هذه المجموعة من الطلبة هو أن تتعرف على الطرق التي من خلالها يمكن أن تُعد الكلية التمهيدية هيوارد (ماريلاند) طلبتها لأن يكونوا مواطنين مؤثرين في المجتمع العالمي . هذا التركيز مؤسس على تقارير ودراسات سابقة تؤكد حاجة الكليات التمهيدية لإكمال مهمتهم العلمية لتدعيم البناء الاجتماعي للطلبة للعلم بالقضايا العالقة بخصوص العولمة وتأثيراتها وانعكاساتها على من حولها .

ولكي تنفذ المجموعة هذا التكليف درست صفّاً من موارد المورد ، وأصاغت رؤية ووضحت سلسلة من التوصيات والمقترحات في خمسة مناطق للكلية للاعتبار والمتابعة والتدريب على الأشياء الموجودة في المصادر الأولية . وهذه الرؤية مكونة من خمسة أولويات هي :

- تكوين تعهد بالالتزام للتعليم في المهارات العالمية التي تضمن لها التعاون على المستوى المجتمعي وإيجاد الكفاءات ، بالإضافة إلى تزويدها بالمصادر الكافية ، وإدراك تنوعها واختلافها ، وتشجيع الحوار ، مع إيجاد خلق بيئة للكفاءات العالمية لتستطيع أن تتعلم وتمارس ما تعلمته .

- كما قدمت اللجنة بعض التوصيات الخاصة حول الكفاءات والمهارات المتضمنة ، والتي يجب على المواطنين العالميين أن يمتلكوها .
 - ٢- كما تضمنت الرؤية أدوار الإرادة والكلية (الهيئة التدريسية في الخارج) .
 - ٣- مشاركة الجماعة المؤسسة .
 - ٤- متابعة المبادرات العالمية والتكنولوجية .
 - ٥- ضرورة توفر المصادر المالية لدعم المبادرات العالمية .
- هذه هي المسودة لورقة البحث أو العمل التي تشكلت وقدمت للكلية من قبل هؤلاء المجموعة .

ثالثا : الدراسات المتعلقة بالبعد التربوي

- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد التربوي لتحديات العولمة:

١٤ . دراسة إبراهيم (٢٠٠٢م) بعنوان: "المنهج التربوي وتحديات العصر". هدفت هذه الدراسة إلى:

- إبراز دور المنهج التربوي في مقابلة تحديات العولمة وتحقيق الهدف المثالي من المنهج وهو الإنسان.
- توضيح معالم الإنسان الجديد في عصر العولمة وكيف يسهم المنهج الجديد في إعداده لمواجهة التحديات الصعبة التي تقابله من مثل: التعليم والتكنولوجيا - علوم المستقبل - ومجتمع الانترنت والمعرفة - ومشكلات البيئة.
- تقديم أساليب عملية وإجرائية لمقابلة تحديات العصر.
- والمنهج المستخدم في الدراسة منهج تحليل المضمون ، بالإضافة إلى المنهج النقدي التحليلي .

وقد توصل الباحث إلى نتائج من أهمها:

- ضعف في التعليم العام وفي التعليم الجامعي تعاني منه الجامعات المصرية.
- تقهقر دور أساتذة الجامعات المصرية خطوات للوراء وتقاعس الأغلبية منهم عن إبداء رأيهم في المسائل الفكرية أو العقلانية بسبب الاهتمام بأمر مادية صرفية مثل كتابة المذكرات الدراسية للدروس التي تدر عليهم دخلاً كبيراً.
- أن تلك المذكرات والدروس لا تحمل في طياتها أدنى فكر أو ثقافة ولا تعرض القضايا الفلسفية والاجتماعية المهمة.

- انخفاض مستوى الخدمة التعليمية ومستوى البحث العلمي في الخمسين سنة الأخيرة بدرجة كبيرة بسبب الصدام الذي حدث بين رجال الثورة والجامعة عام ١٩٥٤ بسبب عدم السماح بالحق العام لهم بإبداء الرأي الحر.
- أصبح الانفتاح والنصرة والغلبة للأرصدة المرتفعة في البنوك وأصحاب الدولارات مما مهد لتبديل الكثير من اهتمامات أعضاء هيئة التدريس.
- أن إحدى المشاكل التي تواجه مؤسسات التعليم التقليدية عدم قدرتها على إعداد طلاب ناجحين لديهم القدرات والمهارات التي يمكن الاستفادة منها بشكل فوري في مجال التجارة والأعمال وتكنولوجيا المعلومات.
- أن المنهج التربوي الحديث له دوره في إكساب المتعلم سمات الإنسان الجديد المطلوب في القرن الحادي والعشرين، حيث يقوم المنهج على أساس تحقيق ما يلي :
 - ١- إكساب المتعلم مقومات ثقافة العقل . ومهارات التكنولوجيا الإنسانية، وأساليب الحوار مع الآخرين، وقدرات الإبداع والابتكار، وطرائق الاستفادة من العولمة على أساس أنها تمثل تحديات حقيقية للإنسان الجديد في عصر العولمة ، تعليم كل متعلم كيفية الوصول إلى اتخاذ القرارات بأقصر الطرق.
- إعطاء المنهج للمتعلمين الفرصة في إبداء الرأي في القضايا المعاصرة، وكيفية مواجهة مشكلاتها كما يساعد المنهج المتعلم على التكيف مع التغير أو الاهتمام بالمجال الزراعي، والبدء في تحليل ظروف ومتطلبات عالمنا المعاصر.
- وتقدم الباحث بعدة توصيات مقترحة للخروج بالجامعة والتعليم من الأزمة وكان من أهمها:
 - ينبغي توجيه الدراسات والبحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مختلف الكليات إلى المجالات الحيوية.
 - ربط هذه الدراسات بمشكلات المجتمع أو بما يخدم قطاعات الإنتاج والخدمات وتقديم الحلول للمشكلات العلمية.
 - مواكبة أفراد المجتمع للتطورات العلمية والتكنولوجية وتحقيق الربط بين التعليم والتدريب.
 - أن تولي البحوث والدراسات اهتمامها لطرائق وأساليب تطوير التعليم الجامعي والعام على السواء، وتطوير المناهج التعليمية لتناسب ظروف الزمان والمكان.
 - إخضاع المناهج بصفة دورية لما تسفر عنه نتائج الدراسات العلمية، وعمل دراسات جادة لتطوير النظام التعليمي.

- الإسهام في رسم استراتيجية قومية للتعليم وربط محتوى التعليم بالإنتاج والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تحسين مواقعنا المحلية على شبكة الإنترنت.

١٥ . دراسة حسن (١٩٩٩) بعنوان: "التعليم وتحديات ثقافة العولمة".

تستهدف هذه الدراسة ما يلي: تحديد السمات الجديدة لما يعرف بثقافة العولمة.

- الوقوف على دور التعليم في التعامل الإيجابي مع تحديات العولمة.
- منهج الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الدراسة على تحليل لأهم الكتابات التي تناولت هذه القضية ثم استنتاج إمكانية قيام التعليم بدور أكثر فعالية في حل المشكلة التي عرضت لها الدراسة.

وتشير نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- تتحدد وسائل وأهداف ثقافة العولمة في إيجاد نمط حضاري وثقافي واحد يعتمد على أسلوب ونمط الحياة الأمريكية الحديثة وفرضه بالصورة المرئية الملونة وبالذعاية المعتمدة على الأساليب المثيرة والمحبية على الثقافات والشعوب المختلفة.
- تتميز ثقافة العولمة باعتمادها على نمط الاختراق الثقافي بدلاً من نمط الصراع الأيديولوجي المحتمل وتكريس الانشطار والتفكيك للهوية الثقافية القومية.
- أن للعولمة تأثير على الهوية الثقافية إلا أنها لن تستطيع محو الهويات الثقافية المتعددة لأن تلك الهويات تعبر عن جماعات بشرية بعينها لها تاريخها الفريد الذي لا يمكن محوه أو إلغاؤه ليستبدل بنزعات عولمية جديدة .
- أن العولمة آتية من مراكز دينها غير ديننا، ومن ثم ففتح الأبواب أمام العولمة هو غزو من جانب ومن جانب آخر هو فلسفة للحياة معادية للدين وللهوية الثقافية. فالمهددة هنا هي ديانة الأمة وعقيدتها، وأن حماية الهوية معناها في الأساس الدفاع عن الدين.
- إن العولمة تؤدي إلى تعظيم الإنتاج كما إنها تمثل تقدماً لا يمكن إنكاره في المعرفة والسيطرة على البيئة وفي أنواع التنظيم السياسي والاجتماعي وفي بعض أنواع الإنتاج العلمي والفني.
- أن العولمة تحمل في طياتها نوعاً أو آخر من "الغزو الثقافي" أي من قهر الثقافة الأقوى للأضعف منها.
- تشمل التحديات التي أحدثتها العولمة كل جوانب حياتنا، وهي تواصل مسيرتها محدثة تغييرات أساسية في الكثير من المجتمعات والثقافات.

- أن حالة المخاض الفكري التي تتواكب مع ثقافة العولمة تعد دليلاً على أن البديل الذي تقدمه الحضارة الغربية ليس هو البديل الوحيد، وأن ثمة إمكانية أمام الحضارات الأخرى للاجتهاد وتقديم بدائل أخرى.
- أن نقطة البدء في العمل سواء لتقديم البديل الممكن تتمثل في أن تصبح أكثر قدرة وفاعلية وتأثير في الحاضر وبالتالي أكثر إمكانية على تحديد الدور الذي نأخذه في مسيرة التاريخ نحو المستقبل ، وهذا يتم من خلال حملة تغيرات في كافة نظم وتنظيمات المجتمع وخاصة في النظم التعليمية.
- كما تشير الدراسة إلى جملة من التأثيرات التي أحدثتها العولمة في أدوار التعليم وطرقه وأدائه الاجتماعي مثل ما أحدثته ثورة المعلومات والاتصالات من التوافق السريع لتكنولوجيا المعلومات داخل المجتمع في الاستخدامات الاقتصادية أو الإعلامية وتغيير نظم وأشكال العمليات الإنتاجية. واستخدامات تكنولوجيا التعليم.
- أن هناك تغيرات سريعة أحدثتها العولمة في متطلبات الدور الجديد للتعليم في مجتمعنا والتي تتمثل في: حل ظاهرة الأزمة التي يعاني منها النظام التعليمي مثل انفصال ناتج التعليم الرسمي عن مطالب سوق العمل.
- وعزوف المعلمين عن المساهمة في حركات الإصلاح والتجديد التربوي.
- تدني مستوى الخريجين ومهارات التعليم الأساسية.
- تحديد أدوار جديدة لعناصر العملية التعليمية في ظل العولمة، حيث تفرض التغيرات التي أحدثتها العولمة في نظام التعليم والتحدي الذي تواجهه نظمنا التربوية أن نضع تصوراً وأدواراً جديدة لعناصر تلك المنظومة .
- * تصوير مقترح لمهام جديدة وأدوار جديدة لعناصر العملية التعليمية في ظل العولمة
يتمثل فيما يلي:
- مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية الحالية.
- المدرس المطلوب هو الموجه والمشارك وليس الملقن الناقل للمعرفة، المطلوب لإحداث حركة التجديد التربوي المطلوب لتلبية مطالب عصر المعلومات أو عصر العولمة.
- تنمية القدرات الإبداعية والإبتكارية. استخدام الوسائل السمعية والبصرية والوسائط المتعددة المتفاعلة والتعلم بالحاسب الآلي. والتلفزيون التعليمي، والتعلم عن طريق الفاكس والتليفون والإنترنت واستخدام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد استجابة للتغيرات العديدة في الطلب على التعلم.

١٦. دراسة أبو حطب (١٩٩٩م) بعنوان: "العولمة والتعليم - بين عولمة التعليم وتعليم العولمة".

هدفت هذه الدراسة إلى: تناول مفهوم العولمة بشكل عام أو ما يتصل بهذا المفهوم من تحديد لمفاهيم السياسة والاقتصاد والتعليم والثقافة... إلخ.

- التعرض لبعض آليات العولمة في تحقيق أهدافها أو بعض مفارقات العولمة وما فيها من تناقض بين ما تحدثه لدول الشمال، وما تحدثه لدول الجنوب.
- تناول بعض قضايا العولمة مثل العولمة والهوية القومية، والعولمة والتعليم.
- المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة تشير إلى ما يلي:

١. أن أخطر الجوانب التي تخترقها العولمة هو جانب الثقافة فكُتِّبَت العولمة يعبرون صراحةً أو ضمناً على أن العصر القادم سوف يتطلب توحيد القيم والرغبات وأنماط السلوك والاستهلاك في الذوق والمأكل والمسكن، وتتميط طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر، وغير ذلك من جوانب الثقافة والعلم والتعليم؛ وذلك بهدف الوصول إلى ثقافة بلا حدود.

٢. توجد مجموعة من القضايا الخلافية التي تحتاج إلى دراسة عميقة منها العولمة والهوية القومية وقضية عولمة التعليم وتعليم العولمة حيث أنه ليس هناك خيار أمام الثقافات الوطنية إلا أن تحافظ على بقائها الذي لا يكون إلا بالاختيار الثاني (تعليم العولمة) حيث أن هذا الاختيار هو البديل الأصوب من عولمة التعليم.

٣. إن تعليم العولمة يعني فهمها وتعريف مبادئها وافترضاها، والنتائج المترتبة عليها، ولا بد من تدريب شباننا وفتياتنا على آليات التعامل معها، أو إدراك ما تتضمنه من تهديدات أو فرص، لأن شأنها شأن كل التحديات التي واجهت الإنسان طوال تاريخه تجميع بين المخاطر والإمكانيات، درءاً لمخاطرها وسلبياتها واستثماراً لإيجابياتها.

١٧. دراسة طعيمة (١٩٩٩م) بعنوان: "العولمة ومناهج التعليم العام".

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تقديم تصور لدور المناهج الدراسية في التعليم العام أمام تحديات العولمة.
- اقتراح أساليب وقضايا التعليم.
- تحديد مجموعة من المعايير المشتقة من عالم العولمة يمكن في ضوءها إجراء دراسة تحليلية تقويمية شاملة للمناهج للكشف عن مدى قدرتها في وضعها الراهن على مواكبة العولمة بمناهجها وقيمتها.
- والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المضمون.

وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج كان أهمها:

١. أن التربية تواجه تحديات كثيرة يلزم مواجهتها على الصعيد العالمي أو العربي.
٢. أن ظاهرة العولمة التي تمس الاقتصاد والثقافة والتربية والمعلومات وعالمية العلاقات وتزايد حركة الأفراد وكل ظواهر تمثل تحدياً وفرصة أمام النظم التربوية.
- قدم الباحث تصور ولما يمكن أن تقوم به مناهج التعليم العام من دور في مواجهة تحديات العولمة يتمثل في:
 ١. إجراء دراسة تحليلية تقويمية شاملة للمناهج لجميع المواد الدراسية ، للوقوف على مدى قدرتها على مواكبة العولمة بمفاهيمها وقيمتها.
 ٢. وضع خطة لمختلف المواد الدراسية لتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية اللازمة لإعداد الفرد لمواجهة تحديات العولمة ومتطلبات العيش في القرن الحادي والعشرين.
 ٣. وضع تصور لمواصفات الإنسان الذي ينبغي للمناهج الدراسية أن تُعدّه حتى يواجه تحديات العولمة.
 ٤. إبراز الذاتية الثقافية عند الطلاب لمواجهة العولمة كأيدولوجية.
 ٥. ينبغي أن تُعدّ المناهج والمواد التعليمية المناسبة لتدريس مجموعة من المواد التي يمثل الإلمام بمحتواها واكتساب مهاراتها مطلباً ضرورياً لمواجهة العولمة والتكيف مع توجهاتها ومن هذه المواد: الحاسب الآلي - تكنولوجيا المعلومات - علوم الاتصال - مناهج البحث العلمي ...إلخ.

١٨. دراسة مازن (١٩٩٩م) بعنوان: "الحاجة إلى مناهج عصرية لمواجهة التغيرات العالمية في مطلع قرن جديد".

هدفت الدراسة الحالية إلى: إبراز أهم التحديات العالمية التي تواجه مجتمعنا في عصر العولمة.

- إبراز الحاجة الشديدة إلى مناهج عصرية تتناسب وتتواءم مع تحديات القرن الجديد القرن الجديد (القرن الحادي والعشرين).
- تقديم عناصر مقترحة لهذه المناهج مقرونة بالأدوار والوظائف المستقبلية للمعلم والتلميذ ومؤسسات المجتمع نحو تلك المناهج العصرية التي تساهم في التغيرات العالمية.

- والمنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي.

توصل الباحث إلى نتائج من أهمها:

١. أهم التحديات التي تواجه المجتمع المصري في ظل النظام العالمي الجديد هي:

- العولمة والعلم حيث تميل السياسات العلمية والعالمية إلى استخدام العلم كأحد أسلحة الحرب العالمية.
- العولمة التي تريد للعالم كله أن تسير تحت قطبها وفي فلكها الأوحـد في القرن الحادي والعشرين.
- يشهد العالم حالياً ثورة تكنولوجية ومعلوماتية في وسائل الاتصال حيث يتم الحصول على المعلومات من شبكة المعلومات فلا بد من وضع هذه التكنولوجيا في الاعتبار عند تطوير مناهج التعليم العام ، كي تستوعب هذه المتغيرات ذات الطبيعة الاقتصادية.
- ظهور ما يسمى بالثورة البيولوجية وكشف النقاب عن عصر الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية وهي تعرف بثورة التآتات الثلاث وهي التكاثر - التوليف - والتصحيح، واستيلاء علماء البيولوجيا على الأضواء فهم يبحثون عن إنسان جديد يولد بطرق جديدة كالاستنساخ.
- التطورات التقنية وتخص مجالات عديدة أهمها التربية وتخطيط المنهج والتطورات العلمية التربوية ...إلخ.
- ٢. الحاجة إلى ضرورة التخطيط وتبني مناهج عصرية للتعليم العام في مصر وضرورة إعادة النظر في المفهوم الحالي للمنهج ، ومراعاة تغير طبيعة المجالات والجوانب التربوية للمنهج وتقدير حاجات المجتمع ، والمتعلمين ، وإعادة النظر في الجهات التي تشارك في صناعة المنهج.
- ٣. لا بد من تحديد الأدوار والوظائف المستقبلية لكل من المعلم - والتلميذ - ومؤسسات المجتمع المختلفة نحو المناهج العصرية التي تسير التغيرات العلمية.
- ٤. لا بد للمواطن العصري الذي ينبغي إعداده من خلال المنهج العصري المقترح في الوراثة أن يتصف ببعض الصفات التالية:
 - إنسان مثقف علمياً وذكي في المواقف التي تحتاج إلى سرعة تصرف.
 - يقدر صنوف المعاناة المختلفة الاجتماعية والسياسية والنفسية والحضارية والتربوية التي يعيشها المجتمع منذ عقود طويلة من القرن العشرين . يقدر أهمية التعاون بين الأفراد والأسر والجماعات المتنوعة داخل المجتمع .
 - يترجم أقواله وأفعاله إلى قيم اجتماعية هادفة.
 - يتابع باستمرار التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعملية والثقافية والعالمية.

- يتحلى في شخصه وسلوكه بقيم وأخلاقيات وقوانين المجتمع سواء في وطنه أو خارجه، ويضع في اعتباره مصلحة الوطن والأمة.

١٩. دراسة على نصر (١٩٩٩م) بعنوان: "إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهوية القومية".

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التربوية التالية:

١. تحديد لظاهرة العولمة وبعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري نتيجة لظاهرة العولمة.
 ٢. إدراك أهمية تحديد أهداف مستقبلية لإعداد المعلم وتدريبه في ظل العولمة وتدريبه في ظل العولمة والهوية القومية.
 ٣. وضع إطار مقترح لتطوير إعداد المعلم وتدريبه في ظل العولمة والهوية القومية.
- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النقدي التفسيري.
 - باستقراء التعريفات المختلفة للظاهرة وتحليل وتفسير ما توصلت إليه أدبيات البحث العلمي في هذا المجال أمكن الباحث التوصل إلى بعض النتائج والتحديات التي زادت حدتها في ظل هذه الظاهرة وكان من أهمها:
١. تزايد اتساع الفجوة التكنولوجية بين مصر وبين الدول المتقدمة.
 ٢. تزايد وتبني الشباب لبعض الأفكار الوافدة من الخارج دون تحليل أو نقد.
 ٣. وقوف الأمية الثقافية والأمية الأبجدية حائلاً لدى بعض فئات المجتمع عن ملاحقة التطورات التكنولوجية الهائلة.
 ٤. زيادة انحراف قلة من الشباب عن قيم المجتمع وسلوكياته وأخلاقه.
 ٥. قصور دور البحث العلمي في التوصل إلى نتائج مبتكرة في مجال الحاجة إلى إدخال التكنولوجيا ، وأساليب التقنيات الحديثة.
 ٦. تزايد قصور الاهتمام بدراسة آداب وفلسفات وتاريخ دول العالم بوجه عام بعد هبوب رياح العولمة على العالم.
 ٧. من خصائص الهوية القومية أنها إنسانية - أي من فعل الإنسان - وأنها مكتسبة وتلبي احتياجات الأفراد وتشبع حاجاتهم المختلفة وأنها قابلة للنقل والانتشار. وتعد الهوية القومية منبعاً أساسياً لفلسفة المجتمع وتستمد مقوماتها منها - وتستمد فلسفة التربية وهي النظريات التربوية في النظام التعليمي - مقوماتها من فلسفة المجتمع. ويأتي المنهج الذي يعد إعداد المعلم وتدريبه إحدى ركائزه الهامة - مستمداً من فلسفة التربية. وبذلك فالهوية القومية هي مصدر هام من مصادر بناء وتطوير المنهج بوجه عام. وبإعداد المعلم وتدريبه بوجه خاص.

٨. يرى العديد من الخبراء والمهتمين والباحثين أن تطوير التعليم يمكن أن يكون أحد الحلول الهامة في مجتمعنا لمواجهة العولمة. لذلك نستنتج أنه لا بد من إعادة النظر في التعليم ، ووضع الأسس اللازمة لتطويره على مستوى الوطن العربي كله.
٩. أن تطوير التعليم أصبح أمراً ضرورياً وحتمياً على أن يؤخذ في الاعتبار ضرورة تحسين كل العناصر التي تشتمل عليها العملية التعليمية وهي: المعلم من حيث تطويره وإعداده وتدريبه ورعايته والمتعلم ، والمحتوى والدراسي ، والكتاب المدرسي ، والمرجع العلمي بالجامعة ، وإدخال تكنولوجيا التعليم ، وتنمية الإدارة المدرسية والجامعية وتحديثها ، وربط من المدرسة والجامعة بالمجتمع.
١٠. تطبيق بعض المرتكزات لتدريب المعلم أثناء الخدمة في ظل العولمة والهوية القومية على ما يلي:
- تنمية الدورات التدريبية واستمرارية عقدها، وإدخال التكنولوجيا عند تنفيذها، وإدخال تجديرات وتحسينات عند تدريبه.
 - عقد ورش عمل لتدريب المعلمين على تطبيق النظريات الأكاديمية والتربوية والسيكولوجية.

٢٠. دراسة نجيب (١٩٩٨م) بعنوان: "الدور الثقافي للجامعة بين خصوصية الحداثة وتنافس العولمة جامعة فيلادلفيا نموذجاً". دراسة ميدانية.

- هدفت الدراسة إلى: التعرف أو الوقوف على الدور الثقافي للجامعات الأردنية من خلال دراسة نموذج جامعة فيلادلفيا عن طريق الوقوف على ما تحققه من توافق ثقافي بين الدارسين وتطوير إيجابي للمستويات الثقافية لديهم. كذلك تهدف الدراسة إلى الوقوف على أثر الجامعة في تطوير استراتيجيات التفكير الإبداعي كسمة مميزة للعصر الجامعي الذي تسعى الجامعة إلى إعداد الشباب لدخوله والتأثير فيه.
- استخدم الباحث أداة (أسلوب المسح الإرتباطي) ومقاييس مقننة تم تعريبها وتطويرها لتناسب البيئة الأردنية بهدف الوقوف على الوقوف على المستوى الثقافي للطلبة من خلال العينة التي اختارها للدراسة. واختار الباحث في هذه الدراسة العينة العشوائية الطبقية التي تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً. كما انتهج الباحث أسلوباً إحصائياً يعمد إلى تحديد المتغيرات المستقلة والأكثر تأثيراً وتميزاً للمستوى الثقافي للطلبة، ثم سير درجات العلاقات والارتباط والتباين المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يوجد ارتباط ذو دالة إحصائية ضعيفة بين المستويات الثقافية للطلبة، وبين متغيرات الدراسة وهي الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي على النحو التالي:

- الجنس (0.002) ومستوى الدراسة في الجامعة (0.13) ومعدل الطالب التراكمي في الجامعة (0.105) وهذه النتائج تؤكد على أن الدور الثقافي للجامعة في تحقيق التوافق بين الدارسين ، وفي تطوير مستوياتهم الثقافية ، وفي تطوير استراتيجية التفكير الإبداعي وهو دور ضعيف جداً إلى حد يمكن تجاهله .

٢١. دراسة العطار (١٩٩٨) بعنوان : "معالم لتربية الغد في ضوء رؤية جديدة للعالم دراسة تحليلية نقدية" .

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي :

- تقديم إجابة لعدة تساؤلات عن رؤية العالم المعاصرة ، وانعكاساتها على المجتمع بصفة عامة والتربية بصفة خاصة، مع وعي الباحث بأنها ليست الإجابة الوحيدة أو القاطعة، وإنما هي اجتهاد ضمن اجتهادات كثيرة إثراءً للعلم وللحياة الإنسانية .

ومنهج الدراسة المستخدم في هذه الدراسة هو منهج التحليلي النقدي .
وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد سار الباحث وفق هذا المنهج ووفقاً للخطوات التالية حيث قدم استعراضاً لأهم افتراضات ومعايير ومقومات رؤية العالم في عصر التصنيع والتداعيات الإيجابية والسلبية المصاحبة لهذه الرؤية للعالم ، واستعراضاً لأهم العوامل التي أدت إلى تداعي هذه الرؤية للعالم مع بدايات القرن العشرين ، واستعراضاً لأهم الإنجازات الإنسانية التي صاحبت هذه الرؤية الجديدة ، وتحديد لأهم معالم وأبعاد تربية الغد الملائمة لهذه الرؤية واللازمة لتحرير طاقات الإنسان وإبداعه .

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- أن الإنسانية تمر بالعديد من التغيرات التي تتسم بالحدة والسرعة والتعقيد والتشابك.
- أن معظم الحضارات السابقة على الحضارة الحديثة تميل بطبيعتها إلى التدويل والهيمنة والانتشار .
- إن الوعي الإنساني هو أساس التطور والارتقاء والنماء ، وأن قدرات الإنسان وإبداعاته ليس لها حدود ، وأن العصر القادم هو عصر وعي الإنسان وليس تكبيله.
- أن مجتمع الغد لا يمكن أن يحقق له دوراً ومكانة بين الشعوب وحوالي ٥٠% من أبنائه يعانون الأمية، فالرؤية الحضارية التي تعيشها الأمة الآن لا تتلاءم مع الحمل ، كما لا يمكن لمجتمع المستقبل الحفاظ على ذاته في ظل تفشي الفقر كما أنه ليس مجتمع التجزئة والشرذمة والتعصب ، ولا يمكن له المشاركة في حضارة العصر من خلال إنسان مقهور لا يمكنه التعبير عن رأيه بحرية ومن ثم فالمجتمع المنشور لا بد وأن تكون دعائمه هي الاستقرار والتحرر في مواجهة الهيمنة والاستلاب ، التعليم والتعلم في

مواجهة الأمية والجهل ، العدالة الاجتماعية في مواجهة الاستغلال والتفاوت ، التنمية الذاتية في مواجهة التخلف ، الأصالة الثقافية في مواجهة التغريب والتبعية الثقافية ، الديمقراطية في مواجهة الاستبداد ، الوحدة الوطنية الإقليمية في مواجهة التجزئة والإقليمية الضيقة ، الحضور القومي بين الأمم بالإبداع والإنتاج في مواجهة حضارة الاستهلاك والتقليد .

كما قدم الباحث أهم المعالم لتربية الغد في ضوء رؤية العالم المعاصرة ودعائم مجتمع المستقبل وتمثل فيما يلي :

١- تربية الغد ذات التوجه المستقبلي وأهم سماته التغير المستمر والخروج بالتربية من ماضيها إلى مستقبلية منعشة تعيد رسم علاقتنا بالتاريخ ، وتربية الغد لتأكيد التنوع وتعدد وجهات النظر وانتهاء عصر تلك الرؤية التي تؤكد على الأحادية حيث جاء عصر تعدد الرؤى وتعدد المناهج وتعدد التعبيرات عن الحقيقة وتأكيد فلسفة التنوع والانفتاح ، وتربية الغد القائمة على التكاملية الشاملة والتربية للغد الموجهة نحو خلق الشخصية الإيجابية المنتجة والتربية التي تعمل على تأكيد الذات والمحافظة على الهوية الثقافية والتربية القائمة على الإتقان والتربية الإبداعية .

٢٢ . دراسة الصوفي ، وقاسم (١٩٩٦م) بعنوان : "أهم التحديات المستقبلية

التي ستواجه أمتنا ودور التربية في حلها" .

هدفت الدراسة إلى :

- تحديد وتحليل لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه أمتنا العربية ، وهي على مشارف القرن الواحد والعشرين ، والتي تتمثل في التحديات الفكرية ، والحضارية، والسياسية ، والاجتماعية ، والتكنولوجية ، والإعلامية .
- تحديد أهم شروط ومتطلبات النجاح في مواجهة التربية للتحديات المستقبلية .
- تقديم تصور مقترح لدور التربية العربية في مجابهة تلك التحديات .
- * استخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي .
- * توصل الباحثان إلى نتائج من أهمها :
- في إطار التحدي الفكري أصبحنا أمام مشكلة تكمن في صعوبة قراءة الذات والتاريخ والتراث ، والاستلاب المنهجي المتمثل في تغريب المناهج .
- ولادة علاقات صراع جديدة بين دول الشمال الغني ، ودول الجنوب الفقير أفرزتها تحديات وهيكلية النظام الدولي الجديد ، حيث نجد ١٦% من سكان المعمورة تستحوذ على ٨٠% من موارد العالم ، وانفراد الولايات المتحدة على المدى القريب في الهيمنة على هذا الصراع .

- عجز النظام التعليمي عن مواكبة سوق العمل في الدول العربية ، واستيراد للأيدي العاملة المدربة من الدول الآسيوية ، لعجز الاقتصاديات العربية عن تطور ذاتها في اتجاه وسائل الإنتاج المتطورة .
- أن هناك ثورة في التكتلات الاقتصادية العالمية العملاقة والتبعية الاقتصادية في دول الوطن العربي للقوى العظمى .
- أفرزت المتغيرات الدولية الجديدة أهمية العامل التكنولوجي كعامل تغيير ، وأداة للهيمنة ، وبذلك أصبحت التكنولوجيا ورؤوس الأموال والسلاح أدوات يستخدمها الغرب أمام دول العالم الثالث ، وأن هذا الصراع تتحكم به الولايات المتحدة الأمريكية بحكم إمكانياتها التكنولوجية .
- من شروط ومتطلبات النجاح في المواجهة التربوية للتحديات المستقبلية التقييم العلمي الشامل لأوضاع الأمة ، الاتجاه بالتخطيط التربوي العربي نحو الاستقلالية .
- وقد قدم الباحثان تصوراً للدور التربوي المقترح في مواجهة أهم التحديات المستقبلية مكوناً من عدة نقاط من أهمها :
- أن تسهم التربية العربية من خلال الجامعات في الجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وتبني نهج الحوار الحضاري والثقافي والديني مع الشعوب والثقافات الأخرى .
- أن تعمل التربية العربية على إعادة الثقة بعقيدة الأمة ، وثقافتها ، وتاريخها ، وحضارتها ، وقيمها ، بالتعاون مع قطاعي الإعلام ، والثقافة حتى تستعيد الأمة مكانتها ودورها الفاعل والتميز بين الأمم .
- التركيز على الأخذ بأسباب السباق العلمي - التكنولوجي من خلال المنهج والطرائق والمؤسسات التعليمية .
- تحتاج التربية العربية إلى رفع حجم الإنفاق على التعليم لمواجهة آثار الزيادة السكانية حتى عام ٢٠١٥ م .
- على التربية العربية إحداث تغييرات أساسية في بنية التعليم لمواكبة سوق العمل .
- أن تركز التربية العربية على تعليم المهارات أكثر من تركيزها على تعليم المعلومات، حتى يتسنى للمتعلم القدرة على سرعة استيعاب ، واستخدام وصيانة ، وتطوير التكنولوجيا المتسارعة التغيير .
- على التربية العربية أن تعمل على اكتشاف المبدعين علمياً وتكنولوجياً ، وتهيئة الظروف التعليمية الملائمة لتطوير قدراتهم في إطار مؤسسات رائدة تتولى رعايتهم وتنمية إبداعاتهم من خلال تبني المنهج (تنمية القدرات التحليلية والنقدية التي هي أساس الإبداع) .

- على التربية العربية من خلال جامعاتها استشراف قضايا الغد وتحدياته ، وتقديم الحلول ، والقيام بدور فاعل في مجال التوير التكنولوجي لجماهير الأمة بالتعاون مع قطاعي الإعلام والثقافة .

٢٣ . دراسة الشافي (١٩٩٥م) بعنوان : "التربية وتنمية الإنسان المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين" .

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على أهم تحديات القرن الحادي والعشرين .
- التعرف على واقع تنمية الإنسان المصري من خلال النظام التعليمي في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين .
- تحديد دور التربية في مواجهة تنمية الإنسان المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين .

* استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وأسلوب التحليل الفلسفي لرصد الواقع وتحليله ونقده .

* توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج في دراستها من أهمها :

- ١- ينبغي أن يرتكز هدف التربية ومضمونها في توفير قدرات ومهارات ؛ تمكن الفرد أن يتعامل مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم ، ودعم القدرات الضرورية لمواجهة تحديات المستقبل ، وأن تسعى إلى تنمية القدرات التحليلية والنقدية والتي تمثل أساس الإبداع ، كذلك يتجه التطور العالمي نحو توفير سمة "المرونة" للنظام التعليمي بحيث يستطيع أن يستوعب باستمرار ما هو جديد .
- ٢- توجيه البحث العلمي لمشاكل المجتمع ، وأن يكون مرتبطاً بوحدة الإنتاج ، وهذه الوظيفة تتحمل مسئوليتها الجامعات .
- ٣- يتطلب المعدل العالمي للتغير التكنولوجي ، وتراكم المعلومات نظاماً جديداً للتعليم ؛ يختلف عن النظام التعليمي التقليدي حتى يمكنه مواجهة التجدد والتغير في طبيعة المهنة ومتطلباتها .

٢٤ . دراسة Paschen (2002م) بعنوان : "تربية طلابنا لعالم الغد : تحديات جديدة ، والمؤهلات المطلوبة لها" . (التجربة الألمانية) .

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين :

- ١- ما نوع التعليم الذي يحتاجه طلبة اليوم لمستقبلهم ؟ وما نوع التربية التي يحتاجونها لتشكيل هذا المستقبل في غمار التحديات التي نعيشها الآن ؟

٢- وما مدى استفادتهم من التعليم الذي تقدمه لهم الآن ، في هذا المستقبل ؟

* استخدم الباحث في دراسته منهج تحليل المضمون .

* **يقر الباحث في دراسته بالنتائج التالية :**

١- بأننا نعيش متأثرين إلى حد كبير بالتقاليد التربوية التي نشأنا في أحضانها في نظرنا إلى الطريقة التي يجب أن نربي بها أولادنا .

٢- أن التحديات التي تواجهنا في عالم اليوم في تربية أبنائنا تتمثل في الفجوة التي نراها بين تجربتنا التي عشناها نحن الكبار آباء ومدرسين ، وبين التجربة التي يخوضها أبناؤنا الذين نقوم بتربيتهم ، مما يجعل المدارس التقليدية التي ألفناها غير مناسبة لهذه التربية التي نرجوها لأبنائنا .

٣- أن وجهة التربية - أو مسارها لا بد وأن يسير في ثلاث جهات أو لاهأ أن تكون قائمة على التعلم - التعليم - واستيعاب المعرفة - وهذا النموذج تأخذ به أغلب الدول سواء النامية أو المتقدمة فهو قائم على التعليم بصورة تقليدية وهو معروف بنهايته .

٤- أما المسار أو الوجهة الثانية فهي ضرورة قيام التربية على التنشئة الاجتماعية ، والتربية الأخلاقية ، وتنمية القدرات المطلوبة والعادات الطيبة والطريقة المستخدمة هنا في التدريس هي طريقة (المشروعات) ، حيث يقوم الطلبة في الفصل ببحث مشكلات حديثة مثل التحديات البيئية ، ويعملون الطلبة كفريق للحصول على المعرفة والتعرف على الثقافات المختلفة التي تساعدهم في اكتساب قدرات يحتاجونها في عالم الغد .

٥- أما المسار الثالث أو الوجهة الثالثة للتربية هي أن تقوم التربية في المدارس الألمانية على التنمية وعلى الزراعة ، وعلى تنمية القدرة الذاتية للطلبة حيث يقوم مثلاً طلاب الصف الثالث بالذهاب إلى المزرعة طول العالم لمعالجة الطعام الذي يأكلونه مثل الأرز مثلاً حيث يحرثوا الأرض والزرع . وحصاد الأرز بأيديهم دون اللجوء للمعدات الحديثة وهنا سنجدهم يكتسبون ثقة بأنفسهم وخبرة بالعالم من حولهم ، والاعتماد على النفس بشكل أفضل ، وفي ذلك دور بالغ الأهمية في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية التي تنمي القدرة الذاتية والإبداعية وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في حلها لدى الطلبة .

- هذا هو الاتجاه الميداني عند هارم باشن القائم على التربية التي تعتمد على التنشئة الاجتماعية ، وتكوين العادات الاجتماعية السليمة ، والاحتكاك بالمشكلة والنزول إلى البيئة وملاحظتها عن طريق الحواس وهو ما يطلق عليه في علم الاجتماع الملاحظة بالمشاركة وأفضل وسيلة عند الباحث هي الاعتماد على الاتجاهات الثلاثة .

٢٥ . دراسة ShewZAWA, KAZEWME (2000 م) بعنوان :

"العولمة والتعليم العالي في اليابان".

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على التغيرات والظواهر الهامة التي حدثت في التعليم العالي في اليابان في العقدين الماضيين .

- تأثير العولمة على التعليم العالي في اليابان .

* المنهج المستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة للمنهج التاريخي .

* وأشار الباحثان في دراستهما إلى :

- أن هناك تغيرات هامة حدثت في التعليم العالي في اليابان في العقدين الماضيين ، من بينها ظاهرتان عكستا تأثير العولمة على التعليم العالي في اليابان . الظاهرة الأولى تتمثل في افتتاح ٣٠ كلية أو مدرسة للتعليم بفروعها في اليابان ، وكانت تلك الظاهرة منذ بداية ١٩٨٠-١٩٩٠ .

أما الظاهرة الثانية فقد ظهرت حديثاً وهي انتشار ظاهرة التعليم المتعلق بالأعمال والوظائف المهنية ، أو ظاهرة التعليم المهني ، وهذه الظاهرة انتشرت بين حديثي أو صغار السن ، وهاتان الظاهرتان تعتبران محور التحول للعولمة في التعليم في اليابان .

- وهذه الرسالة العلمية تحتوي على أربعة موضوعات تتمثل في :

أولاً : أن الدراسة احتوت على خطة نظرية لفهم عولمة التعليم العالي .

ثانياً : تشخيص أو تعريف حالة التعليم العالي في اليابان ، والتطور في هذين التحولين نحو حالة العولمة .

ثالثاً : كيفية تطبيق الخطة النظرية على التعليم العالي في اليابان ، أو على الحالة اليابانية.

رابعاً : مقارنة التغيير الحادث للتعليم العالي في اليابان في زمن العولمة عنه قبل العولمة، ووضع مفاهيم نظرية لنقد العولمة في التعليم العالي في اليابان .

* أشارت النتائج العلمية لدراسة الباحثان بعد تطبيق الخطة النظرية على التعليم العالي في اليابان إلى نتائج من أهمها :

١- أن العولمة عملت على تحطيم أو تفتيت القوى والتكتلات العالمية .

٢- الاحتكار الاقتصادي .

٣- وجود تكتلات أمنية تعمل على مقاومة التغيرات .

٤- تمركز العولمة . أو مركزية العولمة .

٥- وجود تحول واضح للعولمة من التحكم والتحول في المراحل الأولى للعولمة إلى عدم التحكم فيها في المراحل التالية ، كما فعل اليابانيون ، حيث بذل اليابانيون جهوداً واسعة للمشاركة في الأسواق العالمية والنهوض بالتعليم المهني في اليابان .

- وعرفت اليابان كيف ترد على العولمة بالتسلح بالعلم . فها هي اليابان تفتح أبوابها للأفكار الحديثة في شتى المجالات ، مع العلم أنها ظلت متسلحة بهويتها الثقافية وقامت بكل ما تحتاجه اليابان للانخراط في الحياة المعاصرة ، وبحثت عن المعرفة والعلم من خلال إيفادها لمئات الطلبة اليابانيين إلى الدول المتقدمة ، بالإضافة إلى استعانتها بالخبراء الغير يابانيين في بناء منظومتها الحضارية والعلمية .

٢٦ . دراسة Merryfield ، Merry (١٩٩٤م) بعنوان : "إعداد المعلم في

عصر التعليم العالمي والدولي "

هدفت هذه الدراسة إلى :

- الارتقاء بالتعليم الجامعي ليكون في مستوى التعليم الدولي والعالمي .
- إعداد المعلم الجامعي إعداداً كافياً لتطويع نفسه وطلبته بما يمكنهم من تزويدهم بالمهارات .
- تطوير قدرة الطلاب على اتخاذ القرارات ، والمشاركة الفعالة في عالم متغير يتصف بالترابط والاتصالات ، ويتسم بالتعددية الثقافية والفكرية ، والمنافسة المتزايدة للموارد في عصر سريع التغير .

* والمنهج المستخدم من الباحثين في دراستهما هو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النقدي التفسيري .

* عينة الدراسة :

أهداف الدراسة أعدت طبقاً للمناهج المقررة من قبل الجمعية الأمريكية للكليات لإعداد المعلمين من منظور عالمي ودولي (أأكت) AACTE والتي أجريت فيها التجربة على حوالي ٥% من مدرسي الدولة ، واختيار المعلمين الذين لديهم استعداداً أكاديمي للدراسات العالمية أو الدولية .

- وقد تم وضع التصورات والرؤى والمفاهيم التي تتبنى التعليم العالمي في برامج خاصة بإعداد المعلمين على المستوى العالمي والدولي في عالم اليوم المقررة في جمعية الكليات الأمريكية لإعداد المعلمين على المستوى العالمي والدولي .

- * ومن أحد المفاهيم المتكررة التي تم تبنيها من قبل برامج إعداد المعلمين من منظور دولي وعالمي برنامج من (روبرت هينيفز) حيث كان اسم دراسته حول العنوان التالي :
- (رسم منظور عالمي يمكن تحقيقه عام ١٩٧٦م لتطوير التعليم العالمي)
- حيث وضع هينيفز الأهداف التالية لتطوير التعليم العالمي .
- ١- تطوير في الوعي وفي البعد الإدراكي أو الشعوري .
 - ٢- الاختلاف بين الثقافات .
 - ٣- الوعي نحو تعدد الثقافات .
 - ٤- علم القوى المحركة للقوى العالمية .
 - ٥- وعي الإنسان لاختياره العلمي بعناية .
 - ٦- تطبيق التعليم العالمي والدولي في كليات إعداد المعلمين .
 - ٧- إدارة التعليم الجامعي بحيث يكون متجاوباً مع عصر السرعة ، ومع المتغيرات العالمية .
 - ٨- أن تتضمن المناهج المقررة في التعليم العالي على قضايا عالمية وعلى النظم التعليمية العالمية- والتاريخ ، وأن تكون هذه المناهج مرتبطة بالواقع والمجتمع المحلي ، وأن تتطرق من احتياجاته .
 - ٩- إقامة علاقات متبادلة بين جميع الناس في العالم ، وخبرات مخطط لها لتطوير الكفاءات في إعداد المعلمين والارتقاء بالتعليم الجامعي إلى المستوى العالمي .
 - ١٠- الاطلاع الواسع في المناهج ذات البعد القيمي والأخلاقي .
 - ١١- فرض دورات تدريبية ذات مستوى تأهيلي على المعلمين .
 - ١٢- تطوير وتحسين سياسات التقويم المستمر والمراجعة للمناهج والنظم التعليمية باستمرار وبما يكفل لها المواءمة مع متطلبات الواقع واحتياجاته .
 - ١٣- التزام وتعهد المعاهد والجامعات والمؤسسات العلمية بتضمين مناهجها ما يصبو إليه التعليم على المستوى العالمي والدولي .
 - ١٤- ربط التطوير المحلي مع ما يحدث بالمؤسسات التعليمية الأخرى في العالم .
- الخلاصة : أن جمعية إعداد المعلم زودتنا بدلالة على دور هذه الجمعيات (جمعية الكليات الأمريكية) إلى الحاجة إلى الأبعاد العالمية والدولية لإعداد المعلمين .

رابعاً : الدراسات المتعلقة بالبعد التطبيقي العلمي :

- الدراسات العربية والأجنبية التي تتعلق بالبعد التطبيقي العلمي

لتحديات العولمة :

٢٧. دراسة المنشاوي (٢٠٠٢م) بعنوان : "جرائم الإنترنت في السعودية دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير .

هدفت الدراسة إلى :

- تحديد لجرائم الإنترنت في عصر العولمة في المجتمع السعودي في محاولة من الباحث لتطوير العمل الأمني .
 - أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بأحد أهم البحوث التطبيقية في مجال الإنترنت في عصر العولمة ومستخدميها في المملكة العربية السعودية .
 - الكشف عن سلبيات وإيجابيات انتشار استخدام الإنترنت سواء على المستوى الأمني، أو الثقافي ، أو الاجتماعي ، أو السياسي ، لكونه تقنية علمية واسعة الانتشار في عصر العولمة .
 - تحديد حجم وأنماط أهم جرائم الإنترنت المرتكبة في المملكة السعودية وأهم سمات وخصائص مرتكبيها .
 - الاستفادة من هذه الدراسة في مواجهة الجرائم الحديثة والتعامل معها ومكافحتها .
 - لفت انتباه المعنيين والمسؤولين في الأجهزة والتنظيمات والمؤسسات التربوية والإعلامية وخطباء المساجد ، والمؤسسات العلمية والتعليمية للمساهمة في مكافحة هذه الجرائم ، والعمل على الحد منها .
- * استخدم الباحث أسلوب المسح الاجتماعي لجميع مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية .
- * وقد شمل مجتمع الدراسة جميع مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية من عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م والبالغ عددهم (٥٧٠) ألف مستخدم حسب آخر الإحصائيات .
- * أداة الدراسة :

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات واشتملت الاستبانة على سبعة محاور ، وتم توزيع الاستبانة عبر كل الوسائل المتاحة كوضعها في عدد من المواقع المختلفة عبر الإنترنت ، ونشرها من خلال العديد من القوائم البريدية وبواسطة البريد الإلكتروني ، وكان حجم العائد من الاستبانات حوالي ثلاثين ألف استبانة فقط من أصل (٥٧٠) ألف استبانة .

* المجال الزمني لتطبيق استبانة الدراسة : تم جمع البيانات الميدانية لمدة ثلاثة أشهر اعتباراً من ١٧/١٠/٢٠٠١م وحتى ١٧/١/٢٠٠٢م .

* واستخدم الباحث عدداً من الاختبارات والمقاييس الإحصائية لتحليل البيانات والإجابة عن التساؤلات الرئيسية في البحث وهي :

- ١ - النسب المئوية .
- ٢ - اختبار كاي .
- ٣ - اختبار جاما ، وكرايمر (التوافق) .
- ٤ - اختبار الرجول (stander residual) .
- ٥ - اختبار لوقنير (Loglinear) وإخراج قيمة (Z) لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة .

* أشارت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها :

- ١ - استخدام برامج إخفاء الشخصية أثناء تصفح الإنترنت وأثناء إرسال البريد الإلكتروني.
- ٢ - بينت نتائج المعالجة الإحصائية حجم الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية في المجتمع السعودي للأفراد الذين شملتهم عينة الدراسة على النحو التالي :
 - ارتياد المواقع الجنسية بنسبة (٥٤,٣%) ، وطلب للمواد الجنسية من المستخدمين بنسبة (١٩,٢%) والاشتراك في القوائم الجنسية بنسبة (١٨,٢%) وإنشاء للمواقع الجنسية الإباحية على الإنترنت بنسبة (٢,٤%) وإنشاء قوائم بريدية جنسية بنسبة (٤,٢%) .
 - التشهير بالآخرين بنسبة (٢,٩%) .
 - استخدام برنامج البروكسي الذي يقوم بحصر ارتباط جميع مستخدمي الإنترنت في جهة واحدة ضمن جهاز واحد بنسبة (٤١,٢%) .
 - انتحال شخصية الآخرين أثناء تصفح الإنترنت أو إرسال البريد الإلكتروني بنسبة (١١,٧%) .
 - اختراق المواقع وكسر الحواجز الأمنية ، ونشر فيروسات وغيرها من السلبيات التي تسببت بإلحاق ضرر يمكن تصنيفه كجريمة إلكترونية ترتكب من قبل الأفراد لمستخدمي للإنترنت في المجتمع السعودي .
 - كما أظهرت نتائج الدراسة أن الجرائم التي ترتكب من مستخدمي الإنترنت والحاسب الآلي في المجتمع السعودي متعددة جداً ، كما أنها أفعال مخالفة للتشريع الإسلامي ، ولأنظمة المملكة العربية السعودية وتشمل ما يلي : تدمير المواقع - اختراق المواقع الرسمية أو الشخصية - استخدام البروكسي لتجاوز وكشف المواقع المحجوبة -

- اختراق البريد الإلكتروني للآخرين - الاستيلاء على البريد الإلكتروني للآخرين -
- حرق البريد الإلكتروني للآخرين أو مسحه من خلال إغراقه بالرسائل العديدة -
- الاستيلاء على اشتراكات الآخرين وأرقامهم السرية ، إرسال الفيروسات والتروجانات لتخريب أجهزة الحاسب الآلي للآخرين، جرائم الأموال مثل السطو على أرقام البطاقات الائتمانية ، ولعب القمار والتزوير والجريمة المنظمة ، جرائم المخدرات وغسيل الأموال وسرقة المواقع .
- كما حددت الدراسة السابقة سمات وخصائص مرتكبي جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي - وحصراً لأهم أنماط الجرائم السابقة الشائعة في المجتمع السعودي والمرتكبة من خلال الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت .

* وقد أوصى الباحث بما يلي :

- ضرورة توجيه دراسات الباحثين في العلوم الشرعية والاجتماعية والعلوم الإنسانية بشكل عام إلى هذه الظواهر السلوكية المتعلقة باستخدام الحاسب والإنترنت من خلال البحث والتحليل والدراسة .
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تحديد ومواجهة الجرائم الإلكترونية الحديثة المرافقة لموجة العولمة وكيفية التعامل معها ومكافحتها .
- أوصى الباحث المعنيين والمسؤولين عن الأجهزة والتنظيمات التربوية والإعلامية وخطباء المساجد ، والمؤسسات العلمية والتعليمية بالمساهمة في مكافحة هذه الجرائم الإلكترونية التي انتشرت وتوسعت في زمن العولمة ، كما أوصى بوضع آليات واستراتيجيات للحد من هذه الظاهرة ووضع سبل لعلاجها أو التقليل منها .
- حذر منها الشباب وأولياء الأمور على اعتبار أنها جرائم غير قانونية وأنها ضد الشرع وحذرهم من إتيان هذه الأفعال المحرمة والمعاقب عليها من الله ، والتي تعتبر عمل يحرمه القانون في الشرع الإسلامي والقوانين الوضعية طبقاً للتشريع الجنائي .

٢٨ . دراسة السيد (٢٠٠٢م) بعنوان : "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو

توظيف التجهيزات التكنولوجية وعلاقتها بدرجة استخدامهم لها ، ومدى

استفادة الشعب العلمي بكليات التربية بجامعة جنوب الوادي منها" .

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على مدى توافر وصلاحيات استخدام وتوظيف أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم بجامعة جنوب الوادي بكليات التربية بالجامعة للتجهيزات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية .

- معرفة أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة أعضاء هيئة التدريس لتوظيفها في العملية التعليمية .
- التعرف على آراء طلاب الشعب العلمية حول مدى استفادتهم من توظيف أساتذتهم للتجهيزات التكنولوجية في فهم واستيعاب مقرراتهم ورصد المعوقات التي تحول دون تمام هذه الاستفادة .
- * تكون مجتمع الدراسة ، من أعضاء الهيئة التدريسية بكليات العلوم في فروع جامعة جنوب الوادي (في أسوان وقنا وسوهاج) وبلغ إجمالي عددهم (٢٣٥) عضواً ، وطلاب الشعب العلمية بكليات التربية بفروع الجامعة الثلاثة وعددهم (٥٧٤) طالباً وطالبة .
- * وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي :
- تدني مستوى توافر التجهيزات التكنولوجية بكليات العلوم بفروع الجامعة الثلاثة ، فنسبة توافرها لا تتعدى ٥% واقتصر استخدامها على الدروس العملية فقط .
- كشفت الدراسة عن وجود ١٧ معوقاً لتوظيف أعضاء هيئة التدريس للتجهيزات التكنولوجية في التدريس وهذه المعوقات بلغت نسبتها بين (٧٨,٧٢%) - (٩٨,٣٠%) وهي موجودة بصورة دائمة أو متوسطة .
- أظهرت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يتسمون بصفات إيجابية نحو توظيف التجهيزات التكنولوجية في العملية التعليمية ، وكانت الفروق في هذه الاتجاهات دالة إحصائياً لصالح أساتذة علوم سوهاج عند مقارنتهم بأقرانهم في أسوان وقنا ، بينما لم تكن دالة إحصائياً بينهم في أسوان وقنا .
- أن استفادة الطلاب من التجهيزات المتوفرة والتي تم توظيفها متوسطة بعامه ، وظهرت فروق دالة إحصائياً لصالح طلاب الشعب العلمية بتربية سوهاج في مقابل طلاب أسوان وقنا .
- أظهرت نتائج الدراسة وجود ستة عشر معوقاً لاستفادة الطلاب من توظيف التجهيزات التكنولوجية في دراسة المفاهيم العلمية المتضمنة بمقررات برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلم العلوم .

٢٩ . دراسة بشير (٢٠٠٢) بعنوان : "حول التربية العلمية والتكنولوجية" .

هدفت الدراسة إلى :

- الكشف عن أهم التحديات التي يقابلها التعليم والمتمثلة في التحديات العلمية والتكنولوجية .

- الكشف عن أهمية التنمية العلمية والتكنولوجية في التكيف مع هذا العصر .
- توضيح المنطلقات أو المرتكزات الأساسية للتنمية العلمية والتكنولوجية .
- معرفة متطلبات تطوير وتحديث التربية العلمية والتكنولوجية .
- عرض للتغيير المطلوب للتعليم في مجتمع يعتمد على المعرفة ، والقائم على اكتساب المعارف وتحديثها واستخدامها في مجال المعلومات والاتصالات .
- * منهج الدراسة المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي والتفسيري النقدي .
- * توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها :
- أن هناك مجموعة من المرتكزات والمنطلقات الضرورية للتنمية العلمية والتكنولوجية من أهمها :
- ١- منظومة دعائم التعليم والاتجاهات المعاصرة لمنظومة التعليم تؤكد أن التعليم طوال الحياة يرتكز على الدعائم الأربعة التالية هي تعلم لتعرف - تعلم لتعمل - تعلم لتكون - تعلم لتنافس الآخرين .
- ٢- توافر قاعدة علمية تكنولوجية بات شرطاً أساسياً ، لكي تنبؤاً أية دولة مكانة مرموقة في النظام العالمي الجديد ومواجهة العولمة ؛ وأن هذه القاعدة لا تنمو إلا بتوافر مقدمات رئيسية من أهمها توفر سياسة علمية تكنولوجية ، من خلال مجتمع علمي يعتمد على العلم والمنهج العلمي في تعاملاته .
- ٣- تنمية التفكير العلمي والابتكاري الناقد ، والمهارات والعمليات المتصلة بها والقدرة على الاختيار ، والانتقاء للتلاميذ يعتبر ضرورة لمسايرة القرن الحادي والعشرين ، وأن ذلك لن يتم إلا من خلال تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية والمواهب الخاصة لدى الطلبة .
- ٤- ضرورة توفير فرص التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة في مؤسسات التعليم المختلفة، للعمل على تضيق الفجوة الرقمية بيننا وبين العالم المتقدم .
- ٥- التأكيد على المستويات التي ينبغي أن يصل إليها الطلبة في نهاية المرحلة التعليمية ، بالنسبة للتربية العلمية والتكنولوجية ، وأن تركز على المستويات التالية : مستويات الأداء والاستقصاء ، والبحث العلمي ، والعلوم والتكنولوجيا ، والعلوم والمجتمع .
- ٦- الاهتمام باستقراء المستقبل وبالنظرة المستقبلية في جميع مكونات المنظومة التعليمية، لمواجهة التحديات والتطور المتسارع ، وظهور منهجيات جديدة .
- ٧- تطوير نظم التقويم والامتحانات وبقية مكونات المنظومة التعليمية .
- ٨- الاعتماد على البحث العلمي للوصول إلى حلول إبداعية ، وصيغ غير تقليدية لما نواجهه من مشكلات وتحديات .

وقد أوصى الباحث بما يلي :

- ضرورة الزيادة في تخصيص المخصصات المالية والإمكانات البشرية والمادية ؛ باعتبار أن ما تقدمه أي دولة من مخصصات مالية وإمكانات بشرية هو مؤشر لتقدم أي دولة .
- زيادة الإنفاق على البحث العلمي أسوة بالدول المتقدمة في مجال التعليم والأبحاث العلمية ، ولتطوير وتحديث التربية العملية والتكنولوجية ، فقد أوصى الباحث إجراء شمولية في عمليات التحديث والتطوير ، ووضع آليات للتنفيذ .

٣٠. دراسة البلوي (٢٠٠٠) بعنوان : "دور المعلم في عصر الإنترنت" .

هدفت الدراسة إلى :

- إلقاء الضوء على دور المعلم في عصر الإنترنت والتعليم عن بعد .
- استعراض للتغيير الذي طرأ على المعلم بين القديم والحديث ، والذي جاء انعكاساً لتطور الدراسات في مجال التربية ، وعلم النفس التعليمي .
- * المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي النقدي ، ومنهج تحليل المضمون .

* تشير نتائج الدراسة لاستعراض دور المعلم في أطوره المختلفة إلى ما يلي :

- ١- أن دور المعلم في عصر التعليم والإنترنت يختلف إلى حد ما عن دوره في العصور الغابرة حيث تحول من دور الملقن للمعلومات والشارح لها إلى دور المخطط للعملية التعليمية ، والمصمم لها ، حيث أن المعلومات والمعارف والأنشطة التي على الطالب أن يلم بها كثيرة ومتنوعة ، والفترة المخصصة لتعلمها قليلة .
- ٢- لقد أصبح دور المعلم مخططاً وموجهاً ومديراً ومرشداً ومحللاً ومنظماً ومقيماً أكثر من كونه شارحاً للمعلومات مختبراً للطلاب .
- ٣- لقد أصبح دور المعلم يركز على إتاحة الفرص للطلبة للمشاركة والاعتماد على الذات في التعلم والتركيز على إكسابه مهارات البحث الذاتي ، والتواصل ، والاتصال ، واتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بتعلمه .
- ٤- كما أصبح دوره يركز على دمج الطالب بنشاطات تربوية منهجية ولا منهجية ، تؤدي إلى بلورة مواهبه ، وتفجر طاقاته ، وتعمل على تكامل شخصيته ككل . دوراً يتيح للطلاب فرصة التعرف على الوسائل التقنية والاتصالات ، وكيفية استخدامها في التعلم والتعليم ، دوراً يركز إلى إدماج الطالب في العملية التعليمية ، ويجعل من الطالب مبتكراً خلاقاً قادراً على الإنتاج والإبداع ، قادراً على استخدام الحاسوب

وشبكة الإنترنت العالمية ، ذا شخصية منسجمة جسماً وعقلياً ، واجتماعياً ووجدانياً ، وثقافياً ، قادراً على مواجهة أعباء الحياة ومجابهة التحديات والوقوف أمام تحديات العصر بكل ثقة .

ومن أهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة من أجل تفعيل دور المعلم في عصر الإنترنت والتعليم عن بعد تتلخص في النقاط التالية :

- ١- إحاق المعلمين بدورات تدريبهم على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية .
- ٢- إحاق المعلمين بدورات تؤهلهم لاستخدام الوسائل التقنية في التعليم مثل الحاسوب التعليمي ، وشبكة الإنترنت ، والبريد الإلكتروني .
- ٣- تثقيف المعلمين بأهمية تدريب الطلبة على تنظيم دراستهم وضبطها ، والتحكم في سيرها ، واتخاذ القرارات المتعلقة بها والاعتماد على النفس .
- ٤- تدريب المعلمين للطلبة على استخدام الوسائل التقنية والاتصال والتواصل مثل الحاسوب التعليمي - البريد الإلكتروني ، شبكة الإنترنت في الجامعات والمدارس .

٣١. دراسة ناس ، عبد الكريم (١٩٩٩م) بعنوان : "الطالب الجامعي بين الإقليمية والعالمية ، رؤية لجامعة المستقبل" .

هدفت الدراسة إلى :

- طرح ومناقشة العلاقة الجدلية بين الثورة العلمية ، والتقدم التقني من ناحية وبين الأوضاع الاجتماعية والتعليمية والمعيشية للأفراد من ناحية أخرى ، خاصةً فيما يتعلق بالأوضاع التعليمية بالجامعات في خضم المتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وثورة الاتصالات الحادثة في عصر العولمة ، واستجابةً لمقتضياتها ، ومن منطلق قدرة الجامعات على تزويد شبابها ومستخدميهما بأرقى المهارات والمعارف التي تمكنهم من مجابهة التحديات العالمية .
- توجيه آمال الدول النامية إلى الجامعات لتمكين شبابها من إدراك وفهم ما يدور حولهم من تحديات ، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من معاشرة الواقع العالمي الجديد ، في ظل التحديات التي أفرزتها العولمة والثورة النفسية والتكنولوجية ووسائل التقنية والمعلوماتية وغيرها .

* استخدم الباحثان منهج التربية المقارن لتعدد المداخل في دراستهما ، والمنهج النقدي ، والمنهج الوصفي التحليلي ، ومنهج القوى والعوامل الثقافية للتعرف على أهم القوى الثقافية التي تؤثر على استجابة أو مواجهة شباب الجامعة لمفهوم وتحديات العولمة .

* تمخضت الدراسة عن النتائج التالية :

- ١- أن ظاهرة العولمة بوضعها الراهن أفرزت مجموعة من التحديات التي تواجه الدول النامية عامة ، والدول العربية على وجه الخصوص ، ومن هذه التحديات ما هو دولي ومنها ما هو إقليمي ، ومنها ما هو قطري ، وأنها جميعاً تؤثر على مجمل الأوضاع الاجتماعية ، والثقافية ، والتربوية ، والعلمية .
- ٢- أن التحديات الدولية تمثلت في التكتلات الاقتصادية التي تعرض لها العالم .
- ٣- أن من ضمن مجموعة التحديات التي أفرزتها العولمة في وضعها الراهن تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على التدفق اللامتناهي للمعرفة والمعلومات .
- ٤- أن من إفرزات هذا التقدم التكنولوجي ازدياد هامشية بلدان العالم الثالث .
- ٥- حاجة الدول العربية إلى تعليم جامعي مرتفع النوعية ومرتبطة بالبحث والتطوير ، والجمع بين التكنولوجيا والإنتاج .
- ٦- ضرورة التزام التربويين في هذه المرحلة بالسياسات والبرامج التي أفرزتها التحديات التكنولوجية .
- ٧- أهمية التعليم الجامعي كمكون للتنمية البشرية ، والحفاظ على المكون البشري كأساس للتنمية .

وقد أوصى الباحثان بما يلي :

- تدريب الشباب في المجتمعات النامية على استخدام التكنولوجيا الجديدة للمعلومات لمواجهة التحديات التي تواجه النظم التعليمية .
- ربط مؤسسات التعليم الجامعي ببعضها في إطار شبكة موحدة لتسهيل الاتصال فيما بينها وتبادل الخبرات والإنجازات .
- ضرورة ملاحقة الجامعات للاضطراب الكبير والسرعة الفائقة في مجال تكنولوجيا المعلومات .

٣٢ . دراسة Pinhey, Laura A. (1998) بعنوان : "التعليم العالمي

ومصادر الإنترنت"

هدفت الدراسة إلى عرض للتطورات التي مر بها التعليم والمدارس والكلية العالمية طوال العقدين الماضيين نتيجة استخدام الإنترنت في العملية التعليمية .
والمنهج المستخدم هو المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي .

* تشير نتائج الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- ١- زاد استخدام الإنترنت ومصادر المعلومات الأخرى مثل التلفزيون ، والإعلام التعليمي من تعرض الإعلام للدول وللتفاعلات بين الدول في المجالات التالية : في السياسة ، والتجارة والتعليم والعلم والطب والترفيه وألعاب القوى .
- ٢- كما زادت الشبكة العالمية الواسعة للإنترنت ومصادر الإعلام الأخرى ومصادر المعلومات من تشجيع التعليم العالمي الجيد القائم على التفاهم ، وإدراك الاختلافات الثقافية والتشابهات بين مختلف الثقافات والتسامح والرؤية المتكاملة عالمياً للعالم .
- ٣- كما ساعدت مرشدي المقررات الدراسية على وضع الخطط للمناهج ، وساهمت في نشر أحداث المؤتمرات ، وتصوير لقواعد البيانات ، والملفات المتعددة الوسائط لمساندة مهنة مدرس الفصل على بلوغ التعليم العالمي الجيد الذي يمكن أن يُستكملَ بمواد مُتَوَعَّة مُخْتَلَفَة مُتَّاحَة خلال التعليم العالمي على الشبكة العالمية .
- ٤- كما زُوِّدَت هذه الدراسة بقائمة ملاحظات موجودة فيها خمسة مواقع على الشبكة العالمية للإنترنت للمدرسين العالميين .
- ٥- كذلك من خصائص هذه القائمة "شبكة الإنترنت" تقديم المحاضرات والاجتماعات العامة للمناقشة في أمريكا للتعليم العالمي ، والاختبارات للمشاريع التعليمية للقرن الحادي والعشرين بمجلس الرئيس للموظفين في مدرسة الولاية .

٣٣. دراسة Anderson (1991م) بعنوان : "التربية العالمية والاتصال"

دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى :

- بيان أثر ربط التعليم المحلي بفلسفة المجتمع وقيمه ، ومساعدته على مواكبة التطورات العلمية العالمية في مجال ثورة الإنترنت، والاتصالات؛ لمواكبة النظم العالمية في التعليم.
- معرفة الانعكاسات والآثار الإيجابية لثورة الاتصالات العلمية ، وآثارها على الارتقاء بالنظم التعليمية من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي .
- تقديم رؤية عامة وشاملة حول التعليم العالمي المستمدة من فلسفة واحتياجات المجتمع المحلي .
- وضع أمثلة عديدة حول مشاريع التعليم العالمي المستمدة من فلسفة المجتمع المحلي مثل مشروع كولومبوس والمشروع الممول من مركز التواصل الدولي في كاليفورنيا.
- التطرق إلى الفوائد التعليمية التي عادت على المجتمع المحلي من هذه المشاريع.

* والمنهج المستخدم في الدراسة هو منهج تحليل المضمون والمنهج التاريخي .
* أداة الدراسة : كانت عبارة عن أداة لتحليل عدة مشاريع مثل مشروع الكشوف الجغرافية لكولومبوس ، ومشروع تشادوك ألجير ؛ في بداية الستينات ، والمشروع الممول من مركز التواصل الدولي في كاليفورنيا ، وأثر هذه المشاريع وانعكاساتها الإيجابية في التعليم المجتمعي المحلي ، والارتقاء به إلى مستوى العالمية عن طريق ما وفرتة هذه المشاريع من آليات للاتصال والتواصل في تعليم البشرية ، والارتقاء بها نحو العالمية في التعليم .

* تشير الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها :

- ١- أن تحليل مشروع كولومبوس ، ومشروع مركز التواصل الدولي كان لها الأثر الإيجابي في الانتقال بالتعليم من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي .
- ٢- عملت على تعزيز وإثراء وتطبيق وإنجاز أهداف المنهج الدراسي المتداخل والمبنى على أسس تربوية عالمية .
- ٣- حددت الاحتياجات التربوية للمجتمع مثل (الانطلاق نحو التربية العالمية في التعليم) والتي لم يتم التطرق إليها سابقاً .
- ٤- يعتبر مشروع كولومبوس (الكشوف الجغرافية) أول مشروع في العالم مبنياً على فلسفة المجتمع وقيمه التربوية واحتياجاته التربوية في ضوء التوجه نحو التربية بالمفهوم العالمي .
- ٥- أن التطورات والمهارات الجغرافية المتمثلة في بداية رحلات كولومبوس للعالم قد أظهرت اهتماماً بالمناطق الأجنبية النائية والمعزولة في العالم عن طريق ما أوجدته ثورة الاتصالات في العالم من سبل تسهيل وتيسير للاتصال والتواصل بين أبناء العالم. كما أنها قدمت شرحاً تفصيلياً لكيفية الانتقال بالتعليم من المنظور المجتمعي المحلي إلى المنظور العالمي في التربية إذا ما تم استغلال ثورة المعرفة والتكنولوجيا وثورة الاتصالات الحديثة استغلالاً جيداً .
- ٦- أن رصد الإعلام والقنوات الفضائية ووسائل الاتصال للأخبار الدولية في دول العالم كل على حدة يقدم الفرصة للطلاب ، وأعضاء المجتمع لمعرفة كيف أن الإعلام العام في معظم المجتمعات يحد من الوصول للمعلومات والرؤى المتعلقة ببلدان أخرى ، ليس لها وجود أو ذكر في الإعلام ووسائل الاتصال ، وبالتالي فإنه تتشكل خريطة للعالم بها فجوات عديدة ومناطق فارغة لا يسمع بها الطلبة أو عنها شيئاً فيثير ذلك لديهم التساؤلات التالية :

- هل لا يحدث شيئاً في تلك الأماكن من العالم؟ وكيف نستطيع أن نعرف ما يحدث هناك؟
- هل يوجد في بلدنا ممن لهم علاقة مع هذه البلاد فهم مدعوون لمشاركتنا وجهات نظرهم، وتفسير ما يحدث لنا في بلادهم؟ ولماذا هم معزولون عن العالم؟ أو لماذا يتجاهلهم الإعلام، ووسائل الاتصال العالمية، فلا تركز عليهم؟
- وبذلك يتم إرشاد الطلاب إلى الأخطاء واكتشاف التشويهاة الإعلامية والدولية لما يحدث في تلك البلدان .
- ذلك ومن خلال فحص روابط التعليم العالمي في المجتمع المحلي، وجد مخطو (معدو) المناهج أساساً يبنون عليه القرارات التالية . لقد قرروا التالي :
 - ١- وضع أولوية لمواد المناهج على حساب مواد أخرى .
 - ٢- التركيز على بعض المناطق في العالم عند عملية إعداد المناهج التربوية .
 - ٣- تعزيز العمليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتاريخية من خلال المناهج بين المجتمع المحلي والعالمي حتى ينغمس الطلاب بالتاريخ والتطورات العالمية على مستوى العالم كله أو ربما يتم التركيز على منطقة من مناطق العالم يكون فيها تشويه لعلاقات المجتمع بالمجتمعات الأخرى .
- أظهر المشروع التعليمي السابق دروس محددة في الدراسات العالمية التي يمكن إرجاعها في المنهج .
- قدم المركز والمشروع الفرصة للمدرسين المشاركين في رسم عدة من النشاطات المختلفة تحت عنوان "مجتمعك والعالم" لتمكين مدرسي المواد المختلفة في المراحل المختلفة من ربط مجتمعهم المحلي بالمجتمع العالمي من خلال "مجتمعك والعالم" لجعل مصادر المجتمع للتعليم العالمي في متناول المدرسين بقدر الإمكان.

خامساً: التعليق على الدراسات السابقة :

- من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي أُجريت حول موضوع العولمة سواء العربية أو الأجنبية، التي اشتملت عليها أبعاد الدراسة الأربعة، يتضح للباحثة ما يلي :
- ١- أن هناك جوانب اتفاق بين تلك الدراسات والبحوث، وجوانب اختلاف بين تلك الدراسات، كما أن هناك جوانب أخرى تتميز بها بعض الدراسات عن بعضها الآخر في كل بعد من أبعاد الدراسة، سواء في البعد الثقافي، أم الاجتماعي، أم التربوي، أو التطبيقي العلمي .

٢- أن هناك جوانب اتفاق بين تلك الدراسات والبحوث ، وبين دراسة الباحثة ، حيث أفادت الباحثة من بعضها في بعض الجوانب سنأتي على ذكرها في حينها ، كما أن هناك جوانب اختلاف أيضاً ، وأخرى تتميز بها دراسة الباحثة عن باقي الدراسات الأخرى .

٣- أن النقاط التي سيتم التعليق عليها من قبل الباحثة في الدراسات السابقة ، في كل بعد من أبعاد الدراسة على حدة ستشمل الآتي :

نقاط الاتفاق ، والاختلاف ، والتميز من حيث الموضوع ومضمون الدراسة ومدى تناولها للبعد ومدى انعكاساته على التربية ، والمناهج ، والدور الجامعي ، والجامعات ، ومن حيث المنهج المستخدم ، حيث يوجد عدة مناهج تم استخدامها في الدراسات السابقة، ومن حيث النتائج التي خلصت إليها تلك الدراسات لمواجهة تحديات العولمة في كل بعد من أبعاد الدراسة على حدة ، أو درجة اتفاق أو اختلاف أو مدى تميز دراسة الباحثة عن من سبقها من الدراسات ، وإليك تفصيل لما سبق :

أولاً: البعد الثقافي :

أ- **اتفقت الدراسات التالية :** الشرقاوي ، ومجاهد ، وإمام ، وأبو شنب ، وتيسدال وجان إد وجانيس إد ، فيما بينها من حيث طبيعة الموضوع حيث تحدثت عن المحور الثقافي وموضوع الهوية الثقافية والتحديات الثقافية للعولمة وانعكاساتها على الجانب التعليمي وإدارة التعليم ، وعن مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية ودور التربية في مواجهتها ، وعن تقديم أطروحات بديلة للعولمة وكيفية مواجهة مخاطرها في عدة محاور منها محور التربية والتعليم ، ونقد للعولمة وتأثيراتها على الجامعات ومؤسسات التعليم الجامعي في ظل العولمة ، وأنماط العولمة الثقافية، وتدعيم للهوية الثقافية المحلية من خلال سياسة التعليم ، وعن حاجة القيم الثقافية إلى كثير من التجديد من خلال النظم التربوية والمناهج لمواكبة التطورات العالمية في التعليم في عصر العولمة .

ب- **واتفقت دراسة الشرقاوي ، ومجاهد ، وإمام ، في المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي النقدي .**

ت- **كما اتفقت دراسة الشرقاوي ، ومجاهد ، وأبو شنب ، وجان وجانيس إد ، مع بعضها البعض في نتائج الدراسة التي خلصت إليها كل منها حيث أشارت إلى النتائج التالية:**

١- هيمنة أمريكا على العالم في كافة الميادين ، ونزوعها إلى المركزية الأثينية الدفينة في أعماقها ، وهيمنتها على ثقافات وشعوب وهويات الأمم الأخرى من خلال

العولمة الثقافية ، وأنها تحاول بكل الوسائل الحديثة سيطرة نماذجها وأيديولوجياتها على النماذج واللغات والأيديولوجيات الأخرى .

٢- حاجة القيم التربوية والثقافية والاجتماعية في البلدان العربية؛ إلى كثير من التجديد، وضرورة تفاعل الأصالة مع المعاصرة في التجديد وفي حركة التنمية الثقافية فيها .

ث- **واختلفت دراسة الشرقاوي ، ومجاهد ، وإمام ، وأبو شنب ، وغيرهما ممن تناول موضوع العولمة في البعد الثقافي وانعكاساتها على التربية عن دراسة جليندا ونالدر** الذين أكدا في دراستهما على أن الأصل هو التنوع والاختلاف الثقافي بين الشعوب وليس عولمتها كلها بثقافة واحدة .

ج- **تميزت دراسة أبو شنب في البعد الثقافي لتحديات العولمة عن باقي الدراسات التي تضمنها هذا البعد أولاً :** من حيث الموضوع حيث تضمن موضوعه التحقق من اهتمامات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بغزة لظاهرة العولمة وتحدياتها ، وتأثيراتها ، وأهدافها ، وامتداداتها التاريخية والمستقبلية ، وأساليبها في السيطرة، وأساليب مواجهتها في البعد الإعلامي الذي تمكنت من الشعوب من خلاله.

ح- **كما تميزت عن غيرها لكونها الدراسة الميدانية الوحيدة التي تتعلق بالموضوع من جوانب عديدة ، ومن حيث نتائجها حيث أشارت نتائجها إلى جميع ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة تقريباً مع اتفاقها ؛ وتطابقها مع ما ورد في الإطار النظري عن العولمة وسلبياتها ونتائجها وآثارها على الوطن العربي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة .**

ثانياً : البعد الاجتماعي :

أ- **اتفقت الدراسات التالية :** دراسة الدسوقي ، وأمين ، والبدر اوي في طبيعة الموضوع ومضمونه من حيث أنها جميعاً هدفت إلى التعرف إلى مصير الدولة القومية في ظل العولمة ، والآثار المختلفة للعولمة على الدولة ، إلا أنها لم تتضمن انعكاساتها على البعد التربوي .

ب- **كما اتفقت دراسة اللاوندي ، والبدر اوي ، والدسوقي وأمين ، في طبيعة المنهج المستخدم فيها وهو المنهج الوصفي التحليلي النقدي ، والمنهج التكاملي في دراسة أمين وهو منهج ما بين التحليل الوظيفي وتحليل النظم ، والمنهج المقارن لتوضيح فكرته .**

أ- **اختلفت دراسة اللاوندي عن غيرها في البعد الاجتماعي من حيث الموضوع حيث تحدثت عن طرح جملة من البدائل لإخراج العولمة من طابعها اللإنساني المفترس إلى طابعها الإنساني الواسع .**

ب- **اختلفت الدراسات التي تضمنها البعد الاجتماعي لتحديات العولمة في نتائجها نتيجة لاختلاف طبيعة الموضوع الذي تناولته كل دراسة على حدة ، إلا أنها جميعها تشير في نتائجها إلى التأثيرات والانعكاسات السلبية للعولمة على البعد الاجتماعي ومنها : المثقف العربي وأزمة الفكر الاجتماعي في الدول العربية وتخلف الواقع الاقتصادي للأقطار الإسلامية ، وانتشار الأمية الثقافية وانعزال الفكر الاجتماعي عن الواقع وعدم تفاعله مع المشكلات اليومية للأحداث والقضايا في الواقع العربي ، وغياب المنهج الأيديولوجي القومي ، وغياب أسس الوحدة العربية ، والوقوع في حبال التبعية ... الخ من النتائج .**

ثالثاً : البعد التربوي :

أ- **اتفقت دراسة أبو حطب ، وطعيمة ، وإبراهيم ، ومازن حول طبيعة الموضوع ، حيث عالجت جميعها المنهج التربوي وإيراز دوره في مواجهة التحديات التربوية ، كما تحدثت عن تصور لدور المناهج في التعليم والكشف عن قدرة المناهج التعليمية على مواكبة تحديات العولمة بمناهجها ، والحاجة إلى مناهج عصرية لمواجهة التغيرات العالمية ، بحيث تتواكب مع تحديات العولمة .**

ب- **كما اتفقت دراسة الشافي ، والعمار ، والصوفي وقاسم ، في طبيعة الموضوع حيث تحدثت كل منها عن التحديات التربوية التي تواجه أمتنا ، وعن دور التربية بوجه عام في مواجهة هذه التحديات ، وتقديم تصور مقترح لدور التربية عموماً في مواجهة هذه التحديات .**

ت- **ونلاحظ أن دراسة خضر ، وإيدا أرسو قد اتفقت فيما بينها حول إعداد مدرسين على مستوى التعليم الدولي والعالمي ، وتحديد الأهداف لإعداد المعلم وتدريبه في ظل العولمة ووضع تصور لإعداد المعلم وتطويره من خلال التعليم العالي .**

ث- **وانفقت دراسة كل من نجيب ، وشيوزا وكازيوم من حيث الموضوع حيث تناولت الدور الثقافي الجامعي ، والتعليم والعولمة ، والارتقاء بالتعليم الجامعي والمعلم الجامعي وكيفية تطويره لطلبته .**

ج- واتفقت دراسة إبراهيم ، ومازن ، ونصر ، والقطار ، من حيث المنهج المستخدم في دراسة كل منها ، حيث استخدمت كل منها المنهج الوصفي التحليلي النقدي التفسيري .

ح- كما اتفقت دراسة هدى حسن ، وأبو حطب ، ونجيب ، ومدكور ، والصوفي وقاسم ، والشافى وشيوزا وكازيومى ، حيث استخدم كل من تلك الدراسات المنهج الوصفي التحليلي .

خ- كما اتفقت دراسة هدى حسن ، وطعيمة حول النتائج التالية في كل منها :
أ- أن مواجهة العولمة في مجال التربية يتطلب العديد من الأسس اللازمة لإنجاح هذه المواجهة من حيث إجراء تغييرات شاملة في كافة النظم التعليمية .

ب- تشير كل منها إلى جملة من التأثيرات التي أحدثتها العولمة في أدوار التعليم ، وتحديد تصورات وأدوار جديدة للعملية التعليمية في ظل العولمة .

ت- واتفقت دراسة الصوفي وقاسم ، والشافى في نتائجها حول تحديد لدور التربية في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية .

أ- اختلفت دراسة كل من الشافى ، وإبراهيم ، وهارم باشن من حيث طبيعة المنهج المستخدم في كل منها حيث استخدمت دراسة الشافى بالإضافة للمنهج الوصفي منهج أسلوب التحليل الفلسفي ، والدراسة الثانية والثالثة استخدمتا منهج تحليل المضمون .

ب- واختلفت دراسة مازن ، ونصر في النتائج عن غيرها حيث أسفرت نتائجها عن:
١- الحاجة إلى التخطيط وتبني مناهج عصرية للتعليم لمواكبة التغييرات الحادثة في زمن العولمة .

٢- ضرورة تطوير المعلم في إعداده وتدريبه ورعايته مع باقى مستلزمات العملية التعليمية .

أ. تميزت دراسة إبراهيم عن باقى الدراسات في المجال التربوي لأهميتها من حيث الموضوع حيث تحدثت عن المنهج التربوي وتحديات العصر ، وإبراز دور المنهج التربوي في تحقيق الهدف المثالي من المنهج وهو الإنسان ، وتوضيح لمعالم الإنسان المسلم في عصر العولمة وكيف يسهم المنهج التربوي الحديث في إعداده لمواجهة جميع التحديات التي تواجهه من مثل : التعليم ، والتكنولوجيا ، وعلوم المستقبل ، ومجتمع المعرفة، كما قدمت الدراسة أساليب عملية وإجرائية لمعالجة تحديات العصر .

ب. وتميزت نتائج دراسته عن باقى الدراسات لما أسفرت عنه من :

- ضعف في التعليم العام بوجه عام وفي التعليم الجامعي بشكل خاص .

- انخفاض مستوى التعليم والخدمة والبحث العلمي خلال الخمسين سنة الماضية .
- خلصت إلى أهم الحقائق وهو : أن المنهج الحديث له دوره في إكساب المتعلم سمات الإنسان الجديد المطلوب في القرن الحادي والعشرين ، والقادر على مواكبة متطلبات العالم المعاصر .

رابعاً : البعد التطبيقي العلمي :

- أ- اتفقت دراسة السيد ، وبشير ، وبينهي ، ولورا ، وأندرسون ، من حيث الموضوع حيث تحدثت كل منها عن أهم التحديات التي يواجهها نظام التعليم ، والمتمثلة في التحديات العلمية والتكنولوجية ، والتغيير المطلوب في المجتمع والذي لا بد من اعتماده على ثورة المعلومات والاتصالات من إنترنت وحاسوب وثورة في الاتصالات ، ونظم المعلومات ، ومناقشة العلاقة بين الثورة العلمية والأوضاع التعليمية ، ودراسة المتغيرات والأدوار والوظائف التي فرضها التقدم التكنولوجي على المجتمعات في المجال التربوي .
- ب- كما اتفقت دراسة بشير ، وبينهي ولورا في المنهج المستخدم في الدراسة في كل منها وهو المنهج الوصفي التحليلي النقدي التفسيري .
- ت- واتفقت دراسة البلوى ، وأندرسون في منهج تحليل المضمون بالإضافة إلى المنهج التاريخي عند أندرسون .
- ث- كما نلاحظ أن دراسة بشير ، والبلوي ، وناس ، وعبد الكريم ، قد اتفقت في نتائج الدراسة لكل منها ، واتفقت حول النتائج التالية :
- أن العولمة أفرزت مجموعة من التحديات من ضمنها تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على التدفق اللامتناهي للمعرفة والمعلومات .
- حاجة الدول العربية والتعليم الجامعي إلى الجمع بين التكنولوجيا والإنتاج ، وتوفير فرص التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة في مؤسسات التعليم المختلفة .
- ج- كما اتفقت كل من دراسة عبد الكريم ، وناس ، وأندرسون ، حول النتائج التالية :
- أن أي تغيير مطلوب لا بد فيه من إحداث عمليات تغيير تتطلب وعي بالمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية ، وعدم الفصل بين العلم والتكنولوجيا وبين التنمية .
- أن مشاريع التعليم العالمية القائمة على التكنولوجيا لها الأثر في انتقال التعليم من المستوى المحلي للعالمي ، ومواكبة المجتمعات للتطورات العالمية .

أ- **اختلفت دراسة المنشاوي ، ودراسة البلوي ، وناس ، وعبد الكريم ، عن غيرها من الدراسات في المجال التطبيقي العلمي لتحديات العولمة :** حيث تناولت دراسة المنشاوي من حيث الموضوع تحديد لجرائم الإنترنت في المجتمع السعودي ، والكشف عن سلبيات انتشار استخدام الإنترنت في المجتمع السعودي ، وتحديد لحجم وأنماط أهم جرائم الإنترنت في السعودية وأهم سمات وخصائص مرتكبيها ، أما دراسة البلوي فقد تحدثت عن دور المعلم في عصر الإنترنت نتيجة لتطور الدراسات في مجال التربية وعلم النفس التعليمي كما تحدثت دراسة ناس وعبد الكريم من حيث الموضوع عن رؤية مستقبلية للطالب الجامعي بين الإقليمية والعالمية ، وناقشت العلاقة بين الثورة العلمية والتقدم التقني وبين الأوضاع التعليمية في الجامعات في خضم المتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وثورة الاتصالات الحادثة في عصر العولمة .

ب- كما اختلفت دراسة ناس وعبد الكريم ، ودراسة المنشاوي في المنهج المستخدم عن بقية الدراسات الأخرى ؛ حيث استخدم المنشاوي منهج أسلوب المسح الارتباطي ، بينما استخدم الباحثان ناس وعبد الكريم ؛ منهج التربية المقارن لتعدد المداخل في الدراسة والمنهج النقدي والوصفي ومنهج القوى والعوامل الثقافية .

ت- كما اختلفت دراسة المنشاوي عن غيرها في النتائج حيث كشفت دراسة المنشاوي عن حجم الجرائم والممارسات الجنسية وغير الأخلاقية في المجتمع السعودي المخالفة للشرع الإسلامي والأنظمة الحاكمة في السعودية ، كما أشارت إلى أن معظم مستخدمي الإنترنت يستخدمون الثورة المعلوماتية المتمثلة في الإنترنت وغيرها في الجانب السلبي أكثر من جانبها الإيجابي .

أ. **تميزت دراسة ناس وعبد الكريم في البعد التطبيقي العلمي لتحديات العولمة عن غيرها من الدراسات في هذا المجال من حيث الموضوع ؛ نتيجة لما تحمله من رؤية لجامعة المستقبل ، وطبيعة العلاقة بين الثورة العلمية من ناحية ، والأوضاع التعليمية من ناحية أخرى ، في خضم المعلومات والمتغيرات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية ، والاتصالات الحادثة في زمن العولمة .**

ب. كما تميزت في نتائجها حيث أشارت نتائجها إلى :

- أن العولمة أفرزت مجموعة من التحديات التي تواجه الدول النامية عموماً والعربية خصوصاً ؛ وعلى كافة المستويات المحلية والقطرية والعالمية ، وأنها تؤثر على مجمل الأوضاع التي وردت في محاور الدراسة وهي الاجتماعية ، والثقافية ، والتربوية ، والعلمية .

أوجه الانخاف والإفادة بين دراسة الباحثة والدراسات السابقة :

هذا وقد أفادت الباحثة من بعض الدراسات السابقة التي وردت في هذا الفصل إما في بناء الاستبانة أو في المنهج المستخدم في الدراسة أو في الإطار النظري أو في وضع التصورات المقترحة لكل بعد من أبعاد الدراسة على حدة لمواجهة تحديات العولمة في جانبها السلبي ، وكيفية الإفادة منها في جانبها الإيجابي .

حيث أفادت الباحثة في دراسة كلاً من الشرقاوي ، ومجاهد ، وأبو شنب ، وتاكاهاشي ، واللاوندي ، وإبراهيم ، ومازن ، والباحثان الصوفي وقاسم ، والمنشاوي ، والبلوي ، ومن دراسة الباحثين ناس وعبد الكريم ، وإليك تفصيل لما سبق :

١ - حيث أفادت الباحثة من دراسة القرضاوي ، وعمارة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي ، ومن دراسة العطار ، والصوفي وقاسم ، ومدكور ، وعلى نصر في استخدام المنهج النقدي التفسيري . ومن دراسة الباحثين ناس وعبد الكريم في استخدام منهج التربية المقارن .

٢ - وانفتحت دراسة الباحثة مع باقي الدراسات الأخرى في منهج التحليل الوصفي النقدي من مثل دراسة الشرقاوي ، ومجاهد ، وأبو شنب ، وأمين ، والعلي ، وإبراهيم ، هدى حسن ، وطعيمة ، ومازن .

٣ - كما أفادت من دراسة مجاهد في التصور الذي وضعته دراسة مجاهد لدور التربية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة . كما خلصت دراسة مجاهد إلى بعض النتائج فجاءت متوافقة ومطابقة لما جاء في الإطار النظري للباحثة وهي كما يلي :

١. أن العولمة هي عملية مركبة لها أبعادها ومظاهرها المختلفة ، ولذا يصعب تناولها من منظور أو جانب واحد ، وذلك تبعاً لتداخل أبعادها .

٢. أن العولمة في بعدها الثقافي تسعى إلى تسييد وهيمنة الثقافة الأمريكية على بقية الثقافات الأخرى ، وطمس لهوياتها الثقافية ، وإزالة لمقوماتها الحضارية .

٣. لا بد من إعادة النظر في مناهج التربية والتعليم ، وتربية المتعلمين في إطار متوازن وبما يكسبهم القدرة على غرلة وتحليل طوفان المعلومات .

٤ - كما أفادت من دراسة إمام في كيفية مواجهة العولمة في محور التربية والتعليم ، والمحور الثقافي ، عند بناء الاستبانة ، وفي كيفية التصدي لأخطارها وسلبياتها في التعليم العالي .

٥ - وانفتحت دراسة الباحثة مع دراسة أبو شنب في مجتمع الدراسة ، وهم أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة في المجتمع الفلسطيني ، وفي الإطار النظري .

- ٦- اتفقت دراسة الباحثة مع دراسة تاكاهاشي في أن الثقافة واللغة الوطنية المحلية للشعوب أصبحت مختزقة من خلال شبكة الإنترنت ، وفي أن اللغات التي أصبحت سائدة هي اللغات الأوروبية ، وخاصة الإنجليزية .
- ٧- واتفقت مع دراسة اللاوندي حول ما جاء فيها من نتائج من أن البحث عن بدائل للعولمة؛ أصبح مطلباً ضرورياً بعدما تبينت مخاطرها على الإنسان وحضارته وقيمه وأخلاقه .
- ٨- كما أفادت من دراسة أمين في كيفية الاستفادة من إيجابيات العولمة ، ومواجهة سلبياتها في أبعاد الدراسة الأربعة، وعلى كافة المستويات الثلاثة المحلية والإقليمية والعالمية .
- ٩- وأفادت من دراسة هيوارد في كيفية الارتقاء بالطلبة إلى المستوى العالمي في التعليم والإفادة من إيجابيات العولمة في بعدها العلمي التطبيقي في هذا الجانب .
- ١٠- وأفادت الباحثة من دراسة المنشاوي في تحديد سلبيات الثورة المعرفية والتكنولوجية في بعدها التطبيقي العلمي على مستخدمي الإنترنت .
- وأفادت من دراسة البلوي في تحديد الدور الإيجابي للمعلم في عصر الإنترنت والإفادة من التحديات الإيجابية للعولمة في بعدها التقني التكنولوجي .
- ١١- وأفادت من دراسة الباحثين ناس وعبد الكريم في الإطار النظري وفي بناء فقرات الاستبانة في البعد التطبيقي العلمي لمواجهة تحدياتها في هذا البعد من خلال التأثير الإيجابي للتقنية التكنولوجية على التعليم الجامعي بوجه عام ، وعلى بناء الطالب الجامعي بوجه خاص .

أوجه الاختلاف بين دراسة الباحثة وبعض الدراسات السابقة :

- كما نلاحظ أن دراسة الباحثة قد اختلفت عن الدراسات السابقة فيما يلي :
- في الموضوع ، والإطار النظري لدراسة الباحثة ، وفي النتائج .
- أولاً : حيث اختلفت دراسة الباحثة عن بقية الدراسات الأخرى من حيث موضوع الدراسة وهو "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة ، وسبل تطويره من وجهة نظرهم" حيث لم يتطرق إلى هذا الموضوع حتى الآن ولو دراسة واحدة على حد علم الباحثة سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية .
- ثانياً : قد شمل الإطار النظري للباحثة أبعاد الدراسة الأربعة الواردة في حدود الدراسة وهذا لم تتطرق إليه أي دراسة أيضاً من حيث الأبعاد التي تناولتها الباحثة في دراستها مجتمعة .
- ثالثاً : نتائج الدراسة اختلفت عن نتائج الدراسات السابقة لأنها كانت قياس لطبيعة الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة في الأبعاد الأربعة التالية : الثقافية ، والاجتماعية ، والتربوية ، والعلمية .

- رابعاً : اختلفت النتائج والتوصيات تبعاً لذلك لأنها تدور حول كيفية وأساليب تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في بعدها الإيجابي والسلبي في الأبعاد الأربعة للدراسة .
- كما اختلفت دراسة الباحثة عن دراسة مجاهد حيث تناولت دراسة مجاهد وضع تصور لدور التربية في مواجهة تحديات العولمة في بعدها الثقافي فقط ، أما في دراسة الباحثة فقد تناولت ذلك في الأبعاد الأربعة .
 - واختلفت أيضاً مع دراسة أبو شنب على الرغم من كون الدراستين اتفقتا في عينة ومجتمع الدراسة ، وأن الدراستين أجريتا على عضو هيئة التدريس الجامعي ، إلا أن دراسة أبو شنب اقتصرت على البعد الإعلامي فقط لتحديات العولمة ، بينما دراسة الباحثة شملت أبعاداً أخرى عديدة . كما تضمنت دراسة أبو شنب استطلاع لآراء النخبة الفلسطينية من أعضاء هيئة التدريس إزاء ظاهرة العولمة وتحديات الغد، إلا أن دراسة الباحثة تضمن موضوعها الدور التربوي الممارس على أرض الواقع في مواجهة هذه التحديات وكذلك سبل ومواجهة تطويره في أبعاد الدراسة .

أوجه التميز :

- تميزت دراسة الباحثة بكونها الدراسة العلمية الوحيدة التي تناولت "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم" بأبعادها الأربعة سواء في المجتمع الفلسطيني أو على المستوى الإقليمي أو الدولي على حد علم الباحثة .
- وتميزت عن غيرها بأنها الدراسة التي تم بناء استبانة لها في هذا الاتجاه في الأبعاد الأربعة للدراسة ، وبما وضعه أعضاء هيئة التدريس من تطورات ومقترحات لتطوير هذه الأدوار التربوية الممارسة في كل بعد من أبعاد الدراسة في الجانب الإيجابي والسلبي للعولمة.
- كما تميزت بما قدمته الباحثة من تصورات مقترحة من منظور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة في جانبها الإيجابي والسلبي في الأبعاد الأربعة للدراسة .
- كما تميزت بعرض للتحديات التي أفرزتها العولمة في كل بعد من أبعاد الدراسة في جانبها الإيجابي والسلبي على المستويات الثلاثة القطرية والإقليمية والدولية . إلى جانب عدم إغفالها للبعد الاقتصادي والسياسي على الرغم من عدم اشتغالها في حدود الدراسة لما لها من الارتباط العميق بجذور ونشأة العولمة وتأثيراتها على العالم العربي والإسلامي في كافة ميادين الحياة .

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

أولاً : العولمة

– تمهيد

أ - نشأة ظاهرة العولمة

ب - العوامل التي ساهمت في بروز الظاهرة في الوقت الراهن

ثانياً : مفهوم العولمة .

أ - مفهوم العولمة عند الباحثين

ب - التعريف الإجرائي للباحثة لمفهوم العولمة

ثالثاً : العالمية والعولمة

أ - العالمية .

ب - العولمة .

ج - العولمة والعلمنة .

رابعاً : تحديات العولمة وسبل مواجهتها

– تمهيد

أ - التحدي الاقتصادي العالمي .

ب - التحدي المعلوماتي .

* سبل مواجهتها

خامساً : آثار العولمة وسبل مواجهتها

– تمهيد

أ - البعد الاقتصادي للعولمة

ب - الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية

ت - البعد السياسي للعولمة

ث - الآثار السلبية للعولمة السياسية

ج - البعد الثقافي للعولمة

– تمهيد

- ١- تعريف العولمة الثقافية
 - ٢- العولمة وآثارها على الهوية المحلية والإسلامية
 - ٣- بعض ملامح وتأثيرات العولمة على الجانب الثقافي لحضارات وثقافات الشعوب.
 - ٤- المؤثرات السلبية للعولمة على المواطن (العربي) في العالم الإسلامي .
 - ٥- بعض الآثار الإيجابية للعولمة على الثقافة العربية
 - ٦- دور التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية
- سادساً : البعد الاجتماعي للعولمة
- أ- تعريف العولمة الاجتماعية
 - ب- تداعيات العولمة وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية وعولمة المرأة ، والأسرة المسلمة .
 - ت- التعامل مع العولمة في جانبها الاجتماعي
- سابعاً : البعد التربوي للعولمة

– تمهيد

- أ- مفهوم العولمة التربوية
 - ب- العوامل التي أدت إلى عولمة التربية
- ١- الثورة التكنولوجية
 - ٢- الانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري
 - ٣- تحديد نوعية الطلب في التعليم
- ت- أهم التأثيرات والتحديات التي أحدثتها العولمة في أدوار التعليم
- ١- زوال الخصوصية الثقافية والحضارية
 - ٢- ضعف القدرات العلمية والتكنولوجية وانفصال شبه تام بين التعليم وسوق العمل
- ث- متطلبات الدور الجديد للتعليم في مجتمعنا، وأهم جوانب التغيرات المطلوبة في الأنظمة التربوية لنستطيع تقديم بديلنا الحضاري
- ج- أثر العولمة على وسائط التربية غير المقصودة
 - ح- أبرز الانعكاسات السلبية للعولمة على قيم وأفكار ومعتقدات واتجاهات أبناء المجتمع الفلسطيني

- خ- التربية وفقدان الهوية .
د- الواقع التربوي في العالم الإسلامي والعربي .
ذ- دور المنهج التربوي في إكساب المتعلم سمات المنهج الجديد
ثامناً : البعد التطبيقي العلمي للعولمة

– تمهيد

- أ- مفهوم العولمة التقنية .
ب- التربية العلمية والتقنية .
ت- ثورة المعلومات
ث- الإنسان الجديد وجدوى تغيير المنهج التربوي ليوكب مجتمع المعرفة
ج- مرتكزات التنمية العلمية والتقنية ، وكيفية مواجهتها في مجال التطور
التقني .

ح- الآثار الإيجابية لثورتي الاتصال والمعلومات

خ- الآثار السلبية لثورتي الاتصال والمعلومات

تاسعاً : دور عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة

أ- عضو هيئة التدريس وأهميته

ب- دور عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة آثار العولمة

١- في المجال الثقافي

٢- في المجال الاجتماعي

٣- في المجال التربوي

٤- في المجال التطبيقي العلمي

أولاً: العولمة :

- تمهيد

لقد كثرَ الحديث في الفترة الأخيرة عن العولمة ، حتى أصبحت مصطلحاً مألوفاً بين السياسيين ، ورجال الأعمال ، والاقتصاد ، كما أصبحت حديث المنظمات العالمية ، والحكومات ، والمتقنين من الباحثين والأكاديميين .

ولقد كثرَ الحديث عنها في وسائل الإعلام ، والاتصال كالفضاءات ومواقع الإنترنت، وأصبحنا نسمع عن عولمة الثقافة ، والفكر والسياسة والاقتصاد ... الخ . ومع كل هذا فإن الباحثين والمفكرين والدارسين لقضية العولمة لم يتفقوا على تعريف واحد لها ، بل تعددت تعريفاتهم لها ، وملابسات نشأتها وفقاً لتعدد ثقافتهم ومواقفهم الأيديولوجية منها .

إن المتتبع لهذه الظاهرة الكونية (العولمة) يلاحظ أنه ليس هناك اتفاق أو إجماع بين الباحثين والكتاب والمفكرين من أكاديميين وسياسيين ، وتربويين ، واقتصاديين وإعلاميين ، وعلماء اجتماع على نشأة العولمة.

وقد يرجع ذلك إلى زوايا النظر من قبل الباحثين إلى أبعاد هذه الظاهرة ، فمنهم من يركز على البعد الاقتصادي، ومنهم من يركز على البعد السياسي ، أو على البعد الإعلامي، أو على البعد الاتصالي التقني والعلمي ، أو على البعد الاجتماعي ، أو على البعد التربوي ، أو البيئي أو العسكري ، ومنهم من يعتبرها عملية متشابكة ومتصلة بحيث يستحيل الفصل بينها وبين أبعادها المذكورة، ومنهم من يعتبرها أيديولوجية شاملة.

لذلك فإن مصطلح العولمة لم يعرف الاستقرار بعد ، وسوف تبدأ الباحثة بالحديث عن نشأة العولمة أولاً ، تمهيداً للحديث عن مفهومها فيما بعد .

أ- نشأة ظاهرة العولمة :

لقد أخذ الحديث عن نشأة العولمة وظهورها عند الباحثين مناحي متعددة وفقاً للاتجاهات الثلاثة التالية :

١- النظرة التي تربط ظهور نشأة "العولمة" بظهور المجتمعات البشرية القديمة .

٢- النظرة التي تربط ظهور العولمة بتغيرات وتحولات عصر النهضة في أوروبا منذ خمسة قرون .

٣- النظرة التي تربط ظهور العولمة بتحويلات القرن العشرين .

ولقد ذهب إلى القول الأول أي النظرة التي تربط ظهور العولمة بظهور المجتمعات البشرية القديمة عدد كبير من الباحثين ، حيث يرى هؤلاء أن العولمة نزعته مركزية وقديمة ، كما يرون أن هذه النزعة لصيقة بالنموذج الغربي للحضارة الأوربية منذ العصر الروماني ، واليوناني القديم ، وأنها أي العولمة عملية مستمرة وليست وليدة اللحظة ، منشأها منذ خلق وتشكيل المجتمعات البشرية القديمة ، وأنها عملية تراكمية تطورية ، تسير في تيار عام يدفع نحوها ، إلا أن معدل التطور نحو العولمة أخذ يتسارع في الفترة الحالية ، وهذا ما جعل العولمة تبرز آثارها في هذه المرحلة التاريخية ، التي يمر بها العالم ، وذلك بسبب تعمق آثار الثورة العلمية التكنولوجية من جانب ، والتطورات الكبرى في عالم الاتصال والإنترنت من جانب آخر .

ومن الباحثين الذين ذهبوا إلى مثل هذا القول (عمارة ، ٢٠٠١ : ٦-٩) ، و (أمين ، ١٩٩٩ : ١٣) ، و (الرميثي ، ٢٠٠٠ : ٣) ، و (حنفي ، ٢٠٠٠ : ١٧-١٨) ، و (الخضيري ، ٢٠٠١ : ٣١) ، و (يسين ، ١٩٩٩ : ٢٣) وغيرهم كثير .

- أما القول الثاني الذي ربط ظهور ونشأة العولمة بتغيرات وتحولات عصر النهضة في أوروبا منذ خمسة قرون ، فقد ذهب إليه عدد آخر من الباحثين ، حيث يرى أصحاب هذا القول ؛ أن مصطلح العولمة شاع بعد سقوط الإتحاد السوفيتي ، وأن نشأة العولمة بدأت بعد الثورة الصناعية والتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا ، وأن العولمة لم تكن إلا ناتجاً طبيعياً لعمليات التبادل التجاري والتنافسي الصناعي والبحث العلمي التي تطورت بتطور الحضارات ، وارتقت برقي العلم والمعرفة ، وأن هذه الظاهرة ليست حديثة بدرجة حداثة اللفظ نفسه ، وأن عناصر العولمة الأساسية من مثل ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم ، وتبادل السلع والخدمات ، وانتقال رؤوس الأموال ، وانتشار المعلومات كلها ، يعرفها العالم منذ عدة قرون خلت ، أي منذ خمسة قرون على الأقل ، وقد ذهب إلى هذا القول (عمرو عبد الكريم ، ٢٠٠٠ : ١) ، و (جلال أمين ، ١٩٩٨ : ١٥٣-١٥٧) و (جار الله والشواف ، ٢٠٠١ : ١-٣) ، وغيرهم من الباحثين .

- أما القول الثالث الذي ربط أصحابه ظهور العولمة بتحويلات القرن العشرين ، وأنها ظاهرة تاريخية تبلورت عملياً مع نهايات القرن العشرين ، مثلما تبلورت القومية عملياً مع نهايات القرن التاسع عشر ، وأن العولمة في الحقيقة هي نظام دولي جديد ، له أدواته

ووسائله وعناصره ، ومنجزاتها هي حصيلة تاريخية لعصر تنوعت فيه تلك التطورات التي ازدحم بها التاريخ الحديث للبشرية .

ومنهم من رأى أن العولمة هي الظاهرة التاريخية المميزة لبداية القرن الحادي والعشرين ، مثلما كانت القومية في الاقتصاد والسياسة والثقافة ، هي الظاهرة المميزة للقرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين ، أي أن العولمة كانت نشأتها في العقود الأخيرة عندما أخذت تتبلور قوى ومؤسسات ليست من نمط وطني أو محلي صغير ، إنما أصبحت تتجاوز الدول والأقاليم .

ولقد ذهب إلى مثل هذا القول من الباحثين (الجميل ، ١٩٩٨ : ٣٩) ، و (حنوش ، ١٩٩٩ : ١٢٨) ، و (غليون ، ١٩٩٧ : ٤) ، و (الهيمل ، ٢٠٠٠ : ١-٦) ، و (هانس مارتين و شومان ، ١٩٩٨ : ٢٥٤-٢٥٨) ، وغيرهم .

*بعد العرض السابق الذي عرضته الباحثة لأقوال الثلاثة حول نشأة ظاهرة العولمة ، ترى الباحثة أن العولمة كظاهرة وليست كمصطلح هي قديمة جداً ، وأن العولمة كظاهرة ليست بنت هذا الزمان المتأخر ، وأنها ليست وليدة اللحظة ، وإن لم تتشكل بهذا المفهوم إلا منذ عقود قليلة فقط ، أي بعد تعمق آثار الثورة التكنولوجية في الحياة المعاصرة .

والحق أن الباحث الذي يدرس التاريخ منذ أقدم العصور التي ظهرت فيها الإمبراطوريات إلى اليوم ، يلاحظ أن هناك دائماً قوى تسعى لأن تتفرد بحكم العالم ، وإخضاعه إلى مبادئها مثل: اليونان - والرومان - والفرس - والتتار - والإمبراطوريات الحديثة - كانت كلها تتجه نحو هذا الاتجاه في الهيمنة والسيطرة .

- وأوروبا الحديثة ذات التاريخ الإستعماري القديم - الحديث ؛ هي النموذج الجلي في محاولة السيطرة والهيمنة حتى يومنا هذا ؛ لأن الحضارة الحديثة تعد نفسها حضارة عالمية مركزية .

وبذلك ترجّح الباحثة :

إن العولمة مصطلح حديث ، ولكن جذوره قديمة ، تتمثل في الغزو الفكري ، والاستعمار الذي يسعى جاهداً بشتى الوسائل ، السيطرة على مقدرات الشعوب ، وامتصاصها ، والنفع منها .

وظهر ذلك جلياً من خلال الاستعمار الذي طال معظم أجزاء الوطن العربي متمثلاً في الإمبراطوريات البريطانية والفرنسية ، والحروب الصليبية في العصور الوسطى ، وفي هيمنة أمريكا الآن التي ترى في نفسها أنها النموذج البرجماتي النفعي الوحيد الذي يجب أن يحتذي العالم به .

إنّ فالعولمة حديثة لفظاً قديمةً جوهرًا وأسلوباً .

وما يدلّ على أنّ العولمة قديمةً جوهرًا وحديثةً اسمًا قول العديد من الباحثين أمثال محمد عمارة في كتابه (مستقبلنا بين العالمية الإسلامية وعولمة الغرب) والسيد ياسين في كتابه (بين العولمة والعالمية) وأحمد إبراهيم أمين في (مستقبل الدولة في الوطن العربي في ظل العولمة) حيث يرى (عمارة ، ٢٠٠١ : ٦-٩) أنّ العولمة نزعتها مركزية وقديمة ، وأنّ هذه النزعة المركزية لصيقة بالنموذج الغربي منذ العصر الروماني ، حيث يرى أصحاب هذا النموذج أنّه النموذج الوحيد الذي يجب أن يُحتذى ، وما عداه يجب استئصاله ، كما يرون إبادة كل القيم الفكرية والثقافية واللغوية لحضارات الشعوب التي استعمرتها .

هذا هو المفهوم الغربي للحضارة الأوروبية، فهو إنّ عندهم مفهوم الواحديّة الحضارية كما يرونه نموذج التحضر والتقدم ، والقالب الأوحّد الذي يجب أن يُصب فيه العالم جميعاً .

واتفق أحمد إبراهيم أمين مع محمد عمارة في ذلك ، حيث ذهب "أمين" إلى القول بقدّم ظاهرة العولمة ؛ قدّم المجتمعات البشرية نفسها ، أي منذ المجتمع الروماني واليوناني القديم لذلك يقول (أمين ، ١٩٩٩ : ١٣) : "أنّ العولمة عملية مستمرة ، وليست وليدة اللحظة ، منشأها منذ خلق وتشكيل المجتمعات نفسها ، وهي عملية تراكمية تطورية ، تسير في تيار عام يدفع نحوها ... ولكن معدل التطور نحو العولمة أخذ يتسارع في الفترة الحالية ، نظراً لاتساع معدل التقدم التكنولوجي ، الذي يدفع إليها خاصة في الفترة الأخيرة" .

كما ذهب (الرميثي ، ٢٠٠٠ : ٣) إلى أنّ العولمة ليست ظاهرة جديدة ، بل هي موجودة منذ القدم ؛ وذلك بمعناها العام ؛ والذي يعني التقاء الشعوب وتفاعل أفكارها ، وحضاراتها وتبادلها لكي تستفيد شعوب الكون كافة من بعضها البعض ، إلا أنّ العولمة القديمة تختلف عن العولمة الجديدة لعدة أسباب يأتي على رأسها التطور التكنولوجي المذهل واختلاف شكل الدولة ، والنظم السياسية ، ومبدأ سيادة الدولة على أرضها ومقدراتها .

كما ذهب إلى هذا القول حسن حنفي حيث يرى : "أنّ العولمة ليست ظاهرة جديدة بل قديمة قدم التاريخ ، وذلك عندما كانت تنصدر حضارةً ما باقي الحضارات وتقود العالم ، حيث قام بذلك مجموع الشرق مرة في الصين والهند وفارس وما بين النهرين ، وكنعان ومصر القديمة ، وقامت بذلك الحضارة العربية الإسلامية كحلقه وصل بين حضارات الشرق والغرب عندما كانت مركزاً للعالم ومصدراً للعلم .. وقام بذلك مجموع

الغرب مرة أخرى واليونان والرومان ثم الغرب الحديث منذ ما يسمى بالاكشافات الجغرافية .. وقد بلغت الذروة إبان المد الاستعماري في القرن التاسع عشر .. في صورة العولمة بالاقتصاد الحر والمنافسة والربح وعالم القرية الواحدة والتبعية السياسية ونشر القيم الاستهلاكية" (حنفي ، ٢٠٠٠ : ١٧-١٨) .

كما ذهب إلى مثل هذا القول محسن الخضيرى فهو يرى إنّ العولمة وإنّ كانت قديمة قدم التاريخ إلا أنّها اتخذت لها أبعاداً جديدة ، واكتسبت مضامين وجوهر حديث" . (الخضيرى، ٢٠٠١ ، ٣١) .

واتفق السيد يسين مع الباحثين السابقين في النظرة التي تربط ظهور العولمة بظهور المجتمعات البشرية القديمة عندما قال : "يمكن القول أن للعولمة تاريخاً قديماً ، وبالتالي فهي ليست نتاج العقود الماضية التي ازدهر فيها مفهوم العولمة وذاع وانتشر ، وأصبح أحد المفاهيم الرئيسية لتحليل الظواهر المتعددة التي تنطوي عليها العولمة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة ، ولعل مما جعل العولمة تبرز آثارها في هذه المرحلة التاريخية التي يمر بها العالم ، هو تعمق آثار الثورة العلمية والتكنولوجية من جانب ، والتطورات الكبرى في عالم الاتصال التي أحدثت ثورة في العالم من خلال تطور الحواسيب الإلكترونية والأقمار الصناعية وظهور شبكة الإنترنت" (يسين، ١٩٩٩ : ٢٣) .

ب- العوامل التي ساهمت في بروز ظاهرة العولمة في الوقت الراهن :

بعد الحديث عن وجهات النظر الثلاث حول ظهور ونشأة ظاهرة العولمة عند الباحثين ، تود الباحثة أن تتحدث عن عوامل ظهور نشأة مصطلح العولمة حديثاً .

لقد اتفق كثير من الباحثين على أن هناك مجموعة من العوامل ساهمت عبر تفاعلها المتنوع والمعقد في الاتجاه نحو بروز العولمة من جديد وانتشار هذا المصطلح بشكل واسع ، من أهمها :

- ١- عولمة رأس المال .
- ٢- تطور التكنولوجيا .
- ٣- عولمة الثقافة .
- ٤- الأخطار والتحديات والتغيرات المستقبلية و بروز المؤسسات ذات الطابع العالمي .
- ٥- هيمنة القوة الرأسمالية على العالم وتقدم تكنولوجيا الاتصالات والتجارة .
- ٦- تزايد دور وأهمية مؤسسات العولمة الثلاث (صندوق النقد الدولي ، البنك الدولي ، المنظمة العالمية للتجارة) .

٧- تطور وسائل الإعلام ، وتأثيرها على طبيعة البشر وتطلعاتهم وسلوكهم ، وأثر ذلك على اختلاط الحضارات والثقافات .

٨- بروز ظاهرة القرية العالمية ، وتقليص المسافات نتيجة لتطور وسائل النقل والمواصلات وزيادة الاحتكاك بين الشعوب .

٩- تعاظم دور المعلوماتية والإدارة والمراقبة ، من إدارة نظم المعلومات .

يرى (الرقب ، ٢٠٠٠ : ٨-١٢) أن هناك عوامل جديدة ظهرت في السنوات

الثلاثين الأخيرة ساهمت في بروز هذه الظاهرة ومنها :

* اكتساح تيار العولمة لمناطق مهمة كانت معزولة في العالم منها الصين - الدول الأوروبية الشرقية ، وسيطرة تبادل المعلومات على العلاقات الدولية ، والنشاط المتزايد والفعال للشركات متعددة الجنسيات .

كذلك يرى (جار الله ، والشواف : ١-١٢) أن المنتبع لظاهرة العولمة يلاحظ أن هناك

مجموعة من العوامل ساهمت في الاتجاه نحو العولمة من أهمها :

١٠- عولمة رأس المال ، حيث الحاجة المتزايدة إلى أسواق مال عالمية ذات مقاييس موحدة والنمو المطرد لاقتصاد الدول النامية .

١١- ارتباط الأسواق المالية ببعضها بشكل حساس ، بحيث يصبح أي اهتزاز في أحد تلك الأسواق يؤثر تلقائياً في الأسواق المالية الأخرى .

١٢- تزايد دور وأهمية الشركات متعددة الجنسية في الاقتصاد العالمي ؛ مما أدى إلى عولمة رأس المال .

١٣- تقدم وتطور التكنولوجيا وتقدم وسائل الاتصالات من صناعة الكمبيوتر إلى النمو السريع في شبكة الإنترنت ، وزيادة نقل المعلومات عبر الأقمار الصناعية .

١٤- عولمة الثقافة التي أدت إلى تزايد وسائل الاتصال وتقنياته والتي على أثرها سقطت الحدود الجغرافية في أعين الباحثين ، وتزايدت الصلات بين المنظمات غير الحكومية ، وأصبح الإغراق في الخصوصية الثقافية محدوداً ، وأصبح الكل يبحث له عن مكان في ثقافات العالم المتداخلة .

* ومن عوامل بروز ظاهرة العولمة كما يرى (غليون ، ١٩٩٧ : ٤-٦) أنه في العقود الأخيرة بدأت تتبلور قوى ومؤسسات ليست من نمط وطني ، أو محلي صغير ، ولكن هذه القوى بدأت تتجاوز الدول والأقاليم ، وأن أحد مظاهرها الرئيسية هي الشركات متعددة الجنسيات ، وأن هذه الشركات بدأت تنمو وتتكاثر بسرعة ، لتكون شركات جبارة ، وعملاقة تتوزع في عواصم العالم المختلفة ، ولها استراتيجيات عالمية وليست وطنية ، بل أصبحت قوى عالمية مستقلة بذاتها إذا ما قارناها بما كنا نطلق عليه في الماضي (اسم

الشركات الوطنية) حيث يرى غليون أن هذه هي أول ظاهرة ساهمت في خلق ظاهرة العولمة .

وقد ذهب "أمين" إلى أن بداية ظهور العولمة ونموها مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بتقدم تكنولوجيا الاتصال والتجارة ، إلا أن هناك أشياء حديثة قد طرأت على ظاهرة العولمة في الثلاثين سنة الأخيرة قد حددها جلال أمين في ست نقاط هي :

١- انهيار أسوار عالية كانت تحتمي بها بعض الأمم والمجتمعات من تيار العولمة ، لذلك اكتسح تيار العولمة بعدها مناطق مهمة في العالم بعد أن كانت معزولة ومنها الصين وأوروبا الشرقية التي أُجبرت على التخلي عن هذه العزلة .

٢- الزيادة الكبيرة في درجة تنوع السلع والخدمات التي يجري تبادلها بين الأمم ، وتنوع مجالات الاستثمار التي تتجه إليها رؤوس الأموال من بلدٍ إلى آخر بحثاً عن فرص الربح .

٣- الارتفاع والزيادة الشديدة في نمو عدد السكان في داخل الأمم والمجتمعات التي تتفاعل مع العالم الخارجي وتتأثر به .

٤- أصبح تبادل الأفكار والمعلومات هو الغالب على العلاقات بين الدول ، بعد أن كان تبادل السلع ورؤوس الأموال هو العنصر المسيطر على هذه العلاقات ، فأصبحت الثلاثون سنة الأخيرة هي الحقبة التاريخية التي أصبح فيها استيراد الأفكار استيراداً مباشراً عن طريق الاتصال بمصادر هذه الأفكار والقيم وهي قابضة في مكانها .

٥- أصبحت الشركات متعددة الجنسيات هي الوسيلة الأكثر فعالية ونشاطاً ، بل والمهيمنة على تحقيق الانتقال للسلع ورؤوس الأموال والمعلومات بحيث جعلت العالم مسرحاً لعملياتها سواء في الحصول على المستخدمات أو توزيع العمليات الإنتاجية أو في التسويق .

٦- التغيير الملحوظ الذي طرأ على مركز الدولة في مجال نمو العلاقات بين المجتمعات خلال العقود الأخيرة ، فكما حلت الدولة محل الإقطاعية منذ خمسة قرون ، تحل الآن الشركات متعددة الجنسيات تدريجياً اليوم محل الدولة بسبب التقدم التقني وزيادة الإنتاجية والحاجة إلى أسواق مال أوسع حيث أخذت أسوار الدولة تفقد قيمتها شيئاً فشيئاً حتى أصبحت أسواراً شكلية تمثل حواجز جمركية ، يمكن للشركات تخطيها بالاستثمار المباشر داخل البلد المطلوب غزوه . أما حدود الولاء والخضوع للدولة فيمكن تخطيها بنشر أفكار تساعد على تحطيم موضوع الولاء القديم وهو الوطن والأمة ، وإحلال ولاءات جديدة محله من مثل نوع "نهاية الأيديولوجيا" و "نهاية التاريخ" و "القرية العالمية الواحدة" . فضلاً عن استعانة الشركات متعددة الجنسيات

التي لا تقوم بهذه التغييرات لوحدها ، بل تستعين في ذلك بجهود هيئات ومؤسسات أخرى من مثل صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي ، ووكالات الأمم المتحدة العاملة في ميادين العلم والثقافة والتنمية ، وأجهزة المخابرات في الدول الكبرى ، ومختلف وسائل التأثير في الرأي العام مثل الصحف - شبكات التلفزة والفضائيات - مؤسسات حقوق الإنسان - وتجديد كتاب ومفكرين من مختلف الدول يروجون وينظرون لأفكار العولمة الكونية - والشرق أوسطية ، ويؤكدون أن الولاء للأمة وللوطن قد أصبح من مخلفات الماضي ؛ التي يجب إهمالها ونسيانها . (أمين ، ١٩٩٨ : ١٥٣-١٥٧) .

ويمكن عزو ظهور العولمة في وقتنا الحاضر إلى :

١- إدراك الغرب لنقطة جوهرية بات يدركها الغرب جيداً وهي استحالة المواجهة العسكرية والثقافية والاقتصادية مع دول العالم الثالث لإحساسه بالتفكك الداخلي ، وعجزه عن فرض سياساته بالقوة .

٢- أدرك الغرب أنه على الرغم من هذه الصحوه إلا أن هناك عوامل تفكك بدأت تظهر في دول العالم الثالث ، فقد ظهرت نخب محلية مُستوعبة تماماً في المنظومة القيمية والمعرفية والاستهلاكية الغربية - يمكنه أن يتعاون معها وأن يُجنِّد لها لصالحه وهي نخب يمكن أن تحقق له من خلال السلام والاستسلام - ما فشل هو في تحقيقه خلال الغزو العسكري .

فلجأ إلى الإغواء والإغراء بكل الوسائل الممكنة والاستفادة من عوامل التفكك الداخلي لضرب التماسك المجتمعي في تلك المجتمعات بدلاً من غزوها من خلال الهجوم التدميري المباشر ، وبذلك حلَّ إشكالية عجزه عن المواجهة العسكرية والثقافية والتخلي عن مركزيته الواضحة وهيمنته المعلنة ، وأحل محلها هيمنة تغطيتها ديباجيات العدل والسلام والديمقراطية ، وحقوق الإنسان التي ينقلها عنه البعض ببغائية مذهلة من خلال آليات التطور الحديثة في الاتصال والإنترنت .. وغير ذلك من آليات العولمة التي ساهمت في انتشارها بسرعة مذهلة .

بعد العرض السابق الذي تم عرضه للنشأة التاريخية للعولمة ، تستطيع الباحثة أن تتبع مفهوم العولمة عند الباحثين ومن ثم تقدم تعريفها الذي ستذهب إليه مدعمة ذلك بالأدلة والشواهد .

ثانياً : مفهوم العولمة :

أ - مفهوم العولمة عن الباحثين :

لقد أخذ مفهوم العولمة عند الباحثين والمفكرين والمتقنين والدارسين مناحي متعددة وتعريفات عدة ، وستعرض الباحثة تباعاً اتجاهين يعبران عن مفهوم العولمة لدى الباحثين .

أ - الاتجاه الأول :

الذي يرى العولمة ظاهرة طبيعية ، مرتبطة بموازين القوى ، وقوة الاقتصاد والتقدم التكنولوجي والتقني ، وأنها لا تتضمن نوايا وتوجهات استعمارية ، كما أنها نتاج عصور ساهمت فيها كثير من المجتمعات البشرية .

وقد ذهب إلى هذا القول عدد من الباحثين منهم : علي حرب ، والناقد المصري محي الدين اللاذقاني ، وسعد الدين إبراهيم ، وعلي حسين شبكشي ، وسيف الدين عبد الفتاح إسماعيل وأمين إبراهيم الدسوقي ، والبكري ، وسيار الجميل ، وأحمد جبريل ، ومحمد توهيل عبد اسعيد ، وغيرهم من الباحثين .

أما علي حرب ، ومحي الدين اللاذقاني ، وسعد الدين إبراهيم فقد ذهبوا إلى هذا الاتجاه وذلك من خلال أوراق العمل التي قدموها في مؤتمر العولمة في نظر المثقفين العرب ظاهرة استعمارية أم نقلة ثقافية؟! حيث ورد في صحيفة القدس تحت نفس العنوان تغطية للأحداث التي سادت في المؤتمر عن العولمة وقضايا الهوية الثقافية ، الذي اختتم أعماله في القاهرة بتاريخ ١٦/٤/١٩٩٨ ، حيث ساد في المؤتمر خلافات عميقة بين المثقفين العرب في تحديد موقفهم من ظاهرة العولمة ، وانعكاساتها الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفي تحديد إشكالية المفهوم ، وقد شارك في هذا المؤتمر أكثر من أربعين مفكراً عربياً وأجنبياً إلى جانب عدد كبير من المفكرين والمثقفين والباحثين المصريين ، فمعظم المشاركين في هذا المؤتمر الذي نظّمته وزارة الثقافة المصرية قد اتفقوا على أن العولمة هي ظاهرة تاريخية طبيعية مثمرة ، إلا أنهم قد انقسموا إلى معسكرين أو تيارين أساسيين في موقفهم من هذه الظاهرة التاريخية ، وقد اعتبرها الفريق الأول تمثّل نقلة هائلة في مجال المعرفة البشرية والتقدم التكنولوجي والمعلوماتي ، وأنها لا تتضمن نوايا أو توجهات استعمارية ، في حين اعتبرها الفريق الثاني أنها تمثّل أعلى مرحلة من مراحل الاستعمار، والهيمنة الكاملة. (صحيفة القدس، ١٧/٤/١٩٩٨، (١٠٢٨٧): ١٠).

- وقد عبر عن اتجاه الفريق الأول في المؤتمر أي القول بأن العولمة تعتبر نقلة هائلة في مجال المعرفة البشرية والتقدم التقني والتكنولوجي أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية (علي حرب) الذي قال : "إن العولمة تتيح تحقيق تطور هائل

في المعرفة البشرية بفضل سيولة المعلومات والتقارب البشري ، وتبادل الثقافات لخلق مجتمع مدني ودولة ديمقراطية بالتركيز على الجانب المعرفي والثقافي" . (القدس ، ١٧/٤/١٩٩٨ ، (١٠٢٨٧) : ١٠) .

- ولقد برز في هذا التيار أيضاً الناقد المصري (محي الدين اللاذقاني) وهو أستاذ في الجامعة الأمريكية في القاهرة الذي دعا إلى إلغاء الحواجز والحدود بين الثقافات وإقامة القرية الكونية الواحدة . (القدس ، ١٧/٤/١٩٩٨ ، (١٠٢٨٧) : ١٠) .

* أما الباحث المصري (علي حسن شبكشي) فهو كذلك يرى أن ثمة إجماعاً بين المفكرين خلال العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين على أن العولمة هي : "العملية التي تكتسب بها العلاقات الاجتماعية أنماطاً متشابهة - بدون النظر إلى اعتبارات الحدود السياسية والمسافات المكانية .. وهكذا تصبح قدرة البشر على التواصل والتفاعل والتأثير أكبر وأعمق ، والعولمة هي تكثيف للروابط بين سكان العالم بفعل العوامل والآليات القادرة على عبور الدول الجغرافية" (شبكشي ، ٢٠٠١ : ٨) .

والباحثة ليست مع هذا الرأي لحسين شبكشي فهي ترى بأنه يريد تعريف العولمة على أنها قدرة على اختراق كل الإيرادات وأن إرادتها هي النافذة ، فالباحثة ترى بأن المسلم لو تمتع بثوابته الأصلية المستمدة من القرآن والسنة لكانت لديه المناعة الأصلية الكافية ، والحصانة الفعلية للاحتفاظ بهويته الثقافية والحضارية ، التي تميزه عن غيره ، وتحصنه ضد أي ذوبان ثقافي آخر ، أو اختراق ثقافي لإرادته وهويته الثقافية الخصوصية .

واتفق (جبريل ، ١٩٩٩ : ٤) مع غيره من الباحثين الذين ذهبوا إلى هذا الاتجاه حيث يقول في مفهوم العولمة : "إن دلالة مصطلح العولمة قد استقرت إجمالاً على أن العولمة هي ظاهرة تتداخل فيها أمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك ، ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية للدولة ، وتحدث فيها تحولات على مختلف الصور تؤثر في حياة الناس في كوكب الأرض أينما كان ، وتسهم في صنع هذه التحولات ظهور فعاليات جديدة هي الشركات متعددة الجنسيات التي تتسم بالضخامة ، وتنوع الأنشطة ، والانتشار الجغرافي ، والاعتماد على المدخلات ، وتعبئة الكفاءات من مختلف الجنسيات ، وبذلك تبرز بفعل هذه التحولات قضايا لها صفة العالمية" .

* والباحثة هنا إذ تتفق مع "جبريل" حين عرف العولمة بأنها ظاهرة فعلاً تتداخل فيها أمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك ، إلا أنها تختلف معه فيما ذهب إليه من أن الانتماء في ظل مفهوم العولمة يصبح للعالم كله عبر الحدود السياسية للدولة؛

حيث ترى أن هذه الظاهرة برغم تداخل وتشابك دلالاتها وامتداداتها ، إلا أنه يتوجب على كل دولة بمجموع أفرادها أن تعي كيفية فهمها لهذه الظاهرة ، وإدراكها للمنافع والمخاطر التي تحملها لها هذه الظاهرة في أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية والدينية والاجتماعية والعلمية ... الخ وأن تتطرق كل السياسات في تلك الدول، التي تحكم عملية الإفادة من العولمة من المصلحة العليا للدولة التي تنتمي إليها ، وتحاول بكل جهدها ألا تتفتح عليها في أبعادها السابقة بدون حسابات أو ضوابط أو معايير ، والعمل على مقاومتها في جوانبها السلبية ، وذلك من خلال التصدي لأهدافها التي تسعى إليها من تذويب للحدود والفواصل والفوارق بين الدول لتنتشر ثقافتها وقيمها ، وليصبح انتماء وولاء الأفراد والدول للعالم كله ، بدلاً من انتمائهم لدولهم ودينهم وقيمهم؛ لذا لا بد لكل دولة أن تعمل على الحفاظ وصيانة هويتها الثقافية والتراثية والقيمية ، وثوابتها السياسية ، ومنظومتها الاجتماعية ، والتأكيد على تمسك أفرادها بهويتهم الثقافية، وخصوصيتهم الحضارية بوصفها جزءاً مهماً من كيانهم ، ولكن مع العمل على الاستفادة من كل الإيجابيات التي أفرزتها العولمة في أبعادها وميادينها السابقة الذكر .

ب - الاتجاه الثاني :

يرى أصحابه أن العولمة استعمارٌ جديدٌ يقوم على الهيمنة الثقافية والاقتصادية وتذويب الثقافات المحلية للشعوب جميعها في ثقافة واحدة ، وإلغاء الفوارق الدينية والقومية من أجل الهيمنة الكاملة .

وقد ذهب إلى القول بهذا الاتجاه عددٌ من الباحثين والمفكرين الإسلاميين وغيرهم ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الناقد المصري (صبري حافظ) والروائي المصري (بهاء طاهر) ، وعبد الوهاب المسيري ، والصوراني ، ونعوم تشومسكي ، وصالح الرقب ، وأبو زعرور ، ونبيل زكي ، ومحمد إبراهيم مبروك ، ومحمد عمارة ، ومحمد عابد الجابري ، ومحسن عبد الحميد ، وحسن حنفي ، وشريف حتاتة ، وجلال أمين ، وسعد حقي توفيق ، والدبلوماسي المشهور بوزارة العلاقات الخارجية في الخرطوم عوض الكريم الریح بلّة وغيرهم من الباحثين .

وقد ذهب إلى هذا القول الناقد المصري صبري حافظ - أستاذ الأدب المقارن في جامعة لندن - إلى القول بهذا الاتجاه في تعريفه لمفهوم العولمة ، لاعتباره أن العولمة مركزية رأسمالية يحكمها المركز الاقتصادي القومي للولايات المتحدة التي تهيمن عليها الشركات متعددة الجنسيات والمهيمنة على العالم (القدس: ١٧/٤/١٩٩٨، (١٠٢٨٧): ١٠).

وقد ذهب إلى القول بذلك محمد عمارة حينما عرف العولمة بأنها طورٌ جديدٌ على طريق النزعة المركزية الغربية العالمية ، كما أنها طور الاجتياح الذي يطمع في صب العالم داخل قالب الغربي وعلى مختلف الصعد والبيادين الاقتصادية والسياسية والقيمية والثقافية والعسكرية والتشريعية ... الخ حيث يقول (عمارّة ، ٢٠٠١م : ١٣) في هذا المعنى : "أما هذه العولمة ، فإن مصطلحها ينبئ عن هذا الجديد الذي تمثله ، فالصيغة المصرفية فوعلة غالباً ما تعني الدمج والمخطط القسري في قالب واحد ، ونفي التنوع والتعدد والاختلاف .. نفهم ذلك وقد عايناه وعرفناه عندما اكتوت شعوبنا بالفرنسة و "الجلنزة" و "الروسنة" و "الأمركة" و "الأسرلة" .. الخ ، فهي أي العولمة مرحلة الاجتياح الغربي وخاصة الأمريكي لصب العالم في قالب النزعة المركزية الغربية على نحو غير مسبوق ، وبدرجة لم يسبق لها مثيل ، بفعل المستجدات الجديدة في بنية الحضارة الغربية .. ومستجدات عالم التقنيات وسلطان المعلومات" .

كما يرى (أمين ، ١٩٩٨ : ٣٢-٣٥) أن العولمة "هي في الحقيقة ليست إلا استعماراً جديداً ، أو هي آخر مرحلة من مراحل الإمبريالية الغربية ؛ تتخذ من عولمة الحضارة الغربية أحد أسلحتها" .

وقد اتفق (توفيق ، ١٩٩٩ : ٢٨) مع من سبقه من الباحثين الذين ذهبوا في تعريفهم للعولمة إلى مثل هذا القول حين عرف العولمة على أنها حقبة تاريخية وأنها مركب ذو أبعاد حيث قال : "العولمة هي ظاهرة من ظواهر السياسة الدولية ، أخذت تنتاب المجتمع الدولي منذ بدأ ظهور المتغيرات الدولية الجديدة ، بالرغم من أن جذورها تمتد إلى عقود خلت ، وهي ظاهرة ذات أبعاد مركبة اقتصادية وسياسية وثقافية وأيديولوجية" .

وذهب أيضاً إلى مثل هذا القول الرقب حين عرف العولمة بأنها "الحالة التي تتم فيها عملية تغيير الأنماط ، والنظم الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، ومجموعة القيم والعادات السائدة ، وإزالة الفوارق الدينية ، والقومية والوطنية ، في إطار تدويل النظام الرأسمالي الحديث وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة" . (الرقب ، ٢٠٠٠ : ٨) .

كما ذهب إلى هذا القول سيار الجميل حين اعتبر العولمة ظاهرة تاريخية كبرى ولها أنماط متعددة الوجوه ، ومناهج متعددة الحقول لإنتاج نظام مهيم جديد على امتداد القرن المقبل . (الجميل ، ١٩٩٨ : ٤٢-٤٣) .

ولقد ذهب (أبو زعور ، ١٩٩٨ : ١١) : إلى تعريف مفهوم العولمة بمعنى الهيمنة والاستعمار الثقافي والحضاري حيث يقول : "لقد عمد العدو إلى فرض سيطرة من نوع قديم جديد يهدف منها إلى سلبنا جميع مقوماتنا الفكرية ، والثقافية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والتربوية ، بل إلى سلب أعرافنا وتقاليدنا وأنماط عيشنا ، فابتدع ما

يسمى بالنظام العالمي الجديد (أو ما يسمى بالعولمة) لِيُحَكِّمَ الطوق ويكتم الأنفاس ويذيب الشخصيات .. ويزيل كل أثر لهويتها ومقوماتها ومقدراتها" .

كما ينظر عبد الوهاب المسيري لظاهرة العولمة على أنها تمثل في اعتقاده سحقاً لآدمية الإنسان واستغلالها من خلال إعلانات الجنس والسلعة حيث يقول : (المسيري ، ١٩٩٨ : ٨٦-٩٠) "أن المنظومة العلمانية في اعتقاده هي ما يسميه الإنسان الاقتصادي والإنسان الجسماني حيث أن إعلانات التلغزة تحاول بيع سلعتها من خلال الجنس ، ومن خلال الإنسان الجسماني والإنسان الاقتصادي .. فالعولمة تدور حول القيم التي محورها الإنسان الاقتصادي والجسماني والإنسان البقال ، كما يعتقد المسيري بعدم حتمية العولمة لأن المجاهد الذي بداخل الإنسان سينتصر عليها بمشيئة الله" .

كما تبنى الصوراني تعريف العولمة بمعنى الهيمنة والإخضاع ما نقله عن (نعوم تشومسكي) المنحاز لقضايا البلدان الفقيرة والذي عرفها بأنها هيمنة واستعمار عندما قال: "أن العولمة تعني عصرًا استعماريًا جديدًا بحكومة عالمية لها مؤسساتها الاقتصادية : (البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، ولها أدواتها مثل الجات^(١) و GAT و النافاتا^(٢) NAFTA والسبعة الكبار^(٣))" (الصوراني ، ١٩٩٧ : ١٥) .

كما يعرف (الصوراني ، ١٩٩٧ : ١٨) العولمة "باعتبارها صيغة تهدف إلى تنظيم حياة الشعوب والدول بأساليب ومفاهيم جديدة أو ما يسمى "بالنظام العالمي الجديد" الذي يسعى إلى إعادة صياغة النظم السياسية والاقتصادية السائدة في العالم بهدف إخضاع العالم لإرادة كونية واحدة ، وأنها مفتاح عالمي بلا حدود ، وهيمنة بلا حدود ، وتقوم على حركة رؤوس الأموال والمنتجات والتسليم بسيادة السوق" .

وهناك من الباحثين من عرف العولمة بأنها هيمنة للنظم الأمريكية ومنهم محمد عابد الجابري فهو يقول : "العولمة هي العمل على تعميم نمط حضاري يخص

(١) الجات هي : "الاتفاقية العامة على الرسوم الجمركية والتجارة التي تعود في تاريخها إلى سنة ١٩٤٧ حيث اجتمعت ثلاث وعشرون دولة صناعية في جنيف للنظر في تحرير التجارة وفتح الأبواب بين هذه الدول ، وبدأت سريان هذه الاتفاقية منذ أول يناير ١٩٤٨ م ، وبلغ عدد الدول الموقعة عليها سنة ١٩٩٣ مائة وسبع عشر دولة " . (الرقب ، ٢٠٠٠ : ١٠) .

(٢) النافاتا هي : اتفاقية عقدت بين أمريكا الشمالية والولايات الأمريكية الأخرى وكندا ، عرفت باتفاقية النافاتا للتجارة الحرة الأمريكية تلتزم في نشاطاتها الاقتصادية بالقواعد والبنود التي حددتها اتفاقية التجارة العالمية الجات أورغواي للزراعة الحرة بين تلك الولايات . (ناس و عبد الكريم ، ١٩٩٩ : ٤) .

(٣) السبعة الكبار هي : الدول الاقتصادية الكبرى التي تتحكم في اقتصاديات العالم والدول الأقل منها وتتمثل في الدول الكبرى التالية أمريكا ، بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا ، اليابان ، إيطاليا ، كندا . (حتاتة ، ١٩٩٩ : ٦-٨) .

بلداً بعينه هو الولايات المتحدة الأمريكية بالذات على بلدان العالم أجمع ، وهي أيضاً أيديولوجيا تعبر بصورة مباشرة عن إرادة الهيمنة على العالم وأمركته" (الجابري، ١٩٩٨ : ١٣٧).

و اتفق الجابري مع نبيل زكي حينما عرف العولمة بأنها أيديولوجيا شاملة ، وأنها استمرراً للاستعمار الغربي ، وأنها أيديولوجيا غربية يسعى من خلالها الغرب إلى السيطرة على العالم ، كما أنها تمثل دعوة إلى تبني نموذج بعينه ، كما تعتبر تعبيراً عن إرادة الهيمنة على الكوكب من قبل أمريكا (الجابري ، ١٩٩٩ : ١١) .

كما نقل محسن عبد الحميد عن الفيلسوف الفرنسي الذي أسلم فيما بعد (رجاء جارودي) أن العولمة بمعنى الهيمنة وإلغاء للآخر حيث يقول أن العولمة : "نظام يُمكن الأقوياء من فرض الدكتاتوريات اللإنسانية التي تسمح بافتراض المستضعفين بذريعة التبادل الحر وحرية السوق" (عبد الحميد ، ٢٠٠١ : ٣) .

ويعرف حسن حنفي العولمة بمعنى نفي الآخر والإحلال محله فهو يرى أن العولمة لصالح الآخر على حساب الأنا (أي الذات) وقوة الآخر في مقابل ضعف الأنا ، وتوحيد الآخر في مقابل تفتيت الأنا ... وهي حضارة المركز (أي حضارة الدول الغربية التي لقوتها تقع في مركز العالم ، وبقية الدول هوامش تابعة) وتبعية الآخر (أي دول الجنوب) وهي مركزية دفينية في الوعي الأوروبي ، تقدم على عنصرية عرقية ، وعلى الرغبة في الهيمنة والسيطرة (حنفي ، ٢٠٠٠ : ٤٢-٤٥٩).

و عرفها (حنفي ، ٢٠٠٠ : ٢٣-٢٤) أيضاً بقوله : "العولمة في مظهرها الأساسي تكتل اقتصادي للقوى العظمى للاستثمار بثروات العالم ، ومواده الأولية ، وأسواقه على حساب الشعوب الفقيرة ، واحتواء المركز للأطراف التي حاولت الفكك منه في الخمسينيات والستينات .. فأراد المركز وراثتها من جديد تحت أحد أشكال الهيمنة وهي العولمة ، وكأنها لم تخرج من الاستعمار إلا لكي تعود إليه من جديد .. فالعولمة تؤدي في النهاية إلى التركيز والتهميش ، التركيز في الدول الصناعية السبع الكبرى ، والفكر والتبعية والتهميش للأطراف" .

وقد ربط حنافة مفهوم العولمة بالثورة التكنولوجية والاجتماعية والتحويلات التي تمس البنى والأيدولوجية والفكرية والثقافية وتخضع اقتصاديات العالم ومصالحه للمسار الذي يدعم هيمنتها الكاملة عندما وضح رأيه الذي ذهب إليه بقوله : "أنه بعد انهيار العالم الثاني ، برزت إلى الوجود قوة عالمية أقامت الشركات المتعددة الجنسيات يتم تدعيمها لحساب قلة من أصحاب المصالح ، هذه الوحدة العالمية هي نتاج الثورة في المعلومات ، في الإعلام ، والاتصال الجماعي .. فمجموعة البلاد السبعة الصناعية وهي أمريكا ،

ألمانيا ، إنجلترا ، فرنسا ، وإيطاليا ، واليابان ، وكندا وعدد سكانها ٨٠٠ مليون نسمة تتحكم في قوة تكنولوجية واقتصادية وإعلامية وعسكرية تفوق تلك التي تتمتع بها بلدان آسيا وأفريقيا وأوروبا الشرقية ، وأمريكا اللاتينية ، وعدد سكانها ٤,٠٥ بليون نسمة تقريباً ... بالإضافة إلى أن خمسمائة شركة من هذه الشركات المتعددة الجنسيات تسيطر على ٧٠% من تجارة العالم وتخضع اقتصادياته ومصالحه وسياساته لمسار يدعم هيمنتها الكاملة" (حتاتة ، ١٩٩٩ : ٦-٨) .

أما (بلة ، ١٩٩٨ : ٣٥) فقد ذهب إلى أن العولمة أداة ووسيلة لتحقيق أيديولوجية معينة عندما يقول : "في اعتقادنا أن ظاهرة العولمة ما هي إلا وسيلة تضمن للولايات المتحدة الأمريكية سعيها إلى قيادة العالم خلال القرن القادم . أما الأيديولوجية التي تعمل العولمة على نشرها فهي نهاية التاريخ ، وحثمية التطور الرأسمالي وذلك لاقناع الآخرين بالاستسلام والرضوخ أمام ما زعم بأنه قدرٌ وواقعٌ لا مفر منه ، حيث تحشد وسائل الإعلام الأمريكية كل إمكانياتها لتسويق النمط الحضاري الأمريكي لتعميمه على الآخرين، بغض النظر عما تحويه قيمهم الاجتماعية ومدى الخلل الاجتماعي الذي يمكن أن تحدثه هذه النقلة المفاجئة" .

كما يرى على صعيد العولمة السياسية أن سياسة الخارجية الأمريكية لم تتورع في فرض النموذج الليبرالي على الآخرين ، كما تسعى إلى وضع يدها في كل المناطق والبلدان ذات الجدوى الاقتصادية وتمثل المواد الخام الأولية وإقصاء الآخرين عن التأثير والنفوذ إليها ، وإفساح المجال للشركات المتعددة الجنسيات لإقامة مشروعاتها في تلك المناطق لذلك سعت إلى إعادة تشكيل التحالفات السياسية والاستراتيجية في منطقتي البحيرات العظمى والمنطقة الأفريقية بما يضمن لها طرد النفوذ الفرنسي والانفراد بما تحويه باطن هذه المناطق من ثروات هائلة من أجل استثمارها (بلة ، ١٩٩٨ : ٣٥) .

والباحثة هنا إذ تتفق مع من ذهبوا إلى القول بمثل هذا القول من الباحثين الذين ذهبوا إليه وهو أن العولمة في كافة أبعادها ما هي إلا استعمار يقوم على الهيمنة الثقافية والاقتصادية والسياسية ، وإزالة الهويات الثقافية للشعوب ، والعمل على تذويبها في ثقافة واحدة ، وإلغاءً للفوارق الدينية من أجل الهيمنة الكاملة على مقدراتها وثرواتها ، وبوسائل لا أخلاقية .

كما أن العولمة تقوم على فرض أشكال من الأزمات والمشاكل والعوامل التي تدفع الناس خارج حالة التوازن التي اعتادوها ؛ على شكل عوامل طبيعية - كالقفر - والمرض - والحروب - والتفرقة العنصرية - والوضع الاجتماعي المتدني - كما ترى في العولمة اجتياح الحضارة الغربية للحضارات الأخرى غير الغربية ، في مختلف الميادين؛

في منظومة قيمها ، ومعتقداتها ، وفي الاقتصاد ، ومفاهيم وتطبيقات حقوق الإنسان في تلك البلدان ... إلخ .

كما أن هناك مجموعة من الباحثين عالجوا مفهوم العولمة من خلال الانتقادات التي قدمها هؤلاء الباحثون حول ظاهرة العولمة .

ونذكر من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر حسن حنفي ، وسيار الجميل ، وسعد حقي توفيق ، ومحمد عمارة ، والسيد يسين ، وعواطف عبد الرحمن ، وجلال أمين ، ومحمد إبراهيم الرميثي، وشريف حتاتة ، وعلي حسين شبكشي ، ومحمد آدم ، وغيرهم من الباحثين .

يرى حسن حنفي في بحثه المنشور حول العولمة بين الحقيقة والوهم في كتابه (ما العولمة) أن القضية لا تكمن في تعدد الصياغات النظرية حول تعريف العولمة لفظاً ومعنى ؛ هل هي عولمة أو كوكبة أو كونية ، أو ظاهرة اقتصادية أم سياسية أم نقدية ، أو معلوماتية ، إنما هي تعبير واقع ومستمر وفي أشكال متجددة عن الوعي المركزي المهيمن انطلاقاً من الغرب ؟ العيب بدايةً كما يرى هو في المفهوم الغربي الوافد ، ثم في التعثر في إيجاد مرادف له بالعربية ، وكأن المشكلة تكمن في قصور في اللغة العربية عن نقل المصطلح الأجنبي الوافد . مع أنها قضية الترجمة في كل اللغات عندما يتم نقل المصطلح أو اللفظ من لغة إلى لغة أخرى ، فقد تم نقل مصطلح أو لفظ (Globalization) إلى الفرنسية (Mondilization) ولم يكن في ذلك أي قصور في اللغة الفرنسية ، بل إن لفظ العولمة اشتقاق (Globe) مما يجعل البعض يفضل كوكبة على عولمة .

ولفظ العالم لم يرد في القرآن في حين ورد لفظ (الكوكب) فيمكن أن نطلق عليها إذن الكوكبية باللغة العربية .

ويواصل حنفي انتقاده لظاهرة العولمة عندما يقول في حقها : "إن ركائز العولمة مجموعة من الأساطير والأوهام أقرب إلى الدعاية منها إلى الحقائق ، وإلى الإعلام منها إلى البحث العلمي الرصين ، كما أن المثلُّ الليبرالية التي تتادي بها العولمة مثل الحرية ، الديمقراطية وحقوق الإنسان ، وحقوق المرأة والمجتمع المدني هي مثلُّ مشتركة بين جميع الثقافات لا عموم فيها ولا خصوص ، وكلمة مثلُّ براقعة ، ولكنها أقرب إلى أساطير الأولين ، وهي كلمة حق ولكن يُراد بها باطل ، تبطن غير ما تُظهر وتخفي غير ما تعلن . (حنفي ، ٢٠٠٠ : ٢١-٢٣) .

إلا أن الجميل قد عالج مفهوم العولمة من خلال الانتقادات المتمثلة في النقاط الست التالية :

النقطة الأولى : "إنه لا يمكننا اعتبار العولمة أيديولوجية معينة مثلما ذهب إلى هذا القول (الجابري ، ١٩٩٩ : ١١) في الأطروحات العشر التي تناول فيها مفهوم العولمة في ندوة العرب والعولمة ، كما لا يمكن اعتبار العولمة مذهباً سياسياً أو معتقداً فكرياً ، فهي ظاهرة تاريخية كبرى لها أنماط متعددة الوجوه ، ومناهج متنوعة الحقول ليس لإعادة إنتاج نظام الهيمنة القديم فقط ، بل لإنتاج نظام مهيم جديد واسع في متغيراته القيمة على امتداد القرن المقبل .

النقطة الثانية : "أنه لا تفيدنا نحن العرب النشأة التاريخية للعولمة ، لأن حجم ما تحتويه اليوم أكبر بكثير مما نتصوره ما عدا ما يتصل بتاريخ النظام الدولي الحديث" .

النقطة الثالثة : "أن العولمة في مفهومها الضمني ومدلولها الاصطلاحي ليست هي "العالمية" لأن العالمية مصطلحاً ومضموناً ارتبطت بالأرض والإنسان أما "العولمة" مصطلحاً ومضموناً فقد ارتبطت بالكونية ، وأنظمة الإنسان المتنوعة سواء مع الأرض أو في الفضاء" .

النقطة الرابعة : "إن اتخاذ أية مواقف سياسية وأيديولوجية أو عاطفية أو دينية أو إطلاقيه من العولمة لا يخدم أبداً تفكيرنا العربي ، ومصيرنا القادم ، لأن تفكيرنا العربي بحاجة ماسة إلى قراءات معمقة لظاهرة العولمة الجديدة ودراسة معطياتها ومنتجات ما يُكتب عنها ، ونقد تجاربها وجوانبها ليس على ضوء ما يفرزه الواقع عندنا ، بل على ضوء ما يتواصل إليه العالم كله من منتجات بحثية ، لأن بقاءنا نحن العرب في غمار مجادلاتنا الأيديولوجية ، وانقساماتنا الفكرية ، وتجزئتنا السياسية ، واستلاباتنا الثقافية والاقتصادية هو كفيل بتعرضنا للمزيد من الخلل والضعف والتمزق والانهيار أمام التطورات العولمية الكبرى" .

النقطة الخامسة : "ما دامت العولمة كفلسفة لا مركزية ، وكظاهرة تاريخية لا جغرافية تحكمها ضوابط شتى فهي إذن قابلة لأن تكون واسعة الحدود وتخترق كل شيء لتصل إلى جزئياته ، ومن أجل درء جملة من المخاطر فإن على العرب أن يفكروا فيما يمكن إنجازه من عمليات في مواجهة عولمة اليوم أولاً والعصر القادم ثانياً" .

النقطة السادسة : "لا بد من الإشارة إلى جملة من الأولويات التي تكفي للتعامل المستقبلي مع العولمة الجديدة عربياً وإسلامياً من خلال فهم نقدي وحقيقي للعولمة بمستوياتها والتوصل بشأنها إلى نتائج عملية وملموسة ومؤثرة لإيجاد حلول عملية لمشاكل الداخلية المتنوعة" (الجميل ، ١٩٩٨ : ٤٢-٤٣) .

* أما (مكاوي ، ١٩٩٩ : ١١) فيرى أن مصطلح العولمة أو مفهوم العولمة شديد العمومية ، ولذلك تختلف بشأنه الآراء والاتجاهات بشكل شاسع خاصة فيما يتعلق بتاريخ هذه الظاهرة ، ما إذا كانت جديدة انتشرت في أواخر القرن العشرين أم أنها عملية ذات جذور عميقة في الحضارة الإنسانية" .

* أما شريف حتاتة فبدل أن يقدم مفهوماً للعولمة ، فقد قدم أسلوباً لمواجهة ظاهرة العولمة حيث يقول : "إن هدفي ليس تقديم معلومات عن العولمة ، بل تقديم منهج في التفكير في مواجهة ظاهرة عالمية تبدو شديدة الغموض ، شديدة التعقيد ، بل ومخيفة ، لأنها تولد الإحساس بأننا نتعامل مع قوى عليا زئبقية مخيفة في مكان ما تملك من الوسائل التي تجعلها قادرة على فعل ما تشاء ، على التضحية بألاف الملايين من البشر لتجني هي وحدها ثمار التقدم والمعرفة ولتتراكم أرباح حفنة من أصحاب الثروات الضخمة تعتصرها من أجساد الناس وجهودهم في كل مكان" . (حتاتة ، ١٩٩٩ : ٤) .

أما علي حسين شبكشي فيقدم لنا نقداً آخر لمفهوم العولمة عندما قال : "السيطرة ومحاولات فرض الإرادة كانت دوماً من بين الصفات اللصيقة بالبشرية منذ القدم .. وكانت سبباً لكل صراعات الإنسان مع أخيه الإنسان .. وهذا الصراع حتى الآن ما زال يحكم حركة العالم وإن تعددت ألوانه وأشكاله وآلياته التي باتت تمارس من قبل الحكومات والمؤسسات ، ولكن الهيمنة في النهاية هي صفة لصيقة ببني الإنسان ، وستظل هي محور صراع البشرية في كل مراحل تطورها ، ولقد كانت في وقت سابق تسمى السيطرة وهيمنة دول معينة على أخرى من العالم (استعماراً) في القرن الثامن عشر ، والتاسع عشر وصارت تسمى في نهاية القرن العشرين (بالعولمة) . وهذا اللفظ يشير إلى استئثار قوة عالمية واحدة بالسيطرة وفرض الهيمنة على مناطق وأقاليم معينة من العالم" . (شبكشي ، ٢٠٠١ : ٢١-٢٢) .

- كما وأكدت النقاشات التي دارت حول مفهوم العولمة في ندوة العرب والعولمة التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت ١٩٩٨ على أن ثمة نواقض كثيرة في دراسة وتحليل مفهوم ظاهرة العولمة ، وأن هذه الظاهرة ما زالت تحتل موقع الاشكالية في الفهم الاجتماعي المعاصر .

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أن معظم الباحثين اتفقوا إلى حد الإجماع على النقاط التالية تقريباً :

١- أن معظمهم مجمع على أننا لسنا أمام أمرٍ طارئ ، بل إننا إزاء عملية أو ظاهرة تاريخية عمرها خمسة قرون خلت تقريباً .

- ٢- أن الاستنكار لمفهوم العولمة هو موقف غير مقبول إزاء ما نواجهه ، وكذلك يستوي معه موقف الهرولة واللاحق والتبعية دون فهم لحقيقة ما يجري .
- ٣- أن هناك ثمة آراء تؤكد من خلال ما ساقته الباحثة أثناء عرض المفهوم في الاتجاه الثاني على أن ركيزة ظاهرة العولمة هي اقتصادية في طبيعتها ، وان أدواتها الفعالة هي الشركات متعددة الجنسيات ، وأنها ظاهرة تاريخية وليست أيديولوجيا جديدة وذلك من خلال آراء الباحثين في التصنيف الأول .
- ٤- عدم قدرة الباحثين الذين ذهبوا في تفسيرهم وتعريفهم لظاهرة العولمة على تجاهل تجلياتها وانعكاساتها على المجالات المختلفة للحياة ، وعدم قدرتهم حتى أثناء نقدها على التهوين من آثارها في هذه المجالات .
- ٥- أن غالبية الباحثين كما ترى من العرض السابق للنشأة وللمفهوم وحتى في نقد المفهوم ترى أن المُسير والفاعل الحقيقي في عملية إعادة إنتاج نظام هيمنة جديد تحت شعار العولمة هي الولايات المتحدة الأمريكية ، والعولمة كما عرفها معظم الباحثين اليوم هي عولمة أمريكية (أمركة العولمة) .
- ٦- أن غالبية الباحثين والدارسين لعناصر هذه الظاهرة وأبعادها مُتفقون على أن العولمة هي سلاحٌ خطير لتكريس الثنائية والانشطار للهوية الثقافية والخصوصية الوطنية .
- ٧- كما أكدّ العديد من الدارسين والباحثين الذين تناولوا مفهوم العولمة ، أن الهجوم الكاسح للعولمة سيؤدي إلى الارتداد نحو التثبث بالثقافة والهوية الثقافية الخصوصية لأن العولمة تحمل في ثناياها التناقضات التي تقضي عليها ، ولكن لا بد وأن تتسلح المقاومة بأدوات ثقافة العولمة نفسها القائمة على أساس تقني- اقتصادي- علمي.. الخ.
- ٨- أن الكثير من الباحثين يؤكد على انتقائية الظاهرة وازدواجيتها ، حتى في تطبيق معاييرها نفسها وذلك من خلال تجلياتها على أرض الواقع ، وبعيداً عن شعاراتها المطروحة حول قضايا حقوق الإنسان فهي تفتح أسواقها لمنتجات دعائها الكبار ، وتوصدها أمام منتجات الدول النامية (الخولي ، ١٩٩٨ : ٧-١٠) .
- ٩- إلا أن علي حسين شبكشي قد نحا منحى آخر في نقده للعولمة ، وذلك من خلال طرحه الذي قدم فيه الفرق بين سيطرة العولمة اليوم أو (كيفية عولمة أمريكا للعالم) وبين الاستعمار القديم المتمثل في سيطرة الدول الأوروبية على دول العالم (الاستعمار القديم) وذلك في أسلوب عرض رائع ومختلف تماماً عما ذهب إليه معظم الباحثين الذين ذهبوا إلى القول بقدوم ظاهرة العولمة أو بأنها استعمار قديم

ولكن في ثوب جديد مثل ما ذهب إليه الحروب و عمارة وأمين ، وتوفيق ، وسيار الجميل والسيد يسين وعواطف عبد الرحمن والرقب ... الخ ذلك من الباحثين .

حيث يرى (شيكشي ، ٢٠٠١ : ٢١-٢٢) أن أمريكا بدأت هيمنتها بما تملك من آليات الحرب منذ الحرب الأمريكية الأسبانية في عام ١٨٩٨م وهي أولى الفتوحات الأمريكية فيما وراء البحار وهي أولى الغزوات التي فتحت شهية أمريكا للسيطرة على "الباسيفيكي" من "هاواي" وحتى "الفلبين" . ومع نهاية القرن التاسع عشر أصبح الشغل الشاغل لمخططي استراتيجية أمريكا ، تطوير نظرية أمريكية (كعقيدة استراتيجية محددة للعالم) ، لفرض هيمنة أمريكا على المحيطين الباسيفيكي والأطلسي عبر القوة البحرية . وبدأت أساطيل أمريكا في مزاحمة أساطيل بريطانيا في وقت كانت فيه بريطانيا تعتبر سيدة البحار المتحكمة في حركة أمواج المحيطين الهادي والأطلسي (الباسيفيكي والأطلسي) .

عندها بدأت أمريكا تدعى لنفسها كحامية وحيدة لأمن شمال الكرة الأرضية في مؤتمر (مونرو) ، واستندت في ذلك كله إلى تقدمها السريع في مجال نمو القدرة التصنيعية للاقتصاد الأمريكي عندما بات الناتج القومي لأمريكا يعادل ٢٣% من حجم الناتج العالمي كله ؛ وهكذا تميزت أمريكا على بريطانيا من حيث السبق في عالم الصناعة منذ اكتشاف البحار . وعندما قامت الحرب العالمية الأولى كانت هي الفرصة الأولى التي مارست فيها أمريكا بصورة عملية مقدرتها العسكرية على المسرح الأوروبي وقامت أمريكا عبر الأطلنطي بنقل مئات الآلاف من قواتها المسلحة إلى مساحات القتال في (أوروبا) وعلى أمواج المحيط الإطلنطي أبحرت أكبر قوات عسكرية منقولة بحراً من الموانئ الأمريكية إلى الأراضي الأوروبية .

ولقد كان هذا إعلاناً لميلاد قوة عالمية جديدة في الساحة الدولية وبعد ذلك بدأت في فرض نموذجها في فن الدبلوماسية بحثاً عن حلول للخلافات بين الدول الأوروبية وهي الدبلوماسية التي عرفت بالنقاط الأربع عشرة الشهيرة "لوودر وويكسون" للتسوية السياسية في أوروبا وهي تتمثل في النقاط التي فرضت النموذج الأمريكي في العمل السياسي على "أوروبا" وقد عزز هذا النموذج القوة العسكرية والاقتصادية لأمريكا ، وكذلك ساعد نجاح الأمريكيين في حل الخلاف الروسي الياباني في الشرق الأوسط على تأكيد وضعية "الولايات المتحدة" كقوة عالمية صاعدة ، وهكذا كان النموذج الأمريكي بأركانه الثلاثة السياسية والاقتصادية والعسكرية هو التجسيد المحسوس للقوة الشاملة للكيان الأمريكي على مسرح الأحداث والتفاعلات العالمية . انظر (شيكشي ، ٢٠٠١ : ٢١-٢٣) نقلاً عن كتاب "زيجنيو بريجنسكي" كتاب رقعة الشطرنج الكبيرة .

ثم يستطرد شبكشي في ذكر الخلاصة فيقول : "هكذا كانت الحرب العالمية الأولى حرباً أوروبية الأبعاد ولم تكن حرباً عالمية بالمعنى الحقيقي ، وكانت هي بداية الانحسار للهيمنة الأوروبية سياسياً ، واقتصادياً وثقافياً على بقية أجزاء العالم ، وبداية الزحف للولايات المتحدة الأمريكية كقوة عالمية صاعدة استطاعت الهيمنة على السياسة والاقتصاد والثقافة ؛ وكانت الحرب العالمية الثانية هي بداية الهيمنة الأوروبية على الشؤون والسياسات العالمية (...). وتميزت الاعوام الخمسون التي تلت الحرب العالمية الثانية بالقطبية الثنائية الأمريكية الروسية واقتسامها لأوروبا فيما بينها ، واستباق كل قطب من أجل السيطرة على العالم" . (شبكشي ، ٢٠٠١م : ٢٥) .

ويستطرد (شبكشي ، ٢٠٠١م : ٢٦-٢٧) حديثه فيقول "هكذا انتقل الصراع الأمريكي السوفيتي للهيمنة على العالم من ساحات القتال إلى ساحات العقول حيث الحرب الأيديولوجية بحيث حاول كل طرف ترسيخ قيمه السياسية والاقتصادية ونموذجه في الحكم في عقول شعوب المناطق الواقعة تحت سيطرته وتصدير أيديولوجيته للبلدان الدائرة في ذلك القطب الآخر ، الأمر صار وكأنه حربٌ تبشيرية ، ثم قدم السلاح النووي دوراً جديداً لطبيعة الصراعات المسلحة بينهما" . (شبكشي ، ٢٠٠١م : ٢٦-٢٧) .

أما محمد آدم فقد قدم نقداً في دراسته حول ظاهرة العولمة ، بعنوان (العولمة وأثرها على اقتصاديات الدول الإسلامية) فكتب يقول نقلاً عن توم فريدمان الأمريكي (آدم ، ٢٠٠٠ : ٩) "نحن أمام معارك سياسية وحضارية فظيعة العولمة هي الأمركة ، والولايات المتحدة قوة مجنونة ، نحن قوة ثورية خطيرة ، وألئك الذين يخشوننا على حق ، إن صندوق النقد الدولي قطة أليفة بالمقارنة مع العولمة" .
ب. التعريف الإجرائي للباحثة لمفهوم العولمة :

هي : اتجاه نحو تعميم نموذج حضاري استعماري معين على دول العالم ؛ بحيث يشمل هذا النموذج الأبعاد الثقافية ، والاجتماعية ، والتربوية ، والعلمية ، والاقتصادية ، والسياسية .. الخ ، ومحاولة تدويل العالم كله وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة في جميع تلك الأبعاد من أجل السيطرة عليه .

وتستطيع الباحثة أن تدلل على رأيها الذي ذهبت إليه من خلال اتفاق معظم الباحثين على النقاط التالية :

أن معظم الباحثين الذين تصدوا لدراسة هذه الدراسة وعناصرها قد اتفقوا على النقاط التالية :

١- على أن العولمة قد اتخذت لها أبعاداً عديدة ومتنوعة مثل البعد السياسي للعولمة ، والبعد الاقتصادي، والبعد العسكري ، والبعد الاكلينيكي "البيئي" ، والبعد الاجتماعي،

- والبعد الثقافي ، والبعد التكنولوجي العلمي ، والبعد التربوي ، والقانوني ..
والتشريعي ... الخ .
- ٢- على أن العولمة هي مصطلح شديد العمومية ، وتختلف بشأنه الآراء والاتجاهات بشكل واسع وشاسع ، وعلى أنها تحمل في طياتها العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية معاً .
- ٣- على أن العولمة في مسألة البعد الثقافي تعتبر سلاحاً خطيراً لتكريس الثنائية والانشطار للهوية الثقافية والخصوصية الدينية والوطنية .
- ٤- كما أنهم قد اتفقوا على عدم تجاهل تجلياتها وآثارها وانعكاساتها على المجالات المختلفة للحياة ، وعلى عدم قدرتهم على التهوين من شأنها ومن آثارها على هذه المجالات .
- ٥- وعلى أن المُسيِّر والفاعل الحقيقي لإنتاج النظام الجديد تحت شعار العولمة هو الولايات المتحدة الأمريكية ، لذلك فقد عرفها الكثير من الباحثين على أنها عولمة أمريكية أو كما سموها "أمركة العولمة" .
- ٦- تعرض الكثير من الباحثين لحتمية العولمة ، أو ارتدادها ، لأنها تحمل في طياتها الكثير من التناقضات التي ستقضي عليها .
- ٧- أن الهجوم الكاسح للعولمة سيؤدي في النهاية إلى الارتداد نحو التثبيت بالثقافة والهوية الخصوصية الدينية والقومية الوطنية .
- انظر تصنيفات الباحثة لآراء الباحثين لمفهوم العولمة محسن الخضيرى ، وسيار الجميل ، وتوفيق ، والرميثة ، وعواطف عبد الرحمن ، وأبو زعرور ، والصواف ، والرقب ، والدسوقي وشبكشي .
- وللعولمة إيجابيات كما أنّ لها سلبيات ، ولكن لا بد من توضيح العلاقة بين مفهوم العولمة والعالمية أولاً ، والعولمة والعلمانية ثانياً .

ثالثاً : العالمية والعولمة :

إن ما يدعو الباحثة بالضرورة إلى التفريق في هذه الدراسة بين مصطلحي أو مفهومي "العولمة" و "العالمية" هو أن "جيرمي بنتيام" وغيره من الباحثين الذين ساروا على د ربه قد بدعوا في ترديد مصطلح "العالمية" ، كمرادف لمصطلح "العولمة" ، وذلك في السنوات التي تلت عام ١٨٧٠ ، حيث شاع استخدام مصطلح "العالمية" كتعبير عن واقع جديد شهده العالم في تلك الحقبة التاريخية ، ولا سيما ظهور مصطلح الدولة

القومية، أو الدولة الوطن كمفهوم سياسي مجتمعي ، حيث كان هذا المصطلح حديثاً للغاية. انظر (شبكشي ، ٢٠٠١ : ٧) .

هذا وقد أرجع الكاتب على حسين شبكشي السبب الذي دعا هؤلاء الباحثين ، وغيرهم ممن ساروا على نفس النهج في خلط مفهوم "العالمية" بالعولمة" إلى النموذج الأمريكي السائد ، وذلك عندما وصف العولمة على أنها النموذج الأمريكي الجاهز للتطبيق في كتابه (العولمة نظرية بلا مُنظَر) حيث يرى أن محاولة أمريكا في السيطرة على النخب الموجودة في دول العالم الخارجي؛ التي يوجد للولايات المتحدة مصالح فيها، والترويج لتبني النظام الديمقراطي ، قد ساهمت في تشكيل نمط هيمنة أمريكا على العالم باعتباره قوة عالمية ، وتلك الهيمنة قد استندت على نظم الاتصالات العالمية ، ونشر الثقافة الأمريكية ، والتكنولوجيا الأمريكية ، وقبل ذلك القدرة العسكرية للأمريكيين على التدخل السريع . كما اعتبر أن الشق الثقافي للهيمنة الأمريكية على العالم من الجوانب التي تستحق التوقف عندها ، وتسليط الأضواء عليها ، لأنها قائمة على التعدد ، وتحظى بقدر كبير جداً من الجاذبية في نظر الشباب بكل ملامحها وجوانبها ، وبكل ما تشكله من نمط في العادات والتقاليد من مأكّل ومشرب وأزياء وموضات وأنماط اجتماعية سائدة في علاقات البشر مع بعضهم البعض ، فهذا يعني أن أمريكا قد أصبحت قِبَلَة كل من يُريدُ البحث عن "التعلم والتطور". وبذلك فالعولمة والهيمنة العالمية؛ أصبح في ذلك مصدرها واحد لصنع القرار هو (واشنطن دي - سي) وقواعد اللعبة الدولية ، وصياغتها وتعديلها أصبحت وفقاً لرؤية البيت الأبيض الأمريكي وهكذا أصبح النموذج الأمريكي جاهزاً للتطبيق ، وبالذات عندما حانت اللحظة المناسبة أي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، وعندها وجدت "أمريكا" نفسها قوة عالمية وحيدة لتبدأ حقبة العولمة ، وبذلك أصبح مصطلح العولمة في نظر هؤلاء الباحثين مرادف لمصطلح العالمية الذي تمثله أمريكا على أرض الواقع . انظر (شبكشي ، ٢٠٠١ : ٥٢-٥٦) .

أما محمد عمارة فقد أرجع السبب في خلط مفهوم "العولمة" بالعالمية" إلى إحلال مصطلح العولمة محل مصطلح "النظام العالمي الجديد" حيث يقول عمارة : "منذ صك الإعلام الغربي مصطلح "العولمة" وأحله محل مصطلح "النظام العالمي الجديد" عقب انهيار الاتحاد السوفيتي ، والمنظومة الشيوعية سنة ١٩٩١ وهناك خلطٌ في دوائرنا الفكرية والإعلامية بين مصطلح "العولمة" ومصطلح "العالمية" وهو خلط يزيّف المضامين ، ويخلط الأوراق التي لا يجوز فيها الاختلاط .. بل ويحول دون الحوار الجاد حول مفاهيم ومقاصد القضايا التي تعبر عن هذه المصطلحات ..

الأمر الذي يستوجب البدء بتحرير وتحديد مضامين مصطلحي "العالمية" و "العولمة" على وجه الخصوص". (عمارة ، ٢٠٠١ : ٣) .

* إذاً من الواضح أن مصطلح العالمية ليس مرادفاً لمصطلح العولمة ، وأن هناك ثمة فروقاً واضحة بينهما ، وتستطيع الباحثة من خلال عرضها لهذين المصطلحين أن تتعرض لهذه الفروقات بين العالمية والعولمة في النقاط التالية، ومن ثم ستعرض لمفهوم العلمانية:

أ- العالمية :

١- يركز مفهوم العالمية الإسلامية على رد العالمية ، لعالمية الجنس البشري والقيم المطلقة التي تحترم خصوصيته وتفرد الشعوب ، والثقافات المحلية .

٢- العالمية كمصطلح ومضمون ارتبطت بالأرض والإنسان ، فهي تُمكن من الحفاظ على الذات من خلال الخصوصية الثقافية دون الغرق في المتغيرات الأخرى أو العزلة عنها ، وفيها تكون الذات مشاركة مع ذوات أخرى في بناء الثقافة العالمية المشتركة .

٣- العالمية تعني أن أبناء هذا العالم بمختلف قبائله وشعوبه ، ولغاته وملايه ونحله ، يعيشون على هذه الأرض ، فلا بد وأن يتقاهموا فيما بينهم ، تمهيداً للتعاون الدائم على خير الجميع ، ولا مانع من أن يأخذ بعضهم من بعض ، ولا يجوز أن يفرض بعضهم على بعض لغته أو دينه أو مبادئه أو موازينه ، وهذه العملية العالمية قد تسمى بالتثاقف الحضاري بين الأمم والشعوب .

٤- العالمية تعبير عن عالمية التفاعل الإنساني عبر قنوات الفكر والقيم والأخلاق والآداب والفنون والعلوم والثقافات والحضارات ، وتفتح الثقافات على بعضها مع الاحتفاظ بالخلاف الأيديولوجي .

٥- العالمية شيء مختلف تماماً عن العولمة ؛ لأنها لا تنهي دور الدولة ، ولا تسعى للتقليل من شأنها .

٦- كما أنها تعني الانفتاح على الآخر ، وتعبر عن رغبة في الأخذ والعطاء ، فهي إذن مناقضة ومنافية للعولمة لأنها تعني التواصل العالمي بين ثقافات وحضارات الشعوب .

٧- العالمية تحرص على الحفاظ على التركيبة الثقافية ، والخصوصية الحضارية لكل أمة ، كما أنها تحافظ على التنوع الثقافي للأمم والشعوب والحضارات .

٨- العالمية تتيح الاختيار الحر ، والتنوع ، وتعترف بالتكافؤ ، ولا تنفي خصوصية الآخر ، بل تحافظ على كينونته ، وتتبادل معه التأثير والتأثر .

٩- حضارة الإسلام أو العالمية الإسلامية قامت على القاسم المشترك بين حضارات العالم فقبلت حضارة الآخر ، وتفاعلت معها أخذاً وعطاءً على اعتبار أن هذا الاختلاف هو اختلاف في سنن الكون ، لذلك دعا الخطاب القرآني إلى اعتبار الاختلاف في الجنس والدين واللغة من عوامل التعارف بين البشر ، فهذا هي مبادئ الإسلام توحد بين البشر جميعاً في قضايا محددة مثل : أصل الخلق والنشأة ، والحقوق الإنسانية العامة، ووحدة الألوهية وحرية الاختيار ، ووحدة القيم والمثل الإنسانية العليا .

١٠- العالمية هي عبارة عن نزعة إنسانية يتم فيها التفاعل بين الحضارات، والتلاقح بين الثقافات ، كما أنها تفاعل وتعاون وتكامل وتعارف بين الشعوب والأمم والدول ، فيصبح العالم بذلك "ممتدى للحضارات" بينها مساحات كبيرة من المشترك الإنساني العام ، إلا أن لكل أمة أو دولة أو شعب منها هوية خاصة به وثقافة يتميز بها عن غيره ، ومصالح وطنية وقومية وحضارية واقتصادية وأمنية لا بد من مراعاتها في إطار توازن المصالح بين هذه الأمم والدول والشعوب ، وليس على أساس توازن القوى بين الأمم والحضارات كما هو الحال مع العولمة .

فمن القرآن ولدت مقومات الأمة الإسلامية الواحدة ، وجاءت عالميتها كثمرة من ثمرات عالمية الرسالة الإسلامية ، ولهذه الحكمة جاء الحديث القرآني يتحدث عن هذه العالمية ، حيث تحدث القرآن عن هذه العالمية في قوله تعالى ﴿ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ (يوسف: ١٠٤) ، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧) ، ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (الفرقان: ١) .

لكن هذه العالمية الإسلامية لم تكن تعني في الرؤية الإسلامية انفراد الحضارة الإسلامية بالعالم وإغاؤها للآخر ، بل هي تعني التفاعل والتدافع والتسابق مع الآخر في ظل التأكيد على أن التنوع الثقافي، والتعددية الحضارية والاختلاف مع الشعوب والأمم، والقبائل والألوان ، والأجناس ، والأعراق ، وفي الألسنة واللغات ، كل هذا التنوع والاختلاف هو القاعدة الطبيعية والسنة الإلهية ، والقانون التكويني ، تلك السنة الإلهية التي لا تبديل لها ولا تحويل . حيث قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الروم: ٢٢) . وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَذَلِكَ خَلْقَهُمْ ﴾ (هود : ١١٨ - ١١٩) .

ذلك إذن هو المفهوم الإسلامي للعالمية ، الذي يرى في التعدد والتنوع والاختلاف القاعدة والقانون ، ويؤمن أن التفاعل هو الوسط العدل بين العزلة والتبعية .

ب- العولمة :

- ١- العولمة هي الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية (Globalization) ؛ فهي مصطلح يعني جعل العالم كله عالماً واحداً موجهاً توجيهاً واحداً في إطار حضارة واحدة .
- ٢- العولمة نفيٌّ للآخر ، وإحلال للاختراق الثقافي محل الحوار الأيديولوجي .
- ٣- العولمة كمصطلح ومضمون ارتبطت بالكونية وأنظمة الإنسان المتنوعة سواء مع الأرض أو في الفضاء ، كما أنها سلب لخصوصية الذات الثقافية للشعوب ، والغرق في المتغيرات العالمية .
- ٤- العولمة تحد من دور الدولة وسلطانها ؛ لتضعف تأثير الحدود السياسية ، كما أنها تسيّد لأوضاع معينة على العالم أجمع ، وهي بذلك اختراق للآخر وسلب خصوصيته ، كما أنها تتم بالفرض والإجبار .
- ٥- العولمة تشير إلى فرض تركيبة ثقافية تنمي إلى حضارة معينة على الحضارات الأخرى استناداً إلى القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية ، وبذلك فهي تهدد بزوال أهم معالم الحضارة الإنسانية ، وهي التنوع الثقافي .
- ٦- العولمة تؤدي إلى زيادة الشعور بالاعتراب حينما تتجه إلى توحيد النظام العالمي ، ودمج الإنسانية كلها بداخله ؛ مدعية في ذلك بأنها تتيح فرصة التقارب الثقافي بين الشعوب ، فالواقع العلمي أثبت عكس ذلك ، وكشف عن أنواع التنافر والشعور بالاعتراب ، فمثلاً عندما تحث العولمة على استيراد نماذج ثقافية غربية للمجتمعات النامية ، فإن الممارسة لهذه النماذج الثقافية ، تكشف عن عدم ملاءمة هذه النماذج ؛ لأنها لا تتوافق مع التكوين الثقافي لهذه المجتمعات ، وبذلك فإن العولمة أصبحت تعني المزيد من الاعتراب للإنسان المعاصر ، الذي بدأ يفقد السيطرة على جميع التحولات الحياتية والفكرية والثقافية السريعة من حوله .
- ٧- العولمة تعمل على إضعاف الانتماء الوطني ، وزيادة التفكك الداخلي للإنسان المعولم ، فهو في ظل هذا السياق ، مطالب بنسيان الماضي بكل جذوره الثقافية ، والتجرد من وطنيته لصالح النموذج الأمريكي ، وهذا بدوره يؤدي إلى تفتيت الروابط بين الفرد والجماعة أو الأمة .

٨- العولمة ظاهرة ، واتجاه قسري فرضي ، يجتاح العالم ويتم ذلك من خلال قدرتها على فرض الخيارات ، كما أنها لا تتيح الاختيار الحر ، أو التنوع ، ولا تعترف بالتكافؤ ، ولكنها مقترنة بالضرورة التي هي حركة مصير ونتيجة حتمية للأشياء .

وتخلص الباحثة من خلال ما سبق إلى ما يلي :

- ١- أن مفهوم العالمية يستند استناداً مباشراً إلى الحضارة الإسلامية ، وأما مصطلح العولمة فيستند في نظر الباحثة إلى الحضارة الغربية التي توجهها المبادئ اللادينية .
- ٢- أن حضارة العولمة لا يمكن أن توصف بالحضارة العالمية في بعدها التاريخي ، شأن عالمية الحضارة الإسلامية ، التي يُعتبر من أبرز الدلائل على عالميتها واستحقاقها للبقاء والانتشار تطابقها مع الفطرة الإنسانية ، وقدرتها على العطاء لكل العصور والأزمنة ، والبيئات ، فطابعها الإنساني قائم على الإخاء والمساواة ، وعدم التفرقة بين الأجناس ، والعناصر ، وهذا المنهج الإنساني ذو الطابع العالمي النزعة يستمد الإسلام من التوحيد الخالص ، فهذا التوحيد هو منطلق الحرية والقوة والعمل ، وهو المصدر الأول لتحرير الإنسان من كل القيود والعبوديات الفكرية ، ومن الترف والإباحية في نفس الوقت .
- ٣- ومما يدل على عالمية الإسلام ، وليس عالمية العولمة هو أن تاريخ البشرية عامة ، وتاريخ الإسلام خاصته ، لم يرد فيه دليل على أن المسلمين رسموا للبشرية طريقاً واحدة ، ووجهة واحدة ، وحكماً واحداً ، ونظماً واحداً ، وعالماً واحداً ، بقيادة واحدة بالإجبار والإكراه كما هو الحال مع العولمة ، بل اعترفوا بواقع الأديان واللغات والقوميات ، لذلك عاش في المجتمع الإسلامي اليهودي والنصراني والصابئ والمجوسي وسائر أهل الأديان بأمان واطمئنان .
- ٤- أن العولمة هي عولمة حضارية بعينها ، توفر لها منذ ما يقرب من خمسة قرون وسائل فعالة مكنتها من فرض نفسها على أمم أخرى غير الأمة التي أنجبتها ، ولكن هذا وحده لا يجعلها تستحق وصف الإنسانية أو العالمية بالمعنى الذي تستخدم به عادةً هذه الأوصاف ، ولا يزيل عنها خصوصيتها ، فالاعتراف بأن حضارة ما أو ثقافة ما قد اكتسحت العالم ؛ لا يعني الاعتراف بأنها من نتاج العالم بأسره ، ولا يعني الاعتراف أيضاً بأنها يجب أن تكتسح العالم بأسره .
- ٥- قد نقبل القول أن التقدم العلمي حتمي ، وأن تطوير الثقافة أمرٌ حتمي ، إذ كلاهما يعبر عن نزعة طبيعية للإنسان للاستكشاف وحب الاستطلاع ، وتخفيف ما

يتحمّله من صور العناء ، ولكن قبول هذا أو ذلك كظاهرتين حتميتين لا يلزمنا بقبول الحضارة الغربية كظاهرة حتمية تستحق وصف العالمية .

ج- العولمة والعلمنة :

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من التعريفات لمصطلح العلمانية . فقد رأت الباحثة أن من أهم المعاجم المتخصصة التي حاولت أن تتعرض لهذا المصطلح "مفهوم العولمة" و "العلمنة" معجم علم الاجتماع المعاصر (Sociology Dictionary of Modern) وذلك لمؤلفه توماس فورد هولت Thomas Ford Hoult الذي أورد ثلاث مواد لها صلة بمصطلح "العلمانية" "علماني" "secular" و "علمنة" "secularization" و "مجتمع علماني" "secular society" .

وقد بين المعجم أن كلمة "علماني" لها عدة معاني :

(١) الدنيوي : غير الروحي ، وغير الديني ؛ ومن هنا يقف العلماني على طرف النقيض من المقدس .

(٢) ينتمي إلى ما هو عقلائي أو نفعي بشكل خالص أو أساسي .

(٣) تستخدم كلمة "علماني" أحيانا بمعنى "مُدَنَّس" أو غير مقدس ولكن الكلمة الأخيرة تعني المعادي للدين ، بينما كلمة "علماني" تعني في واقع الأمر "لا علاقة له بالدين" وبالإنجليزية : non-religious .

(٤) تستخدم الكلمة أحيانا للإشارة إلى تراجع وانحسار الإيمان بالعقائد الدينية" . انظر (ندوة العلمانية ما لها وما عليها بتاريخ ١٨/٣/١٩٩٨ : ٨١) .

أما مفهوم "العلمنة" فإن له ستة استخدامات أساسية في العلوم الاجتماعية نقلها المعجم عن مقال للاري شاينر Larry Shiner بعنوان "مفهوم العلمنة في البحوث التجريبية". وهذه الاستخدامات هي :

(١) انحسار الدين وتراجع (أي "أن الرموز والعقائد والمؤسسات الدينية المهيمنة تفقد مكانتها ونفوذها") .

(٢) التركيز على الحياة المادية بدلاً من التطلع إلى مستقبل روحي .

(٣) الفصل بين المجتمع والدين .

(٤) إعادة النظر في المعرفة وأنماط السلوك التي تستند إلى القوة الإلهية لتصبح ظواهر من إبداع الإنسان وحسب ، فتقع تبعثها على الإنسان وحده .

(٥) اختفاء فكرة المقدس بعد خضوع الإنسان والطبيعية للتفسيرات السببية العقلانية وللتوظيف .

(٦) إحلال المجتمع العلماني محل المجتمع المقدس . والمجتمع العلماني هو المجتمع الذي يقوم أعضاؤه بإصدار أحكام على جميع العمليات ذات المعنى والمعايير والعقائد ، وعوامل الترابط انطلاقاً من قيم نفعية رشيدة . انظر (ندوة العلمانية ، ١٩٩٨ : ٨٢-٨٣) .

كما يوجد العشرات من المحاولات الأخرى لتعريف مفهوم "العلمانية" في المعجم الحضاري الغربي فالبعض عرفها بأنها "تزع القداسة عن كل شيء" . وعرفها الدكتور فؤاد زكريا بأنها دعوة إلى الفصل بين الدين والسياسة ، ووصف المجتمع الأمريكي بالمجتمع المادي في عالمنا المعاصر وهذه العلمانية التي تعرف الإنسان باعتباره من أكثر المجتمعات مادية في عالمنا المعاصر ، وأن هذا الإنسان لا يعمل إلا من أجل المزيد من المال والأرباح ومن المستوى المادي المرتفع .

وهذه في الحقيقة كما ترى الباحثة هي طبيعة العلاقة بين ظاهرة العولمة وبين العلمانية ، فهذه هي الرؤية المادية النفعية البراجماتية التي تطرحها فكرة العولمة ، والعلمانية من قبل قد شاركت العولمة في هذا الطرح حول رؤيتها للإنسان وللكون وللحياة فهذه هي الرؤية التي تهيمن على المجتمع الغربي الاستهلاكي . انظر (فؤاد زكريا ، ندوة العلمانية ما لها وما عليها ، ١٩٩٨/٣/١٨ : ٨٥) .

ويقول محمد شاكر الشريف "فقد كفتنا القواميس المؤلفة في البلاد الغربية التي نشأت فيها العلمانية مؤونة البحث والتنقيب فقد جاء في القاموس الإنجليزي ؛ أن كلمة "علماني" تعني : (١) دنيوي أو مادي . (٢) ليس بديني أو ليس بروحاني . (٣) ليس بمترهب أي ليس بمتعبد . كما جاء في القاموس بيان معنى كلمة "العلمانية" حيث يقول : "العلمانية هي النظرية التي تقول إن الأخلاق والتعليم يجب أن لا يكونا مبنيين على أسس دينية .

كما تذكر دائرة المعارف البريطانية أن العلمانية هي حركة اجتماعية تهدف إلى نقل الناس من العناية بالآخرة إلى العناية بالدار الدنيا فحسب، بل إنها ضمن الإلحاد العملي . فالعلمانية مذهب من المذاهب الفكرية التي ترمي إلى عزل الدين عن التأثير في الدنيا ، فهو مذهب يعمل على قيادة الدنيا في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والقانونية وغيرها بعيداً عن أوامر الدين ونواهيه . انظر (الشريف ، ١٤١١هـ ، ط ١ : ٦-٨) .

كما يرى حسن حنفي أن "العلمانية" هي ظاهرة تنتمي إلى الحضارة الغربية و "تعني الفصل بين الكنيسة والدولة" .

كما يرى حسن حنفي أن العلمانية هي نتاج المجتمعات الغربية المسيحية ، وأنها لم تأخذ وضع العالمية في انتشارها إلا عندما تبع بعض المسلمين نصارى الغرب ونصارى الشام وممن تربوا في المدارس الأجنبية وفي إرساليات التبشير، عندها فقط بدأت تتحول العلمانية إلى ظاهرة عالمية (حنفي ، العلمانية ما لها وما عليها ، ١٩٩٨ : ٨٨) .

وفي هذا الجانب ترى الباحثة توافقاً بين العلمانية والعولمة ، فالعولمة مثلها مثل العلمانية تنادي بفصل الدين عن الدولة إلا أن العولمة قد اتخذت لها طابعاً عالمياً واسعاً في الانتشار بسبب شموليتها لمجالات وأبعاد متعددة في الحياة مثل السياسة والفكر والاقتصاد .. الخ .

وخلاصة القول أن العلمانية فكرة أيديولوجية بحثت قامت على أساس فصل الدين عن الدولة في جميع جوانب الحياة وجعلته علاقة خاصة بين الفرد وربه .

كما أنها فكرٌ ينتمي للإنسانية الغربية ، وقد لعبت دوراً بارزاً في التطورات والتغيرات الفكرية والعقلية والثقافية والسياسية والأيدولوجية امتدت عدة عقود ، وهي حقبة من تاريخ أوروبا العولمي الحالي .

بالإضافة إلى أنها تشمل أو تتضمن جميع مجالات الحياة الأخرى فالعلمانية هي فكرة غربية شأنها في ذلك شأن العولمة آتية من مراكز دينها غير ديننا ، كما أن العولمة قد تنكرت للأديان كلها وآمنت بالعلمانية التي لا تختلف كثيراً عنها في هذا الأمر، فالغزو في كلا المصطلحين سواء (العلمانية أم العولمة) هو في الأساس غزواً اقتصادياً محضاً كما أنه غزواً من جانب فلسفة للحياة المعادية للدين وللهوية الثقافية ، وعقيدة الأمة، إلا أن العلمانية كانت غزواً علمانياً على مستوى قومي، أما العولمة فهي غزواً عولمياً على مستويات ثلاثة المستوى العالمي ، والإقليمي والمحلي كما أنها تعتبر ظاهرة أوسع شملت جميع أنماط الحياة بأسرها .

رابعاً : تحديات العولمة وسبل مواجهتها :

- تمهيد :

لم يشهد التاريخ عبر مراحل وتطورات الطويلة ، تحولات مفرطة في التسارع كما شهده القرن العشرون ، والعقد الأخير منه على وجه الخصوص . لقد شهد القرن العشرون - وهو يشكل تحدياً كبيراً للقرن الواحد والعشرين الجديد - كل ما أفرزته العولمة بوضعها الراهن ؛ من مجموعة للتحديات الإيجابية والسلبية ، التي تواجه الدول النامية عامة ، والدول العربية خاصة ، منها ما هو دولي ، ومنها ما هو إقليمي ، ومنها

ما هو قطري محلي ؛ والتي تؤثر جميعها على مجمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية ، والعلمية ، نوضحها على النحو التالي :

أ - التحدي الاقتصادي العالمي :

يتعرض العالم اليوم كله من أقصاه إلى أدناه في المجال الاقتصادي ؛ إلى تيار جارف وشديد نحو العولمة ، وتحرير التجارة بين الدول ، وما يترتب على ذلك من تحكم في رؤوس الأموال، وإطلاق العنان أمام التكتلات الاقتصادية الضخمة .

أن كل ما أفرزته نواتج العولمة قد أدى إلى قيام موجة عارمة من التكتلات الاقتصادية الضخمة التي يشهدها العالم في وقته الراهن على المستوى الدولي والقطري والمحلي .

وقد بلغ الحد بمجموعة الدول الأوروبية الغربية أن توظف العامل الاقتصادي ؛ كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية بعيدة المدى على المستويات الثلاثة ، وذلك بدءاً بإعلان روما لإقامة السوق الأوروبية المشتركة في عام ١٩٥٧م ، حيث أصبحت تُعرف اليوم بالاتحاد الأوروبي بعد معاهدة (ماستريخت) ؛ التي عُقدت بهولندا عام ١٩٩٢م ، وتضم خمسَ عشرةَ دولةً أوروبية ، حيث أصبح هذا الاتحاد الأوروبي يضم أعظم قوة اقتصادية وسياسية أوروبية مؤثرة على مستوى العالم كله في الاقتصاديات والسياسات التي تحكم دول العالم كله .

ثم تطور الأمر في الأمريكتين ، حيث عقدت اتفاقية للتجارة بين أمريكا الشمالية والولايات جميعها في أمريكا ، وكندا عرفت باتفاقية (النافاتا) ، وكذلك السوق الأمريكية المشتركة (ماركوسور) واتفاق عام ١٩٩٤ ؛ الذي يتم عقده بين أربع وثلاثين دولة من دول الأمريكتين الشمالية والجنوبية ، بحيث تم بموجبه إنشاء منطقة للتجارة الحرة الأمريكية ، بدءاً من عام ١٩٩٤م ، وحتى حلول عام ٢٠٠٥م حيث تلتزم جميع تلك الدول في نشاطاتها الاقتصادية بالقواعد التي حددتها اتفاقية التجارة العالمية (الجات) أورغواي للزراعة والتجارة الحرة بين الدول ، وتحرير كامل في أسواق رأس المال والاستثمار ، وحقوق الملكية ، والتعاون في مجالات الطاقة والعلوم والتكنولوجيا .

كما قامت رابطة أمم جنوب شرق آسيا أو مناطق أقصى الشرق من قارة آسيا التي تُلَقَّب (بالآسيان) بتنفيذ منطقة التجارة الحرة بين أعضائها ، وعملت مع دولها الأعضاء في تلك الرابطة على إقامة كتل اقتصادية آخر يُعرف بمنطقة (آسيان) للتجارة الحرة ، وذلك على غرار أو صعيد التكتلات الاقتصادية العالمية في مناطق أخرى من العالم .

كما تم تحرير وفتح أسواق للاستثمار والتجارة الحرة في منطقة آسيا والمحيط الهادي .

كل ذلك حذا بدول أفريقيا لإقامة تكتلات اقتصادية جديدة في الدول الأفريقية على غرار التكتلات العالمية ، وقد بذلت في ذلك جهود واسعة من قبل "مجموعة الكوميسا" التي تضم خمس عشرة دولة ، والتي تهدف إلى إقامة سوق أفريقية مشتركة . (ناس وعبد الكريم ، ١٩٩٩ : ١ - ٣) .

لا بد من أن يدرك المرء وهو يتعرف إلى كيفية بروز مرحلة العولمة الكونية ، أن أي مجال في السياسات الإقليمية والدولية ، لا يمكن أن يولد ويوجد جغرافيا أو ينمو ويتطور من دون أن تكون له مبررات يكون لها الأثر الواضح في إيجادها ، تلك المبررات والعوامل هي التي هيأت للولايات المتحدة الأمريكية المناخ الأمثل ، والظرف المواتي للتربع على عرش النفوذ العالمي ، وتبوء مكان الصدارة في العالم ؛ مما مكنها من بسط نفوذها السياسي ، والاقتصادي ، والعسكري ، والحضاري على العالم ، وتولي مركز القيادة الواحدة والمطلقة في إدارة شؤون العالم بكل مناحيها وأبعادها ، وقد كان لذلك كله بروز ما سمي (بالأحادية القطبية) ذات الطابع الأمريكي حيث تمكنت هذه الأحادية من التعجيل في وضع النظم والقوانين وإيجاد المؤسسات المختلفة لتحويل العولمة من إطارها الإقليمي إلى العالمي ؛ وذلك من خلال تحرير المبادلات التجارية تحريراً كاملاً ، حيث ظهر أول نظام تجاري دولي ملزم لكل القطار التي تقبل بالانضمام إليه ، فقد كان الإعلان عن إنشاء (المنظمة العالمية للتجارة WTO) في شهر نيسان من عام ١٩٩٥م بمدينة مراكش بالمملكة المغربية ، بمثابة وضع حجر الأساس في بناء صرح العولمة الكونية ، وتأكيداً على نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في سعيها من أجل افتتاح الأسواق الدولية بعضها على بعض . (أبو زعور ، ١٩٩٨ : ١٨-١٩) .

"منظمة التجارة الدولية (WORLD TRADE ORGANIZATION WTO)

هي المنظمة الوريثة لمنظمة اللا (اتفاقية العامة للرسوم والتعرفة والتجارة عام ١٩٩٤). ولقد تمت المصادقة على بنود منظمة التجارة العالمية في ديسمبر ١٩٩٣م بواسطة (١٢٤) دولة من دول العالم ، ونوقشت بعد ذلك في أرجواي مراكش ١٩٩٤م، وأقرت بصفة نهائية في ١ يناير ١٩٩٥م .

وبقيام منظمة التجارة العالمية تكون ظاهرة عولمة الأسواق العالمية قد بلغت ذروتها !". (إمام ، ٢٠٠٠ : ١٣٠) . على أن معظم الاقتصاديين يكادون أن يجمعوا على أن اتفاقية التجارة العالمية تكاد تتسجم مع شروط البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، وعلى أن من أراد الالتزام بها من الدول ، عليه أن يوقع على الشروط التالية التي تهدف

في النهاية إلى عولمة التجارة من خلال التوقيع على اتفاقية منظمة التجارة العالمية (WTO) وتمثل تلك الشروط فيما يلي :

- ١- إلغاء الحواجز والقيود الجمركية .
- ٢- سيادة قوانين السوق بهدف تحرير التجارة من تدخل الدول (العرض والطلب) .
- ٣- خصوصية الاقتصاد في الدولة بمعنى قيادة القطاع الخاص وتحجيم القطاع العام .
- ٤- الموافقة على حرية انتقال رؤوس الأموال والسلع والأشخاص عبر الحدود القطرية .

٥- قيام الصناعة المنافسة الأكثر جودة والأقل تكلفة أو استيراد الأقل تكلفة والأكثر جودة ، وعدم حماية السلع المحلية .

٦- السماح للشركات متعددة الجنسيات بحرية الاستثمار ، وإعطاء المستثمر الأجنبي إعفاءات ضريبية وتسهيلات (أراضي بأسعار رمزية) ، وعدم تفضيل المستثمر المحلي على الأجنبي . (إمام ، ٢٠٠٠ : ١٣١) .

كما تعتبر الشركات العولمية الكبرى التي تسمى بالشركات عابرة القوميات أو متعددة الجنسيات من الظواهر والتحويلات العالمية التي غزت العالم ، والتي نمت وتعاظمت في ظل العولمة ، وأصبحت تلك الظاهرة من أكثر الظواهر التي تركت بصماتها وآثارها السلبية على مختلف الصُعد الدولية والإقليمية والقطرية ، وهي شركات عظمى ، تتمتع بقوة اقتصادية ضخمة ، تتخطى تلك القوة الاقتصادية بإمكانياتها اللامحدودة إمكانيات الحدود الوطنية للدول المضيفة لها ، وهي قوة اقتصادية كبرى ناتجة عن قدرة تلك الشركات على تعبئة كل الموارد والطاقات الطبيعية والبشرية والمالية ، وإمكاناتها على تطوير التكنولوجيا الحديثة ، والكفاءات الإنتاجية والإدارية على أوسع نطاق ، فهي تتميز بضخامة رؤوس أموالها، وانتشارها الجغرافي اللامحدود.

هذه الشركات تركت بصماتها السلبية وآثارها اللامحدودة على البعد الاجتماعي لتلك الدول المضيفة وعلى البعد التربوي والثقافي والعلمي من خلال أنشطتها التي تمارسها في تلك الدول ، حيث تقدم خدمات تعليمية بصورة غير مباشرة ؛ عن طريق دعمها للمؤسسات التعليمية والقومية والتعاون معها ، ولا يخفى ما في ذلك من تأثيرات على برامج المؤسسات الحكومية والمؤسسات المرتبطة بها .

كما تعمل تلك الشركات على خصخصة الشركات الوطنية المحلية سواء على المستوى العام للدولة أو على المستوى الخاص لشركات رجال الأعمال في الدولة التي تستضيفها ، حيث لا تقوى تلك الشركات الوطنية على منافستها وبالتالي تعمل على

إفلاسها وتدميرها اقتصادياً أمام منافستها العظمى لها ، فتعلن تلك الشركات إفلاسها فسرعان ما تقوم بشرائها وضمها لحسابها ومصالحها ، وبالتالي تدمير الاقتصاد العام والخاص للدولة المضيفة لها .

كما يتمثل تأثيرها المباشر على مؤسسات التعليم الجامعي في تلك الدول التي تنشأ فيها نظراً لارتفاع كثافة المهارات في الشركات التابعة لها ، مقارنةً بتدني المهارات التي تنتمي للمؤسسات المحلية ، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم توفير فرص عمل للخريجين إلا إذا كانوا من ذوي المهارات العالية جداً وبالذات في مجال التخصصات العلمية ، من مثل مجال العلوم والهندسة والتجارة ، ومجالات التكنولوجيا المكثفة نظراً لارتفاع كثافة المهارات في الشركات التابعة الأجنبية عنه في المؤسسات المحلية الأخرى ، وبالتالي تتضح عملية تدويل المناهج التعليمية والسير بها وفق المنظومة العالمية في التعليم وما تحدده من احتياجات عملية وعلمية في الحاضر والمستقبل للشركات غير الوطنية أو المتعددة الجنسيات .

أدت العولمة للشركات العابرة للقوميات إلى جعل التعليم في ظل هذه التطورات أكثر شمولية وتعقيداً ، نظراً لما تفرضه من تخريج خريجين متخصصين على المستوى الدولي ، لديهم القدرة على تفهم التقدم العلمي الهائل والإنجازات التقنية ، والتغيرات الهائلة في مجال استخدام الحواسيب ، ومن خلال إجراء تعديلات جوهرية في مناهج الجامعات ونظمها التعليمية ، والتركيز على التكنولوجيات المتقدمة ، وتمكين الخريجين من استخدام المعايير التي يفرضها السوق العالمي مثل القدرة على المنافسة وكفاءة الأداء والنواتج الربحية ، وكل تلك المعايير التي واكبت ظهور الشركات متعددة الجنسيات . (ناس وعبد الكريم ، ١٩٩٩ : ٥-٦) .

ب - التحدي المعلوماتي :

تعتبر تكنولوجيا المعلومات من التحديات التي أفرزتها العولمة ، حيث "إن ثورة الاتصالات على الرغم مما بها من إيجابيات عملية وسهولة للاتصال بين أرجاء المعمورة ، إلا أنها تظل في أيدي الشركات الكبرى في المراكز ، وتقوم على احتكار تكنولوجيا الاتصال ، واحتكار المعلومات والاتجار فيها .. فالاتجار الثقافي وتوزيعه أصبح الآن بيد الشركات الكبرى" . (حنفي والعظم ، ٢٠٠٠ : ٢٧-٢٩) .

"وفي هذا السياق فإن من بين إفرازات التقدم التكنولوجي ، ازدياد هامشية بلدان العالم الثالث ، وذلك لأسباب عديدة ، من بينها ، ما أوجدته الثورة العلمية من بدائل

كثيرة للمواد التي كانت تنتجها الدول النامية وزيادة الاندماج داخل النظام الرأسمالي العالمي ككل". (ناس وعبد الكريم ، ١٩٩٩ : ٧) .

- سبل مواجهتها :

ترى الباحثة أنه بات من الملح لكل قطر على حدة أن يعي كيفية الدخول والمشاركة في أصول اللعبة الدولية لمجابهة تلك التحديات مجتمعة، وإيجاد سياسة ملائمة تضمن له الملائمة مع تلك الظواهر العالمية ، وتتيح له فرصاً للتنمية في ظل المنافسات الاقتصادية العالمية العملاقة ، والتعرف إلى كيفية وإدراك كل قطر للمنافع أو المخاطر التي تحملها له هذه الظاهرة ، ومعرفة السياسات التي يجب عليه اتباعها للإفادة من ظاهرة العولمة في كافة أبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية والاجتماعية والتربوية والعلمية .. الخ أو لدرء مخاطرها في أبعادها المذكورة وعلى كافة مستوياتها الدولية والإقليمية والقطرية سواء في هياكل ونظم التعليم أو في أي مجال آخر ، وعدم الانفتاح على العولمة بدون حسابات أو ضوابط .

كما عليها أن تعي كيفية ترتيب أوضاعها الداخلية ، والتقليل من مخاطر الانفتاح على الاقتصاد العالمي ، وإدراك لكيفية التعامل معها في بعدها الاقتصادي ، ومقاومتها في جانبها السياسي والثقافي ، والعمل على تماسك جبهتها الداخلية ، من خلال العمل على إيجاد آليات وأساليب تضمن لها دعم الشرائح الاجتماعية ، بما يضمن لها تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفرادها ، وعدم سيطرة الأقوياء على الضعفاء ، والأغنياء على الفقراء .

كما ترى الباحثة ضرورة تأكيد وحفاظ الأمة الإسلامية في كافة أقطارها على هويتها الثقافية الإسلامية ، وخصوصيتها الحضارية بما لا يمنع من الاستفادة من إيجابيات العولمة في كافة أبعادها التي تميزت بها ، مع التأكيد على تميز شخصية واستقلالية كيان أفرادها ، وتوعيتهم بأهمية التمسك بلغتهم وهويتهم الثقافية وخصوصيتهم الحضارية .

- استمرار تعامل كل قطر مع العولمة بخطى محسوبة ومدروسة ، وبحسب سلم أولوياته ، ومصالحه ، وبما ينسجم مع إمكانياته وقدراته .

زيادة تحركات الأقطار العربية والإسلامية على المستويين العربي والدولي بما يعزز وجهات نظرهم ، ومصالحهم ويعمل على تقوية علاقاتهم مع بعضهم البعض وطي صفحات الخلافات فيما بينها ، والعمل على إقامة تكتلات إقليمية إسلامية وعربية على غرار التكتلات العالمية ؛ فجميع تلك التحديات الكبرى تضع امام المسلمين تحدي الوحدة أو التكامل كحد أدنى لتحقيق طموحات الجماهير المطالبة بالوحدة الشاملة؛ والتي أصبحت ضرورة راهنة كأحد خيارين لا بديل عن أحدهما إلا بالآخر ، الوحدة أو العبودية .

- وأخيراً بذل الجهود الرامية إلى إيجاد مشاركات بين تلك الأقطار الإسلامية ،
تقوم على المصالح المشتركة بينها ، وتقوية روابطها الاقتصادية فيما بينها ، مع
المحافظة على الشخصية الحضارية والهوية الإسلامية التي تنتمي إليها تلك البلدان .

خامساً : آثار العولمة وسبل مواجهتها :

-تمهيد :

يتضح من التمهيد السابق للباحثة في مفهوم العولمة أن العولمة هي عبارة عن
عملية مركبة لها أبعادها ، وأشكالها ، ومظاهرها المختلفة ، وتأخذ أكثر من بُعد أو شكل
مثل : البعد الاقتصادي للعولمة ، والبعد السياسي ، والثقافي ، والاجتماعي ، والتربوي ،
والتكنولوجي ، والثقافي ، والتشريعي ، والإنساني ... الخ .

كما أنها تعتبر ظاهرة تمثل تحدياً واسعاً في شتى مجالات الحياة ؛ شأنها في ذلك
شأن كل التحديات المصيرية ، حيث تتطوي على بعض التحديات الإيجابية ، كما أن لها
مخاطرها السلبية ، مما يستلزم من الباحثة بذل الجهد في محاولة لفهم أبعاد هذه الظاهرة ،
ومتابعة تجلياتها ، وأشكالها المتنوعة ، وتسليط الضوء على إيجابياتها ومخاطرها في
أبعادها المطروحة في حدود الدراسة ؛ وذلك في محاولة من الباحثة للإجابة عن الأسئلة
التي طرحتها في مشكلة الدراسة وهي : ما مجالات وأبعاد تحديات العولمة ؟

وما هي التحديات التي تفرضها العولمة على الثقافة العربية والمحلية ؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة ، ستقوم الباحثة برصد لكل الأبعاد والتحديات التي
أفرزتها العولمة في المجالات المذكورة في حدود الدراسة بتجلياتها وآثارها ونتائجها
وإيجابياتها وسلبياتها ، بالإضافة إلى الأبعاد الاقتصادية والسياسية للعولمة ، وذلك لعدم
قدرة الباحثة على إغفال هذين البعدين بالذات .

أ- البعد الاقتصادي للعولمة :

يمكن تعريف العولمة في بعدها الاقتصادي بأنها أكثر أنواع وأبعاد وأشكال العولمة
تحققاً على أرض الواقع ، والأكثر اكتمالاً من الأبعاد الأخرى ، وتعني ظهور عالم بلا
حدود اقتصادية ، وعالمية في الإنتاج المتبادل بين الدول ، زيادة في معدلات التجارة
العالمية ، وفتح الأسواق وإزالة الحواجز والحدود الجمركية بين الدول ، وحرية التجارة
الدولية وسيطرة الشركات متعددة الجنسيات ، واتساع نطاق أنشطتها لتشمل خارج حدود
الدولة المقيمة بها حيث أصبح النشاط الاقتصادي يتم على الصعيد العالمي ، وعبر هذه

الشركات التي لا تخضع نشاطاتها للرقابة الحدودية التقليدية ، وتدير معظم عملياتها الإنتاجية بعيداً عن الدول والحكومات . انظر (عطوة مجاهد ، ٢٠٠١م : ١٥٧) .

ففي البعد الاقتصادي يقول البعض أن ظاهرة العولمة ذات الاتجاه الليبرالي إن هي إلا إحدى الحتميات الاقتصادية والتقنية الشبيهة بالأحداث الطبيعية التي لا يمكن الوقوف في وجهها ، وهناك رأي آخر معاكس يجد أن العولمة هي ؛ نتيجة حتمية أوجدتها سياسات معينة ، بدافع من إرادة الحكومات والبرلمانات التي تطلع لإلغاء الحواجز والحدود أمام حركات انتقال السلع ، وعناصر الإنتاج وعلى الأخص منها رأس المال ، والتي انتهت بالتوقيع على شهادة ميلاد منظمة التجارة العالمية (WTO) في ١٩٩٥/١/٢ ، لتنادي بما يمكن تسميته "المنافسة المعولمة" وضرورة إبعاد الدولة عن التدخل في الحياة الاقتصادية ، وضرورة أن تنظم الأسواق نفسها ، وتأتي الخصخصة لتكون إحدى آليات الانتقال لنظام السوق .

ب- الآثار السلبية للعولمة الاقتصادية :

أما عن أثر هذا البعد على الصعيد الدولي والإقليمي فعلى أن نقول أنه مع ظهور الثورة الصناعية فإن الإنتاج قد صنع علاقات اقتصادية قوية ومتشابكة بفعل الشركات المتعددة الجنسيات .

والتي يزعم بعض المنظرين للعولمة أن هذه الشركات لا هوية لها ولا جنسية ولا تبحث عن شيء سوى الربح ، وهذا قولٌ خاطئٌ إلى حد كبير فهذه الشركات لها دورٌ بالغ الخطر والضرر لأن ولاءها في النهاية يخضع إلى دولتها التي ينتمي إليها مقرها الرئيسي .

كما أن هذه الشركات العملاقة تتجاوز ميزانيتها العديد من الدول النامية ، ولا يقتصر تأثيرها على البعد الاقتصادي فقط ، ولكنها تتحكم بدرجة كبيرة أيضاً في البعد التكنولوجي والثقافي والإعلامي والاجتماعي ، لأنهم يفرضون أنظمة هذه الشركات على كل من يريد تحقيق التنمية في مجتمعه ، والدليل على عدم حيادية هذه الشركات أمثالها لأوامر حكوماتها في أزمة الغرب مع إيران عندما أمرتها حكوماتها بمقاطعة إيران ، وكذلك فإن هذه الشركات تفضل الاستثمار في دول العالم الثالث (مثل بعض الدول الأفريقية) حتى لا يساعد ذلك على تقدم هذه الدول ، وكذلك الأمر بالنسبة لتصدير التكنولوجيا والإعلام اللذان يحملان غسلاً للأدمغة لمحو تراثنا فهذا الهدف القديم يسعون الآن لتحقيقه من خلال الاستفادة من التطورات العالمية التي حدثت من أجل تحقيقه إلا أن

التطورات العالمية المتتالية لم تساعدهم كثيراً في ذلك فقد كان من المتصور أن تلعب أمريكا دور الحكومة العالمية ، إلا أنه قد ثبت أن بالعالم قوى كثيرة ، كتلالاً لا يُستطاع إلغاؤها مثل الصين واليابان ودول جنوب شرق آسيا . انظر (عادل حسين ، العولمة وصراعنا مع الغرب ، يناير ١٩٩٩ : ٣٧-٤٠) .

فالعولمة الاقتصادية من وجهة نظر الباحثين ما هي سوى شكل من أشكال الاستعمار التي شهدها العالم قديماً وما زال يشهدها حديثاً ، حيث اتخذ الاستعمار أشكالاً مختلفة فبدأ بأشكال الاحتلال والاستعمار العسكري من خلال الجيوش والأسلحة ، ثم تطور الاستعمار بأشكاله الجديدة التي نعرفها جميعاً فجوهر الفكرة الاستعمارية تكمن فيما يطرح الآن باسم العولمة الاقتصادية والتي يتم من خلالها استعباد الشعوب ونهب اقتصادها وثرواتها .

إلا أن هذا الأمر يتم من خلال أخذ العولمة الاقتصادية بمكتسبات العلم والتطورات الاقتصادية التي تحاول صياغة مفهوم جديد للاستعمار القديم في ثوبه الجديد والذي لا يخرج عن جوهره الأساسي . انظر (طلعت رميح ، ١٩٩٩ : ٥٦) في ندوة الإسلام والعولمة .

ومن الآثار التي تركتها العولمة الاقتصادية على الصعيدين الدولي والإقليمي ما يلي :

الفقر - البطالة - زيادة الهوة بين الفقراء والأغنياء - سيطرة الدول القوية اقتصادياً على الدول الفقيرة - وفرض سياستها الاقتصادية - الاحتكار - التدخل في سياسات الدول النامية - استعباد الشعوب الفقيرة - تأخر عملية التنمية في الدول الإسلامية - زيادة معدلات الجريمة ... إلخ .

إلا أن ذلك يُوجب علينا أن لا نتجاهل تلك الآثار هذه الظواهر والتطورات الجديدة في العالم التي أحدثها هذا الاستعمار الجديد ، لأن تجاهل التطورات الجديدة بدون شك سوف ينجم عنه أخطار شديدة . إن ذلك يكمن في كيفية استغلال الآثار الإيجابية لهذا الوضع الراهن على مستوى العالم . فأوضاع الاتصالات من الإنترنت ربما تهيئ فرصة للمسلمين بأن ينشروا أفكارهم وعقائدهم وأن ينقلوا ساحة الاحتكاك الحضاري من رسالة قادمة من هذا الغرب إلى رسالة موجهة منا كمسلمين إلى الشعوب الغربية من أجل التأثير على أفكارهم ، فحل المشكلة إذن يكمن في معرفة كيف ندرس استثمار هذه الظواهر الجديدة التي يحاولون أن يفرضوا من خلالها الآراء والتصورات التي تخدم أهدافهم ومصالحهم . (طلعت رميح ، ١٩٩٩ : ٥٧) .

ويقول مجدي قرقر في ندوة الإسلام والعولمة "العولمة لها أثران سيئان بشكل كبير غير الآثار الضارة الأخرى . الأثر الأول : هو ضرب دور الدولة الوطنية في المجال الاقتصادي والسياسي والثاني هو ضرب الهوية الثقافية للأمة . (قرقر ، ١٩٩٩ : ٧٠) .

ويقول الاقتصاديون أن هناك ٣٠٠ مليار دولار تتحول يومياً في ظل العولمة أموالاً هائلة سابقة دون صاحب عن طريق (الفيزا كارت) والإنترنت ، والتدهور الذي حدث في كوريا على سبيل المثال كان بسبب هذه الأموال الهائلة ، لأن كوريا أخذت منها قرصاً يزيد على ٣ أضعاف الاحتياطات الكورية .

كما أن المؤسسات المالية التابعة للنظام الدولي – مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي - فرضت تعليماتها على كوريا ، وطلبوا منها إعادة هيكلة الاقتصاد الكوري ومساواة وضع المستثمرين الأجانب مع المستثمرين الوطنيين وهو الأساس الذي صادق عليه قانون الاستثمار في كوريا والذي أدى إلى نكبتها الاقتصادية ، وذلك لأن المؤسسات المالية الدولية قد فرضت تعليماتها على كوريا بحكم إقراضهم لها وبحكم أنها اليد العليا . وبذلك يغيب دور الدولة الوطنية القيادي في القرار الاقتصادي لتأثره بالعولمة الاقتصادية .

إلا أن استراتيجية المواجهة لهذه العولمة الاقتصادية تكمن في استراتيجية الاعتماد على الذات التي تقوم على تنمية البقاء وتنمية النماء (إذا استطعنا إليها سبيلاً) أما موضوع تنمية السبق فنحن في غنى عن هذا الترف فاستراتيجيتنا هي أن نعتمد على مواردنا المحلية واختيار التكنولوجيا المناسبة لنا (قليلة راس المال - كثيرة العمالة) فهذه هي التكنولوجيا التي تناسبنا في وقتنا الحاضر والتصدي للفساد المالي للبنوك . انظر (قرقر ، ١٩٩٩ : ٧٣) .

ز - البعد السياسي للعولمة :

العولمة في المنظور السياسي تعني أن الدولة لا تكون لها السيادة المطلقة على المسرح السياسي العالمي ، حيث تحد من سيادتها الشركات متعددة الجنسيات ، والمنظمات العالمية ، والجماعات الدولية .. الخ من التنظيمات الفاعلة ، بحيث تكف الدولة عن مراعاة تحقيق مبدأ السيادة الذي يأخذ بالنقل والتأكل تحت تأثير حاجة الدول إلى التعاون فيما بينها في المجالات الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية .. الخ ، مما يعني أن الدولة لا تكون لها السيادة الفعلية ، فهي قد تكون سيادة من ناحية قانونية ، ولكن من الناحية الفعلية قد تضطر إلى التفاوض مع جميع الفعاليات الدولية ، مما ينتج عنه أن

هوية الدولة في التصرف في شئونها الفعلية والداخلية بحسب مشيئتها تصبح ناقصة ومقيدة . أنظر (عبد اسعيد ، ٢٠٠٢م : ٦٣) .

ويؤكد هذه النظرة للعولمة السياسية المفكر العربي المعروف محمد عابد الجابري فهو يرى في العولمة السياسية نظام يقفز على الدولة والأمة والوطن ، وبالتالي فإنه يعمل على التفتيت والتشتيت وإيقاظ أطر الانتماء إلى القبلية والطائفية والجهة والتعصب بعد أن تضعف إرادة الدولة وهوية الوطن . (الجابري ، ١٩٩٩ : ١٧-١٨) .

و العولمة في بعدها السياسي (العولمة السياسية) هي أكثر مجالات العولمة إثارة للجدل من الأبعاد الحياتية الأخرى، حيث تشير العولمة السياسية إلى انحسار دور الدولة، وتخليها عن مظاهر السيادة التقليدية والتشريعات والسياسات على الصعيد العالمي ، وبروز بدلاً من العولمة مراكز جديدة للقرار السياسي العالمي ، وبروز قوى إقليمية وعالمية تنافس الدولة، وتسعى لإدارة شئون العالم مستقبلاً . (مجاهد، ٢٠٠١ : ١٥٧) .

وقد كتب(عبد اسعيد ، ٢٠٠٢ : ٦٤) . نقلاً عن عبد الخالق عبد الله : العالم المعاصر ، والصراعات الدولية ، ١٩٨٩ أن العولمة من "المنظور السياسي تعني نقل لسلطة الدولة واختصاصاتها إلى مؤسسات عالمية تتولى تسيير العالم وتوجيهه ، وهي بذلك تحل محل الدولة ، وتهيمن عليها . إلا أن هناك اتجاهاً آخر ينادي به الاستراتيجيون من علماء السياسة ، يرى ضرورة فك الاشتباك بين العولمة والهيمنة ، إذ يرى هؤلاء أن العولمة عملية تطور تاريخي موضوعي لا نملك إلا الاستجابة لها ، بينما الهيمنة (وهي أيديولوجية العولمة) هي ما يجب أن نحاربه على اعتبار أن الهيمنة انتعاش لموازن القوى السياسية والاقتصادية في العالم لصالح قطب واحد يريد فرض سياسات يسيّر الكل في ركابها" .

ث- الآثار السلبية للعولمة السياسية :

من الآثار السلبية للعولمة السياسية على دول العالم الإسلامي و العربي بالذات ، كما ترى ذلك الباحثة :

١- استخدام الغرب لمفاهيم حقوق الإنسان من مثل الديمقراطية والحرية والعدل والمساواة ، والتي بدأت أمريكا تفرض باسم تلك المصطلحات؛ ألواناً جديدة من التدخلات السياسية على سيادة الدول العربية والإسلامية ، وما حدث في العراق مؤخراً لهو خير شاهد على ذلك ، حيث اجتاحت أمريكا وبريطانيا وإسرائيل العراق باسم تحرير العراق ، ونشر الديمقراطية والحرية والعدل والمساواة،

وإسقاط النظام الدكتاتوري القائم فيها ، فما هم من كتبوا عن الديمقراطية وأشاعوها هم اليوم من يطلقون عليها الرصاصة الأخيرة في حرب العراق وانتفاضة فلسطين المباركة . فهذا العدو الذي كان ولا يزال يتشدق بالديمقراطية والحرية والعدل هذا العدو اليوم واضحٌ في عذائه للإسلام والمسلمين .

-ولقد كشف الرئيس الأمريكي جورج بوش في خطابه في الكونغرس الأمريكي بتاريخ ٢٩ يناير عام ٢٠٠٢ م ، عن أهداف أمريكا من الحرب على العراق ، وقد ألقى هذا الخطاب في تجمع يضم كبار الشخصيات اليهودية والمسيحية - فيما يسمى حال الاتحاد اليهودي المسيحي - فقال : "وعلى الرغم من أن الحرب على أفغانستان توشك على نهايتها ، فإن أمامنا طريقاً طويلاً ينبغي أن نسيره في العديد من الدول العربية و الإسلامية ، ولن نتوقف إلى أن يصبح كل عربي ومسلم مجرداً من السلاح، وحليق الوجه ، وغير متدين ، ومسالماً ، ومحباً لأمريكا ، ولا يغطي وجه امرأته نقاب ، وأنني مصمم علي استخدام جميع مواردنا لتحقيق ذلك قبل انتخابي لفترة رئاسية ثانية " . (الرقب، ٢٠٠٣ : ٣٩ - ٤٠) .

وقول مادلين ألبرايت سنأتي إلى العراق لنصح خطأ الرب الذي جعل البترول في العراق ، إن هذه الإمبراطوريات التي تريد السيطرة على العالم ؛ هي إمبراطوريات استعمارية ، حيث تستغل اسم الله في حربها لكي تعطيها غطاءً دينياً وشرعياً ، فانظر لإسرائيل عندما قدمت إلى فلسطين واستعمرتها ، قالت هذه أرض الميعاد التي وعدهم الله إياها .

إلا أن حربها الهدف منه واضح ومعلن وهو الإسلام الذي يسمونه الإرهاب فالإسلام عندهم يساوي الإرهاب منذ أحداث أيلول سبتمبر الماضي . كما ترى الباحثة بأن الحرب على العراق لها دوافعها الخفية وأهدافها المتعددة . فهذه أمريكا لم تأت إلى المنطقة للبحث عن أسلحة الدمار الشامل كما تدعي ، أو لتغيير النظام الحاكم العراقي فقط ، وليس الهدف الأول والأخير من هذه الحرب هو البترول كما يُروج لذلك الاقتصاديون ، لأنه بإمكانها شرائه لو أرادت ، فهي لديها من القوة الاقتصادية الهائلة ما تستطيع به فعل ذلك: إنما هدفها الأساسي بالإضافة إلى ما قد سبق؛ هو هذه المنطقة المستعصية على النظام العالمي الجديد وبفضل الأيديولوجيات التي تحكم تلك المنطقة ، وبفضل العقيدة التي تتحكم في تلك الدول فسواء أكان هناك أسلحة دمار شامل ، أو لم يكن ؛ فالهدف الأساسي من الحرب هو المنطقة ، ومحاولة منها لأمركة أو عولمة المنطقة ، وهذا ما يسمى بالنظام الشرق أوسطي العولمي الجديد .

فها هو تقرير هانس بليكس والبرادعي يثبت ويؤكد خلو العراق من الأسلحة التدميرية الشاملة .

كما أن المتابع للتصريحات والتحليلات يقرأ ما بين السطور أن الهدف الأساسي لأمريكا هو هيمنة أمريكا وإسرائيل على المنطقة ، وكل ما عدا ذلك من كلام وتحليل للسياسيين والاستراتيجيين والاقتصاديين والمحليين هو في نظر الباحثة ما هو إلا نذرٌ يسير من الأهداف الكبرى المعلنة في حربها على العراق .

فهذه الحرب التي لا تحمل أي شرعية ، فضلاً عن كونها غير مبررة ما هي إلا بداية لشرارات لحرب على دول أخرى في المنطقة مثل سوريا وإيران وغيرها من دول المنطقة .

٢- فرض السيطرة الاقتصادية الغربية على الأنظمة الحاكمة والشعوب التابعة لها والتحكم في مراكز صنع القرار السياسي وصناعاته لخدمة المصالح الأمريكية والصهيونية .

٣- إضعاف فاعلية التنظيمات والأحزاب والتجمعات السياسية على المستويين الإقليمي والدولي وتغييبها عن الساحة الدولية والإقليمية كقوة فاعلة ومؤثرة في صنع القرار السياسي في بلدانها .

٤- الحرص على إبقاء سلطة الدولة في بلدان العالم العربي والإسلامي منقوصة السيادة، والعمل على إلغاء دورها وتقليل فاعليتها ، واستبدال سلطة الدولة بنظام يزيل الحدود والحواجز بين الأمم والشعوب .

٥- المحاولات الحثيثة للقضاء على مقومات الوحدة ، والتضامن الإسلامي ، وإفراغ التجمعات والمنظمات والهيئات الإسلامية من مضامينها الحقيقية ، لتبقى عاجزة عن تحقيق طموحات شعوبها ، ولتصبح أداة طبيعية في خدمة أهداف المخططات الاستعمارية الغربية .

٦- " استغلال الحرب ضد العراق لتأكيد تواجد الولايات المتحدة في المنطقة العربية من خلال ترسيخ القواعد العسكرية ، والوجود العسكري الأمريكي ، حيث أن الولايات المتحدة تحاول حشد أكثر من ربع مليون أمريكي في الأراضي العربية والإسلامية ؛ وهذا في حد ذاته احتلال عسكري لن تفكر أي دولة في إخراجه في المرحلة اللاحقة إلا برغبة أمريكية ، وبعد أن تكون الولايات المتحدة قد ضمنت إيجاد نظم موالية لها تحقق أهدافها " . (الرقب ، ٢٠٠٣ : ٤١) .

٧- "كما أن البعد السياسي للعولمة ، يعمل على تهميش دور المنظمات الدولية لحساب تعظيم القوة والهيمنة العالمية لمؤسسات الدولة الأمريكية فمجلس الأمن القومي

الأمريكي" أصبح يحل "مجلس الأمن القومي" .. وقضايا وشئون العالم الإسلامي قد عُهدَ بها إلى "لوبي" يهودي أمريكي! .. والسيادة الوطنية لحكومات الدول القطرية والقومية -تلك التي أكدتها المواثيق الدولية- تتآكل لحساب التدخل الأمريكي والأطلنطي ، ولحساب تعظيم سيادة العولمة الأمريكية على حساب السيادات الوطنية والقومية لدول الجنوب.. " . (عمارة ، ٢٠٠١ : ١٩) .

٨- التعبيرات المكثفة لحملة الدعاية التي تبثها وسائل الاتصال والتكنولوجيا من تعبيرات مسعورة تصدر عن ذات الذهنية الغربية المتمثلة في أمريكا وحلفائها من مثل تعبير إعادة إعمار العراق ، حيث يفترض هذا التعبير أن العراق قد جرى تخريبه على يد نظام صدام حسين ، وإن لم يكن الخراب كافياً فلا بد من قيام الغزاة بتخريب كل المرافق وتشجيع لأعمال السلب والنهب التي حدثت في العراق ، وإضرار للحرثائق والنيران في كل شيء ، وليكن للمكتبات والجامعات والمتاحف النصيب الأوفى من هذا الخراب .. للتأكيد على همجية الشعب العراقي وبدائيته من جهة ، ولتأكيد حاجته إلى رُسل الحضارة والحرية ، التي ستبدأ في تاريخ العراق من لحظة وصول الغزاة إليه . هؤلاء الغزاة الذين سيكون كل همهم أن يعيدوا تشكيل العراق ، ومعه كل المنطقة العربية إن استطاعوا ، وفق نمط الحياة الأمريكية ، بحيث لا يكون فيها مسمار إلا من أمريكا ، وقد رأينا عبر شاشات التلفزة وعلى القنوات الفضائية كيف يقوم جنودهم بحرق وتدمير أسلحة الجيش العراقي ، حتى يكون التسليح المستقبلي على الطريقة الأمريكية . وهي الطريقة التي يُراد لها أن تشمل الطعام واللباس وقصات الشعر، ومناهج التدريس وغيرها.

٩- ما فُرض على العالم العربي والأمة العربية قصراً من فكر الهزيمة والواقع الجديد المفروض بعد الذي حدث في أبريل عام ٢٠٠٣م، وما طُرح من تساؤلات حول مشروعية سلاح المقاومة؟! حيث فرضت الأحداث واقعاً جديداً على الأمة العربية قصراً ؛ امتدت ظلاله على كل العالم تقريباً حتى أصبح السلاح الأمريكي الجاثم على قلب الأمة العربية وثرواتها ومقدراتها ؛ هو السلاح المشروع ، وسلاح المقاومة لهذا الوجود الأمريكي هو السلاح الغير مشروع ، ولعل الساحة العراقية والساحة الفلسطينية اليوم هي أكثر الساحات تعبيراً عن هذا المشهد ، يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ...﴾ (الأنفال: ٦٠) . ففي الإسلام يعتبر السلاح الذي يتم إعداده لهذا الأمر الرباني سلاح مشروع ، لا يملك أن ينزع شرعيته شخص ، أو حزب أو حكومة ، أو حتى كل الأمم ، لأن الأمر الرباني هو الشرع ، ومصدر التشريع عندنا

هو الكتاب والسنة ، ولكل أمة مصدر تشريع ، وبناءً عليه فإن كل سلاح لم ينشأ على مصدر التشريع فيه فهو سلاح غير شرعي .

كما أن غاية السلاح والهدف من اقتنائه ؛ إذا كان للدفاع عن الأرض والعرض ، والإنسان فهو سلاح مشروع .. ومن هنا ينزل من مظلة المشروعية كل سلاح يخدم العدو فهو سلاح لا مشروعية له .

ومن هنا فـسلاح المقاومة الفلسطينية والعراقية هو سلاح مشروع بكل المعايير .. كما أن حملة يُعْتَبَرُ استجابةً لأمر الله تعالى ، لا كما تحاول أن تبثه أمريكا وحليفاتها وأعوانها في المنطقة من فكر الهزيمة المتمثل في القول بعدم مشروعية هذا السلاح .

إلا أن يتوجب علينا أن نحسن استخدام آليات العولمة ومقاومتها في جانبها السياسي من خلال اتباع الآليات والاستراتيجيات الفاعلة التالية :

- ١- أن نحسن استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية للمنتجات التي تغزو الأسواق العربية، لأن ذلك بشكل أو بآخر يساهم في دعم السلاح الذي نُضرب به .
- ٢- أن تُعلن الجماهير العربية عن براءتها المطلقة من الحكومات والأنظمة العربية المتآمرة ، التي تُعلن ولاءها للكفار والأعداء .
- ٣- أن تقف القوى الشبابية أمام عمليات القمع ، والقوى السلطوية التي تمارس ضد من يُظهر تضامناً مع الشعوب المحتلة والمغلوبة على أمرها (فلسطين والعراق) ؛ باعتبار الشباب هم القوة القادرة على تغيير سياسات وحكومات هذه الأنظمة المتآمرة، وهي القوة القادرة على إرساء معالم الحق والعدالة .
- ٤- التحرك الواسع من قِبَل الشباب العربي ، باعتباره يملك مساحة أكبر في التبادل الشبابي وإعطاء بعد الاحتجاج بعداً عالمياً ، وذلك من خلال إرسال المناشدات العاجلة لكل الفئات والشرائح الشعبية والطلابية والنخبوية في المجتمعات الأوروبية .
- ٥- إقامة ملتقيات شبابية عالمية من أجل مناهضة الحرب على العراق والعمل على عولمة التضامن مع الشعب العراقي والفلسطيني .
- ٦- التواصل عبر اللقاءات الثقافية والمنتديات الفكرية والثقافية عبر شاشات الإنترنت مع الشعوب العربية والأوروبية والغربية لعولمة التضامن مع الشعوب المقهورة سياسياً.

ج - البعد الثقافي للعولمة :

- تمهيد :

قد لا نتعدى الحقيقة إذا قلنا إن في عالم اليوم يوجد هناك غزارة في الأدبيات والدراسات التي تناولت موضوع العولمة والخصوصية ، وأن هذا الاهتمام بالعولمة لم يعد قاصراً على الاقتصاديين والسياسيين فحسب ، بل تعد الأمر ليشمل الاجتماعيين والفلاسفة ، والمفكرين والأدباء ، والتربيين ، والإعلاميين ؛ لأن قضية العولمة لها من الجوانب والأبعاد والرؤى الكثيرة مما يثير اهتمام كل هؤلاء ، وبما أن كلاً من هؤلاء مهتم بالعولمة ، فيركز على تحليله لمفهومها وعناصرها على جانب معين من أبعادها ، لذلك ظهر ما يشبه التخصص في قضية العولمة. (نجار، www.sahara.com : ١).

لذلك سوف تلجأ الباحثة إلى تحليل كل بعد من الأبعاد الموجودة في حدود الدراسة على حدة .

١- تعريف العولمة الثقافية :

أما العولمة الثقافية فهي في الحقيقة عبارة عن عولمة نمط من الحياة مرتبطة بثقافة معينة ونظرة معينة إلى الحياة والكون (أي مرتبط بأيدولوجية معينة في الحقيقة) وكذلك عولمة منتجات الحياة فيها ، واستخدامها لمختلف وسائل القهر المادي والسياسي والنفسي والعقلي والإعلامي ؛ لتصدير ما هو خاص على أنه إنساني وعام . (أمين ، سلسلة اقرأ، (٦٣٦) : ٣٣) .

أما عطوة مجاهد فيرى في العولمة الثقافية على أنها أكثر الأبعاد غموضاً على العولمة ، فهي تشير إلى انفتاح غير مسبوق للثقافات العالمية على بعضها البعض ، وبلوغ البشرية مرحلة الحرية شبه الكاملة لانتقال الأفكار والاتجاهات والبيانات والمعلومات والأذواق ، وهي تحمل في طياتها ألواناً من الغزو الفكري والثقافي في العادات والمأكول والمشرب والملبس ، وفي القيم والعادات والتقاليد والأعراف في القيم المجتمعية ، أي بعبارة أخرى استهلاك الطرف الأضعف لثقافة وقيم وعادات ومعايير الطرف الأقوى . (مجاهد ، ٢٠٠١م : ١٥٧) .

وتعرف الباحثة العولمة الثقافية كالتالي :

هي اتجاه نحو تعميم نموذج ثقافي معين ، بما يشمله هذا النموذج من مفاهيم جديدة مثل : مفاهيم حقوق الإنسان ، وحقوق الأقليات ، وحقوق المرأة على ثقافات دول العالم الأخرى ومحاولة ترسيخ تلك المفاهيم إلى أن تصبح هي الثقافة النمطية الممثلة في

الثقافات العالمية ؛ والتي يجب على كل الثقافات الأخرى الأضعف أن تحذو حذوها بطريقة لا شعورية واستعمال طرائقها في المأكل والمشرب والملبس ، وقصات الشعر ، وطرائق التفكير ، والعادات والأعراف والقيم المجتمعية وأساليبها في الحياة بشكل عام.

٢- العولمة وأثارها على الهوية المحلية والإسلامية :

بداية سنبدأ بالسؤال التالي والذي يشمل سؤالاً جوهرياً من أسئلة الدراسة :

س- ما هي التحديات التي تفرضها العولمة الثقافية على الثقافة المحلية ؟

* - وللإجابة عن السؤال السابق ترى الباحثة أنه من خلال الأدبيات التي اطلعت عليها ومن خلال نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع ، أن "العولمة تتضمن بلا شك في هذا الجانب قهراً لمعتقدات ومقدسات بعض الأمم" (جلال أمين ، (٦٣٦) : ٤٧) .
كما أن العولمة تحمل في طياتها نوعاً آخر من الغزو الثقافي "أي نوع من قهر الثقافة الأقوى لثقافةٍ أخرى هي أضعف منها" . (أمين ، (٦٣٦) : ٥٠) .

ولأن العولمة هي ظاهرة قديمة جداً ومستمرة كما ذهبت إلى ذلك الباحثة عند تعريفها لمفهوم العولمة ، وكما ذهب إلى مثل هذا القول العديد من الباحثين في اتجاهاتهم لمفهوم العولمة، فذلك هي عملية الغزو الثقافي أيضاً ، فهي إذن عملية قديمة جديدة ، وأن هذا التسارع الهائل الذي حدث في معدل الزحف نحو العولمة في العقود الأخيرة هو تسارع حديث لظاهرة قديمة جداً ومستمرة ، فالإنسان يطور التكنولوجيا باستمرار ، وهو مدفوع إلى ذلك "ببدي خفية" وذلك من أجل إشباع حاجاته بأقل جهدٍ ممكن ، مع أن اندفاعه إلى حدث وما زال يحدث بدون أن يكون هذا الاندفاع جزءاً من مخطط مدبر وواعٍ منه نحو المزيد ثم المزيد من العولمة ، وبهذا نستطيع أن نفهم لماذا تقترن العولمة دائماً بدرجة أو بأخرى من القهر الثقافي ، والسبب يكمن في ذلك في هذا التقدم التكنولوجي الذي يدفع بالإنسان دفعاً إلى مزيد من العولمة ، كما أنه ينطوي بطبيعته على تهديد للهوية الثقافية . لكن السؤال الذي تراه الباحثة مطروحاً هو كيف أن هذا التقدم التكنولوجي يعتبر واحداً من أهم التحديات التي باتت تمس الهوية الثقافية ؟

من البديهي أن هذا التقدم التقني والتكنولوجي للإنسان لا بد وأنه ينطوي على إيجابيات لأنه يمثل في النهاية زيادة على قدرة الإنسان في تحقيق تفرده والتعبير عن نفسه وهويته من خلال هذا التقدم التكنولوجي، فكيف نفترض إذاً أنه من الممكن أن ينشأ هذا التضاد أو التعارض بين التكنولوجيا والهوية الثقافية ؟ أليس من الممكن أن تكون التكنولوجيا هي الوسيلة الأقوى لتحقيق الهوية الثقافية وطريقة للتعبير عنها ؟ !

فمن أين إذن يا ترى يأتي هذا التضاد المزعوم بين التقدم التقني التكنولوجي والهوية؟! (أمين ، (٦٣٦) : ٥٣) .

وللإجابة عن السؤال من أين يأتي هذا التضاد المزعوم بين التقدم التكنولوجي والهوية؟! حيث يرى (أمين ، عدد (٦٣٦) : ٥٣-٦٠) أن هناك فرصاً كامنة لهذا التضاد منذ قدم الإنسان حيث قام الإنسان البدائي بصنع أولى أدواته وأكثرها بدائية ، أي منذ أولى مراحل التطور التكنولوجي للإنسان . فمنذ صنع الإنسان أولى أدواته الحجرية لتسهيل عملية الصيد ، ضمناً لبقائه وتحقيقاً أكبر لذاته ، كان هناك دائماً خطر في أن تستبد به هذه الأدوات نفسها وتتحول إلى أداة لقهرة بدلاً من أن تكون أداة لتحريره وهذا ما حدث بالفعل مع التطور التقني والتقدم التكنولوجي في العصر الحديث فبدل أن يكون هذا التقدم ضمناً وأداة لتحرير الإنسان وتحقيقاً لذاته وسبباً في الحفاظ على هويته وحفظها من الذوبان أصبح التقدم التكنولوجي أداة للقهرة ، وتهديداً للهوية الثقافية وأصبح واحداً من أهم التحديات السلبية التي باتت تمس الهوية الثقافية على المستوى الجمعي والفردي ؛ وذلك نظراً لاستئثار ثقافة معينة ونظرة معينة ومحاولة فرضها على الأمم والشعوب عنوة مستخدمة في ذلك شتى وسائل القهر المادي والتكنولوجي والإعلامي .. الخ ، فإن ما تفعله التكنولوجيا الحديثة بهوية الإنسان داخل الدولة الواحدة تفعل مثله بثقافات مختلف الأمم ، فكما سلبت التكنولوجيا الحديثة لب المستهلك الفرد حتى استسلم لها ، سلبت كذلك لب الأمم فضحت الواحدة بعد الأخرى بجزء بعد آخر من استقلالها الثقافي ، وكما استخدمت التكنولوجيا الحديثة من جانب طبقة لقهرة الطبقات الأخرى داخل الأمة الواحدة ، فكذلك استخدمت التكنولوجيا من جانب الأمم المتقدمة لقهرة سائر الأمم الأخرى في الطعام والشراب والملبس وسائر ألوان السلوك الاجتماعي ، هذا الأثر من آثار التقدم التكنولوجي في طمس الهوية الثقافية الجموعية والفردية على المستوى القطري والمحلي للأمم لا يختلف في طبيعته عن أثره في الاعتداء على هوية الإنسان الفرد في داخل الأمة الواحدة فالأثر واضح وبشع في الحالتين والخسارة فادحة وإن كانت تستخدم في وصفه أسماءً براقية تحت شعار "زيادة الرفاهية الاقتصادية" أو تحت شعار "التنمية الاقتصادية" أو "حقوق الإنسان" .. الخ ذلك من المسميات التي تهدد هذه الثقافات المتعددة للأمم بالانقراض .

٣ - بعض ملامح وتأثيرات العولمة على الجانب الثقافي لحضارات وثقافات الشعوب :

- ينشط عدد كبير من الباحثين والمفكرين والمتقنين والدارسين في هذه الأيام على تحليل ظاهرة العولمة ، وسبر تأثيراتها على الحضارات ، وثقافات الأمم والشعوب ، فيرى البعض منهم أن العولمة هي سمة القرن الحادي والعشرين ، وأنها من أكثر الظواهر

الاجتماعية انتشاراً ، ويرون بأن ثقافتها التي تستند إليها هي تكريس لثقافة الجسد من خلال الصورة في وسائط الإعلام المتعددة بشكل ساحر ومؤثر جداً ، فثقافة العولمة تعتمد على النظام السمعي والبصري الذي ترعاه عشرات الإمبراطوريات الإعلامية التي ترخ ملايين الصور يومياً فيستقبلها مئات الملايين من المتلقين في سائر أنحاء الكرة الأرضية . كما يرون أن مضمون ثقافة العولمة على مستوى من الهزال والسطحية فهي بذلك ستقتل الروح وتذهب بالمحتوى الأخلاقي والإنساني لسلوك الناس ، وبذلك ستغدو الثقافة خارج حدود ماهيتها الطبيعية ، وأنها ستعكس على الإنسان الشرقي بالذات .

* فالثقافة الأمريكية والمنتجات الثقافية الأمريكية هي الأكثر قابلية للتسويق في العالم كله على الرغم من أنها ثقافة منعدية وهابطة ، فهي موجهة إلى الأحداث والشباب لذا فهم الفئة الأكثر استهدافاً ، والأكثر تأثيراً بالمنتجات الثقافية المعولمة .

إن يوجد مجموعة من التحديات تقف كعقبة كبيرة أمام النظام الإعلامي والثقافي الإسلامي وذلك بدءاً من التكنولوجيا المستخدمة ، ومروراً بالمضمون ، وانتهاءً بالأهداف التي تسعى العولمة إلى تحقيقها .

فمعظم مراكز ومصادر المعلومات ، ومراكز البث الإعلامي والثقافي سواء عن طريق الأقمار الصناعية ، أو أدوات الاتصال ، ومواد تصنيعها وطرق تجارتها وآلياتها كلها في يد الولايات المتحدة الأمريكية .

إن كل هذه المظاهر والآليات والأهداف والوسائل الفاعلة للعولمة تجعل الولايات المتحدة الأمريكية تمارس عولمة الاتصال بشكل فاعل جداً ، وتساعد في تطبيق أهدافها؛ القنوات الفضائية - والحاسب الإلكترونية - والإنترنت .. الخ .

كما تعتبر أكبر شركة نشر للأخبار هي شركة الأخبار الأمريكية (C.N.N) الموجودة في الولايات المتحدة ، وهدف مثل هذه الشركات الربح الاقتصادي ، بغض النظر عن القيمة الفكرية أو الثقافية للمضامين والبرامج المنتجة.

ويرى المفكر العربي محمد علي حوات في كتابه العرب والعولمة أن العالم الثالث وبالأخص الوطن العربي يتعرض لخطر التهميش الذي تتعرض له الثقافة والإعلام العربية بحكم تخلفه في مجال ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال أو إفلاسه في إطار عالم توحيده ثقافياً؛ الصور والرسائل الأمريكية، التي تزداد وتنشر عبر الأقمار الصناعية. (حوات، ٢٠٠٢م: ٢١٢-٢١٣) .

ومن ملامح وتأثيرات العولمة على المستوى الثقافي أيضاً ظهور نخب في دول العالم الثالث وفي دول الوطن العربي (نخب محلية) تنتمي اسماً إلى شعوبها، لكنها بالفعل تنتمي من ناحية الرؤية والتطلعات والأحلام وأسلوب الحياة إلى الإعلام الغربي، كما

صاحب تصاعد الوعي القومي تصاعد في معدلات العلمنة والأمركة في كل أنحاء العالم، وقد تم اختراق كثير من أعضاء النخب الثقافية، وبدأ الحلم الأمريكي يتسرب إلى قطاع لا بأس به من الجماهير، وهذا ما يشير إليه بعض المفكرين والباحثين بانتشار ظاهرة الكوكلة (نسبة إلى مشروب الكوكاكولا) ونعني بها اختراق المنظومة القيمية الغربية لأحلام الناس وعقولهم من خلال برامج التليفزيون والفضائيات والإنترنت.. الخ وقد ساهمت ثورة المعلومات بفاعلية في هذه العملية.

- إذن أدت التطورات العولمية إلى كسر احتكار الدولة لوسائل الإعلام وسيطرتها على المعلومات داخل الدولة وهذا ما حدث بصفة خاصة في الدول النامية ومنها عالمنا العربي .

- كما انتشر الإعلام الموجه والعالمي الذي صعب معه سيطرة الدولة عليه وقد فرض هذا النوع من الإعلام درجة من الحرية الثقافية داخل تلك الدول وتمتع معه مواطنو الدول النامية بمزيد من الحرية للتعبير عن الرأي وفرض مزيد من الإصلاحات الديمقراطية في ظل الظاهرة.

- كما أدى الغزو الثقافي الخارجي إلى تعرض الثقافات الوطنية لعملية نقد ذاتي وإعادة بناء لنتلاء مع التغييرات الجديدة، وقد زاد الأمر سوءاً في كثير من البلدان فأدى ذلك إلى هجرانها لثقافتها فوجدت بدلاً منها النموذج الخارجي الأوروبي الأمريكي مثلاً للحضارة ينبغي إقتداؤه.

٤- المؤثرات السلبية للعولمة في جانبها الثقافي على المواطن (الفرد) في العالم الإسلامي :

- لقد خلصت الباحثة من خلال ما اطلعت عليه من الأدب التربوي والدراسات التي كتبت حول موضوع العولمة ؛ إلى وجود عدد من التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية على الفرد والمواطن ، سواء على المستوى المحلي القطري ، أو الإقليمي ، أو الدولي العالمي وتتمثل في الآتي .

١- أثرت العولمة في بعدها الإعلامي والثقافي سلباً على عدد من فئات المجتمع من أمثال رجال الأعمال والمتقنين ، والفرد العادي ، فعلى مستوى الصفوة (النخب) نجحت العولمة في إيجاد نخبة من المنتفعين المستثمرين ؛ الذين يهدفون لتكوين شبكات استثمارية ذات أهداف تجاوز في تطلعاتها ومصالحها كل الحواجز الاجتماعية ، وتحقق نجاحها من خلال ارتباط مصالحها بمصالح الرأسمالية

العالمية ، وهذه النخبة موجودة في معظم الدول العربية ، وتؤثر في نواحي عدة من خلال ما تقوم به من مشروعات : منها أنماط السلوك والاستهلاك وأذواق المستهلكين ، وقبول رجالات الأعمال على مستوى الصفوة من المثقفين في الوطن العربي للعولمة بدون تحفظ من منطلق أنها تخفف القهر عن المجتمع العربي في ظل أنظمة سياسية مستبدة .

٢- "أن أطروحات العولمة في جانبها الأيديولوجي تتطوي على تناقض كبير ، ففي الوقت الذي تدعو فيه إلى حقوق الإنسان - وهذا يعني الاعتراف بالتنوع الثقافي والسياسي- تدعو إلى حتمية انتصار القيم الفكرية والسلوكية للمجتمع الأمريكي ، وتقرر حتمية تبعية كل العالم لهذه القيم ، وتلك الأنماط من السلوك ، إن الدعوة إلى محاكاة السلوك الحضاري الأمريكي تتطوي على أحادية بغیضة ، بينما يستلزم الدعوة إلى حقوق الإنسان التعددية والتنوع ، وحرية الناس في اختيار السلوك الذي يرتضونه ، واتخاذ القيم والثقافة التي تتلاءم مع مرجعيتهم الثقافية والوجدانية" . (إمام ، ٢٠٠٠ : ١٧١) .

٣- "أن العولمة في بعدها الثقافي والأيديولوجي هي في الحقيقة قهر واستعباد وإذلال للأمم والشعوب الأخرى . تهدف للقضاء على ثقافتها وحضارتها ، وجعلها تابعة ذليلة لدول المركز ، بعيدة كل البعد عن التعددية الفكرية والسياسة والحرية العقائدية .

٤- حذر وزراء الثقافة في الاتحاد الأوروبي في البيان الذي أصدره عام ١٩٨٨ من خطر التهميش الذي تتعرض له الأفراد والثقافات الأوروبية على المستوى العالمي في إطار العالم الذي توحدته ثقافياً الصور والرسائل الأمريكية التي تنتشر وتذاع عبر الأقمار الصناعية ، كما حذر (رولان دوما) وزير الخارجية الفرنسي، الولايات المتحدة في أواخر العام ١٩٩١ من نزعة الهيمنة وانفراد أمريكا بالنفوذ العالمي من خلال آليات العولمة التي تدعمها أحدث تطورات التكنولوجيا التي تمت في مجال تقنية المعلومات الاتصال . (حوات ، ٢٠٠٢ : ٢١٣) .

٥- زيادة شعور الفرد بالاغتراب عن تراثه وثقافته ، نتيجة لاستيراد نماذج ثقافية غربية جاهزة للتطبيق في المجتمعات النامية ، بعيدة كل البعد عن تراثها وحضارتها وخصوصيتها الثقافية .

٦- تراجع اللغة الأم (اللغة العربية) في نفوس أبنائها ، في القدرة على مواجهة اللغات الأكثر تداولاً على المستوى العالمي ، وخصوصاً اللغة الإنجليزية .

- ٧- ضعف الانتماء للخصوصية الثقافية الخاصة بكل أمة ، وزيادة تفكيكها الداخلي ، وتزايد وتعميق الثقافة الاستهلاكية بين أفرادها .
- ٨- أن العولمة في بعدها الثقافي تنزع إلى تفتيت الثقافات القائمة في دول الجنوب والشمال على حد سواء ، وأن واحداً من أهم تحديات العولمة هو الاختراق الثقافي لتلك المجتمعات .
- ٩- ظهرت على الساحة الدولية أطروحات كثيرة من مفكري الغرب وغيرهم ؛ تروج لحتمية الأخذ بالعولمة ، مثل أطروحات فوكايوما ، وهانجتون ، التي تقول بنهاية التاريخ البشري ، ونهاية الأيديولوجيات ، وتدعو إلى الرضاء بواقع الاستسلام والخنوع لأطروحات الهيمنة الأمريكية ، والدعوة إلى ركوب قطار العولمة قبل فوات الأوان .
- ١٠- كشفت تلك الأطروحات عن المركزية الدفينة في فكر العولمة والدفينة في الوعي الأوروبي ، التي لا تنتظر لآخر من غير الغرب ، إلا من خلال المحاولة على القضاء عليه وتهميشه وإقصائه .
- ١١- كما كشفت عن النوايا الحقيقية في الفكر الداعم لفكرة العولمة والهيمنة الغربية .
- ١٢- أن العولمة الثقافية في حقيقتها ما هي إلا نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى ، ويدفع إلى التشتيت ، وتكريس الثنائية والانشطار في الهوية الثقافية العربية ، وأن ثقافة العولمة هي ثقافة اختراق تقوم على جملة من الأوهام هدفها التطبيع أو تكريس الهيمنة والاستتباع الحضاري .
- ١٣- أن الفكر الكامن من وراء العولمة هو في الحقيقة فكر براجماتي نفعي إلهائي يقف خلفه وعي العقول الغربية المفكرة التي تعمل على البعد التفكيكي التدميري لثقافة وحضارة الشعوب الأخرى .
- ١٤- ومن خلال تعقيب (هبة فراج ، ١٩٩٩ : ١٣٦-١٣٧) على ورقة العولمة وقضايا الفكر الإسلامي التي أقيمت في مؤتمر "الإسلام والعولمة" حيث ترى أنه من الآثار السلبية للعولمة على الطفل العربي أن الطفل يواجه المستقبل الذي تتوجه إليه كافة الوسائل الإعلامية والثقافية والتربوية ، وما يحدث الآن في ظل العولمة أن الطفل يزداد فقراً ثقافياً إضافةً إلى الفقر المادي الذي يعيشه بالفعل ، من ناحية أخرى ثقافة العولمة تعتمد في الأساس على اللغة الإنجليزية ، الأمر

الذي يعمل تدريجياً على القضاء على اللغة العربية وهي من أهم العناصر الحضارية التي يجب أن يتشكل وعي الطفل من خلالها .

٥- بعض الآثار الإيجابية للعولمة على الثقافة العربية :

- لا شك في أن العولمة تتطوي في بعدها الثقافي من حيث المبدأ ، على إحداث طفرة هائلة وإمكانيات خصبة ، وتطبيقات ثرة للحوار الحضاري ، وتمازح الثقافات وانفتاحها على بعضها البعض ، نتيجة لما أحدثته من تطورات هائلة في المجال الاتصالي والإعلامي ؛ يمكن استغلاله جيداً وبشكل إيجابي وفاعل .
- لا تكاد تخلو العولمة في بعدها التكنولوجي والاتصالي من بعض الإيجابيات وذلك من خلال، استخدام أحدث الأساليب التقنية التي أفرزتها العولمة في مجالاتها التطبيقية والعلمية ووسائل اتصالاتها الحديثة في نقل المادة المسموعة والمقروءة والمرئية من مصادرها للمتلقين في وقت قصير .
- كما تكمن بعض إيجابيات العولمة الثقافية والإعلامية في رواج تكنولوجيا المعلومات والاتصال ؛ التي تحققت في الدول العربية ، وأحدثت تطورات نوعية في مستويات الخدمة الإخبارية لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة ، فقد تمكنت شبكات الإعلام الدولية من بث الحدث حال وقوعه ، ومثلت شبكة C.N.N. عند غزو العراق للكوييت ؛ أول انطلاقة إلى تطور الخدمة الإخبارية للإعلام المرئي ، واكتسبت وسائل الاتصال المرئي والمسموع المحلية بعداً دولياً" . (حوات ، ٢٠٠٢ : ٢١٧) .
- والأهم في ذلك الإنترنت وما لعبه من دور في خدمة المنطقة العربية ، خلال ما أضافته الوسيلتين الإعلاميتين من معلومات وفرت الكثير من الوقت والجهد المبذول في هذا المجال (حوات ، ٢٠٠٢ : ٢١٧) .
- ويمكن لنا نحن المسلمين من الاستفادة من آليات العولمة الجبارة ، من قنواتها الفضائية وبثها المباشر ، وإذاعاتها الموجهة ، وشبكات الإنترنت وغيرها من الأدوات المعاصرة والمتطورة على الدوام ، في إبلاغ العالم رسالتنا العالمية رسالة الإسلام . (القرضاوي ، ٢٠٠٠ : ١٤٣) .
- بروز أطروحات مناقضة لفكرة العولمة الثقافية على الساحة الدولية ، تناقض فكرة أن العالم لا بد وأن تسوده ثقافة عالمية واحدة ، وتؤكد على وجود الثقافات المتنوعة لكل أمة على حدة ، وأنه لا بد من العمل على الحفاظ على تلك الثقافة وعلى مقوماتها

الداخلية ، وأن الهوية الثقافية لا تكتمل إلا إذا كانت مرجعيتها جماع الوطن والأمة والدولة كما يوجد بعض الجوانب الإيجابية في العولمة الإعلامية والثقافية على الوطن العربي حيث تعد تطوراً وجانباً من جوانب التنمية البشرية التي جعلت المجتمعات العربية أكثر ديناميكية واستعداداً للتجديد والانفتاح .

٦- دور التربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية :

- هكذا "إنه لا يجدي بالتأكيد الشكوى من الآخرين ، فهم إنما يقومون بما يقومون به من أعمال وخطط ، وحتى مؤامرات ووسائل ، ومن أجل ما يروونه أنه مصلحة العالم ، أو مصلحة دولهم ومنظمتهم ، فما بالناس نحن المسلمين لا نفعل الشيء نفسه من أجل ديننا الحنيف الذي شرفنا الله بالانتماء إليه ؟! .. بل وما بالناس لا نفعل شيئاً من أجل المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، حتى ولو كانوا من غير ملتنا ، فنحن علينا مسئولية خاصة - كوننا خير أمة أخرجت للناس في الدفاع عن حقوق المستضعفين من الناس أينما كانوا وحيثما حلوا" . (إمام ، ٢٠٠٠ : ٧) .
 - فنحن لا يمكننا أن نتعامل مع العولمة بمعيار واحد "الرفض المطلق أو القبول المطلق، فالرفض المطلق للعولمة لن يمكن المجتمع من تجنب مخاطرها ، كما أن القبول المطلق لها لن يمكن من جني ثمارها ، وعليه فلا مناص من التفاعل مع العولمة والتحسب لموجاتها" . (مجاهد ، ٢٠٠١ ، ١٩٥) .
 - فنحن نستطيع "أن نختار من أوضاع العولمة ما يناسبنا ويناسب أوضاعنا ، وبالتالي علينا أخذ المفيد منها ، وطرح الضار ، فليس هناك إجبار لنا يفرض على أخذ العولمة بصورة كلية شاملة ، بل ينبغي أن نأخذ منها وندع" . (إمام ، ٢٠٠٠ : ١٨٠) .
 - لذلك دعا الفيلسوف المغربي د. محمد عابد الجابري إلى مقاومة ظاهرة العولمة ، واعتبر ذلك واجب قومي ، لا يقل في أهميته عن واجب اكتساب الثقافة في الوطن العربي الإسلامي . (الجابري ، ١٩٩٩ : ٢٣) .
 - كما يرى عدد من الباحثين والدارسين لظاهرة العولمة أنها ينبغي أن تقاوم كظاهرة أيديولوجية ، وليس كظاهرة تقنية ، لأنها تتطوي في بعدها الأيديولوجي على نظرة إلحادية تعسفية تتبّع من نزعتها المركزية الدفينة المهيمنة والمسيطر على الثقافات الأخرى ، كما ترى أن هذه الثقافات ليست جديرة بالبقاء ، وما في ذلك من استخفاف بعقول الناس وحضارتهم .
- ولأنها تسعى إلى محو الخصوصية الثقافية للشعوب غير الغربية ، لذلك دعت الكثير من الدراسات من خلال توصياتها إلى التصدي لأخطارها ، واتخاذ مواقف حذرة تجاهها ، وعدم الوقوع في مصيبتها التي ترى في العولمة أمر حتمي لا فكاك منه ، وتعتمد إلى

استلاب دول العالم الثالث ثقافتها وهويتها الفكرية والثقافية والدينية تحت شعارات براءة ، ويتم ذلك من خلال التكامل في كل المجالات وخاصة في التعليم والإعلام ، وفي مجالات الاقتصاد ، وتنمية المجتمع ، وإكساب الثقافة الملائمة . (إمام ، ٢٠٠٠ : ١٨١-١٨٢).

ونخلص من خلال ما سبق إلى أنه لا بد من اتباع استراتيجية ملائمة لمواجهة تحديات العولمة ، ولا بد لهذه الاستراتيجية من أن تتبع من الداخل ؛ من داخل أنفسنا ، ومن واقع ظروفنا ، وأنها لا بد وأن تبدأ بالفرد وتربيته التربوية الصحيحة ، فالتربية هي الملجأ الأول والأخير ، وأنها إذا تمت في إطارها الديني الصحيح سوف تنتج خير فرد وخير مجتمع ، وخير حضارة إنسانية ، والتربية الصحيحة تصلح كل ما نشكو منه أو نعتذر عنه ، أو نود بناءه فلا نقدر عليه . (مجاهد ، ٢٠٠١ : ١٩٥) .

وهذه الاستراتيجية المقترحة مكونة من ثلاثة محاور متداخلة بينهما علاقات تفاعل وتكامل وتأثير متبادل بحيث ان كلاً منها يغذي الآخر ويدعمه وفيما يلي عرض مبسط لكل محور من المحاور المكونة لهذه الاستراتيجية :

أ- البناء القيمي والأخلاقي للفرد .

ب- التفوق العلمي والتكنولوجي .

ج- قبول التعددية والانطلاق نحو العالمية .

أ - البناء القيمي والأخلاقي للفرد :

يرى خطوة مجاهد أن السبيل إلى مواجهة التيار الجارف الذي تغذيه العولمة وتمكّن له في كل أرجاء المعمورة لا يمكن أن يكون بالانغلاق والانعزال عن الواقع وسد منافذ الإحساس لدى أبنائنا ، وإنما تكمن المواجهة الصحيحة من خلال البناء القيمي والخلقي الراسخ والتفكير النقدي الذي يمكنهم من غربلة محتويات هذا الطوفان الثقافي والقيمي المتدفق، وإعمال عقولهم فيما هو وافد من الثقافات الأخرى . (مجاهد، ٢٠٠١ : ١٩٦).

- ولكي نقيم هذا الصرح المتين في البناء القيمي والأخلاقي للفرد ونكسبه الحصانة الذاتية والمناعة الثقافية لا بديل عن التربية الإسلامية التي تركز على العقيدة الصافية ، والقيم الروحية والنية الخالصة لله تعالى في العمل ، ولنا في رسول الله وأصحابه في ذلك الأسوة والمثل والقدوة الحسنة ، حيث استطاع صلى الله عليه وسلم أن يمحو من نفوس أصحابه كل أثر للجاهلية ، ويبعث فيهم الروح الجديدة فأصبحوا نماذج مشرقة تجمع بين الكفاية والصلاح . (مجاهد ، ٢٠٠١ : ١٩٦) .

- ومن أجل بلوغ هذا الهدف الاستراتيجي لا بد من التعاون الجاد بين كل المؤسسات الدينية والتربوية في المجتمع ووسائل الإعلام من أجل تهيئة المناخ التربوي الملائم لبلوغ تلك الأهداف .

ب- التفوق العلمي والتكنولوجي :

لا سبيل لسد الفجوة الحضارية بيننا وبين الغرب سوى التفوق في المجال العلمي التقني ، من خلال التعليم ، الذي يُعتبر خط الدفاع والهجوم الأول ، به تحيا الأمم أو تموت ، لأنه مع العولمة لن تصمد حضارة أي أمة بدون تعليم عصري يناسب ظروفها وإمكانياتها . ويمكن الاسترشاد بالتصور الذي وضعه حامد عمار لتطوير تعليم المستقبل ، وهو تصور رباعي على النحو التالي :

- ١- **البعد الأفقي** : بمعنى أن يكون التعليم للجميع صغاراً وكباراً ، ويعم انتشار المعرفة ، والقضاء على الأمية .
- ٢- **البعد الرأسي** : ويشير إلى إتاحة فرص التعليم لأطول فترة ممكنة بعد مدة التعليم الأساسي ، وتدريب الفرد لنفسه على كيفية تعليم نفسه في عالم متغير .
- ٣- **بعد العمق في العملية التعليمية** : ويقصد به العمق المتصل بالتطوير الكيفي لمناهج التعليم من أجل تحقيق تعلم فاعل ينمي الفكر ، ويرعى الموهبة ويدعم الإبداع .
- ٤- **البعد الاجتماعي الثقافي** : ويُقصد بذلك أن يكون التعليم عاملاً أساسياً في تأكيد الذاتية الثقافية للمجتمع . (عمار ، ٢٠٠٠ ، ٥١) .

ج- قبول التعددية الثقافية ، والانطلاق نحو العالمية :

ويُقصد بذلك الحفاظ على الهوية والأصالة الثقافية للفرد مع الاعتراف والقدرة على التعامل الإيجابي مع حقيقة التعددية الفكرية والثقافية والعرقية والدينية والسياسية والاقتصادية ، والتعددية هي مبدأ إسلامي تربوي ينبع من عالمية الإسلام كما أنها سنة من سنن الله في الوجود حيث اقتضت حكمته سبحانه وتعالى التعدد والتباين بين الخلائق حتى تستقيم الحياة . (مجاهد ، ٢٠٠١ : ١٩٩) . «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ... الآية» (الحجرات: ١٣) .

سادساً : البعد الاجتماعي للعولمة:

أ- تعريف العولمة الاجتماعية:

تمثل العولمة في بعدها الاجتماعي عملية هيمنة، ومحاولة لفرض القيم الاجتماعية الخاصة بحضارة معينة على المجتمعات النامية أو المتخلفة ، من أجل القضاء على الهويات القومية والوطنية، والقضاء على سيادة الدولة، وتعني بالنسبة للدول النامية مزيداً من الفقر والتخلف والتبعية الثقافية والتكنولوجية، وفقدان للهوية الفردية والجماعية والوطنية .

ب - تداعيات العولمة وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية، وعولمة المرأة، والأسرة المسلمة :

على الرغم من كون العولمة ظاهرة ما زالت غامضة للكثيرين ، وعلى الرغم من كونهم يتخبطون فيها ، بين مفلس لها أو مُفسّر ومحلل لآثارها . إلا أنه يُجمع الكثيرون على أنها ظاهرة حقيقية قائمة ، تُحرك خيوطها في مجالات عديدة أيادي خفية يتجاوز نفوذها نفوذ الدول ، والمنظمات الدولية الرسمية ، فقد ثبت للعديد من الباحثين أن العولمة ظاهرة مصنوعة .. صنعتها قوى عالمية ذات نظرة مستقبلية عرفت كيف تستغل الظروف الدولية ، لتفرض نظرتها إلى مستقبل معلوم ، من يتأخر عن الولوج إلى بوابته الكبرى المحكمة الحراسة من طرق سلطة كونية جديدة تُملّي شروطها على جميع الأصقاع عبر القنوات والمؤسسات المالية والاقتصادية الدولية ، يُهمش ويتجاوزها القطار (عبد اسعيد ، ٢٠٠٢ : ١١٩) .

والباحثة هنا في هذا المقام تود الكشف عن تداعيات العولمة وتأثيراتها على الحياة الاجتماعية لدول العالم الإسلامي ، ثم إبراز هذه التداعيات وتأثيراتها على الفرد والأسرة والمجتمع - وعلاقة الرجل بالمرأة - الأخلاق والقيم والعادات الاجتماعية .

من خلال تحليل لبنة الفكر القائد للحضارة الغربية الذي تقوده العولمة في الوقت الراهن نجد أنه بانتقال مركز الثقل الغربي إلى أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية ، فإن قيادة الفكر الغربي بوجه عام انتقلت إلى الفكر البراجماتي الأمريكي النفعي المضمون ، وأن البراجماتية تصنع فكراً إلهائياً لمضمون عبثي حيث البحث عن المصلحة والمتعة واللذة التي تغرق بها شعوب العالم .

ولقد خالص (محمد عمارة) إلى تكذيب من يقولون بأن وسائل الاتصال قد جعلت العالم قريةً واحدةً صغيرة ، حيث تطرق إلى تأثيرات العولمة الاجتماعية على المجتمعات : فهو يرى أننا أمام ثورة كبيرة في عالم الاتصال ، لكن هذه القرية الواحدة بيوتها ليست سواء .. وسكانها ليسوا سواء ، هي قرية بها الظالم والمظلوم ، بها القاتل والمقتول .. بها ما يتأجج بأسلحة الدمار الشامل ، وبها من يُنزع منه سلاحه وتتزع أظافره ، وإسرائيل لديها الأسلحة النووية وتقوم بهذا الافتراء في ظل القرية الواحدة أهذه هي القرية الواحدة؟! ثم أجاب على الذين يطالبوننا نحن العرب والمسلمين بركب قطار العولمة على أساس أن العالم قد غدا قرية واحدة : هل المطلوب منا أن نركب القطار كعبيد؟!

وخلص عمارة في دراسته إلى أن ظاهرة فرض الغرب لهيمنتها على الآخرين ليست ظاهرة جديدة ، ووضح الفرق بين عولمة الأمس وعولمة اليوم التي تتميز بصعود هائل في وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ، إلا أن الجديد في عولمة اليوم ، وأخطر ما فيها أن هذه الهيمنة الغربية تقفن اليوم باسم الشرعية الدولية ، وباسم النظام العالمي الجديد ، حيث يقفن الغرب هذا الاختراق وهذه الهيمنة بوثائق وبرامج باسم النظام العالمي الجديد . انظر (عمارة ، ١٩٩٩ : ١١٦ - ١٣٠) .

- ومن الآثار السلبية للعولمة الاجتماعية أنها باتت تفرض على جميع الديانات والأيدولوجيات والشعوب قيمها ، حيث بتنا نشهد تصعيد للهيمنة القيمية الغربية ، التي تهدف إلى تحويل تلك القيم إلى قوانين عالمية تُفرض على المجتمعات والشعوب لتطبيقها في واقعها الاجتماعي ، والتي تهدف إلى إلغاء للفطرة البشرية التي فُطرَ الناس عليها ، وفرض للرؤى الغربية .

تسوق الباحثة عدداً لا بأس به من الآراء التي تمثل اتفاق الرأي العام العلمي المنصف لحقيقة العولمة التي شملت الكرة الأرضية من دون أن يكون هناك أدنى شك في المقولات المقررة حول حقيقة العولمة، وطبيعتها المستغلة المهيمنة والدليل على ذلك النتائج والآثار الرهيبة التي بدأت تظهر والتي أجمع عليها الباحثون ومنها :

١- سادت النظرة الخاصة بمنظري العولمة التي ترى أن المجتمعات العاجزة عن إنتاج غذائها أو شرائه بعائد صادراتها الصناعية مثلاً ، لا تستحق البقاء وهي عبء على البشرية ، وعلى الاقتصاد العالمي الذي يحكمه قانون البقاء للأصلح .

٢- دراسة كتاب فخ العولمة تثبت النتائج التالية لتأثير العولمة على الحياة الاجتماعية للأفراد من مثل زيادة البطالة - انخفاض الأجور - تدهور في مستوى المعيشة - تقلص في الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة - اطلاق العنان أمام آليات السوق - تفاقم التفاوت في توزيع الثروة بين المواطنين .

٣- اختفاء سلطة الدولة ، أمام السلطة المطلقة للسوق - لأن العولمة تحتاج إلى السيطرة على الدولة الوطنية ، وإخضاع قوانينها لحركتها وحريتها في العمل ، وبذلك تؤدي العولمة إلى حرمان الدول من حق السيادة المطلقة وصولاً إلى مفهوم جديد للسيادة يركز على العالم أجمع بصفته الوحدة السياسية التي تحل محل الدولة التقليدية المعتادة .

٤- عولمة الفضاء الكوني بكل أبعاده ، والتي تعتبر من أخطر القضايا التي تمس أقطار العالم العربي والإسلامي بسبب سيطرة اليهود على أجهزة الإعلام والاتصالات ،

- وما يرافق ذلك من تشويه للحقائق ، وطمس لمعالم الحضارة العربية الإسلامية ، وصورة العربي المعاصر ، وتراثه لدى الرأي العام العالمي .
- ٥- توجس بعض الدول الغربية ، وعلى رأسها فرنسا ، وخوفها على أجيالها من العولمة الأمريكية ، وذلك يرجع إلى هيمنة أمريكا على ٦٥% من مجمل المواد والمنتجات الإعلامية والإعلانية والثقافية والترفيهية التي هي تحت سيطرتها ومن إنتاجها .
- ٦- في ظل العولمة تحولت الشركات المتعددة الجنسيات في الأقاليم والدول المضيفة لها إلى دول حقيقية ، تقوم بتفكيك الدول ، وإعادة بنائها من جديد ، وجعلها تتنازل تحت ضربات الرأسمالية الاحتكارية عن حقوقها وحدودها الجغرافية ، وواجباتها تجاه مجتمعاتها ، لكي تقيم دولة عالمية قادتها ورؤساؤها هم رؤوس الاحتكارات العالمية الجشعة من اليهود وغيرهم من الأمريكان وحلفائهم الخاضعين لتوجيهاتهم ، كي تمتص دماء الكادحين في المجتمعات الإنسانية، وتقضي على شعورهم الوطني .
- ٧- فاقت أضرار تحولات وانعكاسات العولمة في القرن العشرين على العالم الإسلامي أي مجمع أو نظام في العالم إذ أنها ضيقت الهامش النسبي للمناورة التي كانت تتمتع بها الدول العربية في علاقاتها الدولية ، وخصوصاً تلك المعنية بالصراع العربي الصهيوني ، وأصبحت المنطقة في الشرق الأوسط تحت الهيمنة الإمبريالية الأمريكية المباشرة ، مما يجعل هامش الاستقلالية في بناء العلاقات الدولية بجميع فروعها محدوداً ، بل معدوماً في ظل هيمنة القطب الواحد .
- ٨- تدمير معظم الإمكانيات الاقتصادية والعسكرية والعلمية ناهيك عن الخسائر البشرية التي تتكبدها الأمة العسكرية منذ العدوان الغاشم عليها ، وتدمير العراق بكل ثرواته ومقوماته الوطنية وتحطيم لقدراته العسكرية ، والسيطرة على الثروات العربية واحتلال منابعها .
- ٩- محاولة أمريكا نشر وتعميم عدداً من المصطلحات في تحقيق مآربها وأهدافها في منطقة الشرق الأوسط من مثل مكافحة الإرهاب - ونزع أسلحة الدمار الشامل في العراق - ونشر الحرية وتحقيق الديمقراطية في العراق . حيث بدأ الأمريكان يؤلبون دول العالم كله بل يكرهونها بالترغيب والترهيب - ومنهم حكومات الشعوب الإسلامية والعربية للوقوف معهم في هذه الحملة الظالمة لضرب من يسمونهم بالإرهابيين من أفراد وجماعات ودول ، وهدف هذه الحملة هو الإسلام والمسلمون في العالم كله ، بادئين بدولة أفغانستان المنهكة بالحرب والفقير والمقاطعة الآثمة ، زاعمين أن هدفهم القبض على أسامة بن لادن وأعضاء القاعدة،

- ثم وسعوا الدائرة فصرحوا أن حملتهم موجهة إلى كل الإرهابيين والدول التي تؤويهم في العالم كله ، وأن هذه الحملة ستأخذ وقتاً طويلاً من الزمن ، أي أنهم عازمون على حرب عالمية تُحدث في العالم فوضى ودمار ليغيروا خارطة العالم تغييراً يمكنهم من السيطرة الكاملة عليه . (الرقب ، ٢٠٠٣ : ٦-٧) .
- ١٠- كما تُعتبر الحرب على العراق مقدمة لتنفيذ مشروع تفتيت أو تجزئة البلدان العربية من التجليات العربية لمشروع العولمة من أجل خلق فراغ إقليمي يسمح للكيان الصهيوني أن يلعب الدور الإمبراطوري الذي يطمح له ، ومن أجل خلق محيط تابع تستمد منه إسرائيل القوة والحيوية . (الرقب ، ٢٠٠٣ : ٥٨) .
- ١١- شيوع وانتشار الآثار الاجتماعية والخلفية السلبية للعولمة الاجتماعية في دول العالم الإسلامي .
- ١٢- تشويه طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في ظل العولمة باسم (حقوق المرأة) .
- ١٣- نشوء العديد من الحركات الاجتماعية الكونية مثل منظمات وموائق و صكوك حقوق الإنسان .
- ١٤- عملت العولمة على تكريس النزعة الأنانية المادية لدى الفرد ، وتعميق مفهوم الحرية الشخصية في العلاقات الاجتماعية ، وفي علاقة الرجل بالمرأة ، وهذا بدوره أدى إلى التساهل مع الميول والرغبات الجنسية ، وتمرد المواطنين على النظم والأحكام الشرعية التي تنظم وتضبط علاقة الرجل بالمرأة ، مما أدى إلى انتشار الإباحية والردائل والتحلل الخلقي و خدش الحياء والكرامة والفضيلة البشرية . (الرقب : ٢٠٠٠ : ١٦) . ولتنفيذ مخططاتهم في هدم الكيان للمجتمع الإسلامي من خلال المرأة لأهمية دورها في بناء كيان الأسرة والمجتمع ساروا في ثلاث مسارات في آن واحد وهي :
- أ- التمويل الأمريكي والأوروبي للجمعيات النسوية الأهلية (غير الإسلامية) من أجل تنفيذ مخططاتهم التي تسعى إلى تدمير المرأة ، وتمردها على الأخلاق الإسلامية والشريعة الإسلامية .
- ب- الاتفاقات الدولية الناجمة عن نشوء العديد من الحركات الاجتماعية الكونية مثل منظمات وموائق و صكوك حقوق الإنسان الخاصة بحماية حقوق الإنسان ، وإزالة كافة آثار وأشكال التمييز بين الرجل والمرأة في المجتمعات العربية والإسلامية ، وإلزام كل الدول وعلى رأسها الدول الإسلامية بالتوقيع عليها ، في مقابل إعفائها من بعض الديون المترتبة عليها .

ت- المؤتمرات النسائية التي تَهْدَفُ إلى هدم المجتمعات البشرية ، حيث نجد أن جميع أوراق العمل التي أُلْقِيَتْ في تلك المؤتمرات تصب جميعها في قالب عولمة المرأة اجتماعياً ، وتهدف لإخراجها من النظام الاجتماعي الإسلامي الذي كفل لها فطرتها وكرامتها . (الرقب ، ٢٠٠٠ : ١٦-١٧) .

ومن تلك المؤتمرات والوثائق مؤتمر بكين الرابع للمرأة عام ١٩٩٥ والذي تحوى بنود ووثائقه عن علاقة الرجل بالمرأة - الأسرة - اللانمطية وتشويه الفطرة - المساواة بين الرجل والمرأة في ممارسة الجنس ومن هنا جاءت دعوتهم صريحة إلى إلغاء كل أنواع التمييز ضد المرأة سواء في النظرة للمرأة كأنتى ، أو في تحديد دورها في الحياة الاجتماعية والحياة العامة ، وحتى دورها كأم وزوجة ، فلم يعد الزواج هو الغاية القصوى للمرأة في فلسفة العولمة ، ولا عادت الحياة الزوجية أو الإطار الزوجي هو الإطار الذي ينبغي أن تمارس فيه المرأة حياتها الجنسية .

ومن هنا جاءت الدعوة صريحة إلى حرية المرأة في ممارسة الجنس بلا قيود وبلا أطر تقليدية ، فكانت الدعوة إلى تحريض المرأة على أن يكون لها الحق في ممارسة الجنس منذ السنة السادسة عشرة وقبل الزواج ، وخارج إطار الزوجية ، ومن دون رعاية الوالدين أو الأسرة ، ودون مراعاة لقيم الطهر والعفاف التي يراعيها المجتمع في ممارسة الجنس فقط داخل إطار الزوجية .

دعوته إلى الأسرة المكونة من زوجين من جنس واحد رجلين أو امرأتين ، فهذه المفاهيم إضافة إلى كونها مخالفة للفطرة البشرية والطبيعة ، إلا أنها تشكل خطراً كبيراً على بقاء مؤسسة الأسرة .

وفي مؤتمر بكين الرابع حول المرأة المنعقد في بكين في سبتمبر ١٩٩٥ حيث دعا إلى بعض المبادئ التي تعتبر منافية للتعاليم الدينية الصادقة. (إمام، ٢٠٠٠ : ٢١١-٢١٣).

فها هو مشروع قانون العقوبات المقدم للمجلس التشريعي الفلسطيني يُقر بأن الزنا مسموح إذا كان بالتراضي بين الرجل والمرأة...!! وشرب الخمر والسكر مسموح إذا كان لا يسبب إزعاجاً...!! ولعب القمار وإدارة القمار مسموح .. إذا كان بترخيص رسمي...!!

- آثار مشروع قانون العقوبات المقدم من مجلس الوزراء الفلسطيني إلى المجلس التشريعي العشرات من علامات الاستفهام والتعجب ، فضلاً عن علامات الاستهجان والاستنكار من قبل أوساط رسمية وشعبية ، فمواده تحمل في طياتها مواد خطيرة تخالف نصوص الشريعة الإسلامية مخالفة لا لبس فيها ، مع أن غالبية الشعب الفلسطيني (95%) يدين بالإسلام ، إلا أن المشروع المقدم ينسف أصول الإسلام ، ويعتمد وضع

قوانين وأسس تخالفها وتستعزى بها في مجال الأخلاق والقيم والعادات الاجتماعية الأسرية .

وفي القانون مواد كثيرة تتعارض مع الشريعة الإسلامية والهدف منه هو توحيد السياسة القانونية في الأراضي الفلسطينية، وأن دولاً ومنظمات غربية تسعى جاهدة لإدخال مواد مخالفة للشريعة، وتقدم في سبيل تحقيق ذلك دعماً مالياً كبيراً، وفي النهاية هذه القوانين يُراد منها تقنين الفساد وفتح الباب على مصراعيه للمنكر والفاحشة وتحويل المجتمع الفلسطيني إلى مجتمع متحلل تنتشر فيه الرذيلة وتُداس فيه القيم.

إذاً قد تغير مفهوم الأسرة حسب ما وصلت إليه مؤتمرات العالم الآن لتصبح الأسرة مفككة ضعيفة، تنتشر فيها الإباحية والرذيلة، والأخطر من هذا كله تفشي الفردية والمظاهر الاستهلاكية لتفقد الأسرة الكثير من مقوماتها، وتصبح كياناً مادياً، بدلاً من أن تكون محضناً للعائلة وللأولاد ومدرسة أولى لهم. يبدأ الزوجين حياتهما الآن بالتركيز على ما يريد أن يمتلكه كل منهما من ماديات، بدلاً من التركيز على المقومات الأسرية والشخصية لكل منهما من حيث امتلاكه للأخلاق والقيم، أما بالنسبة لتربية الأبناء فنجد كلاً من الأب والأم حريصاً على رعاية الأبناء من خلال توفير الطعام والشراب وتقديم الرعاية والعناية المادية فقط، دون أدنى توجيه روحي وخلق، لأنهما قد تركاه إلى جهات أخرى غير البيت لتقوم على تربيته وتهذيبه .

إنّ لقد أثر هذا التغير الذي أصاب المرأة على تماسك الأسرة العربية والمسلمة واستقرارها، فلقد نجحت صناعة السينما والموضة، ومستحضرات التجميل والعطور ، بالتأثير على المرأة في جميع أنحاء العالم ، لأنها عملت على تشكيل نموذج وإطار معين للمرأة العصرية حسب معاييرها وشروطها هي ، وقد تمكنت هذه الصناعات بالفعل من نزع الهوية والمكانة الذاتية للمرأة المسلمة من بين شعوبها ، وجردتها من حضارتها وخصوصيتها الثقافية والدينية والحضارية حتى أصبحت المرأة في بعض الثقافات كياناً داخلها يعيش في تناقض مع خارجها ، وتعيش حياة مادية لا تجد فيها اطمئنان ولا سكيناً لأن التغير المستمر في هذه الصناعات يجعلها في هرولة وتسابق وقلق مستمرين من أجل أن تصبح متجددة دائماً ، ومقبولة ، وهذا كله على حساب أمن واستقرار أسرتها .

بالإضافة إلى ما قد سبق ذكره فقد تأثرت المرأة من ناحية فكرية بمقولات المنظمات الدولية ، والمؤسسات غير الحكومية، من خلال المنظمات النسائية التي تدعمها ، فقد فرضت المؤسسات الدولية ببرامجها الغربية أجندتها على المؤسسات النسوية المحلية والإقليمية مما أدى إلى فقدان الكثير منها وبالذات المؤسسات النسوية العربية هويتها وإحساسها بأولوياتها النابعة من مصالح مجتمعنا ، ورضيت

لنفسها أن تكون تابعة بدل أن تكون قائدة وأصبحت تركز على قضايا خارجية غريبة عنها على حساب قضاياها المحلية .

ث- التعامل مع العولمة في جانبها الاجتماعي :

ما نلمسه اليوم من تغيرات ما هو إلا مؤشر خطير يدل على خطورة هذه الظاهرة، وإذا لم نواجهها بما يتلاءم مع طبيعتها، قد نجد أنفسنا في مأزق حقيقي. لقد وصف الدكتور المفكر جلال أمين مواجهة العولمة بالسفينة التي تعترضها العواصف، والملاح الماهر هو الذي لا يتجاهل العاصفة ولكنه في نفس الوقت يفرد شراعه بما يخدم سير المركب في الاتجاه الذي يريده.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هل يمكن أن تكون الأسرة المسلمة أسرة متمسكة بقيمتها وأصالتها ودينها، وفي نفس الوقت عصرية ؟

والإجابة على هذا السؤال بالطبع نعم؛ ولكن هذه المهمة ليست سهلة في غياب الكثير من المقومات الأسرية والمجتمعية الضرورية، وخاصة أننا نعيش في عصرٍ اختلت فيه الموازين لحساب الأقوى !

حقيقة يمكننا أن ننجح لو بدأنا بوضع الاستراتيجيات، والآليات المناسبة للتعامل مع هذه الظاهرة. هذا بالإضافة إلى توفير البيئة الثقافية الإسلامية الأصيلة الداعمة وذلك من خلال:

- التفاعل مع ظاهرة العولمة، وإيجاد السبل الصحيحة للتعامل فيها الأسرة العربية المسلمة مع هذه الظاهرة التي تستهدف كل فرد في الأسرة ، وذلك من خلال عقد اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات الهادفة .
- لا بد من تحذير الأسرة من مخاطر الحياة المادية الاستهلاكية، ومن المهم أن يقضي الوالدان، وقتاً نوعياً مع أولادهما، ويكونا قدوة لهم في السلوك والمعاملة ليكونا لهم عوناً في الحياة .
- سن استراتيجيات عالية المستوى للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، (خصوصاً اللغة والدين والقيم الأخلاقية والتراث والفنون وطريقة المأكل والملبس والعمران والأدب والشعر.. الخ) والعمل على إبرازها في كافة مجالات الحياة ،وبالذات من خلال التربية ومناهجها.

- تزويد الجيل الحاضر والقادم بالمعايير الأخلاقية الثابتة وإقناعهم بضرورة تمسكهم بالقيم الجميلة (الصدق ، الأمانة ، بر الوالدين ، العفة ، والحياة ، الشجاعة ، احترام الآخرين .. الخ) وانبثاق تلك القيم عن تقوى الله وليس عن دوافع أخرى .
- تدعيم مشاركة المرأة في المجتمع من خلال تعليمها وتوعيتها ، والعمل على صياغة أدوارها بفاعلية أكبر . وتوعيتها من مغريات العصر ، والعمل على إظهار البدائل الإيجابية والجذابة المقنعة لها ، بحيث تأخذ من الحضارة الغربية ما هو مناسب لها ، وما هي بحاجة إليه دون أن تتخلى عن قيمها وأخلاقها .
- استخدام الشباب للإنترنت بحسب المنهج الذي نريده ووفق الضوابط والمعايير الإسلامية . وغرس القيم والأخلاق في نفوس الشباب والفتيات حتى يستخدموا هذه التقنية استخداماً مفيداً حميداً ، والاستفادة مما توفره لهم الشبكة من معلومات غزيرة ممكن أن تلعب دوراً في التطوير المجتمعي ، وتنشيط البحث العلمي ، بالإضافة إلى استخدام الإنترنت في التفاعل مع الثقافات الأخرى من خلال شرح قضاياها ، وتأسيس جمعيات عالمية داعمة لها .

سابعاً : البعد التربوي للعولمة :

- تمهيد :

"يمثل قطاع التربية بوصفه نظاماً فرعياً تابعاً للنظام الكلي للمجتمع ، أهم قطاع تنعكس عليه ، وبصورة مباشرة ، ما يصيب النظام العام للمجتمع من آثار العولمة وتداعياتها . والمناهج المدرسية بدورها تمثل نظاماً فرعياً من أنظمة التربية ، تنعكس عليها بالتالي ما يصيب التربية (كنظام أشمل) من تغيرات كأثر من آثار العولمة" . (طعيمة ، ١٩٩٩ : ٢٢) .

لقد تأثر المجتمع الفلسطيني بالعولمة شأنه في ذلك شأن باقي المجتمعات العربية الأخرى ، ويواجه نفس التحديات التربوية التي تواجهها المجتمعات النامية "ويمكن حصر هذه التحديات بثلاثة رئيسية هي :

- تحدي التنمية الشاملة في كل المجالات ، وتحدي ترسيخ الهوية ، وتحدي الإسلام الإيجابي الفاعل في الحضارة المعاصرة بمختلف جوانبها ، وإذا كان للإصلاحات السياسية والاقتصادية دورها في مواجهة هذه التحديات ، فإن للتربية دوراً أساسياً ، بل حاسماً في هذا المجال ، باعتبارها المجال الذي يصنع الإنسان الذي يناط به

إعداد الموارد البشرية ، وتكوينها وتأهيلها مما يجعلها الثروة الحقيقية الأولى" .
(المشهوراوي ، ٢٠٠٠ : ٣) .

فالتربية تُعدّ العنصر البشري الذي هو الأساس في عملية العولمة .

أ - مفهوم العولمة التربوية :

هي محاولة السيطرة والهيمنة من الثقافات الأقوى على ثقافات ومناهج النظم التربوية لشعوب العالم المختلفة ، بهدف إزالة كل الفوارق التي تحكم أنواع السلوك والقيم لتلك الأمم والشعوب ، ومحاولة دمجها جميعاً قسراً في ثقافة قيمية وتربوية واحدة ، ذات ملامح وخصائص عالمية مشتركة .

ولعلّ التعريف الإجرائي السابق للباحثة يحمل معنى الإكراه والإجبار والطغيان من قِبَل الثقافات الأقوى بما تحمله من عولمة تربوية على الثقافات الأضعف ، وتكون النتيجة هي طغيان ثقافة عالمية واحدة بما تحمله من قيم وسلوك وعادات على الثقافات القومية والمحلية وقيمها وعاداتها وسلوكها ومناهجها التربوية ، ومحاولة تدوير قيمها والإحلال محلها .

ب - العوامل التي أدت إلى عولمة التربية :

عندما نتحدث عن العولمة كمؤثر رئيسي في عملية التعليم ، فإننا لا نستطيع إلا أن نعود للأسباب والعوامل التي أدت إلى العولمة ، لأن تلك الأسباب هي التي تتعامل معها نظم التعليم وتتأثر بها مباشرة وستتناول الباحثة في هذا المقام بعض العوامل التي يمكن أن يكون لها صلة بالتربية ومنها :

١- الثورة التكنولوجية :

أحدثت ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا حالة من التدفق السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات داخل المجتمع سواء في الاستخدامات الاقتصادية أو الثقافية أو التربوية أو الإعلامية وغيرها ، الأمر الذي غير الكثير من نظم وأشكال العمليات الإنتاجية وسرعان ما انتقل هذا الأمر للتعليم ، بحيث أصبح التعليم نتيجةً لاستخدامات (تكنولوجيا التعليم) لديه القدرة على التمكين من إنتاج المناهج الدراسية وفقاً للمواصفات الجماعية ، وتحويلها بسرعة لتلبي المواصفات الفردية للمتعلمين . (هدى حسن ، ١٩٩٩ : ٢٠٧) .

والثورة التكنولوجية هي ثورة يمكن لجميع الشعوب أن تخوض غمارها إذا ما أحسنت إعداد أبنائها تربوياً وتعليمياً لذلك .

٢ - الانفتاح الإعلامي الثقافي الحضاري :

إن الانفتاح الإعلامي هو خاصة ثالثة من خواص القرن الحادي والعشرين ، بوسائل اتصالاته الآتية والسريعة التي تعبر الحدود بلا قيود ، حيث إن الإرسال والاستقبال عبر الأقمار الصناعية جعل من الحدود السياسية للدول ومن وسائل الرقابة التقليدية أدوات بدائية عديمة الكفاءة ، وقليلة الفاعلية في منع أو تحصين الفرد ضد استقبال محتويات الرسائل الإعلامية في مواجهة هذا التدفق الإعلامي الثقافي الوافد ، وفي مثل هذه التحديات لا بد من وعي الفرد والمجتمع وقدرتهما على الفرز النقدي لهذا التدفق الوافد في مجال القيم والسلوك والتربية وهذه المهمة تتجاوز قدرة النظام التعليمي التقليدي، إن هذه المهمة تتطلب نظاماً تربوياً من نوع جديد ، كما تتطلب أجهزة ثقافية خلّاقة في كل مجتمع ، تتصافر مع النظام التعليمي في القيام بها ، هذا إذا أراد المجتمع أن يحافظ على هويته الحضارية ، ويحفظها من المسخ أو الذوبان . (الشافعي ، ١٩٩٥ : ٧٠) .

أصبحت السمة المميزة لهذا القرن هي انفتاح ثقافة بلادنا على كافة ثقافات دول العالم ، والثقافة المسيطرة والرائدة اليوم هي الثقافات الغربية بكل ما فيها من مساوئ وسلبيات، سواء في ميدان الاعتقاد أو الدين، أو فيما يتعلق بالشهوات والإباحية. (الدويش، ٢٠٠٣: ١).

٣- تجديد نوعية الطلب في التعليم :

حيث بات التعليم الذي ستروج سوقه ؛ هو التعليم الذي تطلبه الشركات الكبرى التي ستوفر فرص العمل ، وهذا بدوره يؤدي إلى إعداد الفرد المطلوب وفقاً لما تتطلبه مهارات العمل في تلك الشركات العولمية الكبرى ، وليس وفقاً لما تتطلبه ثقافة المجتمع والبلد الذي يعيش فيه .

د- أهم التأثيرات التي أحدثتها العولمة في أدوار التعليم :

يمر العالم الآن - بل الإنسانية جميعها - لأول مرة في تاريخها بصورة لم يسبق لها مثل من قبل بالعديد من المتغيرات المتسارعة التي تتسم بالجدة والتعقيد والتشابك ، وقد بلغت هذه التغيرات من السرعة إلى الدرجة التي فيها قدرة الإنسان على الاحتمال وفق نسقه القيمي والثقافي الذي نشأ وترعرع فيه ، لا تسعفه في فهم هذا التغير وتلك التحديات حتى أصبحنا غير قادرين على مواجهة هذا التعقيد والتشابك ناهيك عن المساهمة في أحداثه أو التحكم في مساراته . (العطار ، ١٩٩٨ : ١٢٣) .

ولمعرفة التحديات التعليمية التي تطرحها العولمة والتي تواجهنا الآن ومستقبلاً ستبدأ الباحثة بعرض يشمل التحديات التي أحدثتها العولمة في كل جوانب حياتنا في البعد التربوي ، والتي أحدثت تغييرات أساسية في ثقافتنا ومجتمعاتنا .

لذا ستبدأ بعرض لأهم التحديات والتأثيرات أو التغييرات التي أحدثتها العولمة في أدوار التعليم وطرقه وأدائه الاجتماعي ، ثم تتبع ذلك بمتطلبات الدور الجديد للتعليم في مجتمعنا لنستطيع تقديم بديلنا الحضاري .

١ - زوال الخصوصية الثقافية والحضارية :

لكل أمة خصوصية ثقافية وحضارية ودينية تميزها عن سائر الخصوصيات الثقافية والحضارية الأخرى ، إلا أن هذه الخصوصيات بدأت تتلاشى ، وتقل تدريجياً من خلال هذا الانفتاح الذي شهده العالم كله مع بداية عصر العولمة ، حيث إن المراهق أو المراهقة وهو يعيش في بيئة محافظة متدينة في غرفته ليس بينه وبين أن يتصل بأي ثقافة ، أو أي شخص في العالم إلا مجرد ضغطة زر وينفتح على العالم الآخر كله .

٢ - ضعف القدرات العلمية والتكنولوجية وانفصال شبه تام بين

التعليم وسوق العمل :

من أجل ذلك ارتفعت الأصوات في دول كثيرة بالجمع بين الجوانب النظرية والعملية في عملية التعليم ، والجمع بين التعليم الأكاديمي ، والتعليم المهني ، وعلت الصيحات الناقدة لنظام التعليم في كثيرٍ من عملياته ونتائجه ، ونخص بالذكر قدرة النظام التعليمي على التعليم لمواجهة تحديات المستقبل في عالمنا أصبحت فيه القدرات العلمية والتكنولوجية من أكبر وسائله في البقاء والنماء والتنافس . كما أن منظور المعلومات يحذر أن يتتافى انفصال التعليم عن العمل مع التوجيه الأساسي الذي يسود في عصر المعلومات وهو التعليم من خلال العمل . (الشافى ، ١٩٩٥ : ٧٢-٧٣) .

ث - متطلبات الدور الجديد للتعليم في مجتمعنا وأهم جوانب التغييرات

المطلوبة في الأنظمة التربوية لنستطيع تقديم بديلنا الحضاري :

١- يتمثل الدور المطلوب في التربية لتنمية الإنسان في مواجهة الثورة العلمية التكنولوجية بالعمل على إعداد أفراد مدربين على استخدام المنهج العلمي في البحث، واكتساب المهارات اللازمة ، لأن الإنسان الفاعل في عصر الثورة التكنولوجية هو الإنسان المتعدد المهارات والقادر على التعليم الدائم ، لذلك فإن هدف الدراسة هو القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات الأصيلة وتوظيفها لتلائم عصر الثورة التكنولوجية . (الشافى ، ١٩٩٥ : ٨٦-٨٧) .

٢- تفرض الثورة التكنولوجية والعلمية مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التربوية للنظم التعليمية وعاد مفهوم التربية الجديد يطرح حاجة المجتمع إلى "إنسان

جديد" يستطيع أن يتعامل مع تحديات الثورة التكنولوجية ومجتمع المعلومات .
(الشافى ، ١٩٩٥ : ٨٧) .

٣- حل مظاهر الأزمة التي يعاني منها النظام التعليمي من مثل :

- انفصال ناتج التعليم الرسمي عن مطالب سوق العمل ، وغياب التنسيق بين التخطيط للتعليم ، والقوى العاملة ، وبين ما تتطلبه مشاريع التنمية وأهدافها .
- عدم تكافؤ الفرص التعليمية رغم مجانية التعليم .
- تعدد مسارات التعليم ، والازدواجية التربوية التي تفرق بين تعليم النخبة ، والعامية ، حيث تم توجيه المؤسسات التعليمية لأهواء الربح التجاري .
- عزوف الكثير من المتعلمين الصغار وخاصة في الطبقات الفقيرة عن مداومة التعليم نتيجة للأساليب التربوية التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والضغط والكتب والقهر ، وخلق المواهب ، أما الكبار فقد تولدت لديهم قناعات راسخة بعدم تقدير مجتمعاتهم للعلم وللمتعلمين .
- عزوف المتعلمين عن المساهمة في حركات الإصلاح والتجديد التربوي .
- تدني مستوى الخريجين سواء من حيث مستوى التحصيل ، أو من حيث مستوى مهارات التعليم الأساسية .

٤- تحديد أدوار جديدة لعناصر العملية التعليمية في ظل العولمة ، وذلك يتضمن مراجعة شاملة ودقيقة للأسس التعليمية الحالية ومن الغايات التربوية العامة المطلوبة في مجتمع المعلومات ما يلي :

- لا بد أن تسعى التربية لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة ، وسرعة التفكير ، وقابلية التنقل بمعاناة الواسع الجغرافي لتغيير أماكن العمل والمعيشة ، والتنقل الاجتماعي تحت فعل الحراك الاجتماعي المتوقع ، والتنقل الفكري كنتيجة لانفجار المعرفة ، وسرعة تغيير المفاهيم .
- لا بد للتربية من تنمية عادة التفكير الإيجابي وقبول المخاطرة وتعميق مفهوم المشاركة ، وإكساب الإنسان القدرة على تحقيق ذاته ، بشكل يمكنه لأن يحيا حياته بشكل أكثر ثراءً وعمقاً .

٥- لا بد وأن يكون هدف التربية إيجاد عالم من البشر متميز متماسك بهويته الحضارية وبقيمه قادراً على التواصل مع الغير .

٦- "أيضاً على التربية أن تتمثل المبادئ وتحولها إلى سياسات عمل وبرامج قابل للتنفيذ، وذلك لأن فعالية التربية في مجتمع اليوم ، تتحدد بالأسلوب الذي تترجم به المهام

الموكولة لها إلى سياسات وممارسات جديدة نلقي مزيداً من الضوء على ديناميكية التغير" (الشافي ، ١٩٩٥ : ٩١) .

مما سبق نستخلص أن هدف التربية ، لم يعد مقصوراً على نشر التعليم ، بل الاهتمام بنوعيته وآفاقه ، ولتكن ركائز فلسفتنا التربوية قائمة على العقلانية ، والعقيدة ، ووحدة الفكر والحضارة والإنسانية ، كما أن تمسكنا بهويتنا الثقافية وخصوصيتنا الحضارية ، وقيمنا الروحية ، وانتمائنا للإسلام لا يتعارض مع كون الإنسان منا قادر على أن يكون إنساناً عالمياً قادراً على أن يتعايش مع الآخرين ويتفاعل معهم في ظل العولمة .

ج- أثر العولمة على وسائط التربية غير المقصودة :

- ١- تركيز الصحف العربية الإسلامية في ركب العولمة على أخبار العنف والجرائم والإثارة وتدعيم الأوضاع التي صنعها الأمريكان والغرب عموماً خاصة فيما يتعلق بالانحراف في مجال الفن وتقديم المغنين والممثلين على أنهم أبطال ومبدعون ولهم تاريخ يُروى وذكريات تجدد ، بينما لم يحظ بمثل هذا علماء أفاضل قدموا لأوطانهم أجل الخدمات وعملوا على رفعة بلادهم .
- ٢- استهدفت العولمة بمفاهيمها المسمومة تمييع الخلق الإسلامي ، وتشويه الشخصية العربية ، وضرب كل القيم ، وخلق روح اللامبالاة في نفوس الشباب المسلم وإبعاده عن المشاركة الجدية في بناء وطنه .
- ٣- استغل أنصار العولمة الفضائيات في نقل قيمهم وأفكارهم وسمومهم من خلال البرامج المتنوعة للناشئة من الشباب ، واستغلوا التلفاز لإظهار مشاهد الإجرام والوقاحة واغتيال العقول النيرة ، لقد زيفوا التاريخ الإسلامي ، وطمسوا كل صفحاته المشرقة ، وسموا الجهاد في سبيل الله إرهاباً وعنفاً ووسموه بالرجعية .
- ٤- ناهيك عما في العولمة الثقافية من غزو يسلخ المسلم عن قيمه ومعتقداته ، ويسوقه إلى تبعية غربية تؤثر على سلوكه اليومي ، مما يؤثر سلباً على هويته الذاتية ، وشخصيته الإسلامية .
- ٥- ما يبثه التلفاز للشباب من الأنماط الاستهلاكية الترفيحية والصور البراقة لمعطيات الجنس والطعام ، والترف ، وضياع الوقت للكبار والصغار ، مما يؤدي إلى تدمير وتخريب مُبرمج للذات الإنسانية والعقلية العربية المسلمة .
- ٦- لقد أصبح التلفزيون العربي نسخة طبق الأصل للتلفاز الغربي في إثارة الجريمة ، والترويج للرديلة ، ومكافحة الفضيلة ، وقد نجحت أمريكا في نشر هذه الأنماط في

جميع أنحاء العالم بواسطة شركاتها وإعلاناتها التجارية وبرامجها الإذاعية وأفلامها دون مراعاة لحاجات وأهداف الدول النامية .

م- أبرز الانعكاسات السلبية للعولمة على قيم وأفكار ومعتقدات واتجاهات أبناء المجتمع الفلسطيني :

لقد ساهمت المتغيرات الحياتية أو الظروف الاجتماعية والثقافية والتعليمية في تشكيل قيم وأفكار وسلوك ومعتقدات الشباب في المجتمعات العربية والإسلامية نظراً لما أفرزته العولمة من تقدم هائل في وسائل الاتصال في عصرنا الحالي ، ولما أتاحتها من فرص للانفتاح على الثقافات المتعددة ، حيث أصبح الشباب في عالمنا العربي والإسلامي عرضة أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي ، من خلال حملات التغريب والدعوات الهدامة وتشير الكثير من الدراسات إلى أن معظم الشباب أصبح يشعر بالغربة وهو في أرضه وفي وطنه وبضعف الانتماء والولاء لأمتة ، ويبدو ذلك واضحاً من خلال انبهاره بالفكر الغربي وبالتيارات الثقافية الواردة .

ومن أبرز الانعكاسات السلبية للعولمة على قيم وأفكار ومعتقدات وسلوك الشباب في المجتمعات العربية والإسلامية ما حملته الغزو الثقافي من عادات وقيم وتقاليد مخالفة لهدي المسلمين سواء فيما يخص العادات أو المظهر الاجتماعي أو الملابس ونحوها ما يلي :

١- لقد بلغت الحالة الثقافية حد التمزق والنتيه حيث أصبحت تتفاسم عقول أبنائه المذاهب الفكرية الغربية ، وتهيمن على ثقافته الثقافة الغربية فأكسبت هذا الإنسان غطاءً جديداً من العادات والتقاليد الغربية ، وإفساد ذوقه بكل ما هو جديد في عالم الموضة والأزياء وضوضاء الموسيقى الغربية الصاخبة .

٢- تحت شعار العولمة بسط الغرب اليوم هيمنته الثقافية على بلاد العرب والمسلمين باسم الشرعية الدولية ، والنظام العالمي الجديد ، وقد ساعده على ذلك تقدم وسائل الاتصال الحديثة .

وقد توصلت دراسة (أبو ف والأغا ، ٢٠٠١ : ٧٣-٧٤) إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الشباب الفلسطيني في الوقت الحاضر هي :

١- التناقض بين القيم والمجتمع .

٢- افتقار الهوية الذاتية .

٣- الغزو الثقافي .

٤- ضعف التعليم والتخلف العلمي .

- ٥- اضطراب المفاهيم في قضايا المرأة .
- ٦- افتقار التربية إلى المسؤولية .
- ٧- افتقار القدوة الحسنة .
- ٨- ضعف أجهزة الإعلام المحلية في توجيه الشباب .

٨- التربية وفقدان الهوية :

إن مسألة تحديد الهوية والحفاظ عليها في إطار العولمة التي يمتد أثرها إلى كل مظهر من مظاهر الحياة هي مسألة في غاية الأهمية .

لذا لا بد لنا من الحفاظ على الهوية الإسلامية ضمن الكيان العام للعولمة ثقافياً ، لأن الوصول إلى ثقافة بلا حدود شيء ، والأصالة والحفاظ على إسلامية الهوية شيء آخر لا يقل عنه أهمية ، ولعله يسبقه أحياناً ، ويعيش في ثناياه أحياناً أخرى يؤثر فيه ويتأثر به إيجابياً ويتخلى عنه سلبياً .

وبإمكاننا تقادي مشكلة أو إشكالية تحديد الهوية في إطار العولمة من خلال تأكيدنا على خصوصية القيم الإسلامية الأصيلة ، وعلى الحرية التربوية الملتزمة بالهوية الخاصة ، والحريصة خلال التنفيذ على الخروج بإنسان متعلم معاصر مماثل لغيره في أي ثقافة متعددة في داخل المنظومة العالمية ، وبهذا يصبح الوضع برمته عملية تحديث تربوية كلية محصنة بالهوية الخاصة ومقبولة عالمياً ، ومميزة قومياً وقطرياً ؛ لأنها صورة متكاملة للتدفق المعرفي بين دول العالم ، بفضل التعاون التربوي ، والتكامل التعليمي والاستعانة المثلى بكل منجزات العصر العلمية والتكنولوجية، وما تفرضه من أنماط ثقافية. (العلي ، ٢٠٠٢ : ٤٧-٤٨) .

د- الواقع التربوي في العالم الإسلامي والعربي :

يُعدّ موضوع التربية وتنمية المتعلم وفق سمات المنهج الجديد هو موضوع الساعة الذي يشغل بال العلماء والمفكرين والتربويين الغيورين ، وقد عقدت من أجله المؤتمرات والندوات العالمية كيف لا وهو الموضوع الحاسم الذي يقرر مستقبل الأمة الإسلامية ، حيث أن ما وصل إليه الواقع التربوي في العالم العربي والإسلامي من ذل وإهانة وفرقة وخصام لم يكن إلا بسبب عدم اتباعها لمنهج الله سبحانه وتعالى في نظمها التعليمية والتربوية ، ولن يكون هناك حلٌ جذري إلا بالعودة إلى التربية الإسلامية في بناء الإنسان الجديد الذي هو الهدف الأول والأخير من العولمة .

وسنقدم هنا بعض الملاحظات في عدة نقاط موجزة تعطي من خلالها تصوراً للوضع التربوي والتعليمي في كثير من الدول العربية والإسلامية .

- ١- فقدان الإطار الفكري والثقافة الموحدة الأهداف الواضحة في النظام التربوي أو التعليمي في عالمنا العربي والإسلامي . حيث أنه لا يستند على رؤية فكرية واضحة تتبع من المبادئ والقيم الإسلامية ، أو منهج واضح ينظم شئون الحياة الدينية والدينية ، يُرجع إليهما ويكونان معياراً للصواب والخطأ . وبالتالي عدم وجود أهداف واضحة تحدد المستقبل القريب أو البعيد للأمة .
- ٢- فقدان الذاتية والأصالة الإسلامية .
- لقد فقد العربُ والمسلمون ذاتيتهم وأصالتهم وهويتهم بين الأمم الأخرى نتيجة لافتقادهم الإطار الفكري الإسلامي العام ، والفلسفة الإسلامية الشاملة ، والأهداف والمنهج التربوي الذي يستند أساساً إلى الكتاب والسنة .
- ٣- استيراد المادة الإعلامية من أعداء الإسلام ، وما ساعد على زيادة المشكلة؛ عملية البث المباشر ، والتطور الهائل في مجال عمليات الاتصال .
- ٤- انعدام التعاون والتنسيق والتكامل بين المسؤولين في المؤسسات الإعلامية وبين المسؤولين في المؤسسات التربوية .
- ٥- التقليد والتبعية نتيجة للجمود الذي ساد الفكر الإسلامي بعد الابتعاد عن تطبيق الإسلام ، حيث قام دعاة التقليد والتبعية باقتباس كل فكر وسلوك من هذه الحضارات دون التفريق بين ما يتلاءم مع عقيدة الأمة وتراثها وما يتعارض معها .
- ٦- الازدواجية ، وفقدان الذاتية ، والأصالة التي ولدت العلمانية في جميع مظاهر الحياة واتخذت لها أبعاداً خطيرة في الواقع التربوي والتعليمي وقامت بفصل العلم الديني عن الدنيوي ، وتعميق الازدواجية في النظم التربوية والتعليمية في العالم العربي الإسلامي أدى إلى الانشطار في الكيان الاجتماعي والفكري للأمة فنشأ عن ذلك جيلان :
- أ- جيل متمسك بمبادئه الإسلامية ومتصل بتراثه لكنه يجهل الكثير عن العلوم الدنيوية وتعوزه لغة العصر (رجال الدين) .
- ب- وجيل اتصل بالغرب من أوسع الأبواب ، وألقى خلفه مبادئه وقيمه الإسلامية (رجال الدولة) .
- ٧- إهمال اللغة العربية التي تعتبر وعاء الثقافة ومستودع العلم ، واللغة العربية هي أكثر من ذلك؛ لأنها لغة القرآن الكريم الذي يُعد ينبوع الثقافة الإسلامية وروحها ، وهو محور علوم الإسلام ومبادئه وقيمه . (خياط ، ١٩٩٦ : ٥٤-٥٨) .

ذ- دور المنهج التربوي في إكساب المتعلم سمات المنهج الجديد :

يجب أن يستفيد الإنسان من الظروف والإمكانات المتوفرة في عصر العولمة ، من خلال ما يُفترض أن يقوم به المنهج التربوي والذي لا بد وأن يقوم على أساس تحقيق الآتي :

١ - إكساب المتعلم مقومات ثقافة العقل .

٢ - إكساب المتعلم مهارات التكنولوجيا الإنسانية .

٣ - إكساب المتعلم أساليب الحوار مع الآخرين .

٤ - إكساب المتعلم قدرات الإبداع والابتكار .

٥ - إكساب المتعلم طرائق الاستفادة من العولمة .

كما يسهم دور المنهج التربوي في إكساب سمات الإنسان الجديد في مواقع أخرى يمكن تحقيقها في هذا المجال . (إبراهيم ، ٢٠٠٢ : ٣١٦)

ثامناً : البعد التطبيقي للعولمة:

- تمهيد :

إن تحديات العولمة في المجال التطبيقي العلمي بمعانيها المتعددة تتمثل في التقدم العلمي والتقني ؛ حيث إن العولمة بمعناها الإيجابي ، الذي يدعو إلى التعاون بين الشعوب في مجال العلوم والمعرفة والتقانة باتت تفرض على التعليم العالي في الوطن العربي مسؤولية إعداد العلماء العرب ، ليقوموا بإنتاج العلم والمعرفة ونقل الثقافة المتعددة وتوطينها في الوطن العربي .

ولكي نقابل هذا التحدي في مجال العلم والتقانة المتقدمة في الوطن العربي فإننا بحاجة إلى نظرة جديدة ، وتحول جذري في نظام وفلسفة التعليم العالي في الوطن العربي .

بحيث توضع لهذه الجامعات مناهج للعلوم والتقانة المتقدمة ، بحيث يكون خريجو هذه الجامعات العربية في مستوى ينافس خريجي الجامعات العلمية العالمية المتقدمة في العالم . (إمام ، ٢٠٠٠ : ١٩١) .

يتعلق بالبعد التطبيقي التقني لتحديات العولمة عدة مصطلحات أو مفاهيم ستقوم الباحثة بتوضيحها ومنها :

أ - مفهوم العولمة التقنية :

هي ليست أكثر من استفادة الدول والمجتمعات الاستفادة القصوى من معطيات الثورة التقنية ، والمعلوماتية في كافة المجالات الحياتية ، وأن تستفيد من التقدم العلمي والتقني العالمي ، وألا تقف بمعزل عن العالم بأسره ، بينما يزخر العالم بالفضائيات

والفاكسات ، وشبكات الإنترنت ، والبريد الإلكتروني أو البث المباشر الذي ساعدت على قرب المسافات بين الدول .

ب- التربية العلمية والتقنية :

"يواجه التعليم حالياً على مستوى العالم فترة تغيير وتكيف لا مثيل لها ، نتيجة لما يقدمه نحو مجتمع يعتمد على التقنية والمعرفة ؛ مجتمع التعليم القائم على اكتساب المعارف وتحديثها واستخدامها بسبب التطور الهائل في مجال المعلومات والاتصال ، الأمر الذي يتطلب مواجهة هذا التحدي ، وضرورة التفاعل مع حركة المستقبل ومتطلباته كي نستطيع وضع أبنائنا في المكانة الأفضل في هذا العالم" . (بشير ، ٢٠٠٢ : ١) .

ت- ثورة المعلومات :

ترتبط ثورة المعلومات بالعولمة ارتباطاً قوياً ، لكونهما يسببان الانفتاح على العالم ، وتظهر صعوبة هذا التحدي في هذا الوضع الجديد أمام الإدارة التعليمية في الدول العربية والدول النامية من خلال هذا الارتباط ، وكيفية استغلال ثورة المعلومات التي تحول العالم إلى قرية صغيرة يسهل الاتصال بين عناصرها ، وظهور أنماط جديدة من التكنولوجيا الإدارية ، والتي أسهمت في عملية التعلم والتعليم ، وتبقى التدفقات الهائلة للمعلومات نقمة على الإنسان إذا لم يحسن استخدامها بصورة فعالة ، ومن الممكن أن تسبب هذه الثورة المعلوماتية للدول العربية والدول النامية الصدمة والانعزال إذا لم تستطع هذه الدول استثمارها بطريقة صحيحة لخدمة مصالحها ونمو مؤسساتها وأنظمتها الإدارية المختلفة ، فهذه الثورة المعلوماتية بحاجة إلى طرق وأساليب لتبويبها وتوظيفها بأسلوب علمي ، وتحتاج إلى إمكانات ، وطاقات مادية وبشرية هائلة ومدربة لا تستطيع الدول العربية والنامية مجاراتها وتوفيرها بنفس سرعة انتشارها ، ومن هنا تبرز صعوبة التحدي الكبير . (نشوان ، ٢٠٠٠ ، ٤-٥) .

في ظل النظام العالمي الجديد يتضمن الانتشار السريع للتقنيات الجديدة تغييراً اجتماعياً جذرياً سريعاً ، وتتباين وجهات النظر بالنسبة للتقنيات الإنسانية ، وهو سلاح ذو حدين ، سواء نظرنا إليها باعتبارها وسيلة للسيطرة على الإنسان واستعباده ، أو تدميره كما يعتقد بذلك عالم الاجتماع (هربرت ماركوس) أو الأدبية (سيمون دي بوفار)، أو نظرنا إليها كما ارتأها (آدم سميث) على أنها تلك القوة التي ساعدت الإنسان على التحرر ، ففي كلتا الحالتين نجد أنفسنا منغمسين في نتائج التطور الهائل بهذه التقنيات ، ومنساقين وراء هذا التطور التقني الهائل ومهما كانت طموحاتنا فنحن لا نستطيع أن نتحاشى آثارها على حياتنا اليومية ، ولا أن نتفادى الأزمات الأخلاقية والاقتصادية

والاجتماعية التي أحدثتها هذه الثورة المعلوماتية الهائلة ، ويمكن أن نلغنها أو نباركها لكننا لا نستطيع أن نتجاهلها . (إبراهيم ، ٢٠٠٢ : ٣٢٨) .

ث - الإنسان الجديد وجدوى تغيير المنهج التربوي ليواكب مجتمع المعرفة :

يُقْبَلُ العالَم على حقبة تاريخية ألا وهي حقبة التكنولوجيا العالمية ، فقد أصبحت المعلوماتية هي سمة إنسان القرن الحادي والعشرين .

ولقد كانت الصيغة السابقة للتعليم مناسبة لجميع أطراف العملية التعليمية قبل التدفق المعلوماتي الرهيب عن طريق شبكات الإنترنت عنها بعد التدفق المعلوماتي حيث لم تعد مناسبة أبداً ، لذا لا بد من عملية تغيير جذرية للمناهج الحالية لتواكب مفهوم الألفية الثالثة مع الاحتفاظ عند عملية التغيير بمقومات الهوية والخصوصية الثقافية لكل أمة على حدة . و خلاصة القول : أنه في مجتمع المعلومات والمعرفة ، لم يعد المنهج التربوي في صورته الحالية مناسباً لأن يكون الأداة الفاعلة لتحقيق الأهداف التربوية المأمول تحقيقها في عصر العولمة ، والتدفق المعلوماتي ، وما صاحبه من ثورة في عالم الصناعة .

وبناءً على ما تقدم تظهر جدوى تغيير المنهج التربوي بما يواكب ظروف ومتطلبات مجتمع المعرفة خاصة وأن المجتمع يُرْكن إليه بمسئولية إعداد العقول الوثابة ، التي تستطيع أن تتحمل مسئوليات الحاضر والمستقبل على السواء . (إبراهيم ، ٢٠٠٢ : ٢٤٩ - ٢٥٢) . والواقع يدل على صدق ما تبنته الباحثة هنا ، ونحن نرى أننا لسنا بحاجة إلى كثير من الأدلة والشواهد من القرائن لنثبت هذا الواقع الذي أصبحنا نعيشه الآن .

ج - مرتكزات التنمية العلمية التقنية ، وكيفية مواجهتها في مجال التطور التقني :

- ارتكزت التنمية العلمية والمعلوماتية على مجموعة من المنطلقات من أهمها:

١ - منظومة دعائم التعليم وتنوع استراتيجيات التعليم والسياسات المعلوماتية

٢ - توفير قاعدة علمية تقنية حديثة .

٣ - تحديث المناهج وتطويرها

٤ - تنمية التفكير العلمي الناقد .

٥ - التفاعل مع ثورة المعلومات المتقدمة .

- ٦- البعد المستقبلي واستقراء المستقبل في المنظومة التعليمية .
- ٧- التركيز على البحث العلمي. (بشير ، ٢٠٠٢ : ١-٣) .
- تلك هي إذن المرتكزات المطلوبة للتنمية والتي لا بد من وضع استراتيجيات للتفاعل مع إيجابياتها ومواجهتها بما يخدم مصالحنا .
- أما عن كيفية مواجهتها في مجال التطور الثقافي فهي كما يلي :
- ١- لا بد من تنوع استراتيجيات التعليم أو السياسات التعليمية ، وفق معطيات الواقع من جهة ، والمعطيات العالمية من جهة أخرى .
 - ٢- لا بد من توفر قاعدة علمية معلوماتية قائمة على التقنيات الحديثة تكون عوناً لنا في عملية التنمية ، وهذا الشرط بات مطلباً ضرورياً وأساسياً لكي تتبوأ أية دولة مكانة مرموقة في النظام العالمي الجديد لكي تستطيع مواجهة العولمة .
 - ٣- بات من الضروري تطوير المناهج وتحديثها في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا بحيث تتواءم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ، وضرورة الاهتمام بالمناهج لمواجهة التزايد الرهيب في الكون المعرفي .
 - ٤- تنمية التفكير الناقد والمهارات والعمليات المتصلة بالتفكير العلمي والابتكاري من خلال حل المشكلات ، وجمع البيانات وتحليلها ، واتخاذ القرار ، لمسيرة القرن الحادي والعشرين .
 - ٥- التعامل بإيجابية وانتقائية مع التقنيات المتقدمة من مثل الكمبيوتر وشبكة الإنترنت في المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة ، مع ضرورة تدريب المعلمين ، والطلبة ، وأعضاء هيئات التدريس عليها ، الأمر الذي يعمل على تضيق الفجوة الرقمية بيننا وبين العالم المتقدم .
 - ٦- الاهتمام بالنظرة المستقبلية لجميع مكونات المنظومة التعليمية ، لمواجهة التطور المتسارع في مجال التعليم .
 - ٧- الاعتماد على البحث العلمي الذي يعتبر من ضرورات الوصول إلى حلول إبداعية ، لما نواجهه من مشكلات وتحديات .

م- الآثار الإيجابية لثورتي الاتصال والمعلومات :

لقد حققت ثورة الاتصال والمعلومات كثيراً من الإيجابيات ، التي تمثلت في زيادة الترابط الإعلامي بين مختلف أنحاء العالم بصورة لم تشهدا البشرية من قبل، فقد أحدثت ثورة الاتصال والمعلومات ظهور أشكال جديدة من التواصل الإعلامي في مجال المشاركة السياسية ، والاجتماعية، والثقافية ، والدبلوماسية .. الخ بالإضافة إلى دخول قطاعات جديدة من البشر في دائرة المشاركة المعرفية من خلال المتابعة الإعلامية

لمختلف الأحداث العالمية، والقرارات المصيرية، حدث كل ذلك رغم التفاوت الهائل بين المتحكمين في العولمة وفي موارد العالم وثرواته وقراراته المصيرية، فضلاً عن ما حققته ثورة الاتصالات والمعلومات من إيجابيات انعكست على مجالات التعليم بشكل مباشر مما وفر لها تنوعاً أوسع في مجالات العلم المختلفة .

حيث أن استخدام الإنترنت في التعليم كأداة أساسية حقق الكثير من الإيجابيات

ومنها الإيجابيات التالية :

- ١- المرونة في الوقت والمكان، وإمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف بقاع العالم .
- ٢- سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت .
- ٣- تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية، وإعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي .
- ٤- سرعة التعليم واختصار الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلاً مقارنةً بالطرق التقليدية .
- ٥- الحصول من خلاله على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية، كما أنه يمكن أن يكون المنبر الحر للمسلمين الذي يمكن من خلاله إقامة الحجة على الناس بالإسلام وبلوغ دعوته إلى أرجاء المعمورة.
- ٦- سرعة الحصول على المعلومات، ومساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير .
- ٧- تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب .
- ٨- استخدام البريد الإلكتروني في التعليم ويعتقد كثير من الباحثين أنه من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً .
- ٩- يساعد البريد الإلكتروني الطلاب على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان وبأقل تكلفة وتوفير للوقت والجهد . كما يمكن استخدامه كوسيط للاتصال بين الجامعات كوسيلة معتمدة ... الخ .

م- الآثار السلبية لثورتى الاتصال والمعلومات :

إن أخطر ما يواجه المسلمون اليوم ذلك الغزو الوافد إلينا عن طريق القنوات الفضائية والإنترنت، والبريد الإلكتروني وكل ما أنتجته ثورة الاتصالات والمعلومات في العصر الحديث، ففي ظل هذه الأوضاع التي تحياها الأمة المسلمة اليوم يظهر الوجه المعتم من التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال والذي جعل الجوانب الإيجابية والمبهرة

لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وآثارها الإيجابية حكرًا لشعوب ودول الشمال الصناعي المتقدم ، حيث ساعد التقدم العلمي والتكنولوجي على تدعيم الهيمنة الاتصالية لدول الشمال ، والتي تجسدت كأوضح ما تكون في سطوة تدفق المعلومات من نصف الكرة الغني إلى الدول الفقيرة وفي قلبها دول العالم العربي والإسلامي بنسبة ١٠٠ مرة من دول الشمال ، مقابل مرة واحدة من دول الجنوب ، بالإضافة إلى طوفان الأفلام والبرامج والمسلسلات المستوردة والحملات الإعلامية ذات الطابع العالمي التي تتحكم فيها مجموعة الشركات الكبرى العالمية العملاقة الموجودة في الدول المتقدمة . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٧١) .

ويمكن حصر الجوانب السلبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال فيما يلي :

- ١- زيادة الفجوة الاتصالية بين الشمال الغني والجنوب الفقير على مستوى العالم مما أدى إلى تزايد الخلل في التدفق الإعلامي والمعلوماتي .
- ٢- انهيار السيادة الوطنية للإعلام في ظل انهيار المفاهيم التقليدية ، وظهور تقسيمات جديدة للعالم قائمة على أساس الجغرافيا الفضائية .
- ٣- تركيز تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في دول الشمال الغنية ، وتحول دول الجنوب إلى سوق للاستهلاك الإعلامي والإعلاني ، واعتماد دول الجنوب على البرامج الإخبارية والمسلسلات والإعلانات الغربية وعلى الأخص الأمريكية الإنتاج ، وترتب على ذلك الهيمنة الاتصالية لدول المركز المتحكمة بالعلومة .
- ٤- التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال وما أحدثته من آثار سلبية ملحوظة على وسائل الاتصال المطبوع (الصحافة) والسينما والتلفزيون . بالإضافة إلى الأزمة الحادة التي تواجهها صناعة السينما في معظم دول العالم بسبب التغيرات التي طرأت على أذواق الجماهير وانتشار القنوات الفضائية .
- ٥- الغزو القادم من الفضائيات الذي ساهم في هدم العقائد ، والأخلاق ، والعادات الحسنة .
- ٦- "انتشار المواقع الإباحية على الإنترنت والتي بلغت بحسب ما أشارت إحدى الإحصائيات التي نشرتها مجلة (تايم) إلى ٦٥٠ مليون موقع عام ١٩٩٨ ، وكان متوقعاً أن تصل إلى ٨ مليارات خلال عام ٢٠٠٢م ، وأن واحداً من هذه المواقع لديه أكثر من ثلثمائة ألف صورة خليعة تم توزيعها أكثر من مليار مرة؟؟ وفي الجانب التجاري تشير إحدى الدراسات إلى أن مجموع مشتريات مواد الدعارة عبر الإنترنت بلغت ١٨ مليار دولار" . (يكن ، ٢٠٠٣ : ١٠) .

٧- أصبح وسيلة لإسقاط الشباب فالموساد الإسرائيلي يستخدم الإنترنت لإسقاط الشباب الفلسطيني .

٨- "حددت دراسة أمنية لشرطة دبي حول الاستخدامات الأمنية للإنترنت عشر خدمات أمنية يمكن تقديمها للجمهور عن طريق شبكة الإنترنت ، وأبرزت (١٥) سلبية أبرزها الإباحية والمعاكسات والاحتيال والتجسس والتهديد والابتزاز" . (المنشاوي ، ٢٠٠٢ : ٩) .

٩- "انتشار جرائم الإنترنت المخالفة للتشريع الإسلامي ولأنظمة الدول ، والتي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي من خلال شبكة الإنترنت وتشمل ما يلي :

الجرائم الجنسية - ارتياد المواقع الإباحية - الشراء منها - والاشتراك فيها - أو إنشاؤها - إنشاء القوائم الإباحية أو الاشتراك فيها ، إنشاء المواقع أو الصفحات الخاصة بالقذف والتشهير بالأشخاص ، استخدام برامج البروكسي لتجاوز المواقع المحجوبة ، إخفاء الشخصية أثناء التصفح أو أثناء إرسال البريد الإلكتروني وانتحال شخصية الآخرين ، وجرائم الاختراقات ، وتدمير المواقع ، واختراق المواقع الرسمية أو الشخصية ، اختراق الأجهزة الشخصية ، اختراق البريد الإلكتروني للآخرين ، أو الاستيلاء عليه ، أو إغراقه بالرسائل ، وبالتالي مسحه عن الشبكة ، الاستيلاء على اشتراكات الآخرين وأرقامهم السرية وإرسال الفيروسات والتروجينات وهي الدخول على المواقع المحجوبة ، وجرائم الأموال ، والسطو على أرقام البطاقات الائتمانية ، لعب القمار، التزوير ، الجريمة المنظمة ، جرائم المخدرات ، وغسيل الأموال ، جرائم إنشاء أو ارتياد المواقع المعارضة أو المعادية ، جرائم القرصنة ، سرقة المواقع ... الخ" . (المنشاوي ، ٢٠٠٢ : ٤) .

نأسعاً : دور عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة :

أ- عضو هيئة التدريس وأهميته :

عندما تبدأ الباحثة الحديث عن عضو هيئة التدريس وأهميته ، لا بد وأن نأخذ بالحسبان أن الحديث سيتم في إطار الحديث عن أهميته في العصر الحديث . عصر العلم والتقانة والتكنولوجيا والإنترنت وثورة الاتصال والمعرفة .

لعضو هيئة التدريس الجامعي مكانة خاصة ومرموقة في مجتمعه أولاً ، ومن ثم مكانته في العملية التعليمية الأكاديمية ، ويُعد أحد الركائز الهامة جداً في العملية التربوية في مرحلة التعليم الجامعي ، حيث بات يُعتمد عليه اعتماداً كبيراً في مواجهة تحديات القرن المقبل بما سيحدثه من تغيرات علمية وتكنولوجية كبرى في العملية التعليمية حيث بتنا نأمل منه ونحن على أبواب الألفية الثالثة أن يكون قادراً على ما يلي :

- تحمل أعباء التدريس بكفاءة عالية ، وجودة وإتقان ، حتى يستطيع مواجهة تحديات القرن المقبل .
- أن يكون إعداده إعداداً جيداً بشكل يجعله قادراً على وضع خطط لإصلاح التعليم الجامعي وتطويره .
- أن يربط محتوى الدراسة لطلبته بقضايا المجتمع ومشكلاته .
- أن يظهر اهتماماً كافياً بالمجالات العلمية والتطبيقية .
- توظيف معلوماته الأكاديمية في واقع العملية التعليمية .
- أن يراعي أثناء التدريس مسانيرة محتوى مادته التي يدرسها للتقدم العلمي والتكنولوجي الحديث .
- قدرته على تطبيق النظريات التربوية والسيكولوجية مثل مقررات التربية ومشكلات المجتمع وغيرها .

هذا وقد أصبحت قضية إعادة النظر في إعداد عضو هيئة التدريس الجامعي بشكل خاص والمعلم بشكل عام في الوقت الحاضر ، أمراً أكثر إلحاحاً ، بسبب رياح العولمة التي تهب على جميع دول العالم ومن بينها فلسطين ، لقد أصبح عضو هيئة التدريس في زمن العولمة، يقع تحت تأثير تيارين شديدين، أحدهما تأثير الهوية الدينية التي يؤمن ويرتبط بها وبعقيدته التي تحكم سلوكه وأفكاره ، كما يرتبط بمبادئها وأصالتها وإطارها القيمي .

والتيار الآخر هو تيار العولمة بما تحمله من أفكار ومبادئ وقوانين مادية رأسمالية ، وتحديات تنافسية ، وتكنولوجية ، وتعليمية ، واجتماعية ، وثقافية .. الخ ،

ومن هنا يأتي الحديث عن أهمية دور عضو هيئة التدريس الجامعي في هذا الجانب ، والذي يستهدف التعرف إلى طبيعة دوره الممارس في ظل هذين التيارين المشار إليهما ، وهما دوره في ظل الهوية ودوره في حمايتها ، ودوره في ظل العولمة وكيفية مواجهة تحدياتها الإيجابية منها والسلبية . (نصر ، ١٩٩٩ : ٦٢-٦٣) .

ب- دور عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة آثار العولمة :

أ- في المجال الثقافي :

ستبدأ الباحثة بذكر بعضاً من الأدوار التي يتوجب على عضو هيئة التدريس ممارستها لدى طلبته في كل بعد من أبعاد الدراسة على حدة : في البعد الثقافي ، والاجتماعي ، والتربوي ، والعلمي ، حيث لا يتسع المجال لذكرها جميعها فالتحديات كبيرة جداً ، ومن الصعب على الباحثة حصرها جميعاً في كل بعد ، لذا ستكتفي بذكر بعضاً منها في كل جانب ، وإليك تفصيل لكل منها على حدة .

- بعد هبوب رياح العولمة على العالم ومحاولة تدمير هوية بعض المجتمعات أو النيل منها سواء بالسيطرة أو القهر أو الإذلال ، والتي أدت إلى فقدان التماسك الاجتماعي ، والتوحد المعنوي بين البشر ، وانحراف بعض شباب المجتمع عن التمسك بقيم مجتمعه وسلوكياته ، وأخلاقياته من خلال ما يبث من بعض شبكات المعلومات والأقمار الصناعية ، كان جديراً بعضو هيئة التدريس أن يكون دوره فاعلاً وإيجابياً إزاء ما يحدث من سلبات واختراق لحضارة المسلمين ، وأن ينمي لدى طلبته حساً فاعلاً لمواجهة هذه التحديات ولا يتم ذلك إلا من خلال ما يلي :

١- أن يعمل عضو هيئة التدريس على إعادة بناء اللغة العربية الفصحى وتطويرها من خلال إرادة حازمة نابعة من قناعة عميقة بداخله ، بأن اللغة العربية هي لغة عريقة قادرة على استيعاب متطلبات العصر .

٢- أن يتحاور مع طلبته على ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى ، كوسيلة للاتصال الاجتماعي فيما بينهم ، وللتفكير والإبداع ، لأنها تمثل لهم الهوية الثقافية ووعاء التراث للأمة الحضارية التي ينتمون إليها .

٣- أن تقوم العلاقة بين الأستاذ الجامعي ، وطلبته على مبادئ الخلق وقواعد الاحترام ، لأهميتها في مساعدة الطالب على النمو المتكامل الشامل معرفياً وفكرياً وخلقياً واجتماعياً ونفسياً .

٤- أن يعمل على تأصيل الهوية الدينية العقائدية في نفوس طلبته ، "لأنه كلما تأصلت الهوية الخصوصية العقائدية في نفوس أفراد مجتمع ما ، كلما ساعد ذلك على التأثير في ثقافة المجتمعات الأخرى" . (نصر ، ١٩٩٩ : ٧١) .

- ٥- تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب المعلمين ، من خلال تفهمهم للتغيرات العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية على المستوى العالمي والإقليمي والقطري ، ومدى انعكاسها على المجتمعات .
- ٦- "غرس الاهتمام لدى الطلبة بعمليات العلم من ملاحظة وتفسير للظواهر العلمية والتكنولوجية الحسية والمدركة ، والبعد عن التفسيرات الجغرافية للقضايا والمشكلات" . (نصر ، ١٩٩٩ : ٧٨) .
- ٧- مساعدة الطلبة وتزويدهم بثقافة علمية، تساعدهم على اكتساب خلفية ثقافية علمية.
- ٨- التأكيد على الأصالة لدى الطلاب المعلمين ، وفي ذات الوقت الاهتمام بالمعاصرة، بما لا يتعارض مع قيم المجتمع وسلوكيات أفرادهِ .
- ٩- الاهتمام بإدخال الجانب التطبيقي التكنولوجي ، والجانب الميداني في المقررات التربوية .
- ١٠- إدخال بعد رابع في إعداد المعلم وهو البعد الثقافي والقيمي ، لتأكيد وتنمية الولاء لدى الطلاب المعلمين ، الذي يؤدي في النهاية إلى تحقيق الهوية الوطنية وتأصيلاً لها . (نصر ، ١٩٩٩ : ٨٠-٨١) .

٣- في المجال الاجتماعي :

لا يقل دور عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة السلبية في بعدها الاجتماعي عنه في البعد الثقافي نظراً لما للعولمة من قوة في تحويل السلطة الاجتماعية للأفراد والدول والشعوب بعيداً عن حكوماتها ، وتحويلها إلى الشركات الدولية ذات الأصول الغربية ، مما جعل السوق الدولية خاضعة للدول الأقوى التي تحتكر عملية التدفق في المعلومات والأسواق المالية ، وبالتالي تزيد من صعوبة تحكم الدول النامية في مواردها الاقتصادية مما ينعكس بدوره سلباً على مجمل الأوضاع الاجتماعية للبلد ، وبالتالي يساعد على زيادة الفوارق الاجتماعية بين شعوب الدول المصدرة للعولمة والمستهلكة لها ، حيث يوجد (٣٥٨) مليارديراً يمتلكون ثروة تضاهي ما يملكه ٢,٥ مليار نسمة من سكان المعمورة أي حوالي (نصف سكان العالم) أما على مستوى الدول فيستحوذ ٢٠% من دول العالم على (٨٥%) من الناتج العالمي الإجمالي ، و٨٤% من التجارة العالمية ، و٨٥% من مجموع المدخرات العالمية ... الخ .

تلك السلبيات وغيرها في مجال التحديات الاجتماعية للعولمة تستوجب من عضو هيئة التدريس أن يواجه طلبته نحو فهمها واستيعابها ، ويحاوّرهم في إيجاد سبل وآليات

مواجهتها على الصعيد الاجتماعي . وستذكر الباحثة في هذا المقام بعضاً من الأدوار التي يفترض ممارستها من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة الاجتماعية بمستوياتها على الصعيد المحلي والقومي والدولي ومنها :

١- يناقشهم في تأثير العولمة على دول الجنوب ، وتأثير تحرر الشركات والمؤسسات من التنظيمات الاجتماعية والحكومية ، وانعكاساتها على دخل الأفراد في الدول .

٢- يحث الطلبة على حشد طاقات الفئة المنتجة بأقصى ما تستطيعه قدراتهم .

٣- يحث الطالبات على التعليم لما له من عظيم الأثر على الحياة الاجتماعية وتماسكها .

٤- عليه أن يحذر طلبته مما تثبته العولمة في مجالها الاجتماعي من وهم الفردية وحب الذات والأنانية ووهم الخيار الشخصي ووهم الحرية الفردية ، الذي تكرسه ثقافة الاختراق لدى الأفراد في ظل العولمة الاجتماعية التي تعمل على أن يظل اعتقاد المرء أن مصلحته محصورة في فرديته ، وأن ما عداه أجنبي عنه لا يعنيه ، حيث يعمل هذا الوهم على تمزيق الرابطة الجماعية للفرد ، مما يؤدي إلى إلغاء الهوية الجماعية والدينية ، وكل إطار اجتماعي آخر لدى الفرد ليبقى الإطار العالمي العولمي هو وحده المسيطر والموجود .

٥- يتحاور مع الطلبة في أساليب المواجهة لتلك التحديات الاجتماعية من أجل إيجاد حلول لتعزيز موقف الشعوب الضعيفة والفقيرة والمضطهدة .

٦- يؤكد على الدور المهم للمرأة في عصر العولمة ، باعتبارها الرحم الذي تولد منه الأجيال الجديدة ، كما أنها تمثل الوسيط الذي ينقل ثقافة المجتمع لتلك الأجيال .

٧- يوجه عناية الطلبة إلى التركيز على فرز الإيجابيات والسلبيات الموجودة في بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادرة عام ١٩٤٨ ، والتي بدأت تصاغ الحياة الاجتماعية للشعوب وفق بنوده التي لم تضع حدوداً أو فوارق لاعتبارات التباين الثقافي بين حضارات وثقافات شعوب الدول التي وقعت عليه ، والتي حاول الغرب القفز عليها تحت ستار العولمة ، والتي جعلت الحقوق الإنسانية العالمية ذات مستقبل باهت ، وغير واضح المعالم ، بسبب وجود الجدل المحتمل حول تعريف تلك الحريات ، والانتقادات التي توجه إليها من الكثيرين استناداً إلى اختلاف المرجعيات الثقافية والحضارية والدينية بين الشعوب والأمم . (شبكة، ٢٠٠١ : ٢١٣-٢٢٠).

٨- التركيز على فلسفة النظام الاجتماعي المنبثقة من الإسلام ، التي تحت أفراد المجتمع الإسلامي على توفر الإرادة السياسية لديهم في التغيير والنجاح ، وفي تعبئة كل موارد المجتمع ، الاقتصادية والاجتماعية والبشرية ، وإكسابهم القدرة على طرح

الرؤى الاستراتيجية البصيرة التي تُجيد قراءة المتغيرات العالمية ، والتاريخ الاجتماعي والديني للأمة .

- ٩- توجيه طلبته إلى أهم التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المحلي الفلسطيني ، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين ودور التربية في إيجاد حلول حاسمة لها . ومنها : المؤتمرات النسائية التي تدعو إلى الخروج عن قيم الإسلام وشرائه في المجال الاجتماعي .
- مشكلة البطالة والفقر ، وحالات السرقة والتشرد .
- الإباحية والتحلل الأخلاقي .
- علاقة الرجل بالمرأة والعكس .
- حركة تحديد النسل .

٣- في المجال التربوي :

- يُعتبر الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مجال العولمة التربوية من أكثر المجالات التي تفرص عليه توجيه عناية الطلبة نحوها وتمثل في :
- ١- يوضح لطلبته أهداف العولمة في المجال التربوي ، ومحاولاتها الحثيثة في تغيير النظم والأنماط التربوية الإسلامية بنظم أخرى غريبة تعمل على تغريب المجتمع في أنماطه التربوية والسلوكية .
 - ٢- يحذر طلبته من أساليب الغزو العولمي في مجال الرؤى والاعتقادات التربوية والسلوكية التي تسعى جاهدة إلى توجيه نظرة الإنسان في المجتمعات غير الغربية وفق الرؤى المادية النفعية والتصورات اللادينية للوجود من حيث علاقة الإنسان بالله وبالإنسان والكون والحياة ، وإضعاف تأثير فاعلية التربية الدينية الإسلامية في نفوس الأفراد مما يؤدي إلى انحطاط القيم في المجتمع وجعله مجتمعاً تابعاً تبعية مُطلقة للغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية .
 - ٣- يحذرهم من خطر الغزو الثقافي التربوي الممنهج ، والذي يهدف إلى تغريب الطلبة، وتلويث التعليم ، وهي أشد الخطط دهاءً لأنها تهدف إلى احتواء المسلم عقلياً وثقافياً وسلوكياً وقيماً ، من أجل صناعة أجيال في بلاد المسلمين تابعة مستسلمة منبهررة ومهزومة .
 - ٤- تفعيل دوره في صياغة المناهج التربوية الموجهة في المعاهد والمدارس والجامعات ، بحيث تنطلق من فلسفة المجتمع والدين الحنيف وتلاءم الفطرة والسلوك القويم .
 - ٥- يساهم مع طلبته في عمل الأبحاث التربوية المرتبطة بالواقع الاجتماعي في بلده .

- ٦- العمل على تطوير جهازي التعليم والإدارة لخلق أجيال جديدة قادرة على مواكبة التطورات التقنية ، وتؤمن بتوحيد الصف الإسلامي لحشد الطاقات من أجل المواجهة التي تستهدف التغيير .
- ٧- ينوع في أنشطته مع الطلبة في المواقف التعليمية ، مما يتيح المجال أمام الطالب ، لكي ينمو ويتطور في جميع أبعاد شخصيته ، سواء في الجانب المعرفي ، القيمي ، الروحي ، السلوكي ، العقلي ... الخ .
- ٨- توجيه الطلبة نحو تعميق البعد الروحي الإيماني في نفوسهم ، والعمل على زيادة تمسكهم بالخالق سبحانه وتعالى ، وبالعقيدة وأركانها ، واحترام التراث الحضاري للأمة والذي يعتبر ضرورة شخصية واجتماعية وتربوية بالنسبة للإنسان المسلم ، فضلاً عما يمنحهم ذلك من قوة في الداخل وثقة بالذات ، وتحقيق التوازن بين البعد الروحي والأبعاد الأخرى للشخصية المسلمة .
- ٩- مساعدة الطلبة على تنمية ضوابط السلوك الذاتية لهم من خلال المعلم القدوة .
- ١٠- يطور توجيه الطلبة نحو التوفيق بين الأصالة والمعاصرة في شخصياتهم ، بما يضمن لهم استمرارية الهوية الإسلامية المميزة ... الخ .

٤- في المجال التطبيقي العلمي :

تبين لنا أن العولمة تحمل في طياتها آثاراً مدمرة وسلبية على التاريخ الإنساني في بعدها التطبيقي العلمي ، كما حملت في طياتها أيضاً آثاراً إيجابية عززت من التواصل والتفاعل والإفادة العلمية بين البشر في كافة أرجاء المعمورة .

وطبيعي أن يكون لعضو هيئة التدريس في هذا المجال دورٌ بارز في توجيه عناية الطلبة إلى استغلال الجوانب الإيجابية في الثورة التطبيقية والمعلوماتية ، وكل ما أنتجه مجتمع المعلومات العالمي ، وذلك من إمكانية استغلاله وإيجاد بديل عن العولمة من المنظور الإسلامي وعلى كافة الصعد أيضاً والمجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية والإعلامية .. الخ للعولمة في جانبها السلبي .

إذاً من الممكن أن يوجه عناية طلبته إلى استغلال الثورة المعلوماتية (مجتمع المعلومات العالمي) في توصيل بدائل أخرى عن العولمة من المنظور الإسلامي ، وتحويل كل آثار ونتائج هذه الثورة إلى صالح الإسلام لعلها تحسم تلك المواجهة لصالحنا في النهاية .

كما يتوجب عليه مناقشة طلبته حول الإجراءات المقترحة التي يمكن للدول الإسلامية أن تتخذها كأساس للاستناد إليها في تلك المواجهة غير المتكافئة في كثير من

النواحي ، وتوضيح التدابير اللازمة التي يلزم اتخاذها من قبل الدول الإسلامية ، والتي من شأنها علاج الاختلالات داخل تلك الدول ، باعتبار أن علاج المشكلات الداخلية هو الأساس في علاج المشكلات الخارجية .

وستذكر الباحثة بعضاً من الأدوار التي يتوجب على عضو هيئة التدريس ممارستها مع طلبته في مواجهة تحديات العولمة في بعدها التطبيقي العلمي وتمثل في :

- ١- توجيه الطلبة نحو متابعة كل جديد ، وتحذيرهم مما تحمله ثورة المعلومات من مخاطر الهيمنة الثقافية وخاصة على الشعوب الضعيفة .
- ٢- تحذير الطلبة من الآثار الأخلاقية الوخيمة المترتبة على الانفتاح على وسائل الاتصال المغرضة والمسمومة ، وما تروجه للجريمة والجنس وتمزيق القيم .
- ٣- بحث إدارة الجامعة على إيجاد قنوات اتصال فاعلة بينهما وبين الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية ؛ من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية .
- ٤- يناقش طلبته في القضايا الدولية والمجال التطبيقي العلمي وإرشادهم إلى التقنية الملائمة لمجتمعهم .
- ٥- تشجيع الطلبة على الاستخدام الإيجابي الفاعل لوسائل البحث والاتصال الحديثة ، واستخدام المنهج العلمي المؤسس على المنهجية السليمة والمهارات العلمية الدقيقة .
- ٦- يساهم في الأبحاث العلمية المرتبطة بوحدة الإنتاج التي تساهم في حل مشاكل المجتمع .
- ٧- يُلقي الضوء على وسائل العولمة المتمثلة في استخدام وسائل الدعاية ، والإعلام وشبكات البث الحديثة المباشرة أو غيرها كالأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وشاشات الحاسوب وشبكات الإنترنت التي ساهمت في إحداث التغييرات المطلوبة لعولمة العالم .
- ٨- يبين لطلبه طبيعة العلاقة الوثيقة بين هيمنة تكنولوجيا المعلومات ، والاتصالات ، وبين الهيمنة المعرفية والثقافية على دول العالم الثالث .
- ٩- ينبه الطلبة إلى ما تتطوي عليه العولمة التكنولوجية الحديثة من طمس للهوية الثقافية، وزيادة حدة النمطية التي هي نقيض لما تعنيه الهوية الثقافية من تفرد في التقافات والعادات والقيم ، والنظرة للكون والإنسان والحياة .
- ١٠- ينبه طلبته إلى أثر التفوق الغربي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتركيزها في دول الشمال الغنية ، مما أثر على تحويل دول الجنوب إلى سوق للاستهلاك الإعلامي والإعلاني ، وإلى تدفق الثقافة المركزية الغربية بلا ضوابط ، وفي إطار تجاري تنافس بحت .

١١- يشجع الطلبة على الاستفادة من المنجزات العلمية التكنولوجية بقدر المستطاع ،
وإستخدامها بفاعلية في حياتهم العملية .

١٢- ينبه طلبته إلى امتلاك القدرة على صناعة المعلومات لما لها من أثر إيجابي في
النهوض الاقتصادي للمجتمعات البشرية ، وما يمكن أن تدره على الدول من
عائدات اقتصادية إذا ما أُحسن إستخدامها ، كما يتوجب عليه أيضاً لفت نظر الطلبة
إلى تزايد أهمية المعلومات في الاقتصاد العالمي ، والتي كانت سبباً في ظاهرة
الهيمنة للدول الغربية على الدول المختلفة .

١٣- يناقش الطلبة في الحلول والبدائل التي يُفترض أن تنطلق منها الدول العربية في
الصناعات العربية ، وأن تنطلق في مجال اعتماد واستراتيجية عربية موحدة للتنمية
الصناعية في مواجهة العملية العلمية .

الفصل الرابع

طريقة الدراسة وإجراءاتها

أولاً: - منهج الدراسة .

ثانياً: - مجتمع الدراسة .

ثالثاً: - عينة الدراسة .

رابعاً: - متغيرات الدراسة.

خامساً: - أداة الدراسة (الاستبانة) .

١ - صدق الأداة .

٢ - ثبات الأداة .

سادساً: - إجراءات الدراسة وتتضمن .

١ - تطبيق الأداة .

٢ - المعالجات الإحصائية .

إجراءات الدراسة :

تمهيد :

- لقد هدفت هذه الدراسة إلى رصد مجموعة التحديات التي أفرزتها العولمة في وضعها الراهن الإيجابية منها والسلبية ، وعلى جميع المستويات الدولية والإقليمية والقطرية ، وبالذات التحديات التي تواجه الدول العربية والمجتمع الفلسطيني على وجه الخصوص .
- كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الانعكاسات والآثار لهذه التحديات على مجمل الأوضاع والمجالات الثقافية - التربوية - والاجتماعية - والعلمية التطبيقية على الوضع العربي والمجتمع الفلسطيني .
- التعرف إلى طبيعة الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في مواجهة التحديات-الإيجابية والسلبية-الثقافية ، والاجتماعية ، والتربوية ، والتطبيقية للعولمة ، وسبل تطوير هذا الدور من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة .
- معرفة أكثر الأبعاد ممارسة من قبل أعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة في الأبعاد الأربعة التالية : البعد الثقافي ، والبعد الاجتماعي ، والبعد التربوي ، والبعد العلمي التطبيقي .
- كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالة الفروق في مواجهة تحديات العولمة في الأبعاد الأربعة وفقاً للمتغيرات التالية (التخصص أو الكلية - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة) .
- وضع صيغة تربوية مقترحة من منظور التربية الإسلامية لدور عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في كل بُعد من أبعاد الدراسة على حدة .

أولاً: منهج الدراسة :

- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي "وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها" (الأغا ، والأستاذ . ١٩٩٩ : ٨٣) .
- ويعتبر هذا المنهج مناسباً لهذه الدراسة لأنه يقوم على جمع البيانات (ووصف واقع الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة) وتصنيف هذا الواقع الممارس ومن ثم تحليل نتائجه . (الأغا ، ١٩٩٦ : ٧٣) .

لذا استخدمت الباحثة هذا المنهج نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة ، فالدراسة الحالية مرتبطة بالجوانب الفلسفية والاجتماعية والسياسية والثقافية والأيدولوجية ، كما أن الباحثة فيها تدرس ظاهرة فلسفية واجتماعية معاصرة لا دخل للباحثة في تغيير مجرياتها . فالدراسة تتعلق بالجانب الإنساني ، لذلك يعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر استخداماً في مثل هذه الدراسات حتى الآن .

- واستخدمت الباحثة أيضاً منهج التربية المقارن النقدي التفسيري للتعرف على طبيعة التغيرات والتحديات الدولية والإقليمية والمحلية التي واكبت عقد العولمة وعقد تبني الأفكار الغربية التي أحدثت الإنجازات العلمية والتكنولوجية ومنهج التربية المقارنة التفسيري النقدي يصلح لإبراز تأثير هذه التغيرات في المجتمعات العربية والإسلامية على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي وإنعكاس هذه التغيرات على النظم الثقافية والاجتماعية والنظم التربوية التعليمية والنظم العلمية . واستخلص ورصد المخاطر المختلفة للعولمة بعد التحليل والتفسير والنقد لبيان آثار هذه المخاطر والتحديات من أجل توظيفها في بناء استراتيجية تربوية لمواجهة مخاطر وتحديات العولمة الثقافية - الاجتماعية - التربوية - التطبيقية العلمية.

ثانياً : مجتمع الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة الإسلامية في فلسطين بمدينة غزة لعام (٢٠٠١-٢٠٠٢) الحاصلين على الدرجة العلمية ماجستير فما فوق ، أي (ماجستير - أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ) والبالغ عددهم حتى تاريخ ٢٨/٩/٢٠٠٢م عندما انتهت الباحثة من تطبيق أداة الدراسة عليهم (٢٥٤) عضو هيئة تدريس (٨٥) عضو منهم يحملون درجة الماجستير في كافة الكليات والتخصصات ، و(١٦٩) عضو منهم يحملون درجة الدكتوراه فما فوق في كافة الكليات والأقسام .

والجدول التالي يوضح عدد أفراد المجتمع الأصلي ، وهم عبارة عن العدد الكلي لأعضاء هيئة التدريس في كل كلية مع توضيح لمؤهلاتهم ودرجاتهم العلمية ، ومجموع كل منهم في كل كلية .

العدد الكلي لأعضاء هيئة التدريس لعام ٢٠٠٢/٢٠٠١ حتى تاريخ ٢٨/٩/٢٠٠٢ م
 وبيّن الجدول التالي رقم (١) عدد أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة

المجموع	ماجستير	دكتوراه			القسم	الكلية	
		أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ			
١٧	٣	١٤	٠	٠	عام	الشريعة	الكليات الشرعية
٣١	٢	٢٣	٥	١	عام	أصول الدين	
١٥	٠	٩	٤	٢	لغة عربية	كلية الآداب	الكليات الإنسانية
١٢	٨	٤	٠	٠	لغة إنجليزية		
٥	٢	٣	٠	٠	جغرافيا		
٤	٠	٣	١	٠	تاريخ		
٣	٢	٠	١	٠	صحافة وإعلام		
١	٠	١	٠	٠	خدمة اجتماعية		
٦	١	٢	٣	٠	أصول تربوية		
٩	١	٤	٣	١	مناهج وطرق تدريس		
٧	٣	٣	١	٠	علم النفس		
١١	٦	٣	٢	٠	الإدارة	كلية التجارة	
١١	٦	٤	٠	١	الاقتصاد		
٧	٤	٣	٠	٠	المحاسبة		
٨	٤	٢	١	١	أحياء	كلية العلوم	الكليات العلمية التطبيقية
٥	٢	١	١	١	تحاليل طبية		
١٣	٥	٤	٣	١	كيمياء		
١٥	٧	٤	٣	١	رياضيات		
١٢	٢	٧	٢	١	فيزياء		
٦	١	٢	١	٢	بيئة وعلوم الأرض		
٤	٣	٠	١	٠	الكمبيوتر		
٨	٦	٢	٠	٠	عام		

١٧	٣	٧	٦	١	المدنية	كلية الهندسة
٥	٤	١	٠	٠	المعمارية	
١١	١	١٠	٠	٠	الكهرباء والكمبيوتر	
١١	٩	٢	٠	٠	عام	كلية المجتمع المهنية والعلوم التطبيقية
(٢٥٤) عضو هيئة تدريس	٨٥	١١٨	٣٨	١٣	المجموع العام لكل الكليات من أعضاء هيئة التدريس	

لقد تم الحصول على الإحصائيات الواردة في الجدول أعلاه من الشئون الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة .

ثالثاً : عينة الدراسة :

- عينة الدراسة تشمل كل مجتمع الدراسة الأصلي ، أي شملت العينة جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بغزة في كل الكليات والأقسام ، وبلغ عدد العينة (٢٥٤) عضو هيئة تدريس جامعي ، أجرت عليهم الباحثة تطبيق أداة الدراسة .
- وقد راعت الباحثة عند تطبيق أداة الدراسة توزيع الاستبانة على كل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة بكافة تخصصاتهم وكلياتهم .

رابعاً : متغيرات الدراسة :

تم تحديد متغيرات الدراسة على النحو التالي :

١. متغير الكلية أو التخصص (كليات شرعية - كليات إنسانية - كليات علمية تطبيقية).
٢. متغير الدرجة العلمية (أستاذ "بروفيسور" - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد - محاضر).
٣. متغير سنوات الخبرة (1-4 سنوات - 5 سنوات - 8 سنوات - 9 سنوات فأكثر).

خامساً : أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسة للكشف عن واقع الدور التربوي الممارس من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في مواجهة تحديات العولمة ، وسبل تطويره من وجهة نظرهم ، وهذه الاستبانة مقسمة إلى قسمين :

القسم الأول : عبارة عن الفقرات التي تشكل بجمالها البنود التي تصلح لقياس الدور التربوي الممارس لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة في المجالات المذكورة .

القسم الثاني : عبارة عن سؤال مفتوح الطرف نصه كما يلي :

١. "من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي" .
٢. "من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الاجتماعي" .
٣. "من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال التربوي" .
٤. "من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال العلمي التطبيقي" .

وقد مر تصميم الإستبانة وبنائها بالخطوات التالية :

قد مر تصميم الإستبانة وبنائها بالخطوات التالية :

- ١- تم الإطلاع من قبل الباحثة على الكثير مما كتب حول العولمة من الأدب التربوي ، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع .
- ٢- أجرت الباحثة دراسة استطلاعية من خلال سؤال مفتوح على عينة استطلاعية بلغت ١١٠ عضو هيئة تدريس في الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية - جامعة الأقصى - جامعة القدس المفتوحة) وذلك لمعرفة خلفياتهم عن الموضوع من خلال السؤال المفتوح هذا نصه :

(١) "ما تحديات العولمة في المجال الثقافي ؟ وما الأدوار التي يمكن القيام بها

لمواجهة هذه التحديات من وجهة نظرك" ؟

(٢) "ما تحديات العولمة في المجال الاجتماعي ؟ وما الأدوار التي يمكن القيام بها

لمواجهة هذه التحديات من وجهة نظرك" ؟

(٣) "ما تحديات العولمة في المجال العلمي التطبيقي ؟ وما الأدوار التي يمكن القيام

بها لمواجهة هذه التحديات من وجهة نظرك ؟ (انظر الملحق رقم (١) صفحة

(٢١٤) .

٣- وبعد جمع الإستبانات الخاصة بالسؤال المفتوح ، ومن خلال الاطلاع على ما كتب

حول العولمة في الأدب التربوي في كافة الأبعاد والتحديات الثقافية - والاجتماعية

- والتربوية والعلمية وحتى الاقتصادية السياسية ، ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع تم حصر التحديات التي وردت في الإستبانات والدراسات وصفحات الأدب التربوي حسب مجالات وأبعاد الدراسة المذكورة أي في الجانب (الثقافي - الاجتماعي - التربوي - التطبيقي) .

٤- واستناداً إلى الخطوات السابقة تم تصميم الإستبانة (الأداة الرئيسة للدراسة الحالية) في صورتها الأولية ، حيث تم تصنيفها إلى أربعة أبعاد يضم كل بعد منها عدداً من الفقرات كالتالي :

- المجال الأول : التحديات الثقافية للعولمة واشتمل المجال على (٣٢) فقرة .
- المجال الثاني : التحديات الاجتماعية للعولمة واشتمل المجال على (٥٤) فقرة .
- المجال الثالث : التحديات التربوية للعولمة واشتمل المجال على (٥٤) فقرة .
- المجال الرابع : التحديات العلمية التطبيقية للعولمة واشتمل المجال على (٥٣) فقرة .
- تم صياغة فقرات الإستبانة في صورتها الأولية وتكونت من (١٩٣) فقرة (انظر الملحق رقم (٢) صفحة (٢١٦) .

٥- تم توزيع الإستبانة بصورتها الأولية على أساتذة محكمين وعددهم (١٥) من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى فاستجاب لتحكيم الأداة منهم (١٠) فقط . (انظر الملحق رقم (٣) صفحة (٢٣٩) .

٦- في ضوء التحكيم تم تعديل بعض البنود ، وحذف الآخر ، ودمج بعض الفقرات مع بعضها البعض ، وصياغة بعض الفقرات من جديد ، وإعادة ترتيب فقرات أخرى .
- والباحثة تشير هنا إلى أن بعض فقرات الإستبانة بأبعادها الأربعة قد أعيدت صياغتها مع عدم المساس بجوهر أداة الدراسة .

- وبهذا أصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التحكيم وحذف العديد من الفقرات (١١٧) فقرة حيث أوصى معظم المحكمين بحذف عدداً من الفقرات ، وذلك ليس لعدم ملاءمتها ، وإنما كان ذلك بهدف التخفيف من فقرات الإستبانة حيث كان عدد الفقرات كبير . فكان عدد الفقرات في الإستبانة في البعد الأول (المجال الثقافي) بعد التحكيم (٢٦) فقرة ، وعدد الفقرات في البعد الاجتماعي الثاني (٣٢) فقرة ، وعدد الفقرات في المجال التربوي الثالث (٢٨) فقرة . وعدد الفقرات في البعد العلمي التطبيقي الرابع (٣١) فقرة . (انظر الملحق رقم (٤) ص (٢٤٠) .

كما وتم توزيع المدى على خمس درجات فيما يلي بيانها :

المدى	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الرقم	٥	٤	٣	٢	١

- إلا أن الإستبانة قد طرأ عليها تغيير ثان بعد التحكيم حيث تم الأخذ برأي فريق آخر من أعضاء هيئة التدريس الذين اعتبروا أن الإستبانة ما زال عدد فقراتها كبير - واقتروا على الباحثة أن تخفف من عدد الفقرات حتى يتم التعاون مع الاستبانة من قبل أعضاء هيئة التدريس عند تطبيق الأداة .
- لذلك تم حذف آخر لبعض الفقرات الأخرى من (١١٧) فقرة أصبح عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (٨٥) فقرة فقط .
- احتوى البعد الأول (التحديات الثقافية للعولمة) على (٢٠) فقرة ، والبعد الاجتماعي على (٢٢) فقرة ، والبعد الثالث على (٢١) فقرة ، والبعد الرابع على (٢٢) فقرة .
- انظر ملحق رقم (٤) الاستبانة بعد التحكيم في صورتها النهائية التي تم التطبيق عليها. صفحة رقم (٢٤٠) .
- هذا ولم يتم استبعاد أي فقرة من فقرات الإستبانة في أي بعد من الأبعاد الأربعة للدراسة عند تطبيق المعالجات الإحصائية ، حيث أن كل فقرة من فقرات الاستبانة في كل مجال من المجالات الأربعة . وصلت إلى مستوى الدلالة المطلوب حيث حققت كل فقرة من فقرات الاستبانة في الأبعاد الأربعة مستوى دلالة (مقبول) ، وذلك من خلال اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

١- صدق الأداة Validity :

استخدمت الباحثة الطرق التالية لحساب صدق الإستبانة :

(أ) صدق المحكمين (referees validity) :

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة بصورتها الأولية ، والتي تتكون من (١٩٣) فقرة موزعة على أربعة أبعاد على خمسة عشرة من أساتذة الجامعات في كافة التخصصات في التربية ، وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والشريعة وأصول الدين والإعلام في جامعات غزة : الجامعة الإسلامية ، جامعة الأقصى ، جامعة القدس ؛ وذلك للتأكد من صدق عبارتها وصلاحتها للتطبيق . (انظر ملحق رقم (٢) .

وقد حاولت الباحثة الأخذ بجميع الآراء ، وتعديل أو استبدال ، أو حذف أو إضافة بعض الفقرات كما طُلب منها ، حيث تم صياغة الاستبانة بصورتها النهائية ، والتي أصبحت ذات أبعاد أربعة ومجموع فقراتها (٨٥) فقرة . (انظر الملحق رقم ٤) .

وبالتالي أصبحت الإستبانة تتمتع بدرجة معقولة من الصدق الظاهري ، أو صدق المحكمين ، أو صدق المحتوى .

(ب) صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency :

- ١- تقوم فكرة هذا النوع من الصدق على حساب معامل ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لباقي فقرات البعد الذي تنتمي إليه .
- ٢- حساب معامل ارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبانة .

أولاً : حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه .
والجداول من (٢-٥) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، وموضوعها "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة ، وسبل تطويره من وجهة نظرهم" مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة .
والجدول التالي رقم (٢) يبين ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها في البعد الثقافي.

(ج) صدق الاتساق الداخلي للأداة أو لفقرات الاستبيان :

وهو عبارة عن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع درجات المجال الذي تنتمي إليه الفقرة .
من الجدول رقم (٢-٥) يتبين ما يلي : أن أغلب فقرات الإستبانة دالة عند مستوى دلالة أكثر من (0.01) وهي (٨٤) فقرة ، فيما حققت بعض الفقرات مستويات دلالة (0.05) وهي (١) فقرة واحدة فقط . وهي الفقرة رقم (١٨) في المجال الأول (المجال الثقافي) .

ثانياً : الاتساق الداخلي لفقرات المجال الثقافي (المجال الأول) :

قامت الباحثة كذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما يلي :

1- المجال أو البعد الثقافي (التحديات الثقافية للعولمة) :

والجداول من (٢-٥) تبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لهذا البعد ، مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة :

جدول رقم (٢)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الثقافي (التحديات الثقافية للعولمة)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.704	**	12	0.800	**
2	0.544	**	13	0.804	**
3	0.608	**	14	0.701	**
4	0.359	**	15	0.539	**
5	0.746	**	16	0.423	**
6	0.841	**	17	0.744	**
7	0.758	**	18	0.199	(*)
8	0.714	**	19	0.650	**
9	0.770	**	20	0.496	**
10	0.466	**			
11	0.521	**			

* * دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتبين لنا من الجدول رقم (٢) أن جميع فقرات البعد الأول للإستبانة حققت مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.01) وهي (١٩) فقرة باستثناء فقرة واحدة فقط قد حققت مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وهي الفقرة رقم (18) .

بحيث لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الإستبانة في البعد الأول ، الأمر الذي يتبقى فيه فقرات البعد الأول للإستبانة كما هو موضوعه : (الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة) (٢٠) فقرة .

2. بُد التحديات الاجتماعية للعولمة :

والجدول رقم (٣) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لهذا البعد ، مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة :

جدول رقم (٣)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة .

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.689	* *	12	0.819	* *
2	0.733	* *	13	0.732	* *
3	0.705	* *	14	0.461	* *
4	0.787	* *	15	0.562	* *
5	0.812	* *	16	0.654	* *
6	0.699	* *	17	0.655	* *
7	0.806	* *	18	0.782	* *
8	0.627	* *	19	0.824	* *
9	0.770	* *	20	0.778	* *
10	0.822	* *	21	0.732	* *
11	0.823	* *	22	0.727	* *

* * دالة عند مستوى 0.01

تبين من الجدول رقم (٣) أن جميع فقرات البعد الثاني للاستبانة - وهي (22) فقرة - حققت مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.01) . بحيث لم يتم حذف أي فقرة من فقرات هذا البعد . وهكذا بلغ مجموع فقرات البعد الثاني من الإستبانة - وموضوعه : الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة - (22) فقرة .

3- بُعد التحديات التربوية للعولمة :

والجدول رقم (٤) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لهذا البعد، مع بيان مستوى الدلالة في كل بعد .

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.767	(* *)	12	0.749	(* *)
2	0.818	(* *)	13	0.517	(* *)
3	0.615	(* *)	14	0.569	(* *)
4	0.735	(* *)	15	0.714	(* *)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	0.617	(* *)	16	0.739	(* *)
6	0.756	(* *)	17	0.779	(* *)
7	0.712	(* *)	18	0.698	(* *)
8	0.783	(* *)	19	0.708	(* *)
9	0.672	(* *)	20	0.682	(* *)
10	0.651	(* *)	21	0.623	(* *)
11	0.553	(* *)			

* * دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول رقم (٤) أن جميع فقرات البعد الثالث وهي (21) فقرة حققت مستوى الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.01). بحيث لم يتم حذف أي فقرة من فقرات هذا البعد. وهكذا بلغ مجموع فقرات البعد الثالث من الاستبانة -وموضوعه: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات التربوية للعولمة- (21) فقرة.

4- بُعد التحديات العلمية التطبيقية للعولمة :

والجدول رقم (٥) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة. والدرجة الكلية لبعد

التحديات العلمية التطبيقية للعولمة

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.559	(* *)	12	0.621	(* *)
2	0.621	(* *)	13	0.674	(* *)
3	0.714	(* *)	14	0.791	(* *)
4	0.737	(* *)	15	0.776	(* *)
5	0.726	(* *)	16	0.742	(* *)
6	0.782	(* *)	17	0.734	(* *)
7	0.681	(* *)	18	0.806	(* *)
8	0.656	(* *)	19	0.713	(* *)
9	0.791	(* *)	20	0.725	(* *)
10	0.784	(* *)	21	0.779	(* *)
11	0.637	(* *)	22	0.664	(* *)

يتبين من الجدول رقم (٥) أن جميع فقرات البعد الرابع وهي (22) فقرة قد حققت مستوى دلالة عند مستوى الدلالة (0.01) ولم يتم حذف أي فقرة من فقراته وهكذا بلغ مجموع فقرات البعد الرابع (٢٢) فقرة ، وموضوعه (الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات العلمية التطبيقية للعولمة) . (22) فقرة .

من النقاش السابق (من جدول رقم (٢) إلى جدول رقم (٥) يتضح للباحثة أن المجموع الكلي لفقرات الاستبانة أنه لم يتم استبعاد أي فقرة لأن جميع فقرات الاستبانة قد حققت مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 ما عدا فقرة واحدة فقط وهي رقم (١٨) إلى البعد الأول (الثقافي) قد حققت مستوى دلالة (0.05) سواء عند بحث صدق الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة ، أو عند بحث إتساق - الفقرات مع الدرجة الكلية - للبعد الذي تنتمي إليه .

ثالثاً : حساب إتساق الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية :

الإتساق الداخلي للمجالات .

قامت الباحثة بحساب ارتباطات الأبعاد الأربعة المكونة للاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة ، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٦)

يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد	قيمة (ر)	مستوى الدلالة
الأول	.90	* *
الثاني	.94	* *
الثالث	.93	* *
الرابع	.85	* *

من الجدول السابق يتضح للباحثة ما يلي :

- ترتبط الأبعاد الفرعية الأربعة للاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة بارتباطات جوهرية وقوية ، وجميعها بلغ مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.01) مما يعني أنها تنتمي فعلاً إلى موضوع الاستبانة .
- وهكذا يتحقق صدق البناء - المحتوى - لاستبانة : واقع الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة ، الأمر الذي يبسر للباحثة استخدامها في دراستها باطمئنان .

من خلال ما سبق يتضح للباحثة أن الإستبانة "الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة وفقاً لمتغيرات الدراسة تتمتع بالصدق التمييزي Discriminatory validity الواضح من الفروق الدالة إحصائياً بين ممارسات أعضاء الهيئة التدريسية على الأبعاد الفرعية للإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة .

وبذلك تستطيع أن تحكم الباحثة بصدق المحتوى للإستبانة المستخدمة الأمر الذي سيمكن الباحثة من استخدامها على عينة الدراسة الأصلية .

٢- ثبات الأداة :-

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half Method :

من أجل التأكد من ثبات الإستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات الفقرات الفردية لكل من الأبعاد الفرعية ومجموع درجات الفقرات الزوجية ، وكذلك للاختبار ككل . كما تم استخدام معادلة جتمان لتعديل ثبات الإستبانة حيث تعتبر هي الأصلح للأعداد الفردية ، لأن عدد فقرات الإستبانة فردي (٨٥) فقرة ، والجدول رقم (٧) ويبين ذلك الاتساق الداخلي للمجالات .

جدول رقم (٧) يبين قيم معاملات ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية قبل وبعد

تعديل طول الاختبار

أبعاد الإستبانة	معامل الارتباط قبل التعديل	بعد التعديل
البعد الأول	.85	.91
البعد الثاني	.86	.92
البعد الثالث	.87	.93
البعد الرابع	.86	.92
الدرجة الكلية	.81	.89

* * دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05 .

١- تبين من الجدول رقم (٧) السابق أن معاملات ثبات الاختبار المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (0.81) - (0.89) الأمر الذي يشير إلى درجة عالية من الثبات .

٢- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ CronbchAlpha :

قامت الباحثة بتقدير ثبات الاختبار في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للإستبانة "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة" والجدول رقم (٩) يبين ذلك .

$$\left\{ \frac{1 - \text{مج ع}^2 \text{كل فقرة}}{\text{ع}^2} \right\} \frac{\text{ن} = ٨٥ \text{ فقرة}}{1 + \text{ن}} = \text{حيث أن معامل ألفا كرونباخ} =$$

$$٨٦ = ١ + ٨٥$$

حيث ن = عدد فقرات الإستبانة .

ع² = تباين الإستبانة ككل .

مج ع² = المجموع الكلي لتباين أو كل بعد من أبعاد الإستبانة كل فقرة من فقرات الإستبانة (أبو حطب وعثمان ، ١٩٨٤ : ٨٩) .

جدول رقم (٨) يبين قيمة ألفا كرونباخ لإستبانة الدور التربوي الممارس من عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في الجامعة الإسلامية بغزة .

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
البعد الأول الدور التربوي الممارس في مواجهة تحديات العولمة الثقافية	20	.91
البعد الثاني الدور التربوي الممارس في مواجهة تحديات العولمة الاجتماعية	22	.95
البعد الثالث الدور التربوي الممارس في مواجهة تحديات العولمة التربوية	21	.94
البعد الرابع الدور التربوي الممارس في مواجهة تحديات العولمة التطبيقية	22	.95
الدرجة الكلية	(85)	.98

وأخيراً تبين من الجدول رقم (٨) أن معاملات ألفا كرونباخ لتقدير ثبات الاختبار للأبعاد الفرعية تراوحت (أقل قيمة 0.91) لألفا - (أعلى قيمة 0.95) وهي معاملات عالية، كما أن معامل ثبات الاختبار كله (٨٥) فقرة بلغ (0.98) وهي قيمة مرتفعة جداً وتشير إلى

درجة عالية من الثبات مما جعل الباحثة مطمئن إلى استخدام الإستمبانه للتحقق من فرضيات الدراسة .

سادساً : إجراءات الدراسة وتضمن :-

١- تطبيق الأداة :

بعد اطمئنان الباحثة لأداة الدراسة الرئيسية التي تم بواسطتها جمع البيانات والمعلومات المطلوبة ، وذلك بعد إجراء تقنيها ، وللتأكد من توافر درجات معقولة من الصدق والثبات، عملت الباحثة على موافقة الجهات القائمة على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة متمثلة في موافقة من الكلية ، ورفعت إلى عمادة الدراسات العليا، ثم الشؤون الأكاديمية ثم رُفِعَ كتاب إلى عمادة البحث العلمي وتم الموافقة على تطبيق أداة الدراسة من قبل الباحثة على أعضاء هيئة التدريس ومن ثم قامت الباحثة بتوزيع الإستمبانه على أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (٢٥٤) عضو هيئة تدريس من حملة الماجستير والدكتوراه ، وجمعها بعد إجابتها من قبلهم ، ولم تستبعد الباحثة أي من هذه الإستمبانات ، ولم يتم تحصيل سوى (١٦٢) إستمبانه فقط قامت الباحثة بعدها بتفريغ بياناتها وتحليلها وفقاً لمتغيرات الدراسة الحالية ومنهجها .

٢- المعالجات الإحصائية :

بعد تجميع الإستمبانات قامت الباحثة بإعطاء قيمة رقمية لكل فقرة من فقرات الإستمبانه ، وذلك كما يلي :

المدى	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الرقم	5	4	3	2	1

قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (spss) بغرض تحليل نتائج الدراسة ، وذلك عن طريق استخدام المعالجات الإحصائية التالية :

- ١- المتوسطات الحسابية ، والنسب المئوية ، والأوزان النسبية .
- ٢- معامل ارتباط بيرسون ، وألفا كرونباخ لقياس ثبات الاختبار للأبعاد الفرعية بعد تعديل الثبات عن طريق معادلة جتمان .
- ٣- تحليل التباين الأحادي .
- ٤- اختبار شافية للمقارنات البعدية .
- ٥- طريقة التجزئة النصفية - ومعادلة جتمان لتعديل ثبات الاستبانة لأن عدد فقراتها فردي وليس زوجي فهي (٨٥) فقرة .

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

عرض النتائج ومناقشتها .

أولاً : عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها .

ثانياً : عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها .

ثالثاً : عرض نتائج السؤال الخامس (فروض الدراسة) ومناقشتها :

١ - نتائج الفرض الأول ومناقشتها .

٢ - نتائج الفرض الثاني ومناقشتها .

٣ - نتائج الفرض الثالث ومناقشتها .

رابعاً : عرض نتائج السؤال السادس (سبل تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس

من وجهة نظرهم) .

خامساً : التصور المقترح لتطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة

تحديات العولمة في مجالاتها الأربعة ، تقدمت به الباحثة .

- التوصيات .

- المقترحات .

• الملاحق .

• قائمة المصادر والمراجع .

- عرض النتائج ومناقشتها :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في الجامعة الإسلامية بغزة في مواجهة تحديات العولمة في الجانب الثقافي ، والجانب الاجتماعي ، وفي الجانب التربوي ، والجانب العلمي التطبيقي، وترتيبها من حيث شيوعتها ، ومقارنتها من حيث متغيرات الدراسة (الكلية - سنوات الخبرة - المؤهل العلمي) وقد اقتضى ذلك من الباحثة الإجابة عن تساؤلات الدراسة التالية :

٣- ما درجة ممارسة عضو هيئة التدريس الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة في الجانب الثقافي ، والاجتماعي ، والتربوي ، والتطبيقي ؟

٤- ما أكثر المجالات أو الأبعاد ممارسة من قبل أعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة ؟

٥- هل تختلف درجات ممارسات أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة حسب المتغيرات التالية : (الكلية - سنوات الخبرة - المؤهل العلمي) ؟

٦- ما سبل تفعيل وتطوير دور أعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة ؟

٧- ما التصور المقترح لتطوير دور عضو هيئة التدريس الجامعي لمواجهة تحديات العولمة المذكورة من وجهة نظر إسلامية ؟

وبعد معالجة البيانات إحصائياً ، تم تفرغها في جداول ، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة ، والتي جاءت على النحو التالي :

نتائج الدراسة :

أولاً : عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على ما

يلي: "ما درجة ممارسة عضو هيئة التدريس الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة في الجانب الثقافي ، والاجتماعي ، والتربوي ، والتطبيقي العملي" ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم من خلال الجدول التالي (٩) استخراج ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها في الأبعاد الأربعة للدراسة ، وكذلك معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة في أبعاد الدراسة الأربعة مع درجات المجال الذي تنتمي إليه كل فقرة ، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي رقم (٩) .

جدول رقم (٩) يبين قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة في المجالات الأربعة مع درجتها الكلية

الرقم المتسلسل	رقم العبارة المجال الأول الثقافي (D1)	قيمة (ر) معامل الارتباط	Sig. (Z-tailed) مستوى الدلالة
-١	١	.٧١	* *
-٢	٢	.٥٤	* *
-٣	٣	.٦١	* *
-٤	٤	.٣٦	* *
-٥	٥	.٧٥	* *
-٦	٦	.٨٤	* *
-٧	٧	.٧٦	* *
-٨	٨	.٧١	* *
-٩	٩	.٧٧	* *
-١٠	١٠	.٤٧	* *
-١١	١١	.٥٢	* *
-١٢	١٢	.٨٠	* *
-١٣	١٣	.٨٠	* *
-١٤	١٤	.٧٠	* *
-١٥	١٥	.٥٤	* *
-١٦	١٦	.٤٢	* *
-١٧	١٧	.٧٤	* *
-١٨	١٨	.٢٠	*
-١٩	١٩	.٦٥	* *
-٢٠	٢٠	.٥٠	* *

الرقم المتسلسل	رقم العبارة المجال الثاني الاجتماعي (D2)	قيمة (ر) معامل الارتباط	Sig. (Z-tailed) مستوى الدلالة
-٢١	١	.٦٩	* *

* *	.٧٣	٢	-٢٢
* *	.٧١	٣	-٢٣
* *	.٧٩	٤	-٢٤
* *	.٨١	٥	-٢٥
* *	.٧٠	٦	-٢٦
* *	.٨١	٧	-٢٧
* *	.٦٣	٨	-٢٨
* *	.٧٧	٩	-٢٩
* *	.٨٢	١٠	-٣٠
* *	.٨٢	١١	-٣١
* *	.٨٢	١٢	-٣٢
* *	.٧٣	١٣	-٣٣
* *	.٤٦	١٤	-٣٤
* *	.٥٦	١٥	-٣٥
* *	.٦٥	١٦	-٣٦
* *	.٦٦	١٧	-٣٧
* *	.٧٨	١٨	-٣٨
* *	.٨٢	١٩	-٣٩
* *	.٧٨	٢٠	-٤٠
* *	.٧٣	٢١	-٤١
* *	.٧٣	٢٢	-٤٢

Sig. (Z-tailed) مستوى الدلالة	Pearson correlation قيمة (ر) معامل الارتباط	رقم العبارة المجال الثالث التربوي (D3)	الرقم المتسلسل
* *	.٧٧	١	-٤٣
* *	.٨٢	٢	-٤٤
* *	.٦٢	٣	-٤٥
* *	.٧٤	٤	-٤٦
* *	.٦٢	٥	-٤٧

* *	.٧٦	٦	-٤٨
* *	.٧١	٧	-٤٩
* *	.٧٨	٨	-٥٠
* *	.٦٧	٩	-٥١
* *	.٦٥	١٠	-٥٢
* *	.٥٥	١١	-٥٣
* *	.٧٥	١٢	-٥٤
* *	.٥٢	١٣	-٥٥
* *	.٥٧	١٤	-٥٦
* *	.٧١	١٥	-٥٧
* *	.٧٤	١٦	-٥٨
* *	.٧٨	١٧	-٥٩
* *	.٧٠	١٨	-٦٠
* *	.٧١	١٩	-٦١
* *	.٦٨	٢٠	-٦٢
* *	.٦٢	٢١	-٦٣

Sig. (Z-tailed) مستوى الدلالة	Pearson correlation قيمة (ر) معامل الارتباط	رقم العبارة المجال الرابع التطبيقي العلمي (D4)	الرقم المتسلسل
* *	.٥٦	١	-٦٤
* *	.٦٢	٢	-٦٥
* *	.٧١	٣	-٦٦
* *	.٧٤	٤	-٦٧
* *	.٧٣	٥	-٦٨
* *	.٧٨	٦	-٦٩
* *	.٦٨	٧	-٧٠
* *	.٦٦	٨	-٧١
* *	.٧٩	٩	-٧٢
* *	.٧٨	١٠	-٧٣

* *	.٦٤	١١	-٧٤
* *	.٦٢	١٢	-٧٥
* *	.٦٧	١٣	-٧٦
* *	.٧٩	١٤	-٧٧
* *	.٧٨	١٥	-٧٨
* *	.٧٤	١٦	-٧٩
* *	.٧٣	١٧	-٨٠
* *	.٨١	١٨	-٨١
* *	.٧١	١٩	-٨٢
* *	.٧٣	٢٠	-٨٣
* *	.٧٨	٢١	-٨٤
* *	.٦٦	٢٢	-٨٥

* * = مستوى دلالة عند 0.01

* = مستوى دلالة عند 0.05

تكون مستوى الدلالة عند 0.05 عندما تساوي قيمة (r) 0.11 فما فوق .

(***) Correlation is significant at the 0.01 Level (z-tailed).

(*) Correlation is significant at the 0.05 Level (z-Tailed).

يتبين من الجدول السابق رقم (٩) أن أغلب فقرات الاستبانة دالة عند مستوى دلالة أكثر من (0.01) وهي (٨٤) فقرة ، فيما حققت الفقرة رقم (١٨) في المجال الثقافي مستوى دلالة (0.05) فقط وهي فقرة واحدة فقط من أصل (٨٥) فقرة .

مناقشة نتائج السؤال الثالث :

نتائج السؤال الثالث ونصه "ما درجة ممارسة عضو هيئة التدريس الجامعي لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة في الجانب الثقافي ، والاجتماعي ، والتربوي ، والتطبيقي العلمي" ؟

وننتج المعالجة الإحصائية للسؤال كما يشير إلى ذلك جدول رقم (٩) السابق إلى أن المجال الثقافي بجميع فقراته. وتبلغ (٢٠) فقرة قد حصلت على مستوى دلالة (0.01) ما عدا الفقرة رقم (١٨) قد حصلت على مستوى دلالة (0.05) فقط . كما تشير نتائج المعالجة الإحصائية إلى أن المجال الاجتماعي وعدد فقراته (٢٢) فقرة قد حصلت كل

فقرة على مستوى دلالة أكثر من (0.01) وأن جميع فقرات المجال التربوي ويبلغ عددها (٢١) فقرة قد حصلت كل فقرة على مستوى دلالة أكثر من (0.01) كذلك ، وكذلك المجال الرابع التطبيقي العلمي فقد حصلت جميع فقراته ويبلغ عددها (٢٢) فقرة على مستوى دلالة أكثر من (0.01) لكل فقرة عند قياس درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي، والاجتماعي، والتربوي، والتطبيقي العلمي .

وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يلي :

١- أن جميع فقرات البعد الثقافي التي حصلت على مستوى دلالة أكثر من (0.01) تقيس مدى انتماء عضو هيئة التدريس لهويته وخصوصيته الثقافية ، وقدرته على تنمية طلبته وتنمية ذاته مهنيًا وأكاديميًا ، وغرابة الأفكار الوافدة على المجتمع لذا نجد أعضاء هيئة التدريس قد حصلوا فيها على درجات عالية عند قياس مستوى الدلالة لممارستهم لأدوارهم التربوية في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي .

* أما عن الفقرة (١٨) والتي حصلت على مستوى دلالة (0.05) فقط عند قياس درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في مواجهتها أو عند تطبيقها على الطلبة ، فهي قد حصلت على مستوى الدلالة المطلوب الذي حددته الباحثة في أسئلة الدراسة إلا أنه لم يحصل على نفس المستوى لباقي الفقرات الأخرى في كافة أبعاد الدراسة وقد يعود السبب في ذلك إلى مضمون الفقرة نفسه والفقرة هي :

"أرغب الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية لأهميتها في الاطلاع على المعرفة المتجددة" . حيث أن طبيعة الفقرة لا يركز عليها كثيراً إلا من يُرغِبُ فعلاً في تعلم اللغة الإنجليزية ، ومن هو قوي فيها ، وقد يعود ذلك أيضاً إلى أن أعضاء هيئة التدريس جميعاً ليسوا من المتخصصين بالإنجليزية وبالتالي لا تجد نفس الاهتمام مثل باقي الفقرات التي تركز على تمحيص ونقد وغرابة تحديات العولمة في هذا المجال .

أما باقي فقرات الاستبانة في كل مجال سواء في المجال الاجتماعي أو التربوي أو التطبيقي العلمي ، فجميع تلك الفقرات قد حصلت على مستوى دلالة أكثر من (0.01) عند قياس درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات كل مجال منها على حدة ، وقد يعود السبب في ذلك إلى صدق انتماء كل فقرة للمجال الذي وضعت من أجله بدقة فساعد ذلك عضو هيئة التدريس على تحديد وفهم طبيعة الدور المطلوب منه ممارسته بدقة فأجاب عنها بدقة وثبات أكبر : كما قد يعود ذلك إلى الإعداد

الجيد في كافة المجالات تقريباً لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية مقارنة مع غيرهم من أقرانهم في الجامعات الأخرى .

ثانياً : عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على ما يلي: "ما أكثر المجالات أو الأبعاد ممارسة من قبل أعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة" ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة . وذلك كما هو مبين في جدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠)

يبين المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمجالات أداة الدراسة

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري std. Deviation	المتوسط الحسابي Mean	المجال
المجال الثقافي الثاني	70.01 %	12.53	70.086	١- المجال الثقافي الأول D1
المجال الاجتماعي الثالث	69.7 %	16.79	76.56	٢- المجال الاجتماعي الثاني D2
ترتيبه الأول وهو البعد التربوي	71.30 %	14.79	74.87	٣- المجال التربوي الثالث D3
المجال العلمي التطبيقي الرابع	69.01 %	16.00	75.92	٤- المجال العلمي التطبيقي الرابع D4

- يتبين من الجدول السابق أن المجال التربوي (التحديات التربوية للعولمة) المجال الثالث وموضوعه "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة التحديات التربوية للعولمة" حصل على متوسط (74.87) ووزن نسبي (71.30) أي على الترتيب الأول في مجالات وأبعاد الدراسة .
- وأن المجال الثقافي وموضوعه "الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة" حصل على متوسط (70.086) ووزن نسبي (70.01%) أي على الترتيب الثاني .

- وأن المجال الثاني الاجتماعي وموضوعه "الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة" حصل على متوسط (76.56) ووزن نسبي (69.7%) أي على الترتيب الثالث .
- وأن المجال العلمي التطبيقي وموضوعه "الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات العلمية التطبيقية للعولمة" حصل على متوسط (75.92) ووزن نسبي (69.01%) أي على الترتيب الرابع .

مناقشة نتائج السؤال الرابع :

نتائج السؤال الرابع ونصه "ما أكثر المجالات ممارسة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة في مواجهة تحديات العولمة؟" . ونتائج المعالجة الإحصائية للسؤال كما يشير إلى ذلك جدول رقم (١٠) السابق إلى أن المجال الثالث للدراسة ، والذي عنوانه "ما الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة؟" . والذي يتضمن (٢١) فقرة تتضمن تحديات العولمة في المجال التربوي وطبيعة الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس لمواجهة هذه التحديات .

قد حصل هذا المجال على الترتيب الأول في الأبعاد المذكورة "فكان هذا البعد أكثر أبعاد العولمة ممارسةً وشيوعاً لدى تطبيق أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم التربوية في مواجهة تحديات أبعاد العولمة الأربعة كما تشير إلى ذلك نتائج الدراسة .

وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يلي :

- ١- تخضع الجامعة الإسلامية في الأساس إلى عدة منطلقات منها :
 - أ- تنطلق الجامعة من فلسفة واضحة ودقيقة وتخضع لمعايير ومنهجية مضبوطة عند عملية اختيار عضو هيئة التدريس فيها ، والإداريين والعاملين وبالذات في البعد الأيديولوجي (العقائدي والفكري والتربوي) غالباً لعضو هيئة التدريس عند اختياره ، بمعنى أن يكون سلوكه وأفكاره ومعتقداته بما يوافق منهج الإسلام وفلسفته التربوية الواضحة .
 - وهذا بدوره أدى إلى أن يحصل هذا البعد على المرتبة الأولى عند ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في الجانب التربوي لتحديات العولمة في الجامعة .

ب- كما تتم عملية اختيار المناهج التربوية من قبل أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للمساقات التي تدرس فيها بما يتفق مع الرؤية والمنظور الإسلامي ، بل وينطلق منها ، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم تغريب المناهج التربوية مما يمثل أكبر مناعة لتحديات العولمة في الجانب التربوي .

ج- من أهداف الجامعة أنها تتطلق عند تفعيل هذا الهدف من وسائل وآليات فاعلة يعمل من خلالها عضو هيئة التدريس على بناء الشخصية الفاعلة لطلبته باعتبار ذلك من فلسفة الجامعة ، وهدفاً واضحاً من أهداف التربية الإسلامية ، التي أسست الجامعة الإسلامية وفقاً لفلسفتها ومناهجها ومنطلقاتها .

د- شمولية المناهج والمساقات التربوية التي تدرس من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة؛ والتي تساهم بقدر كبير جداً في عدم تغريب المناهج والطلاب من أجل صناعة الأجيال الفاعلة فيها .

٢- كما يُعتبر البعد والمجال التربوي من أكثر مجالات الدراسة أو مجالات العولمة على الإطلاق حساسية وخطورة وعمقاً في نظر أعضاء الهيئة التدريسية لارتباطه بالبعد العقائدي ، لذلك نجد ممارساتهم في تطبيق هذا البعد التربوي لدى الطلبة أكثر ممارسةً وشيوعاً عند تطبيقه على أرض الواقع في الجامعة الإسلامية بغزة بالذات .

٣- كذلك ينطلق عضو هيئة التدريس من فلسفة الجامعة التي تولي البعد الإيماني لدى الطلبة اهتماماً خاصاً، وتثير في نفوس طلبتها الاعتزاز بدينهم، وهويتهم الثقافية ، بعيداً عن الانبهار بالثقافة الغربية وهذا يتضح بصورة واضحة وجليّة من خلال المظاهر العامة في الجامعة عن سائر الجامعات الأخرى . لذلك نجد عضو هيئة التدريس قد اصطبغ بهذه الصبغة فأثر وتأثر بهذه البيئة (الجامعة الإسلامية) والتي لا بد له أن يلتزم بأنظمتها وفلسفتها وقوانينها وبرامجها وأهدافها التربوية الواضحة .

٤- كما يُولي عضو هيئة التدريس وفقاً لفلسفة الجامعة الطالبات عناية خاصة وتوجيهاً تربوياً خاصاً نظراً لتأثيرهن الكبير على الأبناء في المستقبل ، مما يدفع عضو هيئة التدريس إلى ممارسة هذا البعد على أرض الواقع أكثر من غيره من الأبعاد الأخرى نظراً لتأثيره وأثره العظيم في مواجهة تحديات العولمة في الجانب التربوي .

كما أن جلّ أهداف تحديات العولمة في المجال التربوي تشويه علاقة الإنسان بالخالق وعلاقته بالكون وبالإنسان وبالدين وبالآخرة . وجلّ المناهج في الجامعة الإسلامية تنبه الطلبة إلى خطورة الغزو الفكري والتربوي في هذه القضايا الكبرى ، لذا

كان دور عضو هيئة التدريس في هذا البعد من أول الأدوار التي حصلت على أعلى درجات الممارسة في هذا البعد .

فلا عجب إذاً أن يحتل هذا المجال أولى المراتب عند مواجهة التحديات العولمية في مجالات العولمة الأخرى .

كما تشير نتائج الدراسة عند معالجة السؤال الرابع إلى أن البعد والمجال الثقافي للعولمة والذي ينص على "ما الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة؟" قد حصل هذا البعد الأول على المرتبة الثانية عند ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة .

وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يلي :

- يُعتبر البعد الثقافي من حيث الأهمية في المرتبة الثانية التي تلي الأهمية التربوية لارتباطه أيضاً بالبعد الديني ، فتقافة الإنسان دائماً وتصوراته تتبع من أيديولوجيته ومعتقداته إذن ثقافة الإنسان تُبنى وفقاً لتصوراته العقائدية حيث أنه يوجد بين العقيدة والثقافة علاقة لصيقة جداً أو وطيدة بل أنها تنطلق منها .

كما أن ثقافة الإنسان في الجانب العقائدي والقيمي والفكري واللغوي كل هذه تمثل أبعاداً هامة في هوية الفرد الإسلامية فهي جميعاً تمثل مكونات الثقافة لدى الإنسان .

وما دام عضو هيئة التدريس كما سبق وأوضحت الباحثة في المجال التربوي أنه قد تم اختياره وفقاً لمجموعة من النظم الفلسفية والتصورات العقائدية التي تنطلق منها فلسفة الجامعة ، فلا بد وأن يكون عضو هيئة التدريس في الجامعة قد أصبح عضواً فاعلاً في ترسيخ العموميات الثقافية من مثل (الدين والقيم واللغة) ومناقشة كل مظاهر التلوث الثقافي في الجامعة حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن فقرة رقم (١) + فقرة رقم (٣) + فقرة رقم (٧) + فقرة رقم (١١) + فقرة رقم (١٢) + (١٥) + (١٩) كلها تشير إلى معاملات ارتباط بدرجات عالية حيث أن مضمون هذه الفقرات يؤكد على طبيعة الدور التربوي الذي يجب أن يمارسه عضو هيئة التدريس في تنبيه الطلبة إلى الآثار الثقافية لوسائل الإعلام المعاصرة ، وإرشاد الطلبة إلى الثقافة المفيدة ، والتأكيد على البعد الديني في الحفاظ على ثقافة الطلبة ، وتوضيح أبعاد الهوية الإسلامية المتمثلة في العقيدة والقيم والفكر واللغة لدى الطلبة ومناقشة مظاهر التلوث الثقافي المصاحب لموجة العولمة وترسيخ العموميات الثقافية لدى الطلبة ... الخ .

لذلك كان من الطبيعي في نظر الباحثة أن يكون البعد الثقافي في المرتبة الثانية عند ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة .

كما حصل البعد الاجتماعي وهو عبارة عن البعد الثاني من أبعاد الدراسة والذي نصه "ما الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة؟" على المرتبة الثالثة عند قياس درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة وعدد فقراته (٢٢) فقرة . وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يلي :

- ١- أن هذا البعد يأتي فعلاً من حيث الأهمية بعد البعد التربوي والبعد الثقافي .
- ٢- أن دور الجامعة في هذه المرحلة من حيث المؤسسات، التي تعمل على صقل شخصية الطالب، أقوى من دور الأسرة في الحفاظ على هوية الفرد، وثقافته، ودينه، والمناهج التي لا بد وأن ينطلق منها؛ لذلك فهي تعمل على تشكيل قيمه وثقافته أولاً.
- ٣- أن حجم الهجمة الشرسة على الجانب التربوي والمناهج والجانب الثقافي والتعليمي أقوى منها عما هي في الجانب الاجتماعي باعتبار هذين البعدين هما المحور الأساسي الذي تبنى عليه شخصية الفرد في المجتمعات .
- ٤- أن أساليب وآليات النظم الإسلامية في الجانب التربوي والثقافي تعمل على حفظ شخصية الطالب من الوقوع في فخ التبعية للمجتمعات الأجنبية ، لذلك يمثل الجانب الاجتماعي لتحديات العولمة دوراً أقل في توجيه سلوك الطلبة وتمييع هويتهم إذا تم تأهيلهم ثقافياً وتحصينهم تربوياً وعقائدياً . ويُعد سبباً لحصولها على المرتبة الثالثة أيضاً .

٥- غالباً ما يخضع البعد الاجتماعي لتحديات العولمة إلى نظريات التنمية في المجتمعات وهذه لا يتم تدريسها إلا وفقاً لتخصصات معينة في الجامعة أي لا يتم تدريسها على نطاق واسع ، لذا لا بد لنظريات التنمية وأن تناقش التحديات التي تواجه المجتمع المحلي من مثل البطالة واستنزاف الموارد الطبيعية والجهل والفقر والمرض وهذه تدرس في التخصصات الاجتماعية لذلك تكون درجة ممارستها من قبل عضو هيئة التدريس وفق مساقات معينة وفي محاضرات خاصة ، لذلك تعتبر في درجة أقل مرتبة عند ممارسة تحدياتها من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة . ولعل ذلك يعود إلى ضعف جهود المؤسسات الاجتماعية التي يجب عليها أن تكون على صلة وثيقة بالمؤسسات التعليمية والثقافية العاملة في فلسطين لتواجه تحديات العولمة في العالم الثالث وخاصة الدول العربية .

ومن أمثلة التحديات الاجتماعية للعولمة ، تسريب العديد من القيم الاجتماعية الغربية مثل حقوق الإنسان ، المساواة بين الرجل والمرأة . وللأسف الشديد لاقت هذه الشعارات ترحيباً واذاناً صاغية بدلاً من أن تغربلها وتنتقي ما يتفق وعقيدتنا وفلسفتنا ،

إلا أن هذه المؤسسات بدأت بتطبيق هذه الأغراض وعملت مع المؤسسات الغير وطنية على تعميمها وإرساء قواعدها في المجتمع .

كما تشير نتائج السؤال الرابع إلى أن الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال العلمي التطبيقي قد حصل على المرتبة الرابعة وعدد فقرات هذا البعد (٢٢) فقرة .

وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يلي :

١- أن المجال التطبيقي للعولمة أي مجال التقنيات والتكنولوجيا والصناعة والفضائيات وشبكات الإنترنت والأقمار الصناعية والكوابل الكهربائية والفاكسات .. الخ تُعد من الإيجابيات التي أفرزتها العولمة حتى الآن في المجال التقني . ولعل ذلك يعود إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس غير متخصص في هذا الجانب أو اهتماماته به محدودة ، لذلك نجده أقل ممارسة في دوره تجاه مواجهة تحدياتها السلبية .

٢- أن هذه الثورات العلمية والمعرفية والتطبيقية الهائلة تكمن ضمن الإيجابيات إن نحن أحسنا استخدامها ، وابتعدنا عن الجانب السلبي والسيء في استخدامها .

٣- لعل أكثر المستخدمين للحواسيب والكمبيوتر والإنترنت والأجهزة العلمية والمعامل الفيزيائية والكيميائية وغير ذلك مما هو موجود في الكليات العلمية التي ينظرون لهذه الآلات على أنها آلة محايدة تعطيهم النتائج العلمية المطلوبة منها فقط ، فهم لا يبحثون في مخاطرها الثقافية ولا أبعادها أو انعكاساتها التربوية لذلك نجد نظرتهم لها محايدة .

٤- على الرغم من أن عدداً من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الشرعية يستخدمون الحاسوب وشبكة المعلوماتية بشكل فاعل ، إلا أن اهتمامات المختصين في الدراسات الشرعية تُعد أقل من اهتمامات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الأخرى بحكم ما تمليه عليهم تخصصاتهم المرتبطة مباشرة بالحاسوب وشبكة المعلومات .

ثالثاً: - عرض نتائج السؤال الخامس (فروض الدراسة) ومناقشتها :

للإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على ما يلي : "هل تختلف درجات ممارسات أعضاء هيئة التدريس بدورها التربوي في مواجهة تحديات العولمة بحسب المتغيرات التالية : (الكلية - سنوات الخبرة - المؤهل العلمي)؟"

للإجابة عن السؤال السابق تم فحص نتائج الفرضية الأولى .

تنص الفرضية الأولى على ما يلي :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) بين متوسط درجات ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة تُعزى إلى متغير الكلية (شرعية ، إنسانية ، تطبيقية) .

١ - نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

"وللتحقق من صدق هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينات الدراسة الثلاث (شرعية ، إنسانية ، تطبيقية) وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (١١) أنظر صفحة (١٧٩) .

الفرض الأول (شرعية – إنسانية – تطبيقية)

جدول رقم (١١) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينات الدراسة وفق متغير نوع الكلية (شرعية – إنسانية – تطبيقية)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول المجال الثقافي	بين المجموعات	٥٩٥,٣٢٦	٢	٢٩٧٩,٦٦٣	٢٤,٤٧٥	(**)
	داخل المجموعات	١٩٣٥٧,٤٦٤	١٥٩	١٢١,٧٤٥		دالة إحصائياً
	المجموع	٢٥٣١٦,٧٩٠	١٦١			
الثاني المجال الاجتماعي	بين المجموعات	١٠٦٦٦,٣٧٢	٢	٥٣٣٣,١٨٦	٢٤,٣٩٦	(**)
	داخل المجموعات	٣٤٧٥٩,٥١١	١٥٩	٢١٨,٦١٣		دالة إحصائياً
	المجموع	٤٥٤٢٥,٨٨٣	١٦١			
الثالث المجال التربوي	بين المجموعات	٧٩٤٦,٨٩٦	٢	٣٩٧٣,٤٤٩	٢٣,١٣٠	(**)
	داخل المجموعات	٢٧٣١٤,٦٣٤	١٥٩	١٧١,٧٩٠		دالة إحصائياً
	المجموع	٣٥٢٦١,٥٣١	١٦١			
الرابع المجال التطبيقي	بين المجموعات	٣٣٣٨,٣٤٥	٢	١٦٦٩,١٧٢	٧,٠٠	(**)
	داخل المجموعات	٣٧٩١٢,٧٦٦	١٥٩	٢٣٨,٤٤٥		دالة إحصائياً
	المجموع	٤١٢٥١,١١١	١٦١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٠٤٠٩٥,٣٤٥	٢	٥٢٠٤٧,٦٧٢	٢٢,١٤٥	(**)
	داخل المجموعات	٣٧٣٦٩٨,٧٦٠	١٥٩	٢٣٥٠,٣٠٧		دالة إحصائياً
	المجموع	٤٧٧٧٩٣,١٠٥	١٦١			

** - دالة عند مستوى 0.01

* - دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) على الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية كانت دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعات الثلاثة ، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية وذلك كما هو مبين في الجدول التالي (١٢) .

جدول رقم (١٢) يبين المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث على أبعاد الاختبار
ودرجة الكلية وفق متغير الكلية

	المتوسط	العدد	الكلية	
١ -	٦١,٨٩٤	٥٧	٣	المجال الثقافي D1 التطبيقية العملية
	* * ٧٤,٠٤١	٧٣	٢	الإنسانية
	* * ٧٥,٦٥٦	٣٢	١	الشرعية
٢ -	٦٥,٧٧١	٥٧	٣	المجال الاجتماعي D2 التطبيقية العملية
	* * ٨١,٠٨٢	٧٣	٢	الإنسانية
	* * ٨٥,٤٦٨	٣٢	١	الشرعية
٣ -	٦٥,٤٥٦	٥٧	٣	المجال التربوي D3 التطبيقية العملية
	* * ٧٩,٢١٩	٧٣	٢	الإنسانية
	* * ٨١,٧٥٠	٣٢	١	الشرعية
٤ -	٧٠,٠١٧	٥٧	٣	المجال التطبيقي العلمي D4 التطبيقية العملية
	* * ٧٦,٧١٨	٣٢	١	الإنسانية
	* * ٨٠,١٩١	٧٣	٢	الشرعية
الدرجة الكلية	٢٦٣,١٤٠	٥٧	٣	
	* * ٣١٤,٥٣٤	٧٣	٢	
	* * ٣١٩,٥٩٣	٣٢	١	

* اتجاه الدلالة .

تبين من الجدول السابق رقم (١٢) حسب تطبيق اختبار شافيه للمقارنات البعدية أن الفروق في المجال الثقافي الأول بين الكليات الشرعية والتطبيقية والإنسانية لصالح الكليات الشرعية والإنسانية عنها في الكليات التطبيقية ، ويليهما في ذلك أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية أيضاً فتكون النتيجة لصالح الأدوار التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية عنها في الكليات العلمية والتطبيقية . وكذلك الحال في البعد الاجتماعي والبعد التربوي .

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

وتعزو الباحثة نتائج الفرض الأول إلى ما يلي :

عند دراسة نتائج المعالجة الإحصائية للبعد الأول حسب متغير الكلية (شرعية - إنسانية - تطبيقية) يتبين أن أعضاء هيئة التدريس في الكليات الشرعية كانت ممارساتهم لأدوارهم التربوية في مواجهة تحديات العولمة في البعد الثقافي النتائج فيها لصالح الكليات الشرعية عنها في الكليات العلمية التطبيقية ، وهذا ما تراه الباحثة شيئاً طبيعياً إذ تتناول فقرات البعد الثقافي والآثار الثقافية الضارة ، والتأكيد على البعد الديني في الحفاظ على ثقافة الطلبة ، والحفاظ على أبعاد الهوية الدينية والثقافية المتمثلة في العقيدة والقيم والفكر واللغة ، والفروق بين عالمية الإسلام والعولمة الغربية ، ومظاهر التلوث الثقافي المرافق لموجة العولمة ، وترسيخ العموميات الثقافية مثل الدين واللغة والقيم الدينية والمفاهيم والمصطلحات التي تأثرت بمفاهيم الحداثة ، فكل هذه الفقرات وغيرها يركز عليها عضو هيئة التدريس في الكليات الشرعية أكثر لأنها تتبع من تخصصه أولاً ، ثم تتبع الجانب العقائدي والقيم والمثل التي يتوجب عليه التركيز عليها ، والحث عليها ، فمن الطبيعي كما ترى الباحثة أن تكون نتائج المعالجة الإحصائية لفقرات هذا البعد لصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات الشرعية .

- يتضح من خلال الجدولين السابقين أن المجال الثاني (التحديات الاجتماعية للعولمة D2) أنه توجد فروق بين الكليات الشرعية والتطبيقية لصالح الشرعية . وبين الكليات الإنسانية والتطبيقية لصالح الإنسانية ، كما أنه توجد فروق بين الشرعية والإنسانية لصالح الشرعية .
- كما يتضح من الجدول أن المجال الثالث (مجال التحديات التربوية للعولمة D3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات الشرعية والتطبيقية لصالح الشرعية ، كما توجد فروق دالة إحصائية بين الكليات الإنسانية والتطبيقية لصالح الإنسانية . كما توجد فروق بسيطة جداً بين الشرعية والإنسانية لصالح الكليات الشرعية .
- أما في المجال الرابع (التحديات العلمية التطبيقية D4) كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الكليات الإنسانية والتطبيقية فقط .
- ويتضح أيضاً من الجدول أن الدرجة الكلية للكليات جميعاً توجد فيها فروق دالة إحصائية بين الكليات الشرعية والكليات التطبيقية لصالح الشرعية .
- كما توجد فروق بين الكليات الإنسانية والتطبيقية لصالح الكليات الإنسانية .
- كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين الكليات الشرعية والكليات الإنسانية إنما هي فروق بسيطة جداً لا تمثل دلالة إحصائية .

كما تعزو الباحثة هذه النتائج إلى وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم في الكليات التطبيقية والتي لمستها وناقشتها معهم أثناء تطبيقها لأداة الدراسة عليهم ، حيث اعتبر أعضاء هيئة التدريس في الكليات التطبيقية أن طبيعة الأدوار المطلوب منهم ممارستها في أبعاد الدراسة الأربعة أثناء أدائهم لأدوارهم كأعضاء هيئة تدريس في الجامعة . لا يوجد لديهم وقت لتطبيقها في أثناء المحاضرات ولا حتى في خارج المحاضرات لمشاغلكم المتعددة أولاً ، ولأن وقت المحاضرات لا يسمح بذلك ثانياً ؛ لأنه يوجد لديهم مقررات علمية هم ملزمون بإعطائها في أوقات المحاضرات ، وعليهم تدريسها وهي أولى من وجهة نظرهم .

كما شرح العديد من أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية التطبيقية مثل أعضاء هيئة التدريس في كليات الهندسة والتمريض والفيزياء والعلوم بأقسامها أن طبيعة الأدوار الموجودة في الإستبانة والتي شملتها أبعاد الدراسة الأربعة هي ليست من الأدوار التي يعتقدون بأنها مطلوب منهم ممارستها ، ووجهة نظرهم في ذلك أنه يجب أن تكون هذه الأدوار وتمارس من خلال متطلبات جامعية يخضع لها كل طالب في الجامعة في جميع الأقسام والتخصصات تسمى متطلبات جامعية أو من خلال متطلبات الكلية أيضاً ؛ مثل مقرر (فكر تربوي إسلامي) ومساق (حاضر العالم الإسلامي) ومساق (مناهج ومذاهب معاصرة) إلخ ذلك من المساقات التي تفرضها الجامعة والتي تركز على مثل هذه الموضوعات ، ويدرسها الطلبة في المساقات المقررة الجامعية كمتطلب جامعي على كل الطلبة .

وهذه وجهة نظر ربما لاقت القبول لديّ ولكن ليس لدرجة الاقتناع الكامل بوجهة نظرهم؛ وذلك عندما تم لها مناقشة العديد من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة في أثناء تطبيقها لأداة الدراسة وبناءً على هذا التفسير الذي برره أعضاء هيئة التدريس قد لا تحمل كامل المسؤولية في قلة نتائج المتوسطات الحسابية لأداء أعضاء هيئة التدريس في الكليات التطبيقية في هذه المجالات الأربعة ، وإنما ترجع بعض الأسباب إلى طبيعة المساقات المقرر دراستها من خلال المحاضرات ، إلا أنها تشير إلى بعض القصور الذي يعترى طبيعة الأدوار الممارسة من قبل عضو هيئة التدريس في الكليات التطبيقية العلمية، ولهذا السبب أرجعت سبب زيادة نتائج المتوسطات الحسابية في الكليات الشرعية والإنسانية عنها في الكليات التطبيقية .

إلا أننا نشير هنا بموضوعية إلى أنه يوجد بعض القصور في طبيعة الأدوار الممارسة من قبل عضو هيئة التدريس في الكليات التطبيقية العلمية والمطلوب منهم ممارستها في البعد الرابع (العلمي التطبيقي D4) وكان من الأولى أن تشير نتائج المعالجة

الإحصائية إلى أن تكون الفروق لصالح الكليات التطبيقية عنها في الكليات الشرعية والإنسانية ، إلا أن نتائج الدراسة أشارت إلى العكس تماماً .

ومن وجهة نظرنا لا بد وأن يكون عضو هيئة التدريس في هذه الكليات يمارس البعد التطبيقي العلمي على أعلى المستويات ويفترض أن تكون نتائج المعالجة الإحصائية له تشير إلى دلالة إحصائية عالية لأن طبيعة الأدوار التي يفترض من عضو هيئة التدريس ممارستها في هذا المجال كما يشير إلى ذلك الأدب التربوي في نظرته إلى (معلم القرن الحادي والعشرين) سواء كان ذلك على المستوى الدولي أو الإقليمي أو المحلي لأن الباحثة قد أعدت فقرات هذا البعد بناءً على الأدب التربوي المطلع على طبيعة الأدوار التي يُفترض ممارستها من عضو هيئة التدريس في القرن الحادي والعشرين، بناءً على القفزات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة في عصر العولمة ، وبناء على التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية على جميع المستويات الدولية والإقليمية والمحلية وبالتالي لا بد لعضو هيئة التدريس من ممارسة هذه الأدوار الموكلة بها أو بالارتقاء إلى ممارستها ، لأنه من المكلفون بتربية الأجيال في هذه الأمة ، ولأن الباحثة عندما قاست كل فقرة في البعد الرابع فوجدتها كما أشارت إلى ذلك نتائج الدراسة بأنها تنتمي للبعد الذي وضعت من أجله ، وبالتالي لا بد لعضو هيئة التدريس في مثل هذه الكليات التطبيقية من ممارستها إذا كان يخضع في بنائه القيمي والمهني للفلسفة الإسلامية التي تتبنى كل ما هو إيجابي ، والبعد عن كل ما هو سلبي ، وتدعيم الفكر التربوي السليم ، والاستخدام الفاعل لوسائل التقنية الحديثة وتأهيل الطلبة لمواكبة هذه التقنيات ، وحث الطلبة على تجنب آثارها السلبية في المجال العلمي وحثهم أيضاً على الاستفادة من شبكات الإنترنت في جانبها الإيجابي ، وحثهم على تأسيس تقنية علمية فاعلة في العالم الإسلامي ، والعمل على إيجاد قنوات اتصال علمية وتقنية فاعلة مع الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية الأخرى لتعزيز الحركة الأكاديمية العلمية في العالم الإسلامي وضرورة إيجاد التقنية الملائمة لمجتمعنا باعتبارها من فروع الكفاية ، وتشجيع الطلبة على البحث العلمي المؤسس على منهجية علمية دقيقة ، والإكثار من الندوات والدورات العلمية التي تؤهل الطلبة للتفاعل مع التقنيات العلمية والتكنولوجية المتقدمة وغير ذلك من طبيعة الأدوار التي يُفترض أنها من مستلزمات شخصية عضو هيئة التدريس في الكليات العلمية التطبيقية عنها في سائر الكليات الأخرى ، فكان من المتوقع للباحثة أن تكون نتائج المعالجة الإحصائية للبعد الرابع لصالح أعضاء هيئة التدريس في الكليات التطبيقية العلمية إلا أن ما حدث هو العكس تماماً وكانت النتيجة

لصالح الكليات الإنسانية كما أظهرت النتائج ضعفاً في ممارسة الأدوار في البعد التطبيقي العلمي من قبل أعضاء هيئة التدريس في الكليات التطبيقية .

والتفسير الذي قدمته الباحثة مسبقاً لا يعفي بالكلية أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات التطبيقية سواء على مستوى الجامعة أو المجتمع المحلي أو من خلال علاقتهم بالجامعة ، فهم موكلون بممارسة هذه الأدوار تربوياً ، وعقائدياً وفكرياً في مواجهة تحديات هذا البعد باعتبارهم مسلمون ومربون في نفس الوقت .

وترجع الباحثة تفسير ذلك إلى ما يلي :

- أن أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات يتعاملون مع طلبتهم وفقاً لمناهج مقيدة فقط كما سبق وأن تقدم ، إلا أن عضو هيئة التدريس مهامه أعظم من ذلك بكثير، في نظر الباحثة، وكما تشير إليه نتائج الدراسات ذات التوجه العالمي في تطوير دور عضو هيئة التدريس .

- افتقار المناهج والمساقات في الكليات التطبيقية إلى طبيعة الأدوار الملقاة على عاتقهم في هذا المجال، ولا تأخذ بعين الاعتبار طبيعة التحديات التي باتت مفروضة على العالم الإسلامي ، وسبل مواجهتها والتعامل مع إيجابياتها بفاعلية .

- اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بأنه لا دور لهم في توعية طلابهم ، أو المناقشة مع زملائهم ، أو تأثيرهم في مجتمعهم ، ظناً منهم أن هذا الدور ليس من صميم تخصصهم وعملهم .

كما تعزو الباحثة النتائج التي أشارت إليها الفرضية الأولى بأن نتائج المتوسطات الحسابية للأدوار التي قام بها أعضاء هيئة التدريس في الكليات الشرعية والإنسانية بأنها أعلى وكانت لصالح الكليات الشرعية والإنسانية ، وأنه يوجد فروق ذات دلالة بين الكليات الشرعية والتطبيقية لصالح الشرعية ، كما يوجد فروق بين الكليات الإنسانية والتطبيقية لصالح الكليات الإنسانية وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يلي :

- اهتمام أعضاء هيئة التدريس في الكليات الشرعية والإنسانية بالبعد الإنساني أكثر ، وبطبيعة المخاطر الفكرية والثقافية والتربوية والعقائدية التي وصلتنا عن طريق وسائل التقنية الحديثة أكثر .

- وكذلك اهتمامهم بالبعد الإيجابي لتقافة الطلبة والتي لا بد من تكوينها وفق مناعة وحصانة ثقافية تؤهلهم لدخول عصر العلم والتكنولوجيا مع المحافظة على الأصالة والمعاصرة في الثقافة الإسلامية ، واهتمامهم بالتكوين الفكري والتربوي والعقائدي للطلاب الجامعي بصورة أكبر .

- حرص أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات على غربة الوافد من المناهج والأفكار والمفاهيم، وتكوين تصورات ورؤى تنطلق من منظور التربية الإسلامية .
- تعاملهم مع التقنيات الحديثة بما يتلاءم مع المفهوم والرؤية الإسلامية ، وبما يحفظ لهم ولطلبتهم هويتهم الدينية .
- إحساسهم العميق والمتجذر بداخلهم أن هذه الأدوار هم موكلون بالقيام بها وبممارستها ، وبأنهم مسئولون عن تنميتها داخل نفوس الطلبة ، ومع المجتمع المحلي المحيط بهم .

٣ - نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

وتنص الفرضية الثانية على ما يلي :

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة في مواجهة تحديات العولمة تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة التدريسية (قصيرة، متوسطة ، طويلة) ، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي .

وجداول رقم (١٣) يبين نتائج متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية في مواجهة تحديات العولمة ، تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة (قصيرة ، متوسطة ، طويلة) .

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	94.166	2	47.083	.297	غير دالة
	داخل المجموعات	25222.624	159	158.633		
	المجموع	25316.79	161			
الثاني	بين المجموعات	206.644	2	103.322	.363	غير دالة
	داخل المجموعات	45219.238	159	284.398		
	المجموع	45425.883	161			
الثالث	بين المجموعات	69.645	2	34.822	.157	غير دالة
	داخل المجموعات	35191.886	159	221.333		
	المجموع	35261.531	161			
الرابع	بين المجموعات	27.915	2	13.958	.054	غير دالة
	داخل المجموعات	41223.116	159	259.265		
	المجموع	41251.111	161			

غير دالة	.10	227.915	2	655.829	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		3000.870	159	477138.276	داخل المجموعات	
			161	477794.105	المجموع	

يتبين من الجدول السابق رقم (١٣) والذي يبين نتائج التحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينات الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة التدريسية (قصيرة ١-٤ سنوات ، متوسطة ٥-٨ سنوات ، طويلة ٩ سنوات فأكثر) . أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وفق متغير سنوات الخبرة في أبعاد الدراسة الأربعة ، وتغزو الباحثة ذلك إلى ما يلي :

- أن موضوع العولمة هو موضوع حديث وما زال يثير جدلاً واسعاً في الأوساط العلمية والفكرية .. إلخ وما زال هذا المفهوم قيد التشكيل ولم يتم الخروج برؤى وتصورات حوله كافية بحيث تؤثر فيه الخبرة .

- كذلك فإن ممارسة الأدوار في مجالات الدراسة ما زال موضوعاً حديثاً ولا نصيب للتجربة فيه ، لذلك كان متغير سنوات الخبرة في أبعاد الدراسة غير دال إحصائياً .

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص على ما يلي :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة تُعزى إلى متغير الدرجة العلمية (أستاذ مشارك - مساعد - محاضر) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way aNova لمعرفة دلالة الفروق بين عينات الدراسة (أستاذ مشارك ، مساعد ، محاضر) ، وذلك كما يوضحها جدول رقم (١٤)

جدول رقم (١٤) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينات الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية (مشارك ، مساعد ، محاضر) في كل بعد من أبعاد الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	1990.691	2	995.345	6.785	دالة
	داخل المجموعات	23326.100	159	146.705		
	المجموع	25316.790	161			

دالة	5.063	1359.942	2	2719.885	بين المجموعات	الثاني
		268.591	159	42705.998	داخل المجموعات	
			161	45425.883	المجموع	
دالة	6.075	1251.710	2	2503.420	بين المجموعات	الثالث
		206.026	159	32758.111	داخل المجموعات	
			161	35261.531	المجموع	
غير دالة	2.549	640.814	2	1281.627	بين المجموعات	الرابع
		251.380	159	39969.484	داخل المجموعات	
			161	41251.111	المجموع	
غير دالة						الدرجة الكلية

يتبين من الجدول السابق رقم (١٤) الذي يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينات الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية (مشارك ، مساعد، محاضر) في أبعاد الدراسة الأربعة أن المجال الأول مستوي الدلالة فيه (0.01) حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس الجامعي في المجال الثقافي لصالح عضو هيئة التدريس المساعد في الكليات الشرعية ، ثم لصالح أعضاء هيئة التدريس بدرجة المساعد في الكليات الإنسانية .

كما توجد فروق دالة إحصائية في البعد الثالث (التربوي) حيث حصل البعد الثالث على مستوى دلالة 0.03. أي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عضو هيئة التدريس المساعد في الكليات الشرعية ثم الإنسانية .

كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الرابع حيث حصل البعد الرابع على مستوى الدلالة (0.081). أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عضو هيئة التدريس في المجال الرابع .

والجدول التالي رقم (15) يبين اختيار شافيه لمعرفة اتجاه الفروق

المتغير	العدد	المتوسط
أستاذ مشارك	٢١	٢٩٣,٢٨٥
أستاذ مساعد	٧٤	٣١٢,٣٣٧
محاضر	٦٧	٢٨٢,٣١٣

يتبين من الجدول السابق رقم (١٥) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس وفق متغير الدرجة العلمية (مشارك ، مساعد ، محاضر) لصالح الأستاذ المساعد ، حيث حصل على متوسط حسابي (٣١٢,٣٣٧) وهو أعلى متوسط ، يليه في ذلك الأستاذ المشارك ، وقد حصل على متوسط حسابي (٢٩٣,٢٨٥) ، ثم يليه الأستاذ المحاضر أثناء ممارسة كل منهم لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة في المجالات الأربعة الخاصة بالدراسة .

وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يلي :

١- أن عضو هيئة التدريس المساعد من خلال التجربة والواقع ، وآراء العديد من الطلبة وكما هو واقع وملحوس . أنه يستفيد منه الطلبة أكثر من غيره من أعضاء هيئة التدريس لتفرغه قليلاً من المناصب الإدارية ، ولأنه يعد جديداً وبالتالي يحاول أن يبذل قصارى جهده في الالتزام بفلسفة الجامعة ، كي تكون بدايته في العمل الأكاديمية قوية ومتميزة .

٢- أما عن المحاضر فهو بدون شك ما زالت خبرته وعلمه دون غيره من أعضاء هيئة التدريس ممن هم مؤهلون علمياً وأكاديمياً وتربوياً أكثر منه ، لذلك فمن الطبيعي أن نجده قد حصل على متوسط حسابي أقل من غيره عند قياس دوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة في المجالات المذكورة في الدراسة .

٣- أن عضو هيئة التدريس (أستاذ مشارك) هو بدون شك أكثر من غيره خبرةً وعلماً ، ولكنه قد حصل على متوسط أقل عند قياس ممارسته لبعده في مواجهة تحديات العولمة ، وترجع الباحثة ذلك إلى انشغاله ، حيث يُولى مناصب إدارية كثيرة في الجامعة قد تعيقه عن ممارسته للأدوار المطلوبة منه بفاعلية أكبر .

رابعاً :- عرض نتائج السؤال السادس (سبل تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس من وجهة نظرهم).

للإجابة عن السؤال السادس ونصه "ما سبل تفعيل وتطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات المذكورة للعولمة ، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة" ؟

اعتمدت الباحثة على ما يلي :

١- التصور المقترح لتطوير هذا الدور من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية من خلال إجابتهم على السؤال المفتوح في الإستبانة أداة الدراسة الأصلية .

٢- التصور المقترح لتطوير هذا الدور التربوي ، وقد تقدمت به من خلال الإطلاع على الأدب التربوي ، والدراسات السابقة في الموضوع من منظور الرؤية الإسلامية حيث تم التوصل إلى عدد من النتائج وبيائها فيما يلي :

أ- تصورات أعضاء هيئة التدريس المقترحة من أجل تطوير أدوارهم التربوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة (يوضحها الجدول رقم (١٦) .

جدول رقم (١٦) يوضح تصورات أعضاء هيئة التدريس في مجال التحديات الثقافية للعولمة من وجهة نظرهم .

م	التصورات المقترحة لتطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة من وجهة نظرهم	النسبة المئوية %
١-	تعميق الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بتحديات العولمة في المجال الثقافي من خلال عقد المؤتمرات والأيام الدراسية وورش العمل الخاصة بموضوع العولمة في الجامعة .	16.04 %
٢-	عقد دورات ثقافية لأعضاء هيئة التدريس وورش عمل لتقديم أوراق عمل خاصة بتحديات العولمة في المجال الثقافي ، وبيان كيفية المواجهة في هذا المجال ، وتشجيع المدرسين على حضورها وتقديم رؤى وتصورات حولها .	14.19 %
٣-	عقد دورات للمتخصصين يحضرها بقية أعضاء هيئة التدريس ، يتم خلالها طرح التحديات المتعلقة بالجانب الثقافي للعولمة ، ثم وضع تصورات وحلول لها تقدم بعدها لأعضاء هيئة التدريس يتم من خلالها إرشادهم إلى كيفية ربط محاضراتهم بتحديات العولمة ، ومخاطرها في هذه المجالات .	24.07 %
٤-	متابعة آثار وانعكاسات العولمة على العالمين العربي والإسلامي ، وإلقاء الضوء على أهم وسائل العولمة في فرض هيمنتها على العالم ، ومعرفة آخر المستجدات على الساحة العالمية .	14.09 %
٥-	إصدار مطويات ونشرات دورية ونصف سنوية خاصة بالموضوع تكشف عن خطورة العولمة في هذا المجال ، على أن يتم تفعيلها وتوزيعها داخل الجامعة	14.19 %

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة لتطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة من وجهة نظرهم	م
	على المدرسين والطلبة .. الخ .	
6.17 %	العمل على ترسيخ العموميات الثقافية لدى الطلبة (الدين - القيم - اللغة) وإكساب الطلبة القيم التربوية المستمدة من القرآن والسنة ، وتعزيز القيم الأصيلة مثل التدين - الصبر - الحرص - تحمل المسؤولية - الأمانة - التعاون الاجتماعي - التكافل ... الخ .	٦ -
9.87 %	تفعيل المؤسسات التعليمية والتربوية في بث الوعي عن قضية العولمة ومخاطرها على الخصوصيات الثقافية والعقائدية للمجتمعات الإسلامية .	٧ -
15.43 %	مزيد من الاهتمام بشبكة الإنترنت ، وتفعيل موقع الجامعة بما يخدم كشف عورة العولمة الثقافية ، وإرشاد الطلبة إلى قائمة من المواقع المفيدة على شبكة الإنترنت والفضائيات .	٨ -
7.40 %	تشجيع عضو هيئة التدريس على دراسة مجموعة المهارات العلمية والتقنية والتكنولوجية التي تساعده على فهم المكونات الثقافية لدى الآخرين .	٩ -
11.72 %	تشجيع أعضاء هيئة التدريس من خلال الحوافز الأكاديمية والمالية لطرح مسابقات ثقافية تتضمن تقديم أبحاث علمية محكمة خاصة بهذا الموضوع - وقياس خلفياتهم حول قضايا العولمة المطروحة على الساحة الثقافية - والسياسية - والتربوية - والاجتماعية والاقتصادية .. الخ ذلك من المجالات التي غزتها العولمة وأثرت فيها .	١٠ -
8.64 %	استخدام منابر المساجد للدعوة إلى الإسلام عبادة وسلوكاً لإكساب الأجيال حصانة ومناعة ثقافية تقيهم من التحديات السلبية للعولمة في المجال الثقافي .	١١ -
8.02 %	العمل على إنشاء منتديات ثقافية وفكرية طلابية ورعايتها من قبل النخب (أعضاء هيئة التدريس في الجامعات) تهتم بالمجالات الثقافية ، تستضيف مثقفين عدة من الجامعات يشارك فيها الطلبة والمدرسين .	١٢ -
6.17 %	عقد يوم دراسي كامل من قبل أعضاء هيئة التدريس في	١٣ -

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة لتطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة من وجهة نظرهم	م
	قسم العقيدة والتربية يتم فيه مناقشة موضوع العولمة بتحدياتها المختلفة مع باقي أعضاء هيئة التدريس يدعى له أعضاء آخرون من الجامعات والمجتمع المحلي وطلبة وطالبات الجامعات الفلسطينية والخروج منه بتصورات ورؤى حول العولمة .	
3.70 %	إقامة أندية وجمعيات مناهضة للعولمة الثقافية تتبنى فكرة وهدف الدفاع والنقد والتمحيص لكل ما يتصل بالموضوع .	١٤ -
3.08 %	تنظيم مؤتمر فلسطيني للنخب الفلسطينية في المجتمع لبحث أثر العولمة وانعكاساتها السلبية على قضية الصراع الفلسطيني الصهيوني .	١٥ -
4.32 %	أن تتضمن مناهج ومساقات الكليات الإنسانية مواضيع عن العولمة بحسب التخصص مثل تخصصات التربية - الإعلام - علم النفس - الخدمة الاجتماعية - قسم إدارة واقتصاد - التاريخ ... الخ .	١٦ -
10.49 %	عقد ندوات لمناقشة أهم الإنتاجات الثقافية الإيجابية للعولمة في هذا المجال وغربلتها وأخذ الإيجابي منها بعد عرضه على أصول ديننا وأخذ ما صلح منها ونبذ ما دون ذلك .	١٧ -
4.32 %	حث الطلبة على كتابة وعمل أبحاث تخرج تتعلق بموضوع العولمة وإيجابياتها وانعكاساتها أو سلبياتها في مجال تخصص الطالب .	١٨ -
7.40 %	زيادة الوعي الثقافي الإسلامي لدى أعضاء هيئة التدريس عند أصحاب التخصصات غير الشرعية ، وبالذات الذين تلقوا تعليمهم في جامعات أجنبية ؛ أو عربية بعيدة عن الفكر الإسلامي لتحسينهم من آثار العولمة ، ليتم لهم فيما بعد ممارسة أدوارهم المطلوبة منهم بفاعلية أكبر .	١٩ -
2.46 %	تشجيع المدرسين والطلاب على نقد أفكار العولمة من خلال الكتابة في صحيفة الجامعة .	٢٠ -
1.85 %	تعريف مصطلح العولمة ودوافعها وإيجابياتها وسلبياتها ومعرفة رأي الشرع فيها من خلال ندوة أو برنامج خاص أو مؤتمر ،	٢١ -

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة لتطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة من وجهة نظرهم	م
	وتبني رؤية إسلامية واضحة حولها بعد النقاش والمداخلات لتكوين رؤية موحدة نوعاً ما تستخدم فيما بعد كمصدر تعليمي داخل أسوار الجامعة الإسلامية تكون كثقافة موجهة للطلاب حول الموضوع .	

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (١٦) أن أكثر الفقرات التي تتضمن تصورات أعضاء هيئة التدريس في المجال الثقافي لتطوير دورهم التربوي في مواجهة تحديات هذا البعد هي الفقرة رقم (٣) ، و (١) ، و (٨) و (٢) و (٥) هكذا بالترتيب قد حصلت على أعلى النسب المئوية فحصلت الفقرة رقم (٣) على نسبة مئوية (24.07%) والفقرة رقم (١) على (16.04%) والفقرة رقم (٨) حصلت على نسبة مئوية (15.43%) والفقرة رقم (٢) ورقم (٥) على (14.19%) .

والفقرات هي كالتالي :

٣- عقد دورات للمتخصصين يحضرها أعضاء هيئة التدريس يتم من خلالها طرح التحديات الثقافية للعولمة ووضع تصورات وحلول يتم من خلالها إرشاد أعضاء هيئة التدريس إلى كيفية ربط محاضراتهم بتحديات العولمة ومخاطرها في كافة مجالاتها .

١- تعميق الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بتحديات العولمة الثقافية من خلال المؤتمرات والأيام الدراسية وورش العمل الخاصة وتقديم تصورات ورؤى حولها .

٨- الاهتمام بشبكة الإنترنت وتفعيل موقع الجامعة في كشف عورة العولمة الثقافية ، وإرشاد الطلبة إلى قائمة من المواقع المفيدة على شبكة الإنترنت والفضائيات.

٢- عقد دورات وورش عمل خاصة حول التحديات الثقافية للعولمة ، وبيان كيفية مواجهتها في هذا المجال وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على حضورها وتقديم تصورات حولها .

٥- إصدار مطويات ونشرات خاصة دورية ونصف سنوية تكشف عن خطورة العولمة في هذا المجال على أن يتم توزيعها على المدرسين والطلبة داخل الجامعة .

من خلال الفقرات السابقة والتي حصلت على أعلى النسب المئوية كما هي مرتبة في السابق يتبين لنا أن سبب حصولها على تلك النسب المئوية العالمية هو رغبة عضو هيئة التدريس بالفعل في الإلمام بمخاطر العولمة في المجال الثقافي ورغبته الأكيدة في تقديم تصورات حول كيفية مواجهتها تساعده على ممارسة دوره في هذا المجال بفاعلية أكبر .

ب- تصورات أعضاء هيئة التدريس المقترحة من أجل تطوير أدوارهم التربوية في
مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة يوضحها جدول رقم (١٦)

جدول رقم (١٦) يوضح تصورات أعضاء هيئة التدريس في مجال التحديات الاجتماعية
للعولمة من وجهة نظرهم

م	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم التربوية لمواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة من وجهة نظرهم	النسبة المئوية %
١-	لفت نظر الطلبة إلى الفرق بين مفهوم الحضارة في المجتمع الغربي المبنية على أساس التكنولوجيا ؛ واعتبارها هي الحضارة، وبين مفهوم الحضارة في المجتمع الإسلامي المبنية على أساس أن الحضارة هي القيم والمبادئ والسلوكيات التي تتوافق مع الفطرة .	21.60 %
٢-	التركيز على النظام الاجتماعي الإسلامي من خلال مساقات دراسية معينة ودوره في حفظ الشخصية من الوقوع في فخ التبعية ، وإشاعة العدل الاجتماعي والتنمية الاجتماعية .	22.83 %
٣-	تأهيل المرأة المسلمة بالشكل الذي يكون لديها مناعة تقيها من التأثير بالنموذج الاجتماعي الغربي من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تسعى للنهوض بمستوى المرأة لمناهضة العولمة الاجتماعية .	16.66 %
٤-	تنبيه الطلبة إلى مخاطر العولمة الاجتماعية من خلال الندوات والمحاضرات التي تحاول فرض نمط ثقافي اجتماعي واحد .	15.43 %
٥-	تفعيل دور الجامعة مع المجتمع المحلي خارج الجامعة بإنشاء أعضاء هيئات التدريس في الجامعات لجمعيات خيرية توضح أساليب العولمة وتكشف عورتها .	8.02 %
٦-	لفت نظر الطلبة إلى محاولات العولمة الاجتماعية القضاء على جميع الخصوصيات المجتمعية والدينية والقومية .	10.49 %
٧-	التركيز على دور الأسرة من خلال وسائل الإعلام والنشرات الخاصة والندوات للحفاظ على مجتمع متماسك في وجه العولمة الاجتماعية .	8.02 %
٨-	التعريف بأساليب العولمة الاجتماعية في الوصول إلى أهدافها في المجتمعات الإسلامية ، والكشف عن هذه الوسائل والأساليب؛ من خلال المؤتمرات والأبحاث والتقارير والنشرات الخاصة بالموضوع.	9.25 %
٩-	اندماج عضو هيئة التدريس مع الواقع الاجتماعي ، والاختلاط بالناس للتعرف على مشكلاتهم المعاصرة .	4.32 %

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم التربوية لمواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة من وجهة نظرهم	م
6.17 %	القيام بعمل ندوات أسرية للعاملين في الجامعة وأعضاء هيئة التدريس تبين مفهوم ومضار وإيجابيات العولمة ومخاطرها السلبية الاجتماعية ، ثم إصدار نشرات بالتصورات والرؤى التي تخرج منها الندوة توزع على العاملين في الجامعة وعلى الطلبة .	١٠-
4.93 %	التنسيق بين الجامعة والمؤسسة الإعلامية في طرح الآثار السلبية المترتبة على العولمة الاجتماعية .	١١-
4.32 %	التحذير من خطر المؤسسات المدعومة غربياً والتي تعمل وفقاً للأجندة الغربية .	١٢-
6.17 %	التعاون بين الجامعة والجامعات الأخرى على توجيه منظمات ومؤسسات حقوق الإنسان والمؤسسات النسوية بما يتلاءم مع الرؤية الإسلامية .	١٣-
4.93 %	إقامة صناديق دعم للمحتاجين من الفئات الاجتماعية الفقيرة لتوسيع نظام التكافل الاجتماعي ، وإحياء لجان الزكاة وتفعيلها بشكل يضمن التكافل الاجتماعي .	١٤-
11.11 %	ضرورة زيادة الوعي الديني للعلاقات الاجتماعية في الإسلام وبمفهوم العولمة الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس من أجل تبني أدوارهم التربوية الموكلة بهم القيام بها في هذا الجانب .	١٥-
13.58 %	حث الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على عمل أبحاث ودراسات لتحديد مدى التأثيرات الاجتماعية للعولمة على الطلبة ، والتقييم المستمر للظواهر الاجتماعية الوافدة للمجتمع .	١٦-
5.55 %	التبشير عبر أجهزة الاتصال الحديثة بالنمط الاجتماعي الإسلامي، وحث القيم الإسلامية الصحيحة من خلالها .	١٧-
7.40 %	التحذير من النماذج الاجتماعية التي تُقدم للمجتمعات المسلمة عبر المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية لأنها تمثل خطراً حقيقياً ، وتُحدث هزات عنيفة في التفكير الاجتماعي المحلي ؛ وتقود إلى اختلال القيم الاجتماعية .	١٨-
7.40 %	التأكيد على التمسك بالشريعة الإسلامية والتراث الروحي للأمة المسلمة وذلك بغرس القيم والمفاهيم والعادات الإسلامية السليمة في نفوس الطلبة .	١٩-

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم التربوية لمواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة من وجهة نظرهم	م
14.19 %	زيادة التوعية من خلال المنابر وخطباء المساجد ، والمدارس ، والجامعات بالتماسك الاجتماعي والحفاظ على نسيج من العلاقات الاجتماعية المتماسكة والمشاركة الفاعلة في تنوير المجتمع .	٢٠-
4.32 %	التأكيد على الالتزام بالحق العربي الإسلامي في فلسطين حتى تبقى القضية يقظة في الوجدان العربي والإسلامي والعالمي .	٢١-
15.43 %	مناقشة الطلبة والمدرسين في سبل مواجهة تحديات العولمة في الجانب الاجتماعي من خلال المؤتمرات أو الندوات أو الأيام الدراسية الخاصة .	٢٢-
5.55 %	العمل الجاد من قبل علماء الأمة وخطبائها ووعاظها وتربويها على توعية كل من الرجل والمرأة (الطالب والطالبة) لوقوف كل منهما عند حقوقه وواجباته .	٢٣-
4.32 %	غرس الروحانيات (الأمر الإيمانية) عند الطلبة ، وعليه فلا تجده بعد ذلك إلا خيراً لأمته ، وبعيداً عن كل ما يفت في عضدها .	٢٤-
3.08 %	حماية المجتمع من العولمة في المجال الاجتماعي وذلك ؛ بكشف الأمراض الاجتماعية التي سببتها العولمة في المجتمع .	٢٥-
8.64 %	تفعيل دور المؤسسات والجمعيات الخيرية الاجتماعية الأصلية في التركيز على الجانب الأخلاقي ، وترعى الشؤون الاجتماعية - وتقوم على تأليف القلوب ونشر الإسلام الصحيح .	٢٦-
9.87 %	التعاون والتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية والتعليمية وعلى رأسها الجامعات على تكثيف الندوات والمحاضرات والأيام الدراسية في المساجد والجامعات والمؤسسات التعليمية للكشف عن خطورة هذه الظاهرة وبيان آثارها المدمرة على المجتمع ، والتأكيد على مبادئنا وأهدافنا وقيمنا .	٢٧-
5.55 %	عقد مؤتمر أو اجتماع دوري للمدرسين في الجامعة ، وتسليط الضوء على الواجب التربوي للمدرس في مواجهة تحديات العولمة في جوانبها المختلفة ، لما له من دور بارز في إيقاظ المدرسين وتشجيعهم للقيام بأدوارهم المطلوبة منهم في هذا المجال .	٢٨-
6.79 %	تنمية شخصية الطالب الاجتماعية بأبعادها المختلفة ؛ باعتبارها هدفاً تعليمياً هاماً ، وتركيز نفوس الطلبة وتربيتهم على روح الإيثار لغيرهم .	٢٩-

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم التربوية لمواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة من وجهة نظرهم	م
1.85 %	ترسيخ مفاهيم العدل الاجتماعي ، والشورى وتعميقها لدى الطلبة من خلال علاقة المدرس مع الطالب بشكل قائم على الممارسة والتطبيق.	٣٠-
1.85 %	العمل على رفع مستوى الفهم الديني للأسر في المجتمع والتأكيد على خطورة وسائل الإعلام في تشكيل عقلية الطلبة ، وأفراد المجتمع بصورة بعيدة عن قيمنا وأخلاقنا .	٣١-
3.08 %	تطبيق الأدوار التربوية التي وضحتها الباحثة في فقرات الإستبانة في المجال الاجتماعي .	٣٢-

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (١٦) الذي يوضح لنا التصورات المقترحة لأعضاء هيئة التدريس لأدوارهم التربوية في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة أن أكثر الفقرات التي حصلت على أعلى النسب المئوية بالترتيب هي : الفقرة رقم (٢) ، (١) ، (٣) ، (٢٢) ، (٤) ، فقد حصلت الفقرات على النسب التالية بحسب ترتيبها (22.83%) ، (21.60%) ، (16.66%) ، (15.43%) ، (15.43%) .

والتصورات التي تقدم بها أعضاء هيئة التدريس والتي حصلت على أعلى النسب المئوية بحسب ترتيبها هو :

٢- التركيز على النظام الاجتماعي الإسلامي من خلال مساقات معينة لما له من دور في حفظ الشخصية من الوقوع في فخ التبعية .

١- لفت نظر الطلبة إلى الفروق بين مفهوم الحضارة في المجتمع الغربي أو مفهومها في المجتمع الإسلامي .

٣- تأهيل المرأة المسلمة بشكل يكون لديها مناعة تقيها من التأثير بالنموذج الغربي وذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تسعى للنهوض بالمرأة المسلمة .

٢٢- مناقشة الطلبة والمدرسين في سبل مواجهة تحديات العولمة في المجال الاجتماعي من خلال المؤتمرات والندوات وورش العمل .

٤- تنبيه الطلبة إلى مخاطر العولمة الاجتماعية التي تحاول فرض نمط ثقافي اجتماعي واحد .

ومن خلال عرض تلك التصورات المقترحة لأعضاء هيئة التدريس ، والتي حصلت على أعلى النسب المئوية يتبين لنا حرص أعضاء هيئة التدريس على الإمام بالمخاطر التي تواجه الأمة المسلمة في المجال الاجتماعي لممارسة دورهم التربوي في هذا المجال بفاعلية أكبر .

كما يدل على رغبتهم في تعريف الطلبة ، وتبنيهم إلى مخاطر العولمة في المجال الاجتماعي ، بما يؤهلهم لتكوين مناعة لدى طلبتهم تقيهم من التأثر بال نماذج الغربية، وعدم تفضيلها على النموذج الإسلامي .

ت- تصورات أعضاء هيئة التدريس المقترحة من وجهة نظرهم من أجل تطوير أدوارهم التربوية في مواجهة التحديات التربوية للعولمة يوضحها جدول رقم (١٦)

جدول رقم (١٦) يوضح تصورات أعضاء هيئة التدريس في مجال التحديات التربوية للعولمة من وجهة نظرهم

م	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لتطوير دورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التربوية من وجهة نظرهم	النسبة المئوية %
١-	متابعة الطلبة والمدرسين للندوات والمؤتمرات التربوية لمواكبة كل جديد في الميدان التربوي .	26.54 %
٢-	حث الطلبة على قراءة الإنتاج العلمي للمفكرين المهتمين بالتأصيل الإسلامي للعلوم التربوية .	13.58 %
٣-	رصد أعضاء هيئة التدريس للآثار التربوية السلبية المحلية الناتجة عن موجة العولمة .	24.07 %
٤-	مناقشة الطلبة في مظاهر اغتراب المنهاج التعليمي الفلسطيني على الأسس التربوية الأصلية .	10.49 %
٥-	متابعة الطلبة والمدرسين لنتائج الأبحاث التربوية المعاصرة الأصلية والمحكمة .	21.37 %
٦-	تقديم اقتراحات من قبل أعضاء هيئة التدريس تساهم في تبادل الخبرات التربوية بين الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية .	20.37 %
٧-	البحث عن عوامل ضعف المؤسسات التربوية والتعليمية المحلية من خلال أبحاث هادفة ، وإيجاد سبل لتطويرها ، بحيث تواكب المؤسسات التربوية العالمية .	10.49 %
٨-	ضرورة استفادة التربية الإسلامية من أحدث الوسائل التعليمية ، والأساليب التدريسية ومناقشة المشكلات التي تواجه النظام التربوي لدينا .	13.58 %

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لتطوير دورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التربوية من وجهة نظرهم	م
14.81 %	التركيز على الجانب التطبيقي في المناهج التربوية .	٩ -
11.72 %	تنبيه الطلبة إلى خطورة التغريب التربوي ، والغزو الفكري المتمثل في تشويه علاقة الإنسان بالقضايا الكبرى التالية : الخالق - الكون - الإنسان - الدنيا - الآخرة .	١٠ -
8.64 %	إبراز أهمية المناهج التربوية التي رسخها الإسلام ، والتي أثبتت صحتها ونجاحاتها عندما أخذ الغرب عن الإسلام ، والتأكيد على التراث القيمي والأخلاقي في عملية التعلم .	١١ -
11.11 %	ضرورة بذل عضو هيئة التدريس مجهوداً كبيراً في إحياء الوازع الديني أو ما يعرف بالضمير والتربية القيمية والخلقية في نفوس الطلبة ، لأنه يشكل جانباً مهماً من جوانب التربية ضد العولمة خاصة في واقع لا يطبق فيه الإسلام .	١٢ -
9.25 %	حث الجامعة لأعضاء التدريس على إجراء دراسات وبحوث أصيلة تبرز المنظور الإسلامي للتربية .	١٣ -
12.34 %	عقد دورات متخصصة عن آثار العولمة على المجال التربوي؛ على أن يُعطي هذه الدورات أساتذة متخصصون من كلية التربية والكليات الشرعية .	١٤ -
8.64 %	التركيز من خلال المحاضرات والندوات الجامعية على دور الأسرة في التربية ، وتوعية هذه المصانع التي تخرج الجيل التربوي المطلوب وفق منهج الله تعالى .	١٥ -
5.55 %	متابعة المستجدات على الساحة المحلية والدولية ؛ في القضايا التربوية والعلمية ؛ من قبل الصفوة ، أو النخب في المجتمع الفلسطيني .	١٦ -
4.32 %	توفير إمكانات التواصل والاتصال الثقافي للراسخين في العلم .	١٧ -
7.40 %	التقويم الدوري المستمر لآثار الأفكار التربوية الوافدة الناتجة عن موجة العولمة والتي باتت تحل محل المبادئ التربوية المحلية .	١٨ -
5.55 %	المساهمة من قبل الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها في تنظيم وتفعيل الرقابة المجتمعية على التعليم ، حرصاً على تسرب	١٩ -

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لتطوير دورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة التربوية من وجهة نظرهم	م
	مفاهيم العولمة إلى مناهجنا التربوية .	
3.08 %	التأثير على وزارة التربية والتعليم لتنقية المناهج الفلسطينية من بعض الأفكار المروجة للعولمة وبالذات العولمة الاجتماعية والتربوية .	٢٠-
6.79 %	ضرورة العمل من أجل امتلاك الطلبة لآخر ما توصلت إليه التقنيات الحديثة ، وكسب مهارة استخدامها وتوجيهها لصالح البحث العلمي .	٢١-
6.17 %	اطلاع أعضاء الهيئة التدريسية على أحدث وسائل التربية لدى الآخرين أو اكتساب أساليب التربية الفاعلة وطرائقها : لأن الحكمة ضالة المؤمن ؛ أنى وجدها أخذها .	٢٢-
3.81 %	ضرورة إلمام عضو هيئة التدريس بالفلسفة التربوية الإسلامية وأساليبها الفعالة ؛ حتى تمكنه من فهم المعايير التي على أساسها يمكن رفض أو قبول الوافد إلينا من خلال التقنيات في عصر العولمة فإذا اتفقت مع ديننا الحنيف قبلت ، وإلا رُدت من حيث أتت .	٢٣-
8.64 %	التركيز على تعلم اللغة العربية لغة القرآن الكريم، والتحدث بها.	٢٤-
9.25 %	تفعيل المدرسين في الكليات، بإعطائهم المعايير التربوية الصحيحة، لمواجهة التحديات المذكورة للعولمة .	٢٥-
8.02 %	تكوين لجنة خاصة من أساتذة الجامعات تشرف على المنهاج التربوي العلمي الجامعي ، ويتم تدريس مساق حول العولمة لجميع تخصصات التربية .	٢٦-

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (١٦) والذي يبين لنا التصورات المقترحة لأعضاء هيئة التدريس في مجال التحديات التربوية للعولمة من أجل تطوير دورهم في مواجهة تحديات هذا المجال أن أكثر الفقرات التي حصلت على أعلى النسب المئوية هي الفقرة رقم ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ حيث حصلت بالترتيب على النسب المئوية التالية ٢٦,٥٤ % ، ٢٤,٠٧ % ، ٢١,٣٧ % ، ٢٠,٣٧ % وقد تضمنت تلك الفقرات التصورات التي تقدم بها أعضاء هيئة التدريس في المجال التربوي والتي حصلت على أعلى النسب المئوية وهي :

١ - متابعة الطلبة والمدرسين للندوات والمؤتمرات التربوية لمواكبة كل جديد في الميدان التربوي .

٣ - رصد أعضاء هيئة التدريس للآثار التربوية السلبية المحلية الناتجة عن موجة العولمة.

٥ - متابعة الطلبة والمدرسين لنتائج الأبحاث التربوية المعاصرة .

٦ - تقديم اقتراحات من أعضاء هيئة التدريس تساهم في تبادل الخبرات التربوية بين الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية .

ومن خلال عرض تلك التصورات المقترحة التي حصلت على أعلى النسب المئوية من قبل أعضاء هيئة التدريس يتبين لنا ما يلي :

- حرص أعضاء هيئة التدريس عند تقديم مقترحاتهم لتطوير دورهم التربوي في هذا المجال على مواكبة الطلبة والمدرسين لكل ما هو جديد في المجال التربوي من أجل تطوير دورهم في هذا المجال .

- حرصهم على متابعة أيضاً نتائج الأبحاث المعاصرة لتطوير دورهم وتطوير طلبتهم، ومتابعة كل الآثار السلبية الناتجة عن موجة العولمة من أجل تلاميذها .

- حرصهم على تبادل الخبرات بين الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية يدل أيضاً على رغبتهم الأكيدة في رفع مستواهم الأكاديمي والمهني ، والارتقاء بمستوى طلبتهم نحو الأفضل .

ث - تصورات أعضاء هيئة التدريس المقترحة من وجهة نظرهم ؛ من أجل تطوير أدوارهم التربوية في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة يوضحها جدول رقم (١٦)

جدول رقم (١٦) يوضح تصورات أعضاء هيئة التدريس في مجال التحديات التطبيقية

العلمية للعولمة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية

م	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لتطوير دورهم التربوي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة من وجهة نظرهم	النسبة المئوية %
١ -	أن يحرص أعضاء الهيئة التدريسية على المشاركة في الدورات المؤهلة للتفاعل الواعي مع وسائل الاتصال الحديثة .	20.98 %
٢ -	الاستفادة من الكمبيوتر وشبكة الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال في الميدان العلمي والتربوي ما أمكن .	16.04 %
٣ -	حث الجامعة لأعضاء التدريس فيها على المطالعة العلمية المستمرة، ومتابعة الندوات والمؤتمرات والاكتشافات والاختراعات العلمية ، والبحوث العلمية من خلال وسائل الاتصال الحديثة .	12.96 %

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لتطوير دورهم التربوي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة من وجهة نظرهم	م
16.04 %	محاولة الجامعة لإيجاد قنوات اتصال فاعلة بينها وبين الجامعات الأخرى من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية ذات الآفاق العالمية	٤ -
14.81 %	حث إدارة الجامعة على تحديث برامج تدريب معلمها بحيث تتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل التربوي التأسيلي .	٥ -
12.96 %	الاهتمام بالدراسات التي تبين المهارات الأساسية اللازمة ؛ لأعضاء هيئة التدريس في عصر العولمة .	٦ -
12.34 %	التعاون والتنسيق بين الجامعات المحلية والإقليمية على ضرورة فتح برامج مشتركة قائمة على التوأمة بين الجامعة والجامعات العالمية من نواحي علمية في مجال التنوير العلمي والتكنولوجي بين الدول العربية .	٧ -
6.79 %	عقد مؤتمرات وورشات عمل حول العولمة في هذا المجال .	٨ -
13.58 %	بعث الاعتزاز في نفوس الطلبة ، وتحفيزهم من خلال مناقشتهم في الإنجازات العلمية للمبدعين المسلمين المقيمين في الغرب ، من خلال حصر أسماؤهم وتاريخهم العلمي ومكتشفاتهم العلمية .	٩ -
14.19 %	تشجيع عضو هيئة التدريس على البحث العلمي وتحفيزه ، وتطوير قدراته البحثية والعلمية بتكليفهم بإعداد أبحاث علمية وتنظيم مؤتمرات دولية وعلمية حول موضوع العولمة ومساعدة الجامعة لهم من خلال الدعم المادي لتغطية تكاليفهم المادية واختراعاتهم العلمية والإبداعية .	١٠ -
7.40 %	إخراج قائمة بأسماء المواقع الإسلامية والبحثية العلمية ، والمننديات الفكرية والثقافية والعلمية توزع على الطلبة والمدرسين أو تكون في متناول الجميع لزيارة هذه المواقع العلمية .	١١ -
8.64 %	فتح الباب أمام الطلبة والمدرسين والباحثين مجاناً على مواقع شبكة الإنترنت والمواقع البحثية والمكتبات الإلكترونية على أجهزة الحاسوب للاستفادة القصوى منها ما أمكن .	١٢ -
8.02 %	تخصيص صفحة على موقع الجامعة مهمتها كشف زيف العولمة	١٣ -

النسبة المئوية %	م	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لتطوير دورهم التربوي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة من وجهة نظرهم الغربية في كافة مجالاتها ونقدها وغربلة المفاهيم التي تنشرها .
20.37 %	١٤ -	تشجيع الجامعة للمواهب العلمية والقدرات الإبداعية في مجال البحث العلمي من خلال المسابقات الإبداعية في مجال العلوم التطبيقية والطبيعية بين أعضاء هيئة التدريس في الكليات عامة والكليات العلمية خاصة ، وإتاحة الفرصة الكاملة أمامهم للمشاركة في إعداد ونشر الأبحاث ن وتقديم التسهيلات الكاملة لهم مع وضع خطة أو برنامج تنافس وتشجيعي للمشاركين منهم، وتشكيل فرق بحث في موضوعات تنموية مختارة .
6.79 %	١٥ -	تشجيع الطلبة على الالتحاق بالكليات العلمية التطبيقية التي بدأت تشكو من قلة أعداد الطلبة الملتحقين بها مثل الفيزياء وغيره .
4.93 %	١٦ -	إقامة الجامعة لمعارض علمية للمخترعات الطلابية ولأعضاء هيئة التدريس المتميزة ، وإصدار نشرات علمية فيها ، وتشجيع النشر في هذا المجال .
8.64 %	١٧ -	التعاون بين الجامعة والجامعات الأخرى في دول العالم الإسلامي في مجال صناعة الإعلام والمعلومات وإقامة مشاريع علمية ، وأبحاث مشتركة ، والانتفاع المتبادل فيما بينها بكل ما أنجزته التطورات العالمية في المجال التكنولوجي والمعرفي بما يخدم مصلحة هذا الدين.
11.11 %	١٨ -	ممارسة الأدوار بفاعلية وإيجابية لكل البنود والفقرات الشاملة التي أوردتها الباحثة في الاستبانة الخاصة بدور عضو هيئة التدريس التربوي في مواجهة تحديات العولمة وتطبيقها على أرض الواقع في كل أبعاد الدراسة .
13.58 %	١٩ -	أن يوضح المدرس للطالب أثر القدرة على امتلاك صناعة المعلومات في النهوض الاقتصادي للمجتمعات البشرية .
4.93 %	٢٠ -	لفت نظر الطلبة إلى أزمة التخلف العلمي والتكنولوجي ، وتأثيراتها السلبية على دول العالم الإسلامي .
10.49 %	٢١ -	تدريس مساق حول علاقة العلم بالتكنولوجيا وربطه بالمجتمع ، ومتابعة التطورات العلمية وتكنولوجيا المعلومات .
6.17 %	٢٢ -	تشجيع الإنتاج التكنولوجي المحلي للمواد الأولية الخام ، للتخفيف

النسبة المئوية %	التصورات المقترحة من أعضاء هيئة التدريس لتطوير دورهم التربوي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة من وجهة نظرهم	م
	من حدة الاستيراد أو إنشاء مؤسسات للتصنيع المحلي .	
8.02 %	تزويد عضو هيئة التدريس بشكل منظم بنشرات وإرشادات ترشده إلى عناوين الدراسات والأبحاث التي تهتم بالجوانب العلمية والبحثية وبتنمية الأدوار التربوية التي تهتمه .	٢٣ -
4.93 %	تنمية مهارات التفكير ، والبحث العلمي لدى طلبة الجامعة .	٢٤ -
6.79 %	صقل عقلية وشخصية عضو هيئة التدريس الجامعي بالمفاهيم الإسلامية بشكل أعمق ، لكي يكون رؤية خاصة ناقدة وموجهة .	٢٥ -
7.40 %	التأكيد للطلبة على قدرة العقول العربية والإسلامية على إنتاج المعرفة وتطويرها إذا توفرت لها الرعاية والدعم الكافيان ؛ وبيان دور العولمة التي تحمل اللواء في محاربة التقدم العلمي في دول العالم الثالث .	٢٦ -
3.70 %	توفير جهاز حاسوب مزود بخدمة على شبكة الإنترنت لكل عضو هيئة تدريس في مكتبه الخاص .	٢٧ -
5.55 %	حث إدارة الجامعة على توفير المستلزمات العلمية للتخصصات العلمية في الكليات التطبيقية فيها ، وتشجيع الإبداعات العلمية فيها .	٢٨ -
4.32 %	تشكيل لجان مشتركة من ذوي الاختصاص والفقهاء في الجامعة والجامعات الأخرى ومراكز الأبحاث العلمية في الدولة والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ؛ لتحديد العلوم النافعة التي ينبغي التركيز عليها وإنفاق الأموال لها ، وتخريج الكوادر منها ، وكشف العلوم التي تعتبر من ترف العلم أو تعود علينا بمفسدة أكبر من المنفعة ، يعني وضع استراتيجية علمية شاملة من قبل المتخصصين في المجتمع تكون منسجمة مع الدين وأهدافه ومقاصد الشريعة السمحاء .	٢٩ -

يتبين لنا من خلال عرض الجدول رقم (١٦) أيضاً ، الذي يبين لنا التصورات المقترحة التي تقدم بها أعضاء هيئة التدريس لتطوير دورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة في المجال العلمي أن أكثر تلك التصورات تكراراً وحصولاً على نسب مئوية أعلى من غيرها هي الفقرات التالية : فقرة رقم (١ ، ١٤ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠) وقد حصلت

تلك الفقرات بالترتيب كما هي على النسب المئوية التالية : (٢٠,٣٧% ، ٢٠,٩٨% ، ١٦,٠٤% ، ١٦,٠٤% ، ١٤,١٩%) .

ويتبين لنا من خلال تلك النسب المئوية أن تلك التصورات التي تقدم بها أعضاء هيئة التدريس يتضمن ما يلي :

١- أن يحرص أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الدورات المؤهلة للتفاعل الواعي مع وسائل الاتصال الحديثة .

١٤- تشجيع الجامعة للمواهب العلمية والقدرات الإبداعية في الكليات عامة والكليات العلمية خاصة ، وإتاحة الفرصة أمام المدرسين للمشاركة في نشر أبحاثهم ، وتقديم التسهيلات لهم مع تشكيل فرق بحثية في موضوعات تنموية مختارة .

٢- الاستفادة من شبكة الإنترنت ووسائل الاتصال في الميدان العلمي والتربوي ما أمكن .

٤- إيجاد الجامعة قنوات اتصال فاعلة بينها وبين الجامعات الأخرى من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية .

٥- حث الجامعة على تحديث برامج تدريب معلميها ، بحيث تتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل التربوي التأسيلي .

١٠- تشجيع عضو هيئة التدريس على البحث العلمي وتحفيزه ، وتطوير قدراته البحثية والعلمية ، وتنظيم مؤتمرات علمية حول موضوع العولمة .

يتبين لنا من خلال تلك التصورات المقدمة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي لتطوير دورهم التربوي في مواجهة تحديات العولمة في المجال العلمي التطبيقي حرصهم على تطوير أدائهم فعلاً في هذا المجال ، وتطوير قدراتهم البحثية والعلمية واستخدام الوسائل الحديثة الفاعلة في هذا المجال رغبةً منهم فعلاً في تطوير أدائهم وأدوارهم التربوية ومستواهم الأكاديمي والبحثي ، وهذا هو سبب حصول تلك التصورات على أعلى النسب المئوية عند وضعهم لتلك التصورات التي ترتقي بدورهم لمواجهة تحديات العولمة في هذا المجال .

خامساً : النصور المقترح لتطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في

مواجهة تحديات العولمة في مجالاتها الأربعة تقدمت به الباحثة :

في ضوء ما سبق من نتائج ؛ تقدمت الباحثة بتصور مقترح من منظور التربية الإسلامية من خلال الاطلاع على الأدب التربوي ، والدراسات السابقة في الموضوع من أجل تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة في مجالات

العولمة وأبعادها المذكورة في الدراسة ، والنهوض بهذا الدور من جميع جوانبه سواء كان في البعد الثقافي أو الاجتماعي أو التربوي أو التطبيقي العلمي .

وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج وفيما يلي بيانها :

أ- في مجال التحديات الثقافية للعولمة :

- التصور الذي تقدمت به الباحثة من أجل تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة يوضحها الجدول رقم (١٧) .
وقد تناول هذا التصور المقترح هذا الدور التربوي لعضو هيئة التدريس من حيث علاقة المدرس بالطلبة وبالجامعة وبالمجتمع المحلي والدولي .

جدول رقم (١٧) يوضح التصور المقترح الذي تقدمت به الباحثة من منظور الرؤية

الإسلامية في مجال مواجهة التحديات الثقافية للعولمة

م	التصور المقترح لمواجهة التحديات الثقافية للعولمة من منظور الرؤية الإسلامية، تقدمت به الباحثة
١-	أن يلفت نظر الطلبة إلى مظاهر الثقافة الإنهزامية الشائعة في المجتمع ؛ والمنبهرة بالمجتمعات الغربية .
٢-	إقناع الطلبة بضرورة ابتكار البدائل الأصيلة الأدبية والفنية والثقافية على مستوى المجتمع .
٣-	إتاحة الفرصة أمام الطلبة للحوار حول مفهوم العولمة ، وآثارها الثقافية والاجتماعية .
٤-	التأكيد على انتماء الطلبة إلى الثقافة العربية الإسلامية .
٥-	محاولة توجيه مواقف الطلبة إزاء أبعاد العولمة بما يتلاءم مع الرؤية الإسلامية.
٦-	تشجيع الطلبة على الممارسات السلوكية العملية التي تمثل الهوية والخصوصية الثقافية .
٧-	مناقشة الطلبة في الوسائل والآليات الفاعلة التي تدعم المناعة الثقافية لديهم .
٨-	لفت نظر الطلبة إلى ما يتضمنه مفهوم العولمة من خطورة الاستلاب والاجتياح الثقافي ، ومحاولات فرض نمط ثقافي واحد .

ب- في مجال التحديات الاجتماعية للعولمة :

- التصور الذي تقدمت به الباحثة من أجل تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة يوضحها الجدول رقم (١٧)

جدول رقم (١٧) يوضح التصور المقترح الذي تقدمت به الباحثة من منظور الرؤية الإسلامية في مجال مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة

م	التصور المقترح لمواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة من منظور الرؤية الإسلامية، تقدمت به الباحثة
١-	العمل على إيجاد المؤسسات الاجتماعية التي تعني بالتفاعل الاجتماعي لدى الشباب .
٢-	مناقشة الطلبة في الإجراءات المقترحة لمواجهة تحديات العولمة الاجتماعية .
٣-	تنبيه الطلبة إلى الآثار الاقتصادية السيئة لموجة العولمة .
٤-	لفت نظر الطلبة إلى تأثير العولمة على ارتفاع مديونيات الدول النامية .
٥-	أن يبين للطلبة دور الشركات العالمية العابرة للحدود في التحكم في موارد الدول النامية .
٦-	مناقشة الطلبة في آثار العولمة السلبية على استثمار الموارد البشرية في عملية التنمية المتكاملة .
٧-	أن يبين عضو هيئة التدريس للطلبة أثر تشجيع الصناعات الوطنية إنشاءً واستهلاكاً في مواجهة غزو العولمة الاقتصادية .
٨-	أن ينبه طلبته إلى خطورة مضامين المصطلحات المتعلقة بالمرأة والتي رافقت موجة العولمة مثل الصحة الإنجابية ، وحقوق المرأة ، والعنف ضد المرأة .
٩-	أن يحذر طلبته من مضامين المؤتمرات الدولية والمحلية التي تتدرج ضمن مطالب العولمة الاجتماعية
١٠-	أن يعمق عند الطلبة بعض المصطلحات الأصيلة البديلة للمصطلحات الوافدة مثل (الشورى في مقابل الديمقراطية) .
١١-	مناقشة الطلبة حول أهم التحديات التي تواجه الأسرة كالتفكيك الأسري ، وضعف الرقابة على الأبناء .
١٢-	أن ينبه الطلبة إلى انعكاسات موجة العولمة على الصراعات الاجتماعية الدولية بسبب التنافس على فرض الهيمنة .
١٣-	مناقشة الطلبة في طبيعة العلاقة بين التبعية الاقتصادية ، وارتهان القرار السياسي والاجتماعي في الدول الإسلامية .
١٤-	أن يناقش مع الطلبة بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تبعية الدول الإسلامية للعالم الغربي الذي يسير وفق منظومة العولمة .

م	التصور المقترح لمواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة من منظور الرؤية الإسلامية، تقدمت به الباحثة
١٥-	أن ينبه الطلبة إلى دور العولمة في تحجيم التنمية في دول العالم الثالث بحيث تقتصر على إنتاج المواد الأولية واستهلاك المنتجات الغربية ، واستقبال النفايات النووية .
١٦-	أن يؤكد لطلبته على مفهوم التنمية الاجتماعية الأصيلة ، في مقابل التنمية المرتبطة بحركة المجتمع الغربي .
١٧-	أن يناقش طلبته فيما تقدمه البرامج الإعلامية المحلية والعالمية من نماذج اجتماعية وسلوكية مناقضة للمعايير الاجتماعية الإسلامية .
١٨-	أن يظهر لطلبته ضرورة توحيد المجتمعات العربية والإسلامية وتكثفها لتجنب تأثيرات العولمة السلبية في هذا الجانب .
١٩-	أن يحذر طلبته إلى أساليب العولمة في استغلالها لموجة العولمة في فرض نمط المجتمع المهيمن الواحد .
٢٠-	أن يلفت نظر الطلبة إلى عمل الحركات الاجتماعية المناهضة للعولمة في أنحاء العالم المختلفة .
٢١-	أن يحذر طلبته من أخطار العولمة التي تستهدف فئة الشباب .
٢٢-	مناقشة الطلبة حول الظواهر الاجتماعية الوافدة في عصر العولمة .
٢٣-	أن يتحاور مع طلبته في ملامح الأنشطة الاجتماعية التي تلائم مجتمعاتنا العربية الإسلامية .
٢٤-	أن يعمق انتماء الطلبة للأمة الإسلامية ، والإيمان بوحدة الصف على مستوى المجتمع العربي الإسلامي .
٢٥-	التنظير للنظام الاجتماعي في الإسلام من خلال ندواته ومحاضراته وعبر أجهزة الاتصال المتاحة التي أنتجتها العولمة ، وأن يفرق بينه وبين النظام الاجتماعي العولمي .
٢٦-	أن ينبه الطلبة إلى انعكاسات موجة العولمة على الصراعات الاجتماعية الدولية بسبب التنافس في فرض الهيمنة والنفوذ على الدول الضعيفة .
٢٧-	أن ينبه الطلبة إلى دور العولمة في تحجيم التنمية في دول العالم الثالث بحيث تقتصر على إنتاج المواد الأولية ، واستهلاك المنتجات الغربية واستقبال النفايات النووية .

م	التصور المقترح لمواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة من منظور الرؤية الإسلامية، تقدمت به الباحثة
٢٨-	أن يتيح للطلبة فرصة اقتراح خطط لمواجهة تحديات العولمة في المجال الاجتماعي .
٢٩-	الاهتمام بتنمية روح الجماعة لدى الطلبة من خلال أساليب تدريس تقوم على الحوار والمشاركة .

ث- في مجال التحديات التربوية للعولمة :

- التصور المقترح الذي تقدمت به الباحثة من أجل تطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة يوضحها الجدول رقم (17) جدول رقم (17) يوضح التصور المقترح الذي تقدمت به الباحثة من منظور التربية الإسلامية في مجال مواجهة التحديات التربوية للعولمة .

م	التصور المقترح لمواجهة التحديات التربوية للعولمة من منظور الرؤية الإسلامية ، تقدمت به الباحثة
١-	أن يشارك عضو هيئة التدريس الجامعي في الأنشطة الداعمة لبرامج التعليم التي تمكن النشئ من مواجهة أسباب التلوث الثقافي والتعليمي
٢-	أن يلفت نظر الطلبة إلى الإعجاز التربوي في الإسلام المتمثل في الأساليب التربوية الفاعلة (التربية بالحوار - التربية بضرب الأمثال - التربية بالأحداث - التربية بالاكشاف) .
٣-	أن يلفت نظر الطلبة إلى أهمية دور التربية الإسلامية في نقل الثقافة وتأصيلها .
٤-	تنبيه الطلبة إلى خطورة انفصال التعليم في بعض المجالات عن مطالب التنمية ، وأثر ذلك على جمود التعليم والتنمية .
٥-	أن يبين للطلبة خطورة العولمة في سعيها لتذويب النظم التربوية المحلية ؛ في نظام تربوي عالمي واحد .
٦-	أن يحاول مع زملائه من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المشتركة صياغة المقرر الدراسي للطلبة بما يتلاءم مع الإسلام من حيث الأهداف والمحتوى .
٧-	توجيه الطلبة إلى العناية بالتربية الذاتية لمواجهة التحديات التربوية المعاصرة .
٨-	أن يدعم في نفوس طلبته اتجاه تبنى عالمية الخطاب الإسلامي ، النابع من

م	التصور المقترح لمواجهة التحديات التربوية للعولمة من منظور الرؤية الإسلامية ، تقدمت به الباحثة
	عالمية الرسالة الإسلامية .
٩-	أن يبين للطلبة ضرورة الجمع بين الأصالة المعاصرة في بناء النظام التعليمي .
١٠-	توجيه عناية الطلبة إلى المرحلة الدراسية الجامعية ؛ بوصفها المرحلة الأهم في بناء الشخصية المستقلة الأصيلة بجوانبها المختلفة .
١١-	لفت نظر الطلبة إلى ما تتضمنه المقررات الدراسية من أمور لا تتوافق مع المبادئ الإسلامية .
١٢-	أن يوجه طلبته نحو الاهتمام بالجوانب التطبيقية للتعليم ، والدورات التدريبية التي تؤهل الطلبة للتفاعل المستمر مع الفكر التربوي المعاصر .
١٣-	أن يرغب الطلبة في التوجه نحو التخصصات النادرة ذات العلاقة بالتقدم والتنمية الشاملة للمجتمع الفلسطيني .
١٤-	يبين للطلبة دور النظام التربوي في تسليح الأفراد بأنماط التفكير والمعرفة التي تمكنهم من مواكبة التحولات العالمية المتسارعة .
١٥-	ينبه طلبته إلى العلاقة بين التبعية في الأخذ بالنظم التعليمية للغرب والهدر البشري المسبب للبطالة الظاهرة والمقنعة .
١٦-	أن يلفت نظر الطلبة إلى ضرورة الربط بين نوع التعليم وسوق العمل .
١٧-	أن يوجه الطلبة نحو دراسات وبحوث ؛ تساهم في تطوير البرامج التعليمية ؛ دون الوقوف في فخ التبعية للعولمة .
١٨-	ينبه الطلبة إلى المشكلات التربوية المحلية بنظرة إسلامية من حيث التشخيص والعلاج .
١٩-	أن يحث الطلبة على تعلم اللغة الإنجليزية ؛ بوصفها وسيلة معاصرة للاستفادة الناقدة من نواتج العولمة .
٢٠-	أن يوجه طلبته إلى القراءة المستمرة والفاعلة ؛ بوصفها استجابةً لأمر الله تعالى المتمثل في قوله تعالى "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" .
٢١-	توجيه الطلبة إلى الاستخدام الفاعل لتكنولوجيا التعليم في العملية التربوية .
٢٢-	حث الطلبة إلى الاستفادة من شبكة الإنترنت ، وغيرها من وسائل الاتصال في الميدان التربوي .
٢٣-	يبين لطلبته الأهمية القصوى لبناء فلسفة تربوية إسلامية توجه مجالات العملية

م	التصور المقترح لمواجهة التحديات التربوية للعولمة من منظور الرؤية الإسلامية ، تقدمت به الباحثة
	التربوية برمتها .
٢٤-	يقدم اقتراحات للجامعة تساهم في تفعيل تبادل الخبرات التربوية بين الجامعات المحلية والعالمية .
٢٥-	تفعيل الدور التربوي للطلبة على مستوى أسرهم والمؤسسات التربوية الأخرى .
٢٦-	يعرف الطلبة بالدور الذي ينبغي أن تقوم به كليات التربية في مواجهة تحديات العولمة في هذا المجال .
٢٧-	أن يحث زملائه من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على تبادل الخبرات في المجال التربوي ؛ عن طريق الدراسات العلمية المشتركة ، والمناقشات .
٢٨-	يبين للطلبة أن المواجهة الفاعلة للتحديات السلبية للعولمة ؛ تكمن في صياغة مشروع حضاري إسلامي ، يعتمد بشكل أساسي على العملية التربوية .
٢٩-	يوضح للطلبة أن الاستفادة من الجوانب التربوية النافعة لمواكبة العولمة تُعد من الوسائل الفاعلة لمواجهة تحديات العولمة .

ث - في مجال التحديات التطبيقية العلمية للعولمة :

- التصور المقترح الذي تقدمت به الباحثة لتطوير الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التطبيقية للعولمة يوضحها الجدول رقم (17) .
- جدول رقم (17) يوضح التصور المقترح الذي تقدمت به الباحثة من منظور التربية الإسلامية ، في مجال مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة .

م	التصور المقترح لدور عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات التطبيقية للعولمة ، تقدمت به الباحثة
١-	أن يوجه الطلبة نحو متابعة كل جديد نافع ؛ تحمله ثورة المعلومات المعاصرة .
٢-	أن ينبه طلبته مما تحمله ثورة المعلومات من مخاطر الهيمنة الثقافية على المجتمعات الضعيفة .
٣-	يوجه الطلبة إلى الاستخدام الفاعل لتكنولوجيا التعليم في العملية التربوية .
٤-	يوضح للطلبة دور التكنولوجيا الحديثة في تكريس الهوية بين الدول المتقدمة وبقية دول العالم .
٥-	يبين للطلبة أن القوة في اعتماد المعادلة الاقتصادية الحديثة ترتكز على قوة

م	التصور المقترح لدور عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات التطبيقية للعوامة ، تقدمت به الباحثة
	العقل والتعليم أكبر من اعتمادها على الموارد الطبيعية والأيدي العاملة .
٦-	أن يلفت نظر طلبته إلى أن بناء الإنسان المتكامل في جميع جوانب شخصيته هو الأساس في دخول العالم التكنولوجي .
٧-	أن يلفت نظر طلبته إلى إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في اختزال المسافة والزمن والجهد .
٨-	يوضح الفرق للطلبة بين استيراد مظاهر التكنولوجيا وإنتاجها داخل حدود العالم الإسلامي .
٩-	يبين لطلبه ما يمليه التطور التقني المتسارع على التربية من حيث التأكيد على تعلم المهارات أكثر من جمع المعلومات .
١٠-	يحث إدارة الجامعة على تقديم مساق متقدم في تكنولوجيا التعليم لجميع طلبتها .
١١-	يحث الجامعة على الاستفادة إلى أقصى درجة ممكنة من تكنولوجيا التعليم والاتصال والمعلومات .
١٢-	يحث طلبته على الاستفادة من تقنية الاتصال الحديثة ؛ بوصفها من أهم الوسائل الداعمة للفكر الإسلامي .
١٣-	ينبه الطلبة إلى تحديات تكنولوجيا المعلومات الجديدة المتمثلة في الاعتداء على البيانات الشخصية والأموال والحقوق .
١٤-	يحذر الطلبة مما تمارسه بعض وسائل الاتصال الحديثة (الفضائيات والإنترنت) من ترويج للجنس والجريمة .
١٥-	يوضح للطلبة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على انشغال الإنسان المعاصر بوسائل الاتصال الحديثة لمدة طويلة .
١٦-	يلقي الضوء لطلبه على الفجوة الثقافية والاجتماعية التي أحدثتها الثورة التكنولوجية المرافقة لموجة العوامة ؛ عن طريق امتلاك القلة الغنية لوسائل الاتصال الحديثة ، وحرمان الأغلبية العظمى من ذلك .
١٧-	حث الطلبة على تملك المهارات والمعارف التي تمكنهم من التعامل مع تحديات العوامة العلمية التطبيقية بطريقة تحليلية نقدية .
١٨-	تشجيع الطلبة على الاستفادة من المنجزات العلمية بقدر المستطاع ، واستخدامها بفاعلية في حياتهم العملية .

م	التصور المقترح لدور عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات التطبيقية للعوامة ، تقدمت به الباحثة
١٩-	لفت نظر الطلبة إلى أثر التكنولوجيا العلمية الحديثة على تبعية المجتمعات المستهلكة للنمط الثقافي الغربي .
٢٠-	ينبه الطلبة إلى أثر التفوق الغربي في مجال استثمارات البحوث ، والتطوير العلمي التقني وبراءات الاختراع على تعميق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية .
٢١-	تشجيع الطلبة على الإفادة من المنجزات العلمية التكنولوجية بقدر المستطاع ، واستخدامها بفاعلية في حياتهم العملية .
٢٢-	يوضح لطلبته طبيعة العلاقة بين التنمية الاقتصادية ، ومشاريع البحث العلمي الفاعل .
٢٣-	توجيه الطلبة إلى ضرورة الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة على اختلاف تخصصاتهم .
٢٤-	يُلقي ندوات حول أهمية التعامل مع التدريس الجامعي من خلال التقنيات الموجودة ، وأهمية التدريب الميداني .
٢٥-	تنبيه الطلبة والجامعة إلى ضرورة تحسين الإنتاج العلمي الوطني ليصبح في مستوى المنافسة العالمية .

التوصيات :

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يتعلق بواقع الدور التربوي الممارس الذي يتعرض له عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العوامة، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:
- ١- استمرارية اطلاع عضو هيئة التدريس على آخر ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات في مجال تخصصه ، وفي مجال القضايا الفلسفية والاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بها حركة المجتمعات في العالم مثل (قضية العوامة) .
 - ٢- مواكبة وملاحقة التطورات المعرفية والتقنية والتكنولوجية من خلال الدورات المؤهلة لجميع أعضاء هيئة التدريس بكافة تخصصاتهم .
 - ٣- كما توصي الباحثة الجامعة بتدريس مساق متقدم في التكنولوجيا لجميع طلبة الجامعة، في كافة تخصصاتهم .
 - ٤- تخصيص مساق خاص بالعوامة في كافة أبعادها الاقتصادية - السياسية - الثقافية - التربوية - الاجتماعية - التطبيقية - العسكرية - الإكلينكية (البيئية) لجميع طلبة

الجامعة مع التركيز على مفهومها - إيجابياتها في كل بعد - وسلبياتها - وآليات واستراتيجيات التعامل معها من منظور الرؤية الإسلامية - وكيفية مواجهتها في كافة آثارها السلبية ، وكيفية المحافظة على الهوية الثقافية الأصيلة في ظل ثقافة العولمة السائدة .

٥- كما توصي الباحثة عمادتي البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة ببحث مناقشة الرسائل العلمية على موقع الإنترنت الخاص بالجامعة شأنها في ذلك شأن الجامعات العالمية .

٦- تركيز عضو هيئة التدريس على بناء شخصية الطالب الجامعي بتكاملية أكبر في جميع جوانب شخصيته .

٧- توصي أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية بالذات بعدم الاقتصار على تدريس الجانب العلمي من المساق ، بل لا بد من القيام بدوره التربوي التوجيهي للطلبة وربط الحقائق العلمية بتحديات العولمة .

المقترحات .

موضوعات مقترحة لدراسات مستقبلية : تقترح الباحثة على إجراء دراسات حول الموضوعات التالية :

(١) دراسة مقارنة للأدوار الممارسة من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في مواجهة تحديات العولمة في الجوانب والأبعاد المذكورة في الدراسة إضافة إلى الأبعاد الأخرى .

(٢) دراسة مقارنة للمشكلات التي تعترض أعضاء هيئة التدريس في ممارسة أدوارهم .

(٣) دور عضو هيئة التدريس في تنمية الخلفية الثقافية - العقائدية - التربوية في نفوس الطلبة .

(٤) دور عضو هيئة التدريس في تنمية القيم الإسلامية الأصيلة ، وتكوين مناعة أو حصانة في وجه الاختراقات الثقافية والعقائدية والحضارية التي تمثل الهوية للطلبة والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في ذلك .

(٥) إجراء دراسات للتعرف على واقع التحديات العولمية وآثارها على المجتمع الفلسطيني.

(٦) إجراء دراسة مقارنة بين عالمية الإسلام ، والعولمة في النظم التالية :

النظام الاجتماعي .

والنظام السياسي .

والنظام الأيديولوجي .

والنظام الاقتصادي .

(٧) إجراء دراسات مستقبلية حول تأثيرات العولمة السلبية على الطلبة في النواحي الأخلاقية والثقافية والتربوية والسلوكية .

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ عضو : ة هيئة التدريسحفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

الموضوع: استبانة (سؤال مفتوح)

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها: "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره" للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية ، بهدف الكشف عن الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة في أبعادها الرئيسية الأربعة التالية :

١- البعد التربوي ٢- البعد الثقافي ٣- البعد العلمي ٤- البعد الاجتماعي .

وهذا البحث يستدعي الاستعانة بآراء أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتحديات العولمة في الأبعاد الأربعة المذكورة آنفاً ، وكذلك الأدوار التربوية التي يفترض أن يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في مواجهة تحديات العولمة المختلفة .

وسوف تستفيد الباحثة من تلك الآراء والأفكار في صياغة أداة بحثها فيما بعد إن شاء الله تعالى .

وتأمل الباحثة من أساتذتها أعضاء هيئة التدريس ألا يدخلوا جهداً في تسديد هذه الدراسة وترشيدها بآرائهم وأفكارهم ، وهم أهلٌ لذلك وأسأل الله تعالى أن يجعل حصيلة هذا الجهد في ميزان أعمالهم الحسنة يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون .

الباحثة: لمياء مصطفى أبو جلاله

الجامعة الإسلامية

كلية التربية - قسم أصول التربية

أولاً : أ- تحديات العولمة في المجال التربوي : -

ب- الأدوار التي يمكن القيام بها لمواجهة تلك التحديات :-

ثانياً: أ- تحديات العولمة في المجال الثقافي :-

ب- الأدوار التي يمكن القيام بها لمواجهة تلك التحديات :-

ثالثاً: أ- تحديات العولمة في المجال العلمي :-

ب- الأدوار التي يمكن القيام بها لمواجهة تلك التحديات :-

رابعاً : أ- تحديات العولمة في المجال الاجتماعي :-

ب- الأدوار التي يمكن القيام بها لمواجهة تلك التحديات :-

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير ولكم مني جزيل الشكر سلفاً

الباحثة / لمياء مصطفى أبو جلالة

ملحق رقم (٢)
الاستبانة قبل التحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم
استبانة

أخي / أختي عضو هيئة التدريس حفظه الله ،،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها : "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره". وذلك بهدف الكشف عن الدور التربوي الممارس من قبل قبل عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة في المجالات الأربعة التالية :- التحديات الثقافية - التحديات الاجتماعية - التحديات التربوية - التحديات العلمية ، واقتراح سبل لتطوير هذا الدور في المجالات المذكورة سابقاً .

فأرجو منك التكرم بقراءة الاستبانة بدقة ووضع إشارة (x) أمام الخانة المناسبة . وسوف يكون لاستجاباتكم الموضوعية على فقرات هذه الإستبانة دوراً في النتائج العلمية لهذه الدراسة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

بيانات عامة :-

الدرجة العلمية :- أستاذ دكتور () - أستاذ مشارك () - أستا مساعد ()
دكتور () - ماجستير () .

التخصص : الكلية القسم
سنوات الخبرة

الباحثة / لمياء مصطفى أبو جلاله
الجامعة الإسلامية - غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وبعد :-

الأخ الدكتور : _____ حفظه الله ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

الموضوع : تحكيم استبانة

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها : "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم" للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية ، وتهدف إلى التعرف على الدور التربوي الممارس من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية ، في مواجهة تحديات العولمة ، ومن ثم اقتراح سبل لتطوير هذا الدور . ومن أجل تحقيق ذلك ، قامت الباحثة بتقسيم تحديات العولمة إلى أربعة أبعاد هي :- التحديات الثقافية - والتحديات الاجتماعية - والتحديات التربوية - والتحديات العلمية .

ونظراً إلى ما تتمتعون به من خبرة وعلم وكفاءة عالية في مجال الميدان التربوي ، فإن الباحثة تعرض عليكم هذه الاستبانة لتحكيم بنودها من حيث ملاءمتها أو عدمها وانتمائها إلى المجال أو عدمه ، والحكم على مدى صلاحيتها لقياس ما بنيت من أجله ، والأمر متروك لسيادتكم للحذف أو الإضافة أو التعديل ، وسوف يكون بإذن الله - لتوجيهاتكم وتعديلاتكم وإضافاتكم أعظم الأثر في إثراء وتقوية هذه الاستبانة .
يرجى العلم بأن الباحثة سوف تستخدم البدائل التالية : (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) .

ولكم مني جزيل الشكر سلفاً ،،،

الباحثة / لمياء مصطفى أبو جلالة

بسم الله الرحمن الرحيم

فقرات الاستبانة

أولاً:- التحديات الثقافية للعولمة :-

م	أولاً : الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
١-	أحرص على إقناع الطلبة بضرورة وحدة الصف الإسلامي في مواجهة النموذج الغربي .				
٢-	أنبه الطلبة إلى الآثار الثقافية الضارة لوسائل الإعلام المعاصرة .				
٣-	أرشد الطلبة بقائمة من المواقع النافعة والبرامج المفيدة على شبكة الإنترنت والفضائيات .				
٤-	أؤكد على دور البعد الديني في الحفاظ على ثقافة الطلبة وهويتهم الحضارية .				
٥-	أوجه الطلبة للاستفادة من الجوانب الإيجابية في الثقافة الغربية .				
٦-	ألفت نظر الطلبة إلى ما يتضمنه معنى العولمة من خطورة الاجتياح الثقافي .				
٧-	أوضح للطلبة أبعاد الهوية العربية الإسلامية المتمثلة في العقيدة والقيم والفكر واللغة .				
٨-	أناقش مع الطلبة الوسائل والآليات الفاعلة التي تدعم المناعة الثقافية .				
٩-	أحذر الطلبة من خطورة العولمة الثقافية المتمثلة في إلغاء الخصوصيات الثقافية وفرض نمط ثقافي واحد .				
١٠-	ألقي الضوء على بعض الأنماط السلوكية والممارسات العملية الخاطئة المعبرة عن تأثيرات العولمة السلبية .				

م	أولاً : الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
١١-	أشجع الطلبة على الممارسات السلوكية التي تمثل الهوية والخصوصية الثقافية .				
١٢-	أوضح للطلبة العلاقة الوثيقة بين التفوق العلمي التكنولوجي لأمريكا وتأثيراته الثقافية في موجة العولمة .				
١٣-	أفرق للطلبة بين مفهومي العولمة الأمريكية الغربية ، والعالمية الإسلامية .				
١٤-	استحث هم الطلبة في الارتقاء إلى المستوى التقني والثقافي الذي يتطلبه مفهوم العالمية الإسلامية (الشهادة على الناس) .				
١٥-	أهتم ببنائي المعرفي والثقافي ونموي المهني الذاتي بشكل مستمر .				
١٦-	أحرص على التحدث باللغة العربية الفصحى في محاضراتي وأحث الطلبة على ذلك .				
١٧-	أحاول جاهداً ضبط اتجاهات الطلبة إزاء أبعاد العولمة بما يتلاءم مع الرؤية الإسلامية .				
١٨-	أقوم بتأكيد انتماء الطلبة إلى الثقافة العربية الإسلامية على الرغم من الضعف الداخلي والتحدي الخارجي .				
١٩-	أتيح للطلبة فرصة الحوار حول مفهوم العولمة وما رافقه من آثار ثقافية واجتماعية .				
٢٠-	أشارك في المؤتمرات والندوات والأيام الدراسية التي تتناول قضية العولمة .				

م	أولاً : الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
٢١-	أُبين للطلبة مظاهر التلوث الثقافي المرافق لموجة العولمة .				
٢٢-	أُحث الطلبة على مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية ما أمكن.				
٢٣-	أُلفت نظر الطلبة إلى ضرورة تأصيل العلوم التربوية وأسلمتها .				
٢٤-	أُلقي الضوء على أهم وسائل العولمة في فرض هيمنتها على العالم .				
٢٥-	أُفند للطلبة المضمون الثقافي للوثائق والمؤتمرات الداعمة للهيمنة الثقافية الغربية .				
٢٦-	أُحاول ترسيخ العموميات الثقافية (الدين والقيم واللغة) في أذهان الطلبة .				
٢٧-	أُشجع مظاهر الإبداع والأصالة التي تبدو على بعض الطلبة المتميزين .				
٢٨-	أُحاول إقناع الطلبة بضرورة ابتكار البدائل الأدبية والفنية والثقافية على مستوى المجتمع .				
٢٩-	أُنبه الطلبة إلى ضرورة نقد وتحريير مضامين ومعاني المصطلحات التي تأثرت بموجة العولمة كمفهوم السلام والإرهاب والمواطنة والحدثة والحرية الشخصية الخ .				
٣٠-	أُرغب الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية لأهميتها في الاطلاع على المعرفة المتجددة.				
٣١-	أُحذر الطلبة من مظاهر الثقافة الإنهازامية المنبهرة بالمجتمعات الغربية .				

من وجهة نظرک ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي :-

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً : التحديات الاجتماعية للعولمة :

م	ثانياً : الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
١-	ألفت نظر الطلبة إلى معوقات التنمية في مجتمعنا كالجهل والفقر والمرض .				
٢-	أوضح للطلبة أهمية دور الأسرة في المحافظة على هوية الفرد وثقافته .				
٣-	أساهم في برامج المؤسسات الاجتماعية التي تُعنى بالتفاعل الاجتماعي لدى الشباب.				
٤-	أناقش مع الطلبة الإجراءات المقترحة لمواجهة تحديات العولمة الاجتماعية .				
٥-	أنبه الطلبة إلى الآثار الاقتصادية السيئة لموجة العولمة .				
٦-	ألفت نظر الطلبة إلى تأثير العولمة على ارتفاع مديونيات الدول النامية .				
٧-	أبين للطلبة دور الشركات العالمية العابرة للحدود في التحكم في موارد الدول النامية.				
٨-	أوضح للطلبة دور العولمة في ترسيخ				

م	ثانياً : الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الدول المتقدمة والدول النامية .				
- ٩	أحذر الطلبة من استغلال موجة العولمة في فرض نمط المجتمع المهيمن الواحد .				
- ١٠	أجلى للطلبة محاولات العولمة القضاء على جميع الخصوصيات المجتمعية والدينية والقومية .				
- ١١	أبين للطلبة أهمية دورهم وخطورته في إحداث التغييرات الاجتماعية النابعة من هويتهم .				
- ١٢	أظهر للطلبة ضرورة توحيد المجتمعات العربية والإسلامية وتكثفها لتجنب تأثيرات العولمة السلبية .				
- ١٣	ألفت نظر الطلبة إلى عمل الحركات الاجتماعية المناهضة للعولمة في أنحاء العالم المختلفة .				
- ١٤	أحذر الطلبة من أخطار العولمة التي تستهدف فئة الشباب .				
- ١٥	أبين للطلبة الدور الذي لعبته العولمة في إحداث الفجوة الواسعة بين معدلي النمو السكاني والنمو الاقتصادي في الدول النامية .				
- ١٦	أوضح للطلبة معالم الفجوة بين عدم تأهيل المرأة في المجتمعات العربية وتحديات العولمة التي تواجهها .				
- ١٧	أوضح للطلبة أثر العولمة على أهمية الموارد البشرية في عملية التنمية البشرية				

م	ثانياً : الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	في عملية التنمية الكاملة .				
١٨-	أُبين للطلبة أثر تشجيع الصناعات الوطنية إنشاءً واستهلاكاً في مواجهة غزو العولمة الاقتصادية .				
١٩-	أوضح للطلبة الفوارق الأساسية بين النظام الاجتماعي الإسلامية والحياة الاجتماعية في ظل العولمة .				
٢٠-	أُنبه الطلبة إلى خطورة بعض المصطلحات المتعلقة بالمرأة والتي رافقة موجة العولمة مثل الصحة الإنجابية وحقوق المرأة والعنف ضد المرأة .				
٢١-	أحذر الطلبة من مضامين المؤتمرات الدولية والمحلية التي تدرج ضمن مطالب العولمة الاجتماعية .				
٢٢-	أُبين للدورة دور النظام الاجتماعي الإسلامي في حفظ الشخصية الإسلامية من الوقوف في التبعية .				
٢٣-	أُنبه الطلبة إلى أثر موجة العولمة في محاولات تقويض نظام الأسرة في المجتمعات الإسلامية .				
٢٤-	أُلفت نظر الطلبة إلى وجهات النظر الدولية المختلفة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الناتجة عن اختلاف النماذج المجتمعية .				
٢٥-	أُهتم بإجراء دراسات لتحديد مدى التأثيرات الاجتماعية للعولمة على الطلبة.				
٢٦-	أُعمق عند الطلبة بعض المصطلحات الأصلية البديلة للمصطلحات الوافدة مثل				

م	ثانياً : الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	الشورى مقابل الديمقراطية .				
٢٧-	أُنبه الطلبة إلى أهمية البناء العلمي والاجتماعي للإنسان باعتباره محور التغيير والتنمية .				
٢٨-	أوجه الطلبة إلى ضرورة بناء العلاقات الاجتماعية وفقاً للرؤية الإسلامية بعيداً عن التأثير بمفهوم الحرية الشخصية في المنظور الغربي .				
٢٩-	أناقش مع الطلبة أهم التحديات التي تواجه الأسرة كالتفكك الأسري وضعف الرقابة على الأبناء .				
٣٠-	أناقش مع الطلبة أهم التحديات التي تواجه المجتمع المحلي كالبطالة واستنزاف الموارد الطبيعية .				
٣١-	أُنبه الطلبة إلى انعكاسات موجة العولمة على الصراعات الاجتماعية الدولية بسبب التنافس على فرض الهيمنة .				
٣٢-	أُنبه الطلبة إلى بعض المصطلحات التي تسربت منها القيم الاجتماعية الغربية إلى مجتمعاتنا مثل حقوق الإنسان ، والحرية الاقتصادية ، والحقوق المدنية ، والقوانين والأعراف الدولية .				
٣٣-	أُلفت نظر الطلبة إلى خطورة استيراد المنتجات الأجنبية المتمثلة في حرمان الأيدي العاملة المحلية من فرص العمل .				
٣٤-	أُبين للطلبة طبيعة العلاقة بين التبعية الاقتصادية وارتهان القرار السياسي				

م	ثانياً : الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	والاجتماعي في الدول الإسلامية .				
٣٥-	أناقش مع الطلبة بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تبعية الدول الإسلامية للعالم الغربي .				
٣٦-	أبني الطلبة إلى دور العولمة في تحجيم التنمية في دول العالم الثالث بحيث تقتصر على إنتاج المواد الأولية واستهلاك المنتجات الغربية واستقبال النفايات النووية.				
٣٧-	أبين للطلبة نماذج من التحديات الاجتماعية مثل ارتفاع نسبة الأمية الأبجدية والثقافية والتكنولوجية .				
٣٨-	أؤكد للطلبة على مفهوم التنمية الاجتماعية الأصيلة في مقابل التنمية المرتبطة بحركة المجتمع الغربي .				
٣٩-	أناقش مع الطلبة الآثار النفسية والاجتماعية السيئة المترتبة على الزواج بغير المسلمات.				
٤٠-	أبين للطلبة مخاطر الاعتماد على مربيات غير مسلمات في التنشئة الاجتماعية للطفل المسلم .				
٤١-	ألفت نظر الطلبة إلى الآثار الاجتماعية القاتلة النابعة من التمزق الداخلي للأمة الإسلامية .				
٤٢-	أناقش مع الطلبة سبل مواجهة تحديات العولمة التي تواجه مجتمعاتنا في الجانب الاجتماعي .				
٤٣-	أحاور الطلبة حول دور المؤسسات الاجتماعية الخيرية في المحافظة على القيم				

م	ثانياً : الدور الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	الاجتماعية .				
٤٤ -	أوضح للطلبة أهمية قيام مؤسسات اجتماعية أصيلة تسعى للنهوض بمستوى المرأة المسلمة .				
٤٥ -	أفرق للطلبة بين مفهوم المساواة المثلية بين الرجل والمرأة في المنظور الغربي ومفهوم العدل والتكامل في الأدوار والوظائف بينهما في المنظور الإسلامي.				
٤٦ -	أناقش الطلبة فيما تقدمه البرامج الإعلامية المحلية والعالمية من نماذج اجتماعية وسلوكية مناقضة للمعايير الاجتماعية الإسلامية .				
٤٧ -	أهتم بتنمية روح الجماعة لدى الطلبة ضمن خلال أساليب التدريس التي تقوم على الحوار والمشاركة .				

من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الاجتماعي :-

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً : التحديات التربوية للعولمة :-

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
١ -	أناقش مع الطلبة بعض مظاهر اغتراب المنهاج التعليمي عن الأسس التربوية الأصيلة.				
٢ -	أشارك في الأنشطة الداعمة لبرامج التعليم التي تمكن النشئ من مواجهة أسباب التلوث الثقافي والتعليمي .				
٣ -	أبين للطلبة أسبقية الإسلام في تأصيل المبادئ التربوية التي يتوهم أنها من آثار العولمة .				
٤ -	ألفت نظر الطلبة إلى الإعجاز التربوي في الإسلام المتمثل في الأساليب التربوية الفاعلة (التربية بالحوار - التربية بضرب الأمثال - التربية بالأحداث - التربية بالاكشاف) .				
٥ -	أهتم بالتربية الأخلاقية لدى الطلبة بوصفها من أهم خطوط الدفاع في وجه سلبيات العولمة .				
٦ -	أحرص على المقارنة بين القيم الإنسانية في الإسلام ، والقيم النفعية البراجماتية المرافقة لحركة العولمة .				
٧ -	أنبه الطلبة إلى المشكلات التربوية بنظرة إسلامية من حيث التشخيص والعلاج .				
٨ -	أحرص على بناء الشخصية الفاعلة لدى الطلبة باعتبارها هدفاً من أهداف التربية الإسلامية .				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
٩-	أُلفت نظر الطلبة إلى أهمية وخطورة دور التربية الإسلامية في نقل الثقافة وتأصيلها.				
١٠-	أُنبه الطلبة إلى خطورة انفصال التعليم عن مطالب التنمية وأثر ذلك على جمود التعليم والتنمية .				
١١-	أُوضح للطلبة خطورة التغريب التربوي الهادف إلى صناعة أجيال تابعة للغرب ومنبهرة بمنجزاته .				
١٢-	أُبين للطلبة ضرورة استفادة التربية الإسلامية من أحدث الوسائل التعليمية والأساليب التدريسية .				
١٣-	أُحاور الطلبة على سلبيات مزاحمة اللغة الإنجليزية للغة العربية في المراحل الأساسية الدنيا .				
١٤-	أُبين للطلبة خطورة العولمة في سعيها لتذويب النظم التربوية المحلية في نظام تربوي عالمي واحد .				
١٥-	أُنبه الطلبة إلى خطورة الغزو الفكري المتمثلة في تشويه علاقة الإنسان بالقضايا الخمس الكبرى (الخالق ، الكون ، الإنسان، الدنيا ، الآخرة) .				
١٦-	أُحاول صياغة المقرر الدراسي للطلبة بما يتلاءم مع الإسلام من حيث الأهداف والمحتوى .				
١٧-	أُتابع الندوات والمؤتمرات التربوية لمواكبة كل جديد في الميدان التربوي .				
١٨-	أُتعاون مع زملائي من أعضاء الهيئة				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	التدريسية في رصد الآثار التربوية المحلية الناتجة عن موجة العولمة .				
١٩-	أحرص على تنمية شخصية الطلبة بشكل متكامل .				
٢٠-	أولي البعد الإيماني لدى الطلبة اهتماماً خاصاً باعتباره أهم أسس الشخصية المستقلة .				
٢١-	أوجه الطلبة إلى العناية بالتربية الذاتية لمواجهة التحديات التربوية المعاصرة .				
٢٢-	أوجه الطلبة إلى متابعة الأبحاث التربوية المعاصرة الأصيلة .				
٢٣-	أغرس في نفوس الطلبة اتجاه تبني عالمية الخطاب النابع من عالمية الرسالة الإسلامية .				
٢٤-	أثير في نفوس الطلبة الاعتزاز بدينهم وهويتهم بعيداً عن الانبهار بالثقافة الغربية.				
٢٥-	أوجه الطلبة إلى القراءة المستمرة والفاعلة بوصفها استجابة لأمر الله المتمثل في قوله تعالى "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" .				
٢٦-	أحاور الطلبة في ضرورة تقنين البعثات العلمية للخارج بما يساهم في حفظ شخصياتهم المستقلة الأصيلة .				
٢٧-	أوجه الطلبة إلى الاستخدام الفاعل لتكنولوجيا التعليم في العملية التربوية .				
٢٨-	ألفت نظر الطلبة إلى الاستفادة من شبكة الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال في				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	الميدان التربوي .				
٢٩-	أُبين للطلبة ضرورة الجمع بين الأصالة والمعاصرة في بناء النظام التعليمي .				
٣٠-	أُبين للطلبة الأهمية القصوى لبناء فلسفة تربوية إسلامية توجه مجالات العملية التربوية برمتها .				
٣١-	أُقدم اقتراحات إلى الجامعة تساهم في تفعيل تبادل الخبرات التربوية بين الجامعات المحلية والعالمية .				
٣٢-	أُنبه الطلبة إلى العناية بمرحلة الدراسة الجامعية بوصفها المرحلة الأهم في بناء الشخصية بجوانبها المختلفة .				
٣٣-	أُوجه الطلبة إلى فهم أبعاد الشخصية الإنسانية من خلال المصادر الأصلية (القرآن الكريم ، والسنة النبوية) .				
٣٤-	أُحاول تفعيل الدور التربوي للطلبة على مستوى الأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى .				
٣٥-	أُوضح للطلبة معالم الإعداد التربوي للمعلم المسلم المعاصر الذي يجمع في شخصيته الأصالة والمعاصرة .				
٣٦-	أُلفت نظر الطلبة إلى ما تتضمنه المقررات الدراسية من أمور لا تتوافق مع المبادئ الإسلامية .				
٣٧-	أُعرف الطلبة بالدور الذي ينبغي أن تقوم به كليات التربية في مواجهة تحديات العولمة.				
٣٨-	أُعرف الطلبة بأسماء بعض المفكرين				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	المهتمين بالتأصيل الإسلامي للعلوم التربوية وأحثهم على قراءة إنتاجهم العلمي.				
٣٩-	أُحاور الطلبة في عوامل ضعف المؤسسات التعليمية المحلية وسبل تطويرها بحيث تواكب المؤسسات التربوية العالمية .				
٤٠-	أساهم في برامج ونشاطات تربوية من أجل تأهيل العاملين في الحقل التربوي .				
٤١-	أولي الطالبات عناية خاصة في التوجيه التربوي ، نظراً لتأثيرهن الكبير على الأبناء في المستقبل .				
٤٢-	أوجه الطلبة نحو الاهتمام بالجوانب التطبيقية للتعليم والدورات التدريبية التي تؤهل الطلبة للتفاعل المستمر مع الفكر التربوي المعاصر .				
٤٣-	أعرف الطلبة بوظائف التعليم الجامعي المتمثل في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع .				
٤٤-	أقترح على الجامعة الاهتمام بأعلام الفكر التربوي الإسلامي من خلال مسابقات معينة جديدة .				
٤٥-	أحث زملائي على تبادل الخبرات في المجال التربوي عن طريق الدراسات العلمية المشتركة والمناقشات .				
٤٦-	أرغب الطلبة في التوجيه إلى التخصصات العلمية ذات العلاقة بالتقدم والتنمية الشاملة.				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
٤٧-	أُبين للطلبة دور النظام التربوي في تسليح الأفراد بأنماط التفكير والمعرفة التي تمكنهم من مواكبة التحولات العالمية المتسارعة .				
٤٨-	أُنبه الطلبة إلى العلاقة بين تبعية النظم التعليمية للغرب ، والهدر البشري المسبب للباطلة الظاهرة والمقنعة .				
٤٩-	أُلفت نظر الطلبة إلى ضرورة الربط بين نوع التعليم وسوق العمل .				
٥٠-	أُشعر الطلبة بأهمية التربية الإبداعية ، ودورها في تنمية القدرات والمهارات المساهمة في التطور التكنولوجي .				
٥١-	أُبين للطلبة أن المواجهة الفاعلة لتحديات العولمة تكمن في صياغة مشروع حضاري إسلامي يعتمد بشكل أساسي على العملية التربوية .				
٥٢-	أُوجه الطلبة نحو دراسات وبحوث تساهم في تطوير البرامج التعليمية دون الوقوع في فخ التبعية للعولمة .				

من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال التربوي :-

.....

.....

.....

.....

.....
.....

رابعاً : التحديات العلمية للعولمة :

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
١-	أوجه الطلبة نحو متابعة كل جديد نافع تحمله ثورة المعلومات المعاصرة .				
٢-	أحذر الطلبة مما تحمله ثورة المعلومات من مخاطر الهيمنة الثقافية على المجتمعات الضعيفة .				
٣-	أنبه الطلبة إلى تحديات تكنولوجيا المعلومات الجديدة المتمثلة في الاعتداء على البيانات الشخصية والأموال والحقوق .				
٤-	أحذر الطلبة مما تمارسه بعض وسائل الاتصال الحديثة (الفضائيات والإنترنت) من ترويج للجنس والجريمة .				
٥-	أحذر الطلبة من التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية السلبية لاستيراد وسائل الاتصال الجديدة دون ترشيد استخداماتها .				
٦-	أوضح للطلبة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على انشغال الإنسان المعاصر بوسائل الاتصال الحديثة لمدة طويلة .				
٧-	أفند للطلبة الادعاء بعلمية العقل الغربي القادر على الإبداع التكنولوجي وعدم قابلية العقل المسلم لذلك .				
٨-	أبين للطلبة أهمية استيعاب العقول الإسلامية المبدعة بين وطنها الأم من أجل تأسيس تقنية فاعلة في العالم الإسلامي .				
٩-	أنبه الطلبة إلى سيطرة الدوافع التجارية المادية على مسيرة التطور العلمية التكنولوجية .				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
١٠-	أوضح للطلبة دور التكنولوجيا الحديثة في تكريس الهوية بين الدول المتقدمة وبقية دول العالم .				
١١-	ألقت نظر الطلبة إلى أزمة التخلف العلمي والتكنولوجي وتأثيراتها السلبية في العالم الإسلامي .				
١٢-	أبين للطلبة دور الاستخدام الفاعل لوسائل التقنية الحديثة في تأهيل الأفراد لمواكبة العالم الجديد .				
١٣-	أحاور زملائي من أعضاء هيئة التدريس في كيفية تجنب آثار تحديات العولمة في المجال العلمي .				
١٤-	أحث إدارة الجامعة على إيجاد قنوات اتصال فاعلة بينها وبين الجامعات المحلية والإقليمية العالمية من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية .				
١٥-	أوضح للطلبة ضرورة إيجاد التقنية الملائمة لمجتمعنا باعتبار ذلك من أهم فروع الكفاية .				
١٦-	ألقت نظر الطلبة إلى ضرورة التنظيم الفاعل لثورة المعلومات من أجل الانتفاع الأمثل بما تشتمل عليه من فوائد .				
١٧-	أشجع الطلبة على البحث العلمي المؤسس على المنهجية السليمة والمهارات العلمية الدقيقة .				
١٨-	أشجع الطلبة على الاستخدام الإيجابي الفاعل لوسائل البحث والاتصال الحديثة .				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
١٩-	أُبين للطلبة أن اعتماد المعادلة الاقتصادية الحديثة على قوة العقل والعمل والتعليم أكبر من اعتمادها على الموارد الطبيعية والأيدي العاملة .				
٢٠-	أُلفت نظر الطلبة إلى أن بناء الإنسان المتكامل هو الأساس في دخول العالم التكنولوجي .				
٢١-	أُشجع مظاهر الإبداع والابتكار لدى الطلبة وأحث الجامعة على رعايتهم والعناية بهم.				
٢٢-	أُحث الطلبة على تملك المهارات والمعارف التي تمكنهم من التعامل مع تحديات العولمة العلمية بطريقة تحليلية نقدية .				
٢٣-	أُحرص على المشاركة في الدورات المؤهلة للتعامل الفاعل مع وسائل الاتصال الحديثة .				
٢٤-	أُبين للطلبة العلاقة الوثيقة بين هيمنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبين الهيمنة المعرفية والثقافية .				
٢٥-	أُلفت نظر الطلبة إلى إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة المتمثلة في اختزال المسافة والزمن والجهد .				
٢٦-	أُشجع الطلبة على الاستفادة من المنجزات العلمية بقدر المستطاع ، واستخدامها بفاعلية في حياتهم العملية .				
٢٧-	أُلفت نظر الطلبة إلى أثر التكنولوجيا العلمية الحديثة على تبعية المجتمعات				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	المستهلكة للنمط الثقافي الغربي .				
٢٨ -	أنبه الطلبة إلى أثر التفوق الغربي في مجال استثمارات البحوث والتطوير العلمي التقني وبراءات الاختراع على تعميق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية .				
٢٩ -	أبين للطلبة خطورة عزز الدول الإسلامية عن منافسة الدول الغربية في مجال التجارة العلمية التقنية وأثر ذلك على التخلف التربوي والثقافي والاقتصادي .				
٣٠ -	ألفت نظر الطلبة إلى أهمية دور تكنولوجيا المعلومات الحديثة في مواكبة كل جديد في الميدان الثقافي والتربوي .				
٣١ -	أفرق للطلبة بين استيراد مظاهر التكنولوجيا واستناباتها وتوطينها داخل حدود العالم الإسلامي .				
٣٢ -	أنبه الطلبة إلى أثر القدرة على امتلاك صناعة المعلومات في النهوض الاقتصادي للمجتمعات البشرية .				
٣٣ -	ألفت نظر الطلبة إلى أهمية التعاون بين دول العالم الإسلامي في مجال صناعة الإعلام والمعلومات لمواجهة العولمة .				
٣٤ -	أبين للطلبة ما يمليه التطور التقني المتسارع على التربية من حيث التأكيد على تعلم المهارات أكثر من جمع المعلومات .				
٣٥ -	أوضح للطلبة دور الجامعة وقطاعي				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	الإعلام والثقافة في التتوير التكنولوجي المؤازر لحركة المبدعين في مجال العلم والتكنولوجيا .				
٣٦-	أحث الجامعة على تقديم مساق متقدم في تكنولوجيا التعليم لجميع طلبتها .				
٣٧-	أحث الجامعة على الإفادة إلى أقصى درجة من تكنولوجيا التعليم والاتصال والمعلومات .				
٣٨-	أحث الجامعة على تحديث برامج تدريب معلمها بحيث تتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل التربوي .				
٣٩-	أهتم بالدراسات التي تبين المهارات الأساسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في عصر العولمة .				
٤٠-	أهتم بدراسات تقويم كفاية الوسائل التعليمية ، والمدرسية ، والجامعية وكيفية تطويرها بما يتلاءم مع عصر العولمة .				
٤١-	أنبه الطلبة إلى ضرورة المنافسة الفاعلة في تقنية الاتصالات من أجل التعريف بالقضية الفلسطينية بعيداً عن تأثير الدعاية الصهيونية .				
٤٢-	أنبه الطلبة إلى المميزات والفوائد المرافقة للعولمة في الميدان التربوي .				
٤٣-	أحث الطلبة على الاستفادة من تقنية الاتصال الحديثة بوصفها من أهم الوسائل الداعمة للفكر الإسلامي .				
٤٤-	ألقت نظر الطلبة إلى أن بناء الإنسان				

م	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التطبيقية العلمية للعولمة	منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
	المتكامل هو الأساس في دخول العالم التكنولوجي .				
٤٥ -	أشجع الطلبة على الالتحاق ببرامج التعليم المهني ، وكليات المجتمع التقنية .				
٤٦ -	أنبه الطلبة إلى ضرورة تحسين الإنتاج العلمي والوطني ليصبح في مستوى المنافسة العالمية .				

من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال العلمي :-

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (٣)

الأساتذة المحكمين من أعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات الفلسطينية .

- ١- إحسان خليل مصطفى الأغا أستاذ كلية التربية - الجامعة الإسلامية
قسم مناهج وطرق تدريس .
- ٢- عليان عبد الله سليمان الحولي أستاذ مشارك كلية التربية - الجامعة الإسلامية
قسم أصول التربية .
- ٣- محمود خليل صالح أبو دف أستاذ مشارك كلية التربية - الجامعة الإسلامية
قسم أصول التربية .
- ٤- محمد وفائي سعيد الحلو أستاذ مشارك كلية التربية - الجامعة الإسلامية
قسم علم النفس .
- ٥- سناء إبراهيم محمد أبو دقة أستاذ مساعد كلية التربية - الجامعة الإسلامية
قسم علم النفس .
- ٦- عاطف عثمان يوسف الأغا أستاذ مساعد كلية التربية - الجامعة الإسلامية
قسم علم النفس .
- ٧- محمد عبد الفتاح عبد الوهاب عسقول أستاذ مشارك كلية التربية - الجامعة الإسلامية
قسم مناهج وطرق تدريس .
- ٨- صالح حسين سليمان الرقب أستاذ مشارك أصول الدين - الجامعة الإسلامية
- ٩- حسين أبو شنب أستاذ مشارك كلية الإعلام النوعية - جامعة الأقصى - قسم صحافة وإعلام .
- ١٠- رزق شعث أستاذ مشارك كلية التربية - جامعة الأقصى
قسم أصول تربية

ملحق رقم (٤)

الاستبانة المعدلة بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة

أخي / أختي عضو /ة : هيئة التدريس حفظه الله :-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان : "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره". وذلك بهدف الكشف عن الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في مواجهة تحديات العولمة في المجالات الأربعة التالية :- التحديات الثقافية - التحديات الاجتماعية - التحديات التربوية - التحديات العلمية للعولمة ، واقتراح سبل لتطوير هذا الدور في المجالات المذكورة سابقاً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة .
فأرجو منك التكرم بقراءة الاستبانة بدقة ووضع إشارة (X) أمام الخانة المناسبة.
وسوف يكون لاستجاباتكم الموضوعية على فقرات هذه الاستبانة دوراً بارزاً في النتائج العلمية لهذه الدراسة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،،

بيانات عامة :-

الدرجة العلمية :- أستاذ C - أستاذ مشارك C - أستاذ مساعد - C

ماجستير C .

التخصص :- الكلية القسم

سنوات الخبرة

الباحثة : لمياء مصطفى أبو جلاله

الجامعة الإسلامية - غزة

ملاحظة / الرجاء أن يتم إرجاع الاستبانة بعد الاستجابة عليها بوضعها عند سكرتير كلية التربية ، أو لدى دائرة العلاقات العامة في الجامعة ، وذلك في أقرب فرصة ممكنة .

بسم الله الرحمن الرحيم

فقرات الاستبانة

أولاً: - التحديات الثقافية للعولمة :-

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١ -	أنبه الطلبة إلى الآثار الثقافية الضارة لوسائل الإعلام المعاصرة .					
٢ -	أرشد الطلبة إلى قائمة من المواقع النافعة والبرامج الثقافية المفيدة على شبكة الإنترنت والفضائيات .					
٣ -	أكد على البعد الديني في الحفاظ على ثقافة الطلبة .					
٤ -	أعزز في نفوس الطلبة اتجاهات إيجابية للاستفادة من الجوانب المفيدة من الثقافة الغربية .					
٥ -	أوضح للطلبة أبعاد الهوية العربية الإسلامية المتمثلة في العقيدة والقيم والفكر واللغة .					
٦ -	أحذر الطلبة من خطورة العولمة الثقافية المتمثلة في إلغاء الخصوصيات الثقافية المحلية.					
٧ -	ألقي الضوء على بعض الأنماط السلوكية والممارسات العملية المعبرة عن تأثيرات العولمة السلبية .					
٨ -	أساعد الطلبة على توضيح العلاقة بين التفوق العلمي التكنولوجي لأمريكا وتأثيرها الثقافي في موجة العولمة .					
٩ -	أناقش الطلبة في الفرق بين مفهوم العولمة الغربية ، والعالمية الإسلامية .					
١٠ -	أحرص على التحدث باللغة العربية الفصحى في محاضراتي وأحث الطلبة على ذلك .					

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١١-	أحب المشاركة في المؤتمرات والندوات والأيام الدراسية التي تتناول قضية العولمة .					
١٢-	أناقش الطلبة على مظاهر التلوث الثقافي المرافق لموجة العولمة .					
١٣-	ألقي الضوء على أهم وسائل العولمة في فرض هيمنتها على العالم .					
١٤-	أوفر للطلبة فرصة الحوار في المضمون الثقافي للوثائق والمؤتمرات الداعمة للهيمنة الثقافية الغربية .					
١٥-	أحاول ترسيخ العموميات الثقافية (الدين والقيم واللغة) لدى الطلبة .					
١٦-	أشجع مظاهر الإبداع والأصالة الثقافية التي تظهر لدى بعض الطلبة المتميزين .					
١٧-	أنبه الطلبة إلى ضرورة نقد مفاهيم المصطلحات التي تأثرت بموجة العولمة مثل: (مفهوم السلام والإرهاب والمواطنة والحدثة والحرية الشخصية) .					
١٨-	أرغب الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية لأهميتها في الاطلاع على المعرفة المتجددة .					
١٩-	أنبه الطلبة إلى مظاهر الثقافة الانهزامية المنبهرة بالمجتمعات الغربية .					
٢٠-	أوجه الطلبة نحو التربية الذاتية المساهمة في التفاعل الإيجابي مع الثقافة الغربية .					

من وجهة نظرك، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الثقافي ؟

.....

.....

.....

.....

ثانياً:- التحديات الاجتماعية للعولمة:-

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١-	ألفت نظر الطلبة إلى معوقات التنمية في مجتمعنا كالجهد والفقر والمرض .					
٢-	أوضح للطلبة أهمية دور الأسرة في المحافظة على هوية الفرد وثقافته .					
٣-	أوضح للطلبة دور العولمة في ترسيخ الفوارق الاجتماعية بين الدول المتقدمة والدول النامية .					
٤-	أحذر الطلبة من استغلال موجة العولمة في فرض نمط ثقافي اجتماعي واحد .					
٥-	أجلى للطلبة محاولات العولمة للقضاء على جميع الخصوصيات المجتمعية الدينية والقومية.					
٦-	أبين للطلبة أهمية دورهم وخطورته في إحداث التغييرات الاجتماعية المرتبطة بهويتهم.					
٧-	أظهر للطلبة ضرورة توحيد المجتمعات العربية والإسلامية لتجنب تأثيرات العولمة السلبية.					
٨-	أحث الطلبة على مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية ما أمكن.					
٩-	أوضح للطلبة أثر التأهيل المتدني للمرأة المسلمة على تأثرها بالنموذج الاجتماعي الغربي .					
١٠-	أوضح للطلبة الفوارق الأساسية بين النظام الاجتماعي الإسلامي والحياة الاجتماعية في ظل العولمة.					
١١-	أبين للطلبة دور النظام الاجتماعي الإسلامي في حفظ الشخصية الإسلامية من الوقوف في التبعية الأجنبية .					
١٢-	أنبه الطلبة إلى أثر موجة العولمة في محاولة تفويض نظام الأسرة في المجتمعات الإسلامية.					

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس في مواجهة التحديات الاجتماعية للعولمة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١٣-	ألفت نظر الطلبة إلى وجهات النظر الدولية المختلفة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومقارنته بحقوقه في الإسلام.					
١٤-	أؤمن بأهمية إجراء دراسات لتحديد مدى التأثيرات الاجتماعية للعولمة على الطلبة.					
١٥-	أنبه الطلبة إلى أهمية البناء العلمي والاجتماعي للإنسان باعتباره محور التغيير والتنمية.					
١٦-	أوجه الطلبة إلى ضرورة بناء العلاقات الاجتماعية وفقاً للرؤية الإسلامية بعيداً عن التأثير بمفهوم الحرية الشخصية في المنظور الغربي.					
١٧-	أناقش مع الطلبة أهم التحديات التي تواجه المجتمع المحلي كالبطالة واستنزاف الموارد الطبيعية.					
١٨-	أنبه الطلبة إلى أغراض المصطلحات التي تسربت منها القيم الاجتماعية الغربية إلى مجتمعاتنا مثل حقوق الإنسان ، والحرية الاقتصادية ، والحقوق المدنية.					
١٩-	أناقش مع الطلبة سبل مواجهة تحديات العولمة التي تواجه مجتمعاتنا في الجانب الاجتماعي.					
٢٠-	أحاور الطلبة حول دور المؤسسات الاجتماعية الخيرية في المحافظة على القيم الاجتماعية.					
٢١-	أوضح للطلبة أهمية قيام مؤسسات اجتماعية أصيلة تسعى للنهوض بمستوى المرأة المسلمة.					
٢٢-	أفرق للطلبة بين مفهوم المساواة المثالية بين الرجل والمرأة في المنظور الغربي ومفهوم العدل والتكامل في الأدوار والوظائف بينهما في المنظور الإسلامي.					

من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال الاجتماعي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً : التحديات التربوية للعولمة :

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١ -	أناقش مع الطلبة بعض مظاهر اغتراب المنهاج التعليمي على الأسس التربوية الأصيلة .					
٢ -	أبين للطلبة سبق الإسلام في تقرير بعض المضامين التربوية التي يتوهم أنها من آثار العولمة.					
٣ -	أهتم بالتربية الأخلاقية لدى الطلبة بوصفها من أهم خطوط الدفاع في وجه سلبيات العولمة.					
٤ -	أحرص على المقارنة بين القيم الإنسانية في الإسلام ، والقيم النفعية البراجماتية المرافقة لحركة العولمة.					
٥ -	أحرص على بناء الشخصية الفاعلة لدى الطلبة باعتبارها هدفاً من أهداف التربية الإسلامية.					
٦ -	أوضح للطلبة خطورة التغريب التربوي الهادف إلى صناعة أجيال تابعة للغرب ومنهجرة بمنجزاته.					
٧ -	أبين للطلبة ضرورة استفادة التربية الإسلامية من أحدث الوسائل التعليمية والأساليب					

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعوالم	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	التدريسية.					
٨-	أنبه الطلبة إلى خطورة الغزو الفكري المتمثلة في تشويه علاقة الإنسان بالقضايا الخمس الكبرى (الخالق ، الكون ، الإنسان ، الدنيا ، الآخرة).					
٩-	أتابع الندوات والمؤتمرات التربوية لمواكبة كل جديد في الميدان التربوي.					
١٠-	أتعاون مع زملائي من أعضاء هيئة التدريس في رصد الآثار التربوية المحلية الناتجة عن موجة العولمة.					
١١-	أولي البعد الإيماني لدى الطلبة اهتماماً خاصاً باعتباره أهم أسس الشخصية المستقلة.					
١٢-	أوجه الطلبة إلى متابعة الأبحاث التربوية المعاصرة الأصيلة.					
١٣-	أثير في نفوس الطلبة الاعتزاز بدينهم وهويتهم بعيداً عن الانبهار بالثقافة الغربية.					
١٤-	أقدم اقتراحات إلى الجامعة تساهم في تفعيل تبادل الخبرات التربوية بين الجامعات المحلية والعالمية.					
١٥-	أوجه الطلبة إلى فهم أبعاد الشخصية الإنسانية من خلال المصادر الأصيلة (القرآن الكريم ، والسنة النبوية).					
١٦-	أوضح للطلبة معالم الإعداد التربوي للمعلم المسلم المعاصر الذي يجمع في شخصيته بين الأصالة والمعاصرة.					
١٧-	أعرف الطلبة بأسماء بعض المفكرين المهتمين بالتأصيل الإسلامي للعلوم التربوية وأحثهم على قراءة إنتاجهم العلمي.					

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات التربوية للعولمة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١٨-	أحاور الطلبة في عوامل ضعف المؤسسات التعليمية المحلية وسبل تطويرها بحيث تواكب المؤسسات التربوية العالمية .					
١٩-	أولي الطالبات عناية خاصة في التوجيه التربوي ، نظراً لتأثيرهن الكبير على الأبناء في المستقبل.					
٢٠-	أعرف الطلبة بدور التعليم الجامعي المتمثل في إعداد الشخصية القادرة على مواجهة تحديات العولمة.					
٢١-	أشعر الطلبة بأهمية التربية الإبداعية ، ودورها في تنمية القدرات والمهارات المساهمة في التطور التكنولوجي .					

من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال التربوي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

رابعاً : التحديات العلمية للعولمة :

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات العلمية للعولمة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١-	ألقت نظر الطلبة إلى الاستفادة من شبكة الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال في الميدان التربوي.					
٢-	أفند للطلبة الادعاء بعلمية العقل الغربي القادر على الإبداع التكنولوجي وعدم قابلية العقل					

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات العلمية للعولمة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	المسلم لذلك.					
٣-	أبين للطلبة أهمية استيعاب العقول الإسلامية المبدعة وتأسيس تقنية فاعلة في العالم الإسلامي.					
٤-	أنبه الطلبة إلى سيطرة الدوافع التجارية المادية على مسيرة التطور العلمي التكنولوجي.					
٥-	ألقت نظر الطلبة إلى أزمة التخلف العلمي والتكنولوجي وتأثيراتها السلبية في العالم الإسلامي.					
٦-	أبين للطلبة دور الاستخدام الفاعل لوسائل التقنية الحديثة في تأهيل الأفراد لمواكبة العالم الجديد.					
٧-	أحاور زملائي من أعضاء هيئة التدريس في كيفية تجنب آثار تحديات العولمة في المجال العلمي.					
٨-	أحث إدارة الجامعة على إيجاد قنوات اتصال فاعلة مع الجامعات الأخرى من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية.					
٩-	أوضح للطلبة ضرورة إيجاد التقنية الملائمة لمجتمعنا باعتبارها من أهم فروض الكفاية.					
١٠-	ألقت نظر الطلبة إلى ضرورة التنظيم الفاعل لثورة المعلومات من أجل الانتفاع الأمثل بما تشتمل عليه من فوائد.					
١١-	أشجع الطلبة على البحث العلمي المؤسس على المنهجية السليمة والمهارات العلمية الدقيقة.					
١٢-	أشجع مظاهر الإبداع والابتكار لدى الطلبة وأحث الجامعة على رعايتهم والعناية بهم.					
١٣-	أحرص على المشاركة في الدورات المؤهلة للتعامل الفاعل مع وسائل الاتصال الحديثة.					
١٤-	أبين للطلبة العلاقة الوثيقة بين هيمنة تكنولوجيا					

الرقم	الدور التربوي الممارس من قبل عضو هيئة التدريس الجامعي في مواجهة التحديات العلمية للعولمة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	المعلومات والاتصالات وبين الهيمنة المعرفية والثقافية.					
١٥-	أفرق للطلبة بين استيراد مظاهر التكنولوجيا وإنتاجها داخل حدود العالم الإسلامي.					
١٦-	أنبه الطلبة إلى أثر القدرة على امتلاك صناعة المعلومات في النهوض الاقتصادي للمجتمعات البشرية.					
١٧-	ألقت نظر الطلبة إلى أهمية التعاون بين دول العالم الإسلامي في مجال صناعة الإعلام والمعلومات لمواجهة العولمة.					
١٨-	أوضح للطلبة دور المؤسسات العلمية والإعلامية في التنوير التكنولوجي في مجال العلم والتكنولوجيا.					
١٩-	أحث الجامعة على تحديث برامج تدريب معلميها بحيث تتضمن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الحقل التربوي.					
٢٠-	أهتم بالدراسات التي تبين المهارات الأساسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في عصر العولمة.					
٢١-	أنبه الطلبة إلى ضرورة المنافسة الفاعلة في تقنية الاتصالات من أجل التعريف بالقضية الفلسطينية بعيداً عن تأثير الدعاية الصهيونية.					
٢٢-	أناقش الطلبة في الإنجازات العلمية للمبدعين المسلمين المقيمين في الغرب.					

من وجهة نظرك ، ما سبل تطوير الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في المجال العلمي ؟

.....
.....
.....
.....

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

أولاً : الكتب والمراجع :

- ١- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٢) "المنهج التربوي وتحديات العصر" عالم الكتب : القاهرة .
- ٢- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٢) "منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة" عالم الكتب : القاهرة .
- ٣- الأغا ، إحسان خليل والأستاذ ، محمود حسن (١٩٩٩) "تصميم البحث التربوي (النظرية والتطبيق)" مطبعة الرنتيسي : غزة .
- ٤- أحمد ، عزة السيد (٢٠٠٠) "انهيار مزاعم العولمة قراءة في تواصل الحضارات وصراعها" اتحاد الكتاب العرب : دمشق .
<http://www.awu-dam.org/book100/studyoo/g-a-s/bookoo-sdooz.htm>
.09/01/2003.
- ٥- إمام ، زكريا بشير (٢٠٠٠) "في مواجهة العولمة" مكتبة روائع مجدلاوي : عمان .
- ٦- الإمام ، محمد (١٩٩٩) "العولمة والنظام الإقليمي العربي" مكتبة مدبولي : القاهرة .
- ٧- أمين ، جلال (١٩٩٨) "العولمة" دار المعارف : القاهرة .
- ٨- أمين ، جلال (١٩٩٩) "العولمة والتنمية العربية من حملة نابليون إلى جولة الأوروغواي سنة ١٧٩٨-١٩٩٨" مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت .
- ٩- الأنصالي ، محمد جابر (١٩٩٨) "التأزم العربي في الفكر والواقع" مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافي : بيروت .
- ١٠- باربر ، بنجامين (١٩٩٨) "عالم ماك : المواجهة بين التأقلم والعولمة" (ترجمة أحمد محمود) المجلس الأعلى للثقافة : القاهرة .
- ١١- الببلاوي ، حازم (١٩٩٩) "نحن والغرب عصر المواجهة أم التلاقي" دار الشروق : القاهرة .

١٢- بدر ، أحمد وآخرون (٢٠٠١) "السياسة المعلوماتية واستراتيجية التنمية ودراسة شاملة لمصر والوطن العربي وبعض البلاد الأوروبية والأمريكية والآسيوية والأفريقية" دار غريب : القاهرة .

١٣- بشارة ، عزمي (١٩٩٨) "إسرائيل والعولمة ، العرب والعولمة" مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت .

١٤- البشير ، حسين (٢٠٠٢) "التربية العلمية والتكنولوجية"
<http://www.najah.edu.arabic.text/internet.com/internet4.htm> .
6/11/2002.p.1-3.

١٥- بلاندر ، مايلزكو (١٩٧٠) "لعبة الأمم - للأخلاقية في سياسة القوة الأمريكية"
(ترجمة مروان خير) انترناشنال سنتر : بيروت .

١٦- البلوى ، نائلة سلمان عوض (٢٠٠٢) "دور المعلم في عصر الإنترنت"
<http://www.najah.edu.arabic.text/internet.com/internet4.htm> .
6/11/2002.p.1-22.

١٧- بوحوش ، عماد والذنيبات ، محمد محمود (١٩٨٩) "مناهج البحث العلمي أسس وأساليب" مكتبة منار : الزرقاء .

١٨- يوملمح ، علي (٢٠٠٠) "أزمة الفكر العربي المعاصر" المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : القاهرة .

١٩- تقرير لجنة إدارة شؤون المجتمع العالمي (١٩٩٥) "جيران في عالم واحد" (ترجمة مجموعة من المترجمين ، مراجعة عبد السلام رضوان) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب : الكويت .

٢٠- ثورو ، لستر (١٩٩٨) "مستقبل الرأسمالية كيف تصوغ القوى الاقتصادية الراهنة عالم الغد" (ترجمة عزيز سباهي) دار المدى للثقافة والنشر : دمشق .

٢١- جابر ، جابر عبد الحميد (٢٠٠٠) "مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال : المهارات والتنمية المهنية" دار الفكر العربي : القاهرة .

٢٢- جارودي ، روجيه (٢٠٠٢) "أمريكا طليعة الانحطاط" (ترجمة عمرو زهير) دار الشروق : القاهرة .

٢٣- جماعة ، عبد الله أمين محمود (٢٠٠١) "انعكاسات العولمة على المزيج التسويقي" . ٧

٢٤- الجميل ، سيار (١٩٩٧) "العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط . مفاهيم عصر قادم" مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق : بيروت .

- ٢٥- الجميل ، سيار (١٩٩٨) "في مفهوم العولمة ، العرب والعولمة" مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت .
- ٢٦- الجندي ، أنور (ب.ت) "عالمية الإسلام" دار المعارف : القاهرة .
- ٢٧- حبيب ، كاظم (٢٠٠٢) "العولمة ومخاوف العالم العربي" .
<http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?code=arabic&aid=2272>.
27/7/2002 . P. 1-12.
- ٢٨- حجازي ، أحمد مجدي محمود (٢٠٠١) "الثقافة العربية في زمن العولمة"
دار قباء : القاهرة .
- ٢٩- حسين ، عدنان السيد (٢٠٠١) "العرب في دائرة النزاعات الدولية" مطبعة سيكو :
بيروت
- ٣٠- حنفي ، حسن والعظم ، صادق جلال (٢٠٠٠) "ما العولمة ؟ حوارات لقرن جديد"
دار الفكر المعاصر : بيروت .
- ٣١- حوات ، محمد علي (٢٠٠٢) العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل"
مكتبة مدبولي : القاهرة
- ٣٢- خريسان ، باسم علي (٢٠٠١) "العولمة والتحدي الثقافي" دار الفكر
العربي : بيروت .
- ٣٣- الخضري ، محسن أحمد (٢٠٠٠) العولمة - مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر
اللدولة" مجموعة النيل العربية : القاهرة .
- ٣٤- الخضيري، محسن أحمد (٢٠٠١) العولمة الاجتياحية" مجموعة النيل العربية: القاهرة.
- ٣٥- الرقب ، صالح (٢٠٠٠) " العولمة نشأتها -أهدافها -وسائلها. من وراء
العولمة ؟ إسرائيل والعولمة " مكتبة الأمل التجارية -فرع الجامعة : غزة .
- ٣٦- رمزي ، ناهد (٢٠٠١) "المرأة والإعلام في عالم متغير" الدار الإعلامية: بيروت.
- ٣٧- روبرتسون ، رونالد (١٩٩٨) "العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافية الكونية"
(ترجمة أحمد محمود ، نور أمين) المجلس الأعلى للثقافة : القاهرة .
- ٣٨- أبو زعرور ، محمد سعيد بن سهو (١٩٩٨) "العولمة : ماهيتها - نشأتها -
أهدافها - الخيار البديل" دار البيان : عمان .
- ٣٩- الزعانين ، جمال (٢٠٠٠) "التربية التكنولوجية ضرورة القرن الحادي والعشرين"
مكتبة آفاق : غزة .

- ٤٠- زكي ، حسن (١٩٩٤) "التحديات التي واجهها العالم العربي والإسلامي .
محاضرات الموسم الثقافي العاشر لعام ١٩٩٤" مؤسسة الثقافة والفنون المجتمع
الثقافي : أبو ظبي .
- ٤١- زلوم ، عبد الحي يحيى (١٩٩٩) نُذُرُ العولمة - هل بوسع العالم أن يقول لا
للرأسمالية المعلوماتية" المؤسسة العربية للدراسات والنشر : بيروت .
- ٤٢- سعيد ، محمد السيد (١٩٩٦) "الثورة التكنولوجية خيارات مصر للقرن ٢١" مركز
الدراسات الاستراتيجية : القاهرة .
- ٤٣- سكران ، محمد محمد (٢٠٠٢) "تحو رؤية معاصرة لوظائف الجامعة المصرية
على ضوء تحديات المستقبل"
<http://www.cairo.eun.eg/arabic/a14.htm.11/11/1426.p1-16>.
- ٤٤- شاهين ، بهاء (١٩٩٩) "الإنترنت والعولمة" عالم الكتب : القاهرة.
- ٤٥- شبكشي ، علي حسين (٢٠٠١) " العولمة نظرية بلا منظر " دار نهضة مصر :
القاهرة .
- ٤٦- الشريف، محمد شاكر (١٩٩٠) "العلمانية وثمارها الخبيثة" دار الوطن: الرياض.
- ٤٧- شفيق ، منير (١٩٩١) "الفكر الإسلامي المعاصر والتحديات" دار البراق: تونس.
- ٤٨- شوفي ، محمود أحمد وسعيد ، محمد محمد (١٩٩٥) "تربية المعلم للقرن الحادي
والعشرين" مكتبة العبيكة : الرياض .
- ٤٩- شوفي ، محمود أحمد ومحمود ، محمد مالك محمد سعيد (٢٠٠١) "معلم القرن
الحادي والعشرين اختياره - إعدادة - تنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية" دار
الفكر العربي : القاهرة .
- ٥٠- صفدي ، مطاع (٢٠٠١) "أيديولوجيا العولمة عنوان وحيد لفكر الألفية الثالثة ماذا
أعد العرب لمقاومة العنصرية المالية الجديدة؟"
<http://www.nome.cn/spaw/339/2htm> 25/12/2001 p.1-2
- ٥١- صقر . عمر (٢٠٠١) "العولمة وقضايا اقتصادية معاصرة" الدار الجامعية
الإبراهيمية : الإسكندرية .
- ٥٢- الصوفي ، عبد الله (٢٠٠١) "التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة
المدرسية" دار المسيرة للنشر والتوزيع : عمان .
- ٥٣- الصوفي ، محمد عبد الله وقاسم ، عبد الغني (١٩٩٦) "أهم التحديات المستقبلية
التي ستواجه أمتنا ودور التربية في حلها" دار البشير : عمان .

٥٤- العارف ، نادية (٢٠٠٢) التخطيط الاستراتيجي للعوامة" المكتبة الإعلامية : القاهرة .

٥٥- عبد إسعيد ، محمد توهيل (٢٠٠٢) "هذه هي العوامة - المنطلقات - المعطيات - الآفاق" مكتبة الطلائع : الكويت .

٥٦- عبد الحميد ، محسن (٢٠٠١) "العوامة من منظور إسلامي" <http://www.islam-online.net.27/07/2001p.1-39>

٥٧- عبد القادر ، محمد علاء الدين (١٩٩٨) "دور الشباب في التنمية" منشأة المعارف : الإسكندرية .

٥٨- عبد الكريم ، عمرو (٢٠٠٠) "مفهوم العوامة ، مفاهيم ومصطلحات . على شبكة "إسلام أون لاين . نت " .

<http://www.islam-online.net/io/arabic/dawalia/mafahem.asp>
13/04/2000 p1-3.

٥٩- ابن عثمان ، حاتم (١٩٩٩) "العوامة والثقافة" المؤسسة العربية للدراسات والنشر : بيروت .

٦٠- عبد الدايم ، عبد الله (١٩٩٨) "دور التربية الثقافية في بناء حضارة إنسانية جديدة ، الثقافة العربية الإسلامية بين صدمات الثقافات وتفاعلهما" دار الطليعة : بيروت .

٦١- عبد الهادي ، محمد فتحي (٢٠٠٠) المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد" الدار العربية للكتاب : طرابلس .

٦٢- العجة ، ناهد طلال (١٩٩٩) "العوامة محاولة في فهمها وتجسيدها" طلاسي : دمشق .

٦٣- عزت ، هبة رعوف (٢٠٠٠) "مفاهيم ومصطلحات هل تموت الأيديولوجيا في زمن العوامة"

<http://www.islam-online.net/arabic/mefaheem/2000/10article>
12/04/2002.p1-11.

٦٤- عدور ، السيد محمو و وحشي ، إبراهيم رزق (ترجمة) (١٩٩٩) "إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين" عالم الكتب : القاهرة .

٦٥- العلي ، عبد الله (٢٠٠٢) "العوامة والتربية" دار الكتاب الحديث : القاهرة .

٦٦- عمارة، محمد(١٩٩٩)"مخاطر العوامة على الهوية الثقافية" دار نهضة مصر: الجيزة.

٦٧- عمارة ، محمد (٢٠٠١) "مستقبلنا بين العالمية الإسلامية والعوامة الغربية" دار نهضة مصر : الجيزة .

- ٦٨- العيسوي ، إبراهيم (١٩٩٥) "الجات وأخواتها - النظام الجديد للتجارة العالمية ومستقبل التنمية العربية" مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت .
- ٦٩- الغاوي ، عبد الفتاح أحمد (٢٠٠٢) "الثقافة العربية في عصر العولمة" <http://www.penclub.virtualave.net/314.htm.06/11/2002>.
- ٧٠- القرضاوي ، يوسف (٢٠٠٠) "المسلمون والعولمة" دار التوزيع والنشر الإسلامية: بور سعيد .
- ٧١- كنيدي ، بول (٢٠٠٠) "الاستعداد للقرن الحادي والعشرين" (ترجمة محمد عبد القادر وغازي مسعود) دار الشروق : عمان .
- ٧٢- اللاوندي ، سعيد (٢٠٠٢) "الأمركة ليست قدراً - بدائل العولمة - طروحات جديدة لتجميل وجه العولمة القبيح" السادس من أكتوبر : دار نهضة مصر .
- ٧٣- اللاوندي ، سعيد (٢٠٠٢) "القرن الحادي والعشرين هل يكون أمريكياً : بحث في استراتيجيا الصراع من أجل الهيمنة على العالم" السادس من أكتوبر : دار نهضة مصر .
- ٧٤- اللبان ، شريف درويش (٢٠٠٢) "تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية" الدار المصرية اللبنانية : القاهرة .
- ٧٥- المبروك ، غضبان (٢٠٠١) "بين العولمة والسيادة" <http://www.univ-batna.az/aroit/regnod.htm.23/12/2001> p.1-23.
- ٧٦- مبروك، محمد إبراهيم (١٩٩٩) "الإسلام والعولمة" الدار القومية العربية: الجيزة.
- ٧٧- المجذوب ، أسامة (٢٠٠١) "العولمة والأقليمية - مستقبل العالم العربي في التجارة الدولية" الدار المصرية اللبنانية : القاهرة .
- ٧٨- مجموعة من الباحثين (١٩٩٩) "العولمة والتحويلات المجتمعية في الوطن العربي" مكتبة مدبولي : القاهرة .
- ٧٩- مجموعة من المؤلفين (١٩٩٩) "الواقع العربي وتحديات قرن جديد" مؤسسة عبد الحميد شومان : عمان .
- ٨٠- مجموعة من المؤلفين (٢٠٠٢) "التربية والتعددية الثقافية في الألفية الثالثة" دار الفكر العربي : القاهرة .
- ٨١- مرسي ، محمد منير (٢٠٠٢) "الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه" عالم الكتب : القاهرة .
- ٨٢- مركز الدراسات الاستراتيجية (١٩٩٨) "أوراق استراتيجية في ظاهرة العولمة" دار جامعة أفريقيا العالمية : الخرطوم .

- ٨٣-المسييري ، عبد الوهاب والعظمة ، عزيز (٢٠٠٠) "العلمانية تحت المجهر - حوارات لقرن جديد" دار الفكر المعاصر : بيروت .
- ٨٤- أبو مغلي ، سميح (١٩٩٧) "قواعد التدريس في الجامعة - دليل عمل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي" دار الفكر : عمان .
- ٨٥- المنذري ، سليمان (١٩٩٩) "السوق العربية المشتركة في عصر العولمة" مكتبة مدبولي : القاهرة .
- ٨٦- منيف ، عبد الرحمن (١٩٩٨) "الثقافة والمتقف في المجتمع العربي" منتدى عبد الحميد شومان الثقافي : بيروت .
- ٨٧- مولان ، ثيودور (١٩٩٤) "الشركات المتعددة الجنسيات والاقتصاد السياسي للاستثمار المباشر الأجنبي" (ترجمة جورج خوري) دار الفارس : القاهرة .
- ٨٨- ناطورية ، علاء الدين (٢٠٠١) "العولمة وأثرها في العالم الثالث التحدي والاستجابة" دار زهران : عمان .
- ٨٩- نور ، عصام (٢٠٠٢) "العولمة وأثرها في المجتمع الإسلامي" مؤسسة شباب الجامعة : الإسكندرية .
- ٩٠- الهاجري ، إلياس (٢٠٠٢) "الحرب المعلوماتية" <http://www.minshawi.com/otherstudy.htm.10/11/2002>
- ٩١- هانس ، بيتر مارتين والدشومان ، هار (١٩٩٨) "فخ العولمة : الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية" (ترجمة عدنان عباس علي) عالم المعرفة : الكويت .
- ٩٢- هيجوت ، ريتشارد (١٩٩٨) "العولمة والأقلمة اتجاهان جديان في السياسات العالمية" مركز الإمارات للدراسات والبحوث : الإمارات .
- ٩٣- وهبة ، محمود (١٩٩٤) "الرأسمالية المصرية الجديدة وبيع الشركات للأجانب" المكتبة الأكاديمية : القاهرة .
- ٩٤- يسين ، السيد (١٩٩٨) "العولمة والعالمية" دار نهضة مصر : القاهرة .
- ٩٥- يسين ، السيد (١٩٩٩) "العولمة والطريق الثالث" ميريت للنشر والمعلومات : القاهرة .
- ٩٦- يسين ، السيد (٢٠٠١) "المعلوماتية وحضارة العولمة .. رؤية نقدية عربية" دار نهضة مصر : القاهرة .
- ٩٧- المجلس التشريعي (٢٠٠٣/٤/ ١٤) " مشروع قانون العقوبات " القراءة الأولى: مجلس الوزراء الفلسطيني .

ثانياً : الدوريات والمجلات العلمية :

- ٩٨ - أبحاث علمية منشورة (٢٠٠١) الحاسوب والتعليم في المملكة العربية السعودية " <http://www.najah.edu/arabictext/internet.com/internetu.htm>
06/11/2002 p.1-22
- ٩٩ - آدم، محمد (٢٠٠٠) " العولمة وأثرها على اقتصاديات الدول الإسلامية " ع ٤٢ ، ص ٢٠-١ .
- ١٠٠ - اسكندر ، كريستين عبد الله (١٩٩٩) "العولمة وتجلياتها" السياسة الدولية" ع ١٣٦ ، ص ٢٢٥-٣٢٦ .
- ١٠١ - إسماعيل ، عمر ، (٢٠٠١) "تحت وطأة العولمة : منهج الفقراء في مواجهة الاستغلال" رؤية" ع ٦ ، ص ١٦٤-١٧٦ .
- ١٠٢ - أكاديمية المستقبل للتفكير الإبداعي (١٩٩٩) "العولمة وفلسطين الغد" مجلة آفاق" سنة ٢ ، ع ٥ ، ص ٥-٩ .
- ١٠٣ - الإمام ، محمد محمود (١٩٩٩) "العولمة النظام الإقليمي العربي - الظاهرة الاستعمارية الجديدة ومغزاها بالنسبة للوطن العربي" "العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي" ص ٧٣-١١٠ .
- ١٠٤ - أمين ، جلال (١٩٩٨) "العولمة والدولة" مجلة المستقبل العربي" سنة ٢٠ ، ع ٢٢٨ ، ص ٢٣-٣٦ .
- ١٠٥ - ألفي ، أكرم (١٩٩٩) "العولمة وعالم ما بعد الكولونيالين : الاقتصاد السياسي الجديد للتنمية" "السياسة الدولية" سنة ٣٥ ، ع ١٣٥ ص ٢٩-٢٩١ .
- ١٠٦ - باري ، برتران وسموتس ، ماري كلود (١٩٩٨) "انقلاب العالم سوسولوجيا المسرح الدولي" "مجلة حصاد الفكر" (ترجمة سوزان خليل) مركز الإعلام العربي، نيقوسيا ، قبرص سنة ٨ ع ٨٥ ص ٣٠-٤٢ .
- ١٠٧ - بايار ، جان فراشوا (١٩٩٩) "أوهام الهوية في عصر العولمة" "مجلة حصاد الفكر" (ترجمة حليم طرسون) مركز الإعلام العربي ، نيقوسيا ، قبرص سنة ٨ ع ٨٥ ص ١٦-٢٩ .
- ١٠٨ - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠١) "الفقر في زمن العولمة : أمم فقيرة وأناس فقراء" "مجلة الأفق" سنة ١ ، ع ١ ص ١٠٩-١٢٣ .

١٠٩- البوطي ، محمد سعيد رمضان وتيزيني ، الطيب (١٩٩٨) "الإسلام والعصر تحديات وآفاق" مجلة حصاد الفكر" مركز الإعلام العربي ، نيقوسيا ، قبرص ، سنة ٨ ، ص ٧١-٨٥ .

١١٠- بيت المقدس واحة الأقصى السلفية (٢٠٠١) "العولمة ليست نهاية المطاف" <http://www.aqsa.online.org/awiman.htm.25/12/2001>.

١١١- توفيق ، سعد حقي (١٩٩٩) "خيارات العرب حيال العولمة" "شئون عربية" القاهرة ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ع ٩٨ ، ص ٢٨-٤٨ .

١١٢- الجابري ، محمد عابد (١٩٩٩) "العرب والعولمة - العولمة والهوية الثقافية" "أوراق ثقافية" ع ٩٤ مركز فلسطين للدراسات والبحوث : غزة .

١١٣- الجراوي ، خالد مسحن ثابت (٢٠٠٠) "الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها معلم المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية" "رسالة علمية"

<http://www.nic.gov.ye/site%20coNTA:NTS/studies%20and%20reports/academic%20researches/Tittle2/03.htm.07/11/1423>.

١١٤- الجربيع ، محمد عبد الله (٢٠٠٠) "وسائل الإعلام العربي والعولمة الثقافية" "الدراسات الإعلامية" المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة ، ع ١٠٠ ص ٧٠-٩٢ .

١١٥- جريدة البيان (١٩٩٨) "سياسيون ومثقفون مصريون يناقشون تأثير العولمة على الهوية الثقافية"

<http://www.albayan.co-ae/albayan/1998/04/14/sga/htm>.

١١٦- جريدة البيان (١٩٩٩) "مؤتمر آثار العولمة والتنمية يعقد في أبوظبي أبريل المقبل"

<http://www.albayan.co-ae/albayan/1999/03/24/htm>.

١١٧- جريدة البيان (٢٠٠٠) "الحوار في أكسبو ٢٠٠٠ يركز على مكافحة الفقر" <http://www.albayan.co-ae/albayan/2000/06/16/egt/4htm.21-12-2001>

١١٨- جريدة البيان (٢٠٠٠) اجتماعات مفتوحة وثنائية على الهامش ، قمة أل ١٥ تدعو إلى التكاتف في مواجهة غول العولمة"

<http://www.albayan.co-ae/albayan/2000/06/20/sga/25htm.21-12-2001> p.1-4.

١١٩- جريدة البيان (٢٠٠٠) "الملف السياسي يسحق شرائح واسعة باسم الليبرالية الاقتصادية ، تأثير العولمة على فقراء العالم والأمم المتحدة"

<http://www.albayan.co-ae/albayan/2000/09/22/sga/25htm.21-12-2001>.

- ١٢٠- جلال ، شوقي (١٩٩٨) "العولمة وتعريب الترجمة" "مجلة العربي" ع٤٨ ص ٣٠-٣٤ .
- ١٢١- حبيب ، هاني (٢٠٠١) "الفقراء يزدادون فقراً" "مجلة الأفق" سنة ١٤ ص ١٢٤-١٢٦ .
- ١٢٢- حتاتة ، شريف (١٩٩٩) "العولمة والإسلام السياسي" "كتاب الأهالي" مصر ، مؤسسة الأهالي ، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .
- ١٢٣- حجازي ، أحمد مجدي (٢٠٠١) "أمية المتقف العربي ، الإبداع وأزمة الفكر السوسيولوجي" "الثقافة العربية في زمن العولمة" القاهرة ، ص ٤٥-٦٩ .
- ١٢٤- حجازي ، أحمد مجدي (٢٠٠١) "تناقضات الواقع واغتراب الفكر - أزمة العلاقة بين الباحث ومجتمعه" "الثقافة العربية في زمن العولمة" القاهرة ص ١٢٣-١٣٩ .
- ١٢٥- حجازي ، أحمد مجدي (٢٠٠١) "المتقف العربي والالتزام الأيديولوجي : دراسة في أزمة المجتمع العربي في زمن العولمة" "الثقافة العربية في زمن العولمة" القاهرة : ص ٧١-٩٧ .
- ١٢٦- حجازي ، أحمد مجدي (٢٠٠١) "في إشكالية الثقافة العربية - أزمة النقد الذاتي" "الثقافة العربية في زمن العولمة" القاهرة ، ص ٩٩-١٢٢ .
- ١٢٧- حجازي ، أحمد مجدي (٢٠٠١) "فقراء مصر في عصر العولمة - دراسة ميدانية لحياة بعض فقراء الريف والحضر" "الثقافة العربية في زمن العولمة" القاهرة : ص ١٤١-١٨٦ .
- ١٢٨- حجازي ، أحمد مجدي (٢٠٠١) "العولمة وتهميش الثقافة الوطنية رؤية نقدية من العالم الثالث" "الثقافة العربية في زمن العولمة" القاهرة ص ١٥-٤٣ .
- ١٢٩- الحروب ، خالد (١٩٩٨) "مفهوم العولمة : محاولة لرسم حدود التعريف" "جريدة الأيام" ٢/١٢ ع ٧٧ ص ١٧ : غزة .
- ١٣٠- حسن ، هدى حسن (١٩٩٩) "التعليم وتحديات ثقافة العولمة" "كلية التربية وعلم النفس" جامعة عين شمس ٢٣٤ ج ٣ ص ١٨٥-٢١٩ .
- ١٣١- حماد ، شريف (٢٠٠٠) "مناهجنا بين الأصالة والعولمة" يوم دراسي بعنوان "حول العولمة وآثارها في التربية العربية" المنعقد في ٩/٢٨ جمعية بيرسا ص ١-٨ : جامعة القدس المفتوحة - غزة .
- ١٣٢- حنوش ، زكي (١٩٩٩) "الصناعة العربية في مواجهة العولمة" "مجلة شئون عربية" سنة ١ ع ٩٩ ص ١٢٨-١٣٨ .

- ١٣٣- الحوت ، محمد صبري وعبد الدايم ، محمد أحمد (١٩٩٥) "التربية والتنمية في العالم الثالث في سياق النظام الدولي الجديد" "دراسات تربوية" مج ١٠ ، ج ٧٧ ص ٣٩-٦٩ .
- ١٣٤- الخراط ، إدوارد (٢٠٠٠) "الثقافة العربية والعالمية" "مجلة العربي" ع ٥٠٣ ص ٣٠-٣٤ .
- ١٣٥- دافيد ، روثكوبف (١٩٩٨) "العولمة وتغريب الترجمة" "مجلة العربي" ع ٤٨ ص ٣٠-٣٤ .
- ١٣٦- الخزومي ، أبو يعرب (١٩٩٨) "العولمة والكونية" "مجلة التجديد" ع ٤٤ ، ص ١١-٤٨ .
- ١٣٧- خمش ، مجد الدين (٢٠٠١) "بلدان الجنوب وإرهاصات العولمة" "مجلة العربي" ع ٥١٢ ، ص ٣٠-٣٥ .
- ١٣٨- بن خليفة ، سلطان (٢٠٠٠) "بدء أعمال المؤتمر الدولي الثالث لتنمية الموارد البشرية : مواجهة العولمة وثورة التكنولوجيا والانفجار المعلوماتي تحديات ينبغي مواجهتها" "جريدة البيان" <http://www.albayan.co-ae/albayan/2000/05/02/sgt/19/htm.24-12-2001>.
- ١٣٩- خياط ، محمد جميل بن علي (١٩٩٦) "التحدي الإعلامي في مجال التربية" "دراسات تربوية واجتماعية" كلية التربية ، جامعة حلوان مج ٢ ، ع ١ ، ص ٤٣-٨٦ .
- ١٤٠- الدجاني ، أحمد صدقي (١٩٩٨) "مفهوم العولمة وقراءة تاريخية للظاهرة" "جريدة الحياة الجديدة" بتاريخ ٢/٦ ص ٨ .
- ١٤١- الدجاني ، أحمد صدقي (١٩٩٩) "تفاعلات حضارية وأفكار للنهوض" "مجلة حصاد الفكر" دار المستقبل ، مركز الإعلام العربي ، نيقوسيا ، قبرص ع ٨٥ ص ٤٣-٥٦ .
- ١٤٢- الدويش ، محمد (٢٠٠٣) "التربية في ظل المتغيرات الجديدة" "من مفكرة الإسلام" <http://www.islammemo.com/lessonmain/leson145.htm>
- ١٤٣- رافع ، شوقي (١٩٩٨) "عولمة الفساد : البنك الدولي هل يعرض الوهم" "مجلة العربي" ع ٤٨١ ، ص ١٤٠-١٤٥ .
- ١٤٤- رافع شوقي (١٩٩٩) "فكر القوى الخفية تقود الأسواق إلى المجهول" "مجلة العربي" ع ٤٨٢ ، ص ٢٩-٣٤ .
- ١٤٥- رجب ، مصطفى (٢٠٠٠) "مخاطر العولمة على المجتمعات العربية" "جريدة البيان" الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، بتاريخ ١٣ أكتوبر ، ص ١-٨ .

- ١٤٦- رسول ، بكر محمود (١٩٩٧) "العولمة وانعكاساتها والنظام العالمي الجديد" **مجلة العمل العربية** مج ٣ ، ع ٦٨ ص ٧-١١ .
- ١٤٧- الرميثي ، محمد إبراهيم (٢٠٠٠) "تباين واختلاف مفاهيم العولمة" **جريدة البيان** <http://www.albayan.co-ae/2000/02/26/sga/4.htm>.
- ١٤٨- الرميحي ، محمد (١٩٩٩) "العولمة ومخاضها" **مجلة العربي** ع ٤٨٤ ص ١٨-٢٧ .
- ١٤٩- زرنوقة ، صلاح سالم (١٩٩٥) "أثر التحولات العالمية على مؤسسة الدولة في العالم الثالث" **مجلة السياسة الدولية** ع ١٢٢ ، ص ٧٠-٧٥ .
- ١٥٠- زكي ، رمزي (١٩٩٧) "الاقتصاد السياسي للبطالة وتحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة" **سلسلة عالم المعرفة** الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ع ٢٢٦ .
- ١٥١- زيدان ، فؤاد (٢٠٠٠) "واقع ضعيف وعزق وإمكانيات قوة كبرى العرب في مواجهة قسوة العولمة" **جريدة البيان** <http://www.albayan.co-ae/albayan/2000/02/25/sga/32htm.21.12.2001> p.1-5.
- ١٥٢- سابا ، إلياس (٢٠٠٠) "آفاق الاقتصاديات العربية في ظل مسيرة العولمة" **جريدة البيان** <http://www.albayan.co-ae/albayan/2000/05/05htm>.
- ١٥٣- سبيندلر ، مايل (٢٠٠٠) "تحديات عالم زاهر بوسائل الإعلام" **مجلة الدراسات الإعلامية** المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة ع ١٠٠ ، ص ٩٣-١٠٧ .
- ١٥٤- سعد الدين ، إبراهيم (٢٠٠٠) "العولمة ليست قدراً لافكاك منه" **جريدة البيان** <http://www.albayan.co-ae/albayan/2000/04/19/sga/ahtm>.
- ١٥٥- سعيد ، إبراهيم (١٩٩٩) "ثلاثة تيارات تتنازع سبل المواجهة ، العولمة صياغة جديدة لاستراتيجيات الهيمنة" **جريدة البيان** ص ١-٧ .
- ١٥٦- السنوسي ، صالح (٢٠٠١) "الثقافة العربية في مأزق وتواجه وضعاً لم يسبق لها أن واجهته" **مجلة البيان** ع ٦١ .
- ١٥٧- السيد ، أحمد عبد الرحمن (١٩٩٦) "أولويات النشاط الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تحسين كفاءة النظام التعليمي - دراسة ميدانية"

- "مجلة دراسات تربوية واجتماعية" كلية التربية ، جامعة حلوان ، مج ٢ ،
ع ٢٤ ص ١١٧-١٥٨ .
- ١٥٨- السيد ، حامد محمود (٢٠٠٠) "العولمة والعسكرة في الشرق الأوسط" "مجلة
السياسة الدولية" سنة ٣٦ ، ع ١٤٠ ص ٢٥٤-٢٥٥ .
- ١٥٩- السيد ، مصطفى كامل (٢٠٠٠) "العولمة والجنوب : الأبعاد الاقتصادية
والاجتماعية" "مجلة السياسة الدولية" سنة ٣٦ ، ع ١٤٢ ص ٢٩٠-٢٩١ .
- ١٦٠- السيد ، يسري مصطفى (٢٠٠٢) "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف
التجهيزات التكنولوجية وعلاقتها بدرجة استخدامهم لها ، ومدى استفادة طلاب
الشعب العلمية بكليات التربية بجامعة جنوب الوادي منها" .
<http://www.khayma.com/yousry/edutechusing.htm.07/11/1423>.
- ١٦١- شاهين ، طلعت (٢٠٠٠) "قمة الجنوب : توصيف سلبيات العولمة ومشروعات
لمواجهتها" "جريدة البيان"
<http://www.albayan.co-ae/albayan/2000/04/21ray/3.htm.21/12/2001>.
- ١٦٢- الشحات ، السيد حسن والجاحد، أحمد عبد الرحمن (١٩٨٨) "التلوث الثقافي
ومواجهته في إطار التربية الإسلامية" "مجلة دراسات تربوية" رابطة التربية
الحديثة مج ٣ ، ج ١١ ص ١٧٢-٢١٤ .
- ١٦٣- شوقي ، جلال (١٩٩٨) "العولمة وتعريب الترجمة" "مجلة العربي" ع ٤٨ ،
ص ٣٠-٣٤ .
- ١٦٤- الشيبان ، محمد (١٩٩٦) "العولمة الاقتصادية ومؤتمر الإيواء البشري" "مجلة
البيان" لندن ، ج ٧ ، ع ١٠٢ ، ص ٩٦-١٠٢ .
- ١٦٥- الشيشيني ، نادية (١٩٨٣) "نقل التكنولوجيا والتبعية التكنولوجية في الدول
النامية" "مجلة العلوم الاجتماعية" الكويت ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية
والجنائية ، ع ٤ ، مج ١١ ص ٥٧-٨٢ .
- ١٦٦- صالح ، سعد الدين (١٩٩٨) "أهداف العولمة" "جريدة البيان"
<http://www.albayan.co-ae/albayan/1998/09/21ray/5.htm.20/12/2001p.1-4>.
- ١٦٧- صفدي ، مطاع (٢٠٠١) "أيديولوجيا العولمة عنوان وحيد لفكر الألفية الثالثة
ماذا أعد العرب لمقاومة العنصرية المالية الجديدة؟"
<http://www.nome.cn/spaw/339/2htm.25/12/2001.p1-2>.
- ١٦٨- الصوراني ، غازي (١٩٩٧) "البعد التاريخي والمعاصر لمفهوم العولمة وتأثيرها
على الوطن العربي" "مجلة الحقيقة" ع ٦ مج ١ ص ٧٨-٨٥ .

- ١٦٩- الطاهر ، ماهر (١٩٩٩) "النظام الإقليمي العربي في مواجهة الاستراتيجيات المضادة" العولمة والتحويلات المجتمعية في الوطن العربي" ص ١٤٩-١٥٥ .
- ١٧٠- طلبة ، منى (٢٠٠٠) "الأدب بين العالمية والعولمة" "مجلة سطور" ع ٣٩ ، سنة ٤ ص ٤٠-٤٥ .
- ١٧١- عارف ، جلال (٢٠٠٠) "بدون انبهار وبدون انكسار في مواجهة وحش العولمة" "جريدة البيان" <http://www.albayan.co-ae/albayan/2000/03/07/ra/5.htm.20/12/2001> p.1-6.
- ١٧٢- عبد الدايم ، أحمد (٢٠٠١) "عولمة الرأس مالية ورأس مالية العولمة" "مجلة البيان" المنتدى الإسلامي سنة ١٥ ، ع ١٥٩ ص ١٢٢-١٢٨ .
- ١٧٣- عبد الرحمن ، عواطف (١٩٩٨) "حرية الإعلام المعاصر وتحديات العولمة" "مجلة الدراسات الإعلامية" ع ٩٣ ، ص ٥٨-٧٩ .
- ١٧٤- عبد الشافي ، سعاد (١٩٩٥) "التربية وتنمية الإنسان المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين" "مجلة دراسات تربوية واجتماعية" مج ١ ، ع ٣ ص ٦٥-٩٧ .
- ١٧٥- عرنوس ، ناهد محمود (١٩٩٨) "الإسلام والعصر تحديات وآفاق" "مجلة حصاد الفكر" سنة ٨ ، ع ٨٥ ص ٧١-٨٥ .
- ١٧٦- العطار ، سلامة صابر محمد (١٩٩٨) "معالم لتربية الغد في ضوء رؤية جديدة للعالم - دراسة تحليلية نقدية" "مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس" ع ٢٢ ، ص ١٢٣-١٨٨ .
- ١٧٧- عفيفي ، وسام (٢٠٠٣) "مشروع قانون العقوبات المقدم للمجلس التشريعي الفلسطيني" "جريدة الراية" بتاريخ ٢٩/٥/٢٠٠٣ ع ٢٨ ص ١٠ .
- ١٧٨- عمار، حامد (٢٠٠٠) "تحو تعليم المستقبل" "مجلة العربي" ع ٤٩٤ ص ٥١-٦١ .
- ١٧٩- عمارنة ، صلاح الدين (١٩٩٨) "العولمة" "مجلة المهندس الأردني" مج ٣٣ ع ٦٥ ص ٧٠-٧٣ .
- ١٨٠- عوض ، هدى راغب (٢٠٠٠) "تأثير العولمة على التنمية البشرية" "مجلة السياسة الدولية" سنة ٣٦ ع ١٤٠ ص ٢٦٠-٢٦٢ .
- ١٨١- الغيب ، أحمد بن محمد (٢٠٠٠) "في ظل العولمة علاقتنا باللغة الأجنبية" "الجزيرة" .
- ١٨٢- غنيمه ، محمد متولي (١٩٩٦) "سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي" "مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس" ص ٢٤٦-٢٧٩ .

- ١٨٣- اللاوندي ، سعيد (٢٠٠٠) "أمريكا - أوروبا - العولمة - والعولمة المضادة" **"مجلة السياسة الدولية"** سنة ٣٦ ع ١٤٢ ص ١٢٨-١٣٠ .
- ١٨٤- مجاهد ، محمد إبراهيم عطوة (٢٠٠١) "بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها" **"مجلة مستقبل التربية العربية"** مج ٧ ، ع ٢٢ ، ص ١٥٧-٢٠٦ .
- ١٨٥- مذكور ، علي أحمد (١٩٩٩) "العولمة والتحديات التربوية" **"مجلة العلوم التربوية"** ع ٩٤ ، ص ١٣-٦٢ .
- ١٨٦- مراد ، بركات محمد (٢٠٠١) "ظاهرة العولمة ، رؤية نقدية" **"مجلة الأمة"** سنة ١١ مج ٨٦
<http://www.islam.web.net/amma/86/umm.86.owlamz.htm.27/02/1423>
- ١٨٧- مرتاض ، عبد الله (٢٠٠٠) "التعددية اللغوية فح جديد لتمزيق الهوية الوطنية" **"مجلة العربي"** ع ٥٠٣ ص ٢٧-٢٩ .
- ١٨٨- مطر ، جميل (٢٠٠٠) "هل عطلت أمريكا محادثات سياتل؟" **"جريدة الأيام"** بتاريخ ١/١١ .
- ١٨٩- المشني ، عوني (١٩٩٩) "العولمة هي الخطاب العربي المعاصر" **"مجلة آفاق"** ع ٣٤ ، ص ٧٥-٩٦ .
- ١٩٠- المنشاوي ، محمد (٢٠٠٢) "جرائم الإنترنت في السعودية - دراسة تطبيقية" **"رسالة ماجستير"**
<http://www.minshawi.com/thisstudy.htm.10/03/2003.p.1-3>
- ١٩١- المنشاوي ، محمد (٢٠٠٢) "جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني" <http://www.minshawi.com/index.htm.10/11/2002p.1-60>.
- ١٩٢- موسى ، نضال (١٩٩٩) "دور الأدب العالمي في النهوض بقضية العولمة في المجالين الثقافي أو الإنساني" **"مجلة البصائر"** مج ٣ ، ع ٢٤ ص ٤٣-٥١ .
- ١٩٣- نخاع ، محفوظ (٢٠٠١) "النظام العربي في ظل العولمة" **"مجلة الأفق"** سنة ١ ع ١٤ ص ١٠-٢٢ .
- ١٩٤- نصار ، حسين (٢٠٠٠) "اللغة العربية وتحديات عصر العولمة" **"مجلة العربي"** ع ٥٠٣ ص ٢٣-٢٦ .
- ١٩٥- الهرماسي ، عبد الباقي (١٩٩٩) "العولمة والهوية الوطنية" **"مجلة العربي"** ع ٤٨٢ ص ٣٥-٣٧ .

- ١٩٦- هويدي ، فهمي (١٩٩٩) "مواجهة آثار العولمة ممكنة باستثمار وتوظيف الثوابت والقيم الإسلامية" **"جريدة البيان"**
<http://www.albayan.co-ae/albayan/1999/02/13/mni/y.htm.21-12-2001>
- ١٩٧- الهويل ، حسن بن فهد (٢٠٠٠) "قضايا العولمة في الفكر المعاصر" **"الجزيرة"**
ج٣-٤ ع١٠٠٩٩ ص١-٦ .
<http://www.sunut.net.sa/2000/jaz/jag/23/ar/htm>.
- ١٩٨- أبو الوفا ، محمد (٢٠٠٢) "تأثير التعددية الثقافية على النظم التعليمية في كل من بلدان المغرب العربي وأمريكا اللاتينية - دراسة مقارنة" **"التربية والتعددية الثقافية في الألفية الثالثة"** ص١٦٨-١٧١ .
- ١٩٩- يكن ، فتحي (٢٠٠٣) "حوار مقاتل الإنترنت" **"جريدة الصحوة"** بتاريخ ذو القعدة ١٤٢٣هـ / يناير ٢٠٠٣م ع٤ ص١٠ .
- ٢٠٠- يسين ، السيد (ب.ت) "سقوط النماذج وتحديات حوار الحضارات" **"المجلة الاجتماعية القومية"** مج٢٩ ع٢ ص١-١٧ .

ثالثاً : الندوات والمؤتمرات :

- ٢٠١- الإمام ، محمد محمود (١٩٩٩) "في العولمة والنظام الإقليمي العربي" في ندوة بعنوان : **"العولمة والتحويلات المجتمعية في الوطن العربي"** القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ص٧٣-١١٠ .
- ٢٠٢- بخيت ، خديجة أحمد السيد (١٩٩٩) "العولمة وتأثيراتها على مناهج التعليم وأهم الاتجاهات العالمية في هذا السياق وكيفية الإفادة منها" في مؤتمر بعنوان "العولمة ومناهج التعليم" **"مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس"** المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر المنعقد في ٢٠-٢٢ يوليو .
- ٢٠٣- البكري ، فؤادة (١٩٩٩) "الثقافة الوطنية بين الإعلام والعولمة" ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول لقسم الدراسات الإعلامية بعنوان : **"الإعلام العربي وتحديات العولمة"** **"مجلة البحوث والدراسات العربية"** ع٣١٦-٣٢ ، ص٢٥٩-٣١٠ .
- ٢٠٤- جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٩٩) "الثورة المعرفية والمنهج" في مؤتمر بعنوان : **"العولمة ومناهج التعليم"** المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر المنعقد في ٢٠-٢٢ يوليو الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ص٨-٢١ .

- ٢٠٥- جبريل ، أمجد أحمد (١٩٩٩) "العولمة والهوية الثقافية - دراسة حالة الوطن العربي" في مؤتمر بعنوان : "رؤية الشباب للعولمة" المنعقد في ٢٤-٢٥ نوفمبر القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ص ١-٢٨ .
- ٢٠٦- جمعة ، علي (١٩٩٩) "العولمة وقضايا الفكر الإسلامي" في مؤتمر بعنوان "الإسلام والعولمة" الدار العربية القومية ، ص ١٣١-١٣٣ .
- ٢٠٧- الجميل ، سيار (١٩٩٨) "مفهوم العولمة" في ندوة بعنوان "الحرب والعولمة" المنعقدة في ديسمبر ، بيروت ، ص ٤٢-٤٣ .
- ٢٠٨- أبو حطب ، فؤاد (١٩٩٩) "العولمة والتعليم بين عولمة التعليم وتعليم العولمة" في مؤتمر بعنوان : "العولمة ومناهج التعليم" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ص ١-٧ .
- ٢٠٩- حجازي ، أحمد (١٩٩٨) "العولمة وآليات التهميش في الثقافة العربية" في مؤتمر بعنوان : "الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية" الأردن ، جامعة فيلادلفيا ، كلية الآداب في ٤-٦ أيار .
- ٢١٠- خضر ، محسن (١٩٩٩) "إمكانية قيام جامعة عربية فضائية مفتوحة تحت نظام التعليم عن بعد" في مؤتمر بعنوان : "العولمة ومناهج التعليم" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ص ٤٧٠-٤٩١ .
- ٢١١- الدسوقي ، أمين إبراهيم (١٩٩٩) "أثر العولمة على دور الدولة" في مؤتمر بعنوان : "رؤية الشباب العربي للعولمة" المنعقد في ٢٤-٢٥ نوفمبر ص ١-٣٧ .
- ٢١٢- دياب ، سهيل (٢٠٠٠) "العولمة بين القبول والرفض" في يوم دراسي بعنوان : "العولمة وآثارها على التربية العربية" المنعقد في ٢٨/٩ جمعية بيرسا ص ١-١٠ .
- ٢١٣- الشرقاوي ، مريم إبراهيم (٢٠٠١) "أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية ، رؤية معاصرة لإدارة التعليم في عصر العولمة" في مؤتمر بعنوان : "التعليم وإدارته في مواجهة الهيمنة الثقافية" المؤتمر السنوي الثامن المنعقد في ٢٧-٢٩ يناير ص ١٦٧-١٦٩ .
- ٢١٤- الشقران ، خالد عبد الكريم (١٩٩٩) "الإشكاليات المنهجية في دراسة مفهوم العولمة" في مؤتمر بعنوان : "رؤية الشباب العربي للعولمة" المنعقد في ٢٤-٢٥ نوفمبر ص ١-٢٦ .
- ٢١٥- شومان ، محمد (١٩٩٨) "عولمة الإعلام والهوية الثقافية العربية : الفرص والتحديات" في ندوة بعنوان : "العولمة" المنعقدة في ٢٦/٤ جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ص ٨٤-١٠٤ .

- ٢١٦- صابر ، محي الدين (١٩٨٣) "قضايا الثقافة العربية المعاصرة" ورقة عمل مقدمة خلال الأسبوع الثقافي الذي نظّمته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس طرابلس : الدار العربية للكتاب .
- ٢١٧- صادق ، علي (١٩٩٩) "الشرق الأوسط في ظل العولمة" في مؤتمر بعنوان : "الشرق الأوسط في ظل العولمة" المنعقد يوم الاثنين والثلاثاء ٢٢-٢٣ فبراير .
- ٢١٨- الصالحي ، نبيل (٢٠٠٠) "العولمة في ضوء الفكر المعاصر" ورقة عمل مقدمة في اليوم الدراسي حول "العولمة وآثارها على التربية العربية" المنعقد في ٩/٢٨ جمعية بيرسا ص ١-١٠ .
- ٢١٩- الصاوي ، وجيه (٢٠٠٠) "العولمة والخصوصية الثقافية" في مؤتمر بعنوان "التربية والتعددية الثقافية في مطلع الألفية الثالثة" المؤتمر الثامن المنعقد في ٢٧-٢٩ يناير ، القاهرة ، دار الفكر العربي ص ١٠٧-١٤٠ .
- ٢٢٠- طعيمة ، رشدي أحمد (١٩٩٩) "العولمة ومناهج التعليم العام" في مؤتمر بعنوان : "العولمة ومناهج التعليم" المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ص ٢٢-٦١ .
- ٢٢١- طنش ، علي السيد أحمد (١٩٩٦) "تكنولوجيا التعليم والتغيير التربوي في الوطن العربي - دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية" في مؤتمر بعنوان : "مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية" مجلة جامعة حلوان كلية التربية المؤتمر العلمي السنوي الرابع المنعقد في ٢٠-٢١ أبريل ص ٣٢٩-٣٥٥ .
- ٢٢٢- عبد الغفار ، عائشة (١٩٩٥) "المؤتمر العالمي للمرأة" "المجلة السياسية الدولية" المؤتمر المنعقد في ٤-١٥ سبتمبر ١٢٢٤ ، ص ٢١٤-٢١٦ .
- ٢٢٣- عبد المنعم ، نادية وإبراهيم ، خالد قدرى (١٩٩٩) "الدراسات البنائية مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة" في مؤتمر بعنوان : "العولمة ومناهج التعليم" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ص ١٣٨-١٦٤ .
- ٢٢٤- عدوان ، عاطف (٢٠٠٠) "الثقافة في سياسة العولمة" ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي بعنوان : "العولمة وآثارها على التربية العربية" جمعية بيرسا المنعقد في ٩/٢٨ ص ١-٢٣ .
- ٢٢٥- عمار ، حامد (٢٠٠٢) "التربية والتعددية الثقافية في الألفية الثالثة" في مؤتمر بعنوان : "التربية والتعددية الثقافية في مطلع الألفية الثالثة" المؤتمر السنوي الثامن المنعقد في ٢٧-٢٩ يناير ص ١٣-٢٢ .

- ٢٢٦- عمارة ، محمد (١٩٩٩) "العولمة وقضايا الفكر الإسلامي" في مؤتمر بعنوان :
 "الإسلام والعولمة" المؤتمر المنعقد في ٢٩-٣٠ يونيو ، الدار القومية العربية
 ص١١٦-١٣٠ .
- ٢٢٧- غليون ، برهان (١٩٩٧) "العولمة الثقافية" محاضرات الموسم الثقافي الثاني
 عشر" أبو ظبي المنعقد في ١٠/٦ ص ٤-٦ .
- ٢٢٨- غليون ، برهان (١٩٩٧) "العرب وتحديات العولمة الثقافية" محاضرة أقيمت في
 المجمع الثقافي ، أبو ظبي في العاشر من نيسان .
- ٢٢٩- الفاروق ، عمر (١٩٩٩) "ضوابط ومعايير تطوير المناهج في ظل العولمة" في
 مؤتمر بعنوان : "العولمة ومناهج التعليم" الجمعية المصرية للمناهج وطرق
 التدريس ، المؤتمر السنوي الحادي عشر ص١١٠-١٢٠ .
- ٢٣٠- فائق ، محمد محمد (١٩٩٨) "حقوق الإنسان في عصر العولمة" ندوة "محاضرات
 الموسم الثقافي" أبو ظبي ، أقيمت بتاريخ ١٠/٣ ص١٢٩-١٥٢ .
- ٢٣١- النقي ، إسماعيل (١٩٩٩) "إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته
 بالهوية والانتماء" مؤتمر بعنوان "العولمة ومناهج التعليم" المؤتمر السنوي
 الحادي عشر المنعقد في ٢٠-٢٢ يوليو ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق
 التدريس ص١٩٩-٢٣٩ .
- ٢٣٢- قاسم ، رهبة (١٩٩٩) "المرأة العربية والعولمة" في مؤتمر بعنوان "ندوة الشباب
 للعولمة" المؤتمر الذي أقامته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع
 معهد البحوث والدراسات العربية المنعقد في ٢٤/٢٥ نوفمبر .
- ٢٣٣- مازن ، حسام الدين محمد (١٩٩٩) "الحاجة إلى مناهج عصرية لمواجهة
 التغيرات العالمية في مطلع قرن جديد" في مؤتمر بعنوان : "العولمة ومناهج
 التعليم" المؤتمر السنوي الحادي عشر المنعقد في ٢٠-٢٢ يوليو ، الجمعية
 المصرية للمناهج وطرق التدريس ص٩٢-١٠٩ .
- ٢٣٤- أبو المجد ، أحمد كمال (١٩٩٨) "العولمة ودور الأديان" ندوة بعنوان "العولمة"
 جمعية الدعوة الإسلامية العالمية المنعقدة في ٢٦/٤ ص٤٨-٦٠ .
- ٢٣٥- المركز العربي الإفريقي (١٩٩٨) "المسلمون في مواجهة العولمة" في
 ندوة بعنوان "العولمة" جمعية الدعوة الإسلامية العالمية المنعقدة في ٢٦/٤
 ص١٠٥-١١٥ .
- ٢٣٦- المسيري ، عبد الوهاب (١٩٩٩) "العولمة والشرق أوسطية" في ندوة بعنوان
 "الإسلام والعولمة" الدار القومية العربية ، الجيزة ص٨٣-٩٠ .

- ٢٣٧- المفتي ، أحمد أمين (١٩٩٩) "توجهات مقترحة في تخطيط المناهج لمواجهة العولمة" في مؤتمر بعنوان "العولمة ومناهج التعليم" المؤتمر السنوي الحادي عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ص٨٥-٩١ .
- ٢٣٨- المناعي ، جاسم (١٩٩٦) "التعاون الاقتصادي العربي في ظل التطورات الإقليمية والدولية" "محاضرات الموسم الثقافي" بتاريخ ١/٧ مؤسسة الثقافة والفنون، المجمع الثقافي أبو ظبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ص١٨٣-٢٠١ .
- ٢٣٩- مينا ، فايز مراد (١٩٩٩) "مناهج التعليم في مصر في عصر العولمة" في مؤتمر بعنوان : "العولمة ومناهج التعليم" المؤتمر السنوي الحادي عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ص١٢٠-١٣٢ .
- ٢٤٠- ناس ، السيد محمود وعبد الكريم ، نهى (١٩٩٩) "الجامعة والعولمة ، الطالب الجامعي بين الإقليمية والعالمية" في مؤتمر بعنوان : "جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي" المنعقد في ٢٢-٢٤ مايو "مجلة رؤية لجامعة المستقبل" .
- ٢٤١- نشوان ، جميل (٢٠٠٠) "تحديات التربية في ظل العولمة" في يوم دراسي بعنوان "العولمة وأثرها على التربية العربية" جمعية بيرسا ص١-٩ .
- ٢٤٢- نصر ، محمد علي (١٩٩٩) "إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهوية الثقافية" في مؤتمر بعنوان "العولمة ومناهج التعليم" المؤتمر السنوي الحادي عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ص٦٢-٨٤ .
- ٢٤٣- نصر الدين ، إبراهيم (١٩٩٨) "العولمة وانعكاساتها على دول العالم الثالث" في ندوة بعنوان : "العولمة" جمعية الدعوة الإسلامية العالمية المنعقدة في ٤/٢٦ ص٣٤-٤٧ .
- ٢٤٤- يسين ، السيد (١٩٩٨) "في مفهوم العولمة" في مؤتمر بعنوان "العرب والعولمة" بحوث ومناقشات الندوة الفكرية ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ص٢٥-٢٩ .

المراجع الأجنبية :

- 245- KirKwood, TaniFuss (1991). Global Educations as achange agent. ASCD, "Global Education From Thought to Action" 142-156.
- 246- Anderson, C., Charlotte (1991). Global Education and the Community. ASCD, "Global Education From thought to Action" , 125-141.
- 247- Urso, Ida (1991). Teacher Development Through Global Education ASCD, "Global Education From Thought to Action", 100-108.

- 248- Summer and Marion, Jennifer (2002). Sustainability and rural Communities in the age of globalization can we learn our way out. **“Dissertation Abstracts International”**, School University of Gulph (CANADA), DALA 64/04. p1589, 426, <http://www.lib.umi.com/dissertations/Fullcit/N067239.07/11/1423>.
- 249- Laura, Pinhey (1998). Global Education: internet Resources Eric Digest. File: 11 E : New Folder 14. htm, <http://www.lip.com/DissertationsFullcitNo67239.7/11/1423>.
- 250- This report was prepared by the “preparing students as Global Citizens” Task Force of How and Community College’s, (1991) . Preparing students as Global Citizens. Institution-Name : BBB 14732- Howard Community Coll., Columbia? MD. 10, Fille: 11E : New Folder/12.htm,10/11/1423.
- 251- Currie, Jan, Ed; Newson, Janice, Ed (1998). Universitys and Clobalization: Critical Perspectives. **“Eric No: Ed424843”** <http://www.askeric.org/cgi-bin/ericdbquery.z.p1.10/11/2002>.
- 252- Nalder, Glenda (1999). The Art of “Globalization, the Culture of difference, the Industry of Knowled age”. (1999). **Eric No: Ed 455154** <http://www.askeric.org/cgi-bin/ericdbqueryz.apsearch> Eric Abstract. 10/11/2002.
- 253- Teasdal, G.R. (1997); “Globalization, Localization: Im Pacts” and Implication for Teacher Education in the asia Pacific Region, ERIC, No: Ed 416038 <http://www.askeric.org/cgi-bin/eric> abqueryz.P1search Eric Abstract 10/11/2002.
- 254- Takahashi – Shinji (1996); “Talk Actoss the oceans: Language and Culture of the global, Internet community” Eric, No: EJ544815. <http://www.askeric.org/cgi-bin/eric> dbquer yz. PlsarchEric Abstract, 10/11/2002.
- 255- Jons, Phill ip (1998) “Globalization and Internationalism Democratic Propects For World Education” Comparative Education, Vol.34, No.2 P143-155.
- 256- Retionff, Luis (1995); “Global Insecurity and Education: the culture of Globalization,” Eric, No: EJ 526731.
- 257- Bienefeld, M.F., (1994) The new World order: Echoes of anew Imperialism Third world quarterly. Vol. 15, NO. 1, 1994, P.40 .
- 258- Pettiford, Lioyd; (1996), “Changing Conceptions of Scurity in the third world,” Third world quarterly’ Vol. 17, No. 2, June 1996. P. 45.
- 259- Cruikshank, Jane (1996). Economic globalization: Aneed for alternate visions. **Canadian – Jaurnal – of University – Continuing education**, (22), 49-66 Sor-nl- ask Eric Abstract.

260-Shiozawa, Kazuomi (2000). Globalization of Higher education in Japan dissertation Abstracts PhD international, **political science, General (0615); education, higher (0745)**, 158-05 99-83480-3. <http://www.lbiumi.com/dissertation/Fullcit/9977574>